

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الاربعاء ٣ شعبان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٢/٢٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٠

London - Wednesday, 28 February 1990-Front Page No.1 Vol.12 No.4110


هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



## هدوء هش على محاور بيروت الشرقية

# «القوات» تفاوض في اتجاهين وترفض حسم مواقفها

بيروت: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة في بيروت الشرقية ان الوضع القائم هناك مرشح للاستمرار طويلا الا اذا اختار العماد ميشال عون القيام بعملية عسكرية لارغام ميليشيا «القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع على الخروج من بيروت.

واضافت المصادر: ان الجهود التي يبذلها وسطاء من جهات متعددة اظهرت ان «القوات» لا تريد العودة الى القتال، ليس فقط لأنها غير قادرة عسكريا على اقتحام معاقل الالوية الموالية لعون، بل ايضا لانها تعتبر ان اي تكريس للوضع الحاضر يصب في مصلحتها وعلى الصعيدين العسكري والسياسي.

وقالت: ان «القوات» تعتبر ان المعارك اظهرت استحالة الغائها وشطبها من المعادلة وهي تأمل في ان تؤخذ هذه الحقيقة في الاعتبار سواء لدى العماد عون او لدى الرئيس الياس الهراوي.

واضافت: لقد اتضح للوسطاء ان «القوات» لا تنوي الزام نفسها بموقف سياسي نهائي، فهي رفضت من جهة الرضوخ لمطالب عون السياسية وامتنعت من ناحية اخرى عن التجاوب الكامل مع مطالب الرئيس الهراوي والتي اعتبرها ضرورية لتبرير تدخل الشرعية في الشرقية.

ورأت المصادر ان الدكتور جعجع يريد ان يبقي قنوات الحوار مفتوحة مع الرئيس الهراوي وعون معا، ويشترط للسير بوضوح مع حكومة الهراوي ضمانات حول الصيغة السياسية للبنان، وبحيث تتضمن قدرا كبيرا من اللامركزية يقربها من مشروعه الفيدرالي.

واضافت: ان جعجع يحاول الآن الافادة الى اقصى حد من موقعه، فاتفاقه مع عون سيجعل من الصعب على الحكومة الشرعية التدخل عسكريا في الشرقية، وهو يطالب بثمن مرتفع للابتعاد عن هذا الخيار.

ونقلت المصادر عن «القوات» انها لا تنوي حسم مواقفها في الوقت الحاضر وتفضل الانتظار.

واعترفت مصادر قريبة من لجنة الوساطة امس ان وقف النار القائم هش ويتم انعاشه بصورة مستمرة وعبر اتصالات يومية مع جعجع وعون، علما ان الثاني بات يطالب اللجنة «بالتوصل سريعا الى نتائج واضحة ويتهم «القوات» بممارسة لعبة كسب الوقت». واشارت الى ان الانتكاسات الامنية اليومية هي نتيجة طبيعية لغياب اي تفاهم سياسي واضح.

واستبعدت المصادر نفسها ان تتمكن الوساطة الفلسطينية من تحقيق حل نهائي، وعزت ذلك الى الاسباب الآتية: اولها، أن حكومة الرئيس الهراوي تنظر بكثير من الحذر الى المبادرة الفلسطينية والتي تضمنت اجراء اتصالات مباشرة مع عون في حين كانت هذه الحكومة طلبت من السفراء الاجانب الامتناع عن زيارة قصر بعبدا للاجتماع به. ثانيا، ان دمشق التي لا

التتمة ..................... ص ٢

## رسالة من الملك فهد الى الرئيس مبارك

القاهرة. واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك قام بتسليمها السفير السعودي في القاهرة السيد اسعد ابو النصر خلال استقبال الرئيس مبارك له امس.

وقال السفير اسعد ابو النصر عقب المقابلة ان الرسالة تأتي في اطار التشاور المستمر بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس مبارك في كل ما من شأنه خدمة مصالح البلدين وصالح الأمتين العربية والاسلامية.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعانق الزعيم الوطني لجنوب افريقيا نلسون مانديلا خلال لقائهما في العاصمة الزامبية لوساكا امس، وذلك خلال اول رحلة الى الخارج يقوم بها مانديلا منذ الافراج عنه اخيرا بعد ٢٧ عاما قضاها في سجون نظام الاقلية البيضاء في بريتوريا.

## بعد اجتماع مع علي صالح

# لجنة يمنية مشتركة تتفقد سجون صنعاء

لندن: «الشرق الاوسط» ، صنعاء: وكالات الانباء

قالت دوائر يمنية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة الأمنية اليمنية المشتركة التي كلفت خلال اجتماعات مجلسي الوزراء في الشطرين في صنعاء قبل عدة أشهر ستقوم بجولة على السجون في الجمهورية العربية اليمنية للاطلاع على اوضاعها والتأكد من الافراج عن كافة السجناء السياسيين.

وكان رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح قد استقبل امس السيد صالح منصر السيلي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية في اليمن الديمقراطية واعضاء اللجنة الامنية المشتركة.

وجرى خلال الاجتماع مناقشة اعمال اللجنة وما انجزته من مهام في اطار تكليف القيادة السياسية لها بالقيام بجولات ميدانية على كافة السجون في شطري اليمن.

واوضحت الدوائر اليمنية ان اللجنة ستقوم بزيارة السجون في الشطر الجنوبي بعد انتهاء اعمالها، حيث يتوقع ان تبرز مشكلة المفقودين خلال الاحداث التي وقعت في يناير (كانون الثاني) من العام ١٩٨٦.

ويذكر ان اللجنة الأمنية تضم وزيري الداخلية في الشطرين الى جانب وزيري العدل ومسؤولي الأمن الوطني في صنعاء وعدن.

وكانت أوساط رسمية في صنعاء قد أكدت ان سجونها خالية من السجناء السياسيين منذ العام ١٩٨٢.

## السفارة الجزائرية في القاهرة:

# لا بُعد سياسيًا لقرار مصر الانسحاب من البطولة الافريقية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

نفت مصادر دبلوماسية جزائرية في القاهرة امس في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ما تردد عن ان قرار مصر المفاجيء بعدم سفر منتخبها لكرة القدم الى الجزائر للاشتراك في البطولة الافريقية يعود لأسباب سياسية.

واكد الدكتور مدني بلقاسم الوزير المفوض بالسفارة الجزائرية: اننا كدبلوماسيين علمنا بنبأ عدم سفر الفريق مثل أي شخص عادي وهذا يدل على عدم وجود آية انعكاسات سياسية على الموضوع.

على صعيد اخر يصل الى القاهرة يوم السبت المقبل السيد سيد احمد غزالي وزير خارجية الجزائر في أول زيارة رسمية له لمصر بدعوة من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

ويترأس الوزير الجزائري خلال زيارته لمصر، التي تستغرق ثلاثة ايام، اعمال الدورة الاولى للجنة المصرية - الجزائرية العليا المشتركة التي تبدأ اعمالها في القاهرة في الفترة من ٣ الى ٥ مارس (آذار) المقبل بهدف تطوير وتنمية ودعم العلاقات المصرية - الجزائرية في كافة المجالات.

وكان الوزير الجزائري قد التقى مع الدكتور عبد المجيد على هامش اعمال المؤتمر الوزاري للحوار العربي - الاوروبي الذي عقد في العاصمة الفرنسية بباريس في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وصرح السيد غزالي آنذاك بأن مباحثاته مع الوزير المصري لم تتناول مشاكل كرة القدم.

### اليوم في الشرق الأوسط

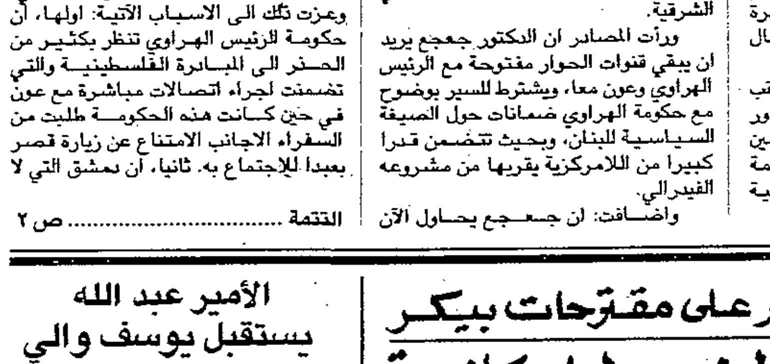

اسرائيل تستعد لاستيعاب مليون مهاجر (ص٣)

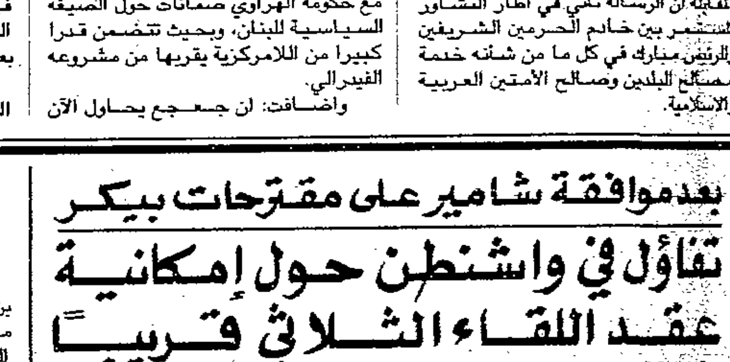
الدكتور غالي شكري: نحن نقاد بلا مناهج ( ص ثقافة )

تشكيل مجلس ادارة المصرف المركزي في الامارات يتأخر (الشرق الاوسط الاقتصادي)

حرب التليفزيون تحتدم في بريطانيا (عالم الشرق الاوسط)

الدكتور القرضاوي يرد على العلمانيين والمتغربين بكتاب (صفحة الدين)



## بعد موافقة شامير على مقترحات بيكر

# تفاؤل في واشنطن حول إمكانية عقد اللقاء الثلاثي قريبا

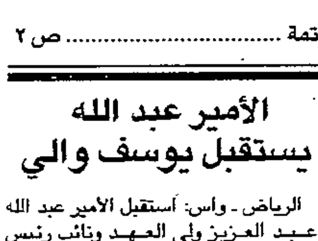
واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

أعرب مسؤولون امريكيون ودبلوماسيون معنيون بعملية السلام في الشرق الاوسط عن تفاؤلهم بامكانية نجاح الجهود الهادفة الى دفع العملية خلال الايام القليلة المقبلة، وذلك بعد ما تردد عن قبول الحكومة الاسرائيلية للصيغة التي طرحها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة بعد الاجتماع بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل والذي قد يعلن عن موعده قريبا.

واجمع هؤلاء ومن ضمنهم مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في تصريحاتهم لـ «الشرق الأوسط» على ان كل المعنيين والمهتمين بعملية السلام، وفي مقدمتهم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، متفقون على ان الكرة في ملعب اسحق شامير وحكومته وان اعلانه قبول الصيغة الامريكية، خصوصا ما يتعلق منها بتشكيل الوفد الفلسطيني او بموضوع جدول اعمال الحوار هو المخرج الوحيد من المأزق الراهن الذي تشهده جهود السلام.

وقالت مصادر مطلعة في واشنطن ان بيكر، الذي ذكرت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية انه سيستأنف اهتمامه واتصالاته هذا الاسبوع لدفع جهود السلام، بات يولي هذه المسألة اهتماما شخصيا ويبدي اصرارا على عدم فشل جهوده، وهو ما يدركه شامير وغيره

التتمة ..................... ص ٢



## الأمير عبد الله يستقبل يوسف والي

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي المصري الدكتور يوسف والي الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر المقابلة الأمير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم، ووزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ، والمستشار في الديوان الملكي السيد ناصر الشثري والمستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير المصري لدى السعودية سيد قاسم المصري.

كذلك استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مكتبه بالرياض بعد ظهر امس الدكتور يوسف والي.

## تحليل اخباري: الشرق الأوسط من موسكو

# تململ المؤسسة العسكرية يضاعف هموم جورباتشوف

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

بدأ كثيرون داخل الاتحاد السوفياتي وخارجه يعبرون في الآونة الاخيرة عن قلقهم ازاء مصير الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ومستقبله. فالمشاكل التي تواجهه تتزايد وتتفاقم، والصراع داخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يحتدم، والشارع يغلي ويموج بالمظاهرات التي تتباين شعاراتها وتتراوح من اقصى اليمين الى اقصى اليسار في ظل ازمة قومية وتدهور اقتصادي وعدم استقرار امني بالغ الحدة.

وقد تزايد الاهتمام بهذه المسألة بعد انفجار «المسألة الليتوانية» في الغرب والصراع الدموي بين الارمن والاذربيجانيين في الجنوب، وبدأ المراطنون السوفيات والمراقبون الغربيون يتساءلون: اين يقف جورباتشوف؟ هل يستطيع تجاوز للرحلة الملبدة بغيوم المشاكل والازمات؟ وهل يستعيد رصيده الذي تنكر الارقام انه يتضاءل في الداخل في الوقت الذي يتزايد فيه في الخارج؟

والواقع ان لا احد يستطيع التكهن بما سيكون عليه مصير جورباتشوف بعد عام. والمسؤولون من السوفيات يعتبرون الحديث حول هذه المسألة ضربا من ضروب «التهويل الاعلامي». غير ان الواقعيين منهم يؤكدون ان كل شيء قابل لكل الاحتمالات، وان استثنوا من ذلك الحفاظ على عقد تحالف الاتحاد السوفياتي على الرغم من ان كل المؤشرات تتحرك في اتجاه انفراط هذا العقد.

فعلى صعيد ليتوانيا يسير العمل على قدم وساق في اتجاه اعلان الدولة المستقلة. وقد خاضت الجبهة الشعبية «سايوديس» التي ترفع لواء الاستقلال انتخابات الاحد الماضي تحت هذه الشعارات وفازت باكثر من نصف مقاعد البرلمان (٧٢ مقعداً من ١٤١)، فيما يخوض بعض مرشحيها انتخابات الاعادة مما يعني لاحتمالات تزايد عدد مقاعدها.

التتمة ..................... ص ٢

الاقتصاد

## خسارة اورتيجا تزيد الضغوط على كوبا

# المساعدات الأمريكية لنظام تشامورو مرهونة بقدرتها على إدارة البلاد

ماناجوا: خاص بـ «الشرق الاوسط» من جون ماكلينوك بالاتفاق مع خدمة لوس انجيليس تايمز

الفوز الذي حققته مرشحة المعارضة في نيكاراجوا، فيوليتا تشامورو، والذي يشكل انقلابا على الموازين السابقة في ماناجوا والمنطقة، من شأنه ان ينهي حرب «الكونترا» وان يعزل المعارضة المسلحة في السلفادور عن مصدر رئيسي للسلاح الذي تحصل عليه، وان يصعد الضغط الواقع على كوبا من اجل ان تقبل بعملية التحول الى الديمقراطية. هذا باختصار تقويم الدبلوماسيين كما افرزته انتخابات نيكاراجوا التي هزم فيها الرئيس دانيال اورتيجا وحركة الساندينيستا. لكن الامر يتطلب ايضا زيادة الدعم الاقتصادي من جانب ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش، التي باتت تشعر بالارهاق بالفعل تجاه مطالب اوروبا الشرقية وبنما.

والسؤال الاهم المطروح على الساحة حاليا هو : هل ستكون الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان على استعداد لتعويض نيكاراجوا السبعمائة مليون دولار من المساعدات الاقتصادية التي تتلقاها حاليا من الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشرقية الاخرى؟

وثمة مصدر اخر للاهتمام هو ذلك المتعلق بالتساؤل حول قدرة تشامورو على ممارسة سلطتها الدستورية تجاه الجيش وقوات الامن التابعة لوزارة الداخلية، وكلاهما يضم عناصر من الساندينيين المتشددين.

والمتوقع في الحالتين ان تحاول تشامورو الدخول في جولة تفاوض مع زعيمي الفريقين، اي الجنرال همبرتو اورتيجا قائد الجيش وشقيق الرئيس النيكاراجوي، ووزير الداخلية توماس بورج، الشيوعي المتشدد وأحد مؤسسي حركة الساندينيستا.

واذا ما اتضح ان ايا منهما ليس على استعداد للتفاهم فقد تتردد ادارة بوش في رفع الحظر التجاري المفروض على نيكاراجوا منذ خمسة اعوام، وان تنهي اعتراضها على منحها القروض من مؤسسات الاقراض الدولية.

## موجز

### سقوط طائرة كويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الدفاع الكويتية أمس عن سقوط طائرة عسكرية كويتية واستشهاد قائدها وهو الملازم اول راشد محمد المطيري. وقالت الوزارة في بيان لها ان الحادث وقع عندما كان الطيار يقوم بواجبه.

### أول زيارة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يزور الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ليبيا صباح غد، وذلك في أول زيارة لرئيس البرلمان المصري لليبيا منذ فترة طويلة. وسيحضر الدكتور المحجوب اجتماعات مؤتمر الشعب العام في ليبيا التي تبدأ السبت المقبل.




ثمن النسخة: السعودية ٥ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.

Price List
Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 80p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

# في إطار جولته الخليجية الحالية

# الملك حسين وأمير قطر يبحثان التطورات العربية والدولية

الدوحة: وكالات الانباء: وصل الى الدوحة امس العاهل الاردني الملك حسين قادما من المنامة في زيارة عمل لدولة قطر تستغرق يومين ضمن جولته الخليجية الحالية.

وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر في مقدمة مستقبلي العاهل الاردني كما حضر مراسيم الاستقبال ولي العهد ووزير الدفاع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين القطريين.

وعقد الجانبان مباحثات تناولت آخر التطورات الراهنة على الساحة العربية والسبل الكفيلة باتخاذ موقف عربي متضامن وفاعل تجاه المتغيرات الدولية الحالية، الى جانب الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ويرافق الملك حسين وفد رسمي رفيع المستوى يضم في عضويته السيد مضر بدران رئيس الوزراء والشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي والسيد عدنان ابو عودة المستشار الخاص للعاهل الاردني والسيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وعدداً من كبار المسؤولين.

وكان الملك حسين قد عقد امس الاول جلسة من المباحثات الرسمية مع امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وبحضور الوفد المرافق للعاهل الاردني وعدد من كبار المسؤولين البحرينيين، تم فيها بحث المستجدات عربيا ودوليا بما فيها قضية الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية والوضع في لبنان وسبل تعزيز التضامن العربي وتنقية الاجواء، اضافة الى العلاقات الثنائية والتغييرات التي تمت في العالم وخصوصا في اوروبا.

كما تطرقت المباحثات الى نتائج اجتماع قمة دول التعاون العربي التي عقدت في عمان في بداية الاسبوع الحالي.

وكان العاهل الاردني قد زار الكويت في بداية جولته الخليجية واجتمع مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

# خط لارنكا ـ جونيه متوقف وسفينة تعلن الحصول على «ضمانات»

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: ذكر مصدر بحري في لارنكا ان الخط البحري المنتظم بين لارنكا في قبرص وجونيه في المنطقة الشرقية في لبنان لايزال متوقفا وحتى اشعار آخر. وقد اوقفت الرحلات البحرية على هذا الخط بعد الهجوم الذي وقع على السفينة «بارونيس ام» على بعد ٣٠ ميلا من جونيه ليل الجمعة ـ السبت مما اسفر عن مقتل شخص واصابة ٢٥ بجروح. وكان من المقرر ان تستأنف الرحلات امس الاول.

واوضحت الشركة البحرية وكيلة السفينة ان «بارونيس ام» لاتزال في طور التصليح، بينما افادت الشركة وكيلة «صني بوت» السفينة الثانية التي تؤمن الرحلات بين لارنكا وجونيه انه لم يتقرر شيء بعد بالنسبة لاستئناف الخط الذي يعد الخط البحري الوحيد بين المنطقة الشرقية والعالم الخارجي. وصرحت شرطة لارنكا امس ان الراغبين في السفر من قبرص الى لبنان ليس امامهم سوى ان يركبوا الطائرة.

ومن جانب آخر صرح مانوليس بساراس وهو وكيل بحري في لارنكا الاحد بأن سفينة يونانية تدعى «زاليس» مستعدة للابحار الى جونيه. واكد بساراس في اتصال معه امس انه ينتظر عددا كافيا من الركاب للقيام بهذه الرحلة.

كما اكد ان السفينة التي تحتوي على غرف لـ ٣٠ راكبا فقط بسعر يتراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ دولارا لبطاقة الذهاب فقط حصلت على «ضمانات» امنية.

وجدير بالذكر ان الشرطة القبرصية والركاب و«القوات اللبنانية» ذكروا ان زورقا سوريا هو الذي شن الهجوم على السفينة «بارونيس» وهو ما نفته دمشق.

## السعودية تسدد مساهمتها في ميزانية الجامعة

تونس ـ واس: تسلم الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي امس شيكا يمثل كامل مساهمة السعودية في ميزانية الجامعة العربية لعام ١٩٩٠.

وقام بتسليم الشيك مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية طاهر رضوان خلال اجتماعه مع الامين العام للجامعة السيد الشاذلي القليبي. وقال مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية ان المملكة كانت ومازال في مقدمة الدول الاعضاء التي تبادر الى تسديد حصتها في ميزانية الجامعة اوائل كل سنة مالية لها.

## بي نظير تستقبل قائد الدفاع الجوي السعودي

اسلام اباد ـ واس: استقبلت رئيسة وزراء باكستان السيدة بي نظير بوتو مساء امس الفريق ركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي السعودي الذي يزور باكستان حاليا.

وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث كما تبودلت الهدايا التذكارية بهذه المناسبة.

وحضر المقابلة سفير السعودية في اسلام اباد السيد يوسف المطبقاني والملحق العسكري السعودي العقيد الركن عبد العزيز الميمان.

## ايران تطلق ٢٠ أسيرا مصريا

طهران ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر رسمي في طهران امس ان ٢٠ مصريا اعتقلتهم ايران خلال الحرب العراقية الايرانية سيطلق سراحهم اليوم وقال المصدر ان الاسرى سيغادرون طهران اليوم الى مصر.

# تتمات

## هموم جورباتشوف

وفي نفس الاتجاه، لكن بوتيرة اقل، تسير جمهوريتا استونيا ولاتفيا، مما يعني تزايد حجم الهوة التي قد يسقط فيها كثيرون يتربص بهم محافظون يناورون بمهارة شديدة سواء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي او في البرلمان السوفياتي استناداً الى رصيد لهم في كل الاجهزة تقريباً.

غير ان شعوباً باكملها لا تزال تنتظر من ميخائيل جورباتشوف حلولاً عاجلة لشاكلها مثل شعوب الجمهوريات الاسلامية السوفياتية وممثلي القوميات الصغيرة مثل تتار القرم والاتراك المسخيت الى جانب الارمن والاذربيجانيين. وما لم يف جورباتشوف بوعده وما لم يجد الحل الاقتصادي قبل القومي لهذه الشعوب، فان الانفجار سوف يكون مريعاً.

واذا تجاوز المرء المسألة القومية، وهي متعددة الاطراف متباينة الاوجه، فان جورباتشوف يواجه ايضاً مشاكل المؤسسة العسكرية التي يتقلص نفوذها تدريجياً وفق استراتيجية نزع السلاح وتخفيض القوات، مما ينجم عنه الكثير من المشاكل الاقتصادية الجانبية الخاصة بايجاد المساكن والعمل للقوات التي يجري تسريحها في ظل سخط يتزايد يوماً بعد يوم من جانب العسكريين الذين يعتبرون ان السياسة الحالية تتضمن بعض التنازلات امام «العسكرية الامبريالية»! ويعرب عدد من العسكريين من ذوي الرتب الوسطى عن هذه التخوفات صراحة وعلانية عبر اجهزة الاعلام المركزية السوفياتية.

ويدرك جورباتشوف هذه المسألة ويحاول ايجاد الحلول من خلال استقطاب الشارع السوفياتي بتقديم الوعود بالمزيد من الرفاهية بعد انجاز تحويل الاقتصاد العسكري الى اقتصاد مدني، لكنه يصطدم بمواجهة ومعارضة داخل الحزب الذي يسير في اتجاه التخلي عنه، بعد ان جرت الموافقة على الغاء «المادة السادسة» التي كانت تكفل له الدور القيادي دستورياً، مما يعني ضمنياً ومنطقياً اقرار نظام تعدد الاحزاب.

والمتابع لما يدور في الاتحاد السوفياتي على كل الاصعدة وفي كل المجالات يستطيع دون مشقة تذكر اكتشاف غياب «السلطة الحقيقية الفعلية» القادرة على حسم الامور سلمياً وملاحظة «الفراغ السياسي» الكبير الذي يحاول الرئيس السوفياتي جاوزه بأسرع ما يمكن، ومن ثم فانه يطرح بكل جدية مسألة تدعيم مؤسسة الرئاسة، حيث ان التخلي عن الحزب في ظل مثل هذا النظام القائم حالياً يعني فعلياً ان الرئيس لن يستطيع ادارة البلاد الا بنسبة ١٠٪ حسب التقديرات السوفياتية التي تقول ان جورباتشوف حالياً رئيس للبرلمان بنسبة ٩٠٪ وللبلاد بنسبة ١٠٪.

## «القوات» تفاوض

يزال خلافها مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على حاله لا يمكن لن تسهل مثل هذه العودة للمنظمة الى الساحة اللبنانية وفي صورة وسيط وقوات فصل. ثالثاً، ان اسرائيل لا يمكن ان توافق على نجاح جهود المنظمة خصوصا وانها كانت غزت لبنان بهدف اخراج المنظمة منه.

وعلى الصعيد الامني لم تسجل امس اي انتهاكات واسعة لوقف اطلاق النار واقتصر الامر على تبادل لرصاص القنص على المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية ومنطقة كسروان. واذا كانت المعارك قد غابت امس فان معاناة السكان لم تغب بل هي في طريقها الى التصاعد. فاضافة الى غياب الماء والكهرباء والهاتف تحول الانتظار امام الافران عملا يوميا محفوفا بالمخاطر. وضاعف قلق سكان المناطق الشرقية توقف الخط البحري بين جونيه ولارنكا منذ الهجوم الذي استهدف السبت الماضي سفينة الركاب «بارونيس ام».

واستقبل الرئيس الهراوي امس سفير فرنسا في بيروت رينيه الا الذي اكد بعد اللقاء دعم بلاده للحكومة الشرعية وقلقها البالغ من التطورات في المنطقة الشرقية.

## تفاؤل في واشنطن

من المسؤولين في حكومته.

ورجحت هذه المصادر ان يعلن شامير قريبا قبول حكومته بالصيغة التي ابلغها بيكر لوزير خارجية اسرائيل موشي ارينز خلال اجتماعهما يوم الجمعة الماضي.

واستبعدت ان يقبل المسؤولون في الادارة او غيرهم الوقوع من جديد اسرى المماطلة او المناورة التي اعتاد شامير وغيره من الرافضين لعملية السلام اتباعها.

وقالت: ان جميع المعنيين بعملية السلام باتوا مقتنعين ان الفرصة مواتية الآن للبدء بالتحرك الفعلي الذي اشار بيكر الى «ان وقته قد حان».

واشارت هذه المصادر الى ان الولايات المتحدة ومصر ومنظمة التحرير ابدت موافقتها على ما يساعد على التحرك، خصوصا ما يتعلق بتشكيل الوفد الفلسطيني، اذ ابلغت منظمة التحرير عدم اعتراضها على ان يتشكل الوفد من الفلسطينيين من الاراضي المحتلة دون ان يكون لها دور مباشر في هذه المرحلة من عملية السلام. وهو ايضا ما ابدى حزب العمل الاسرائيلي موافقته عليه حيث يضم الوفد فلسطينيين من سكان القدس وآخرين من المبعدين في الخارج.

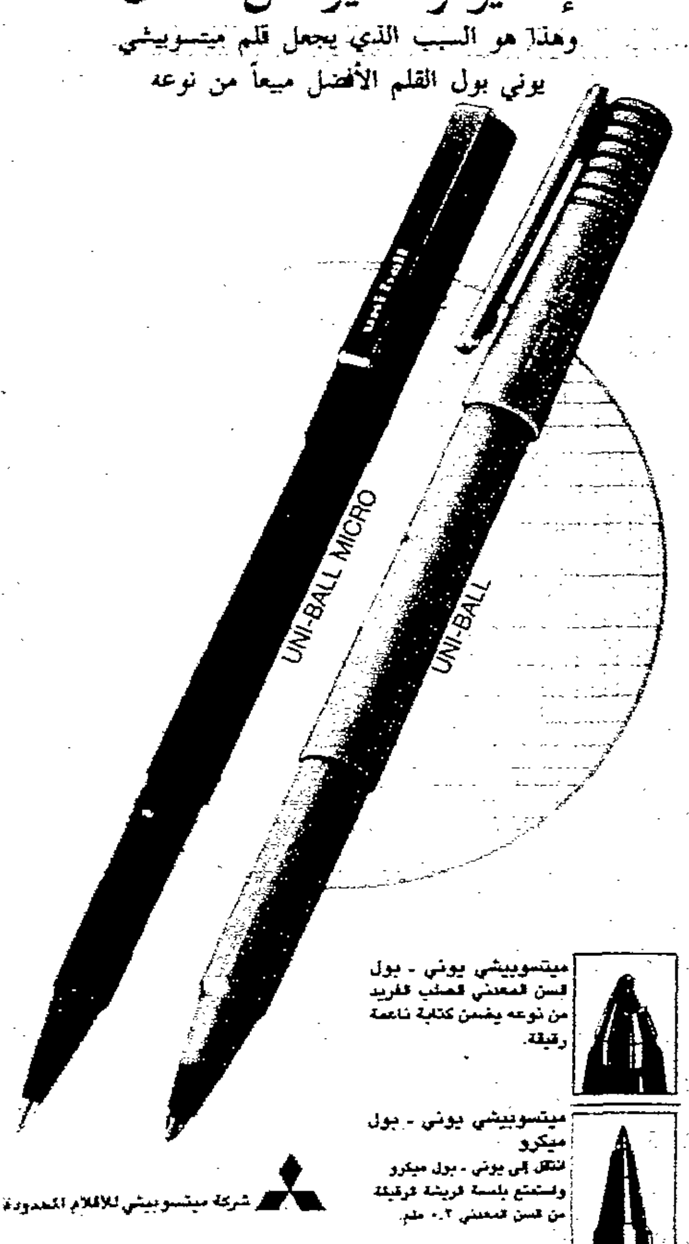
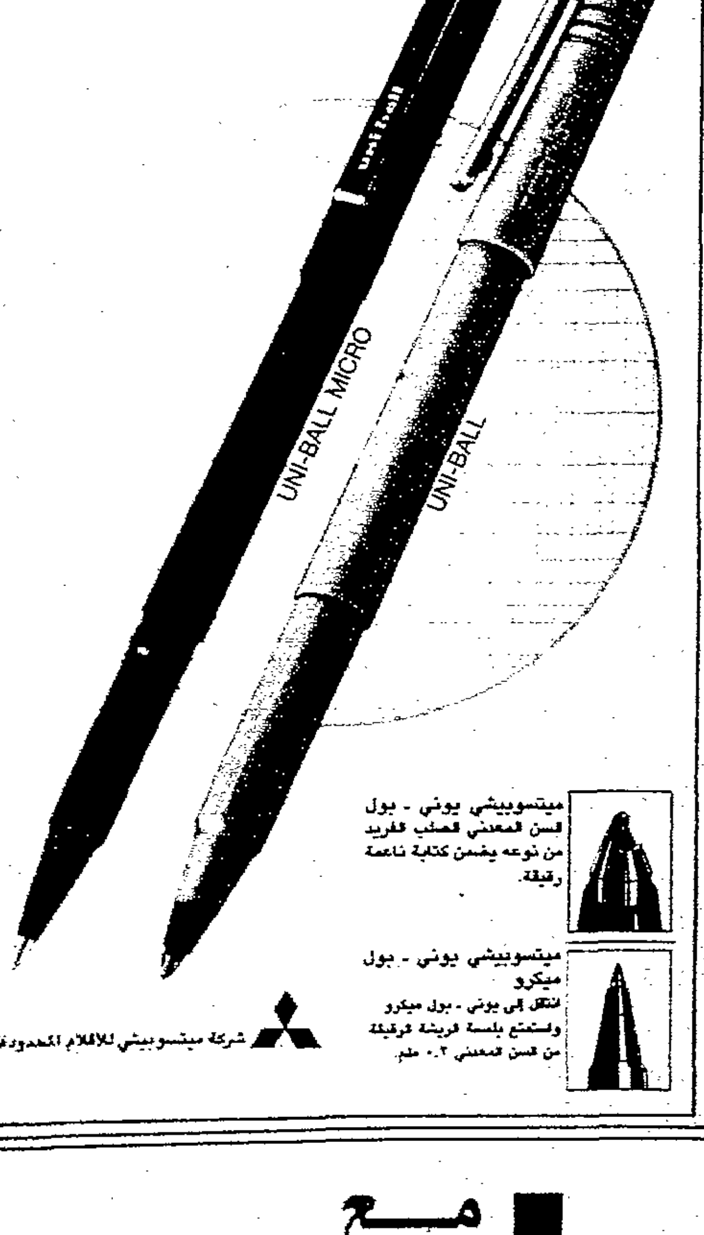
وذكرت المصادر ان الاجتماع الذي ستعقده الحكومة الاسرائيلية بعد غد الجمعة ربما ينتج عنه اعلان شامير قبوله بالصيغة الامريكية التي ابلغها بيكر لارينز.

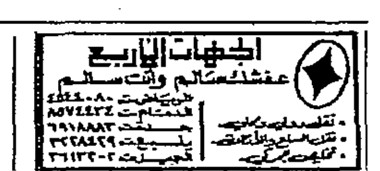
وأكدت انه لا مجال امام شامير الا الموافقة على ما قبلت به ووافقت عليه الاطراف المعنية بالعملية ورجحت ان يقبل بها. لانه في حال رفضها سينهار الائتلاف الحكومي في اسرائيل. ومن غير المضمون ان يتمكن شامير والتجمع الذي يرأسه من تشكيل حكومة جديدة. ولاحظت هذه المصادر ما قاله وزير الحرب الاسرائيلي وقطب حزب العمل اسحق رابين امس من ان اسرائيل «ستؤيد المقترحات الامريكية الرامية الى اجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي»، وان هذه المقترحات ستلقى تأييد الاغلبية في مجلس الوزراء. وسيعلن القرار خلال اسبوع او عشرة ايام.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.
















# إسرائيل تخطط لاستيعاب مليون مهاجر قبل ١٩٩٥
# وذرائع أمنية "ودينية" لتهويد الأرض والشعب معًا

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة في العاصمة المصرية ان اسرائيل انتهت من اقرار خطتين للاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وذكرت تلك المصادر ان الخطة الاولى التي تنتهي عام ١٩٩٥ تهدف الى مصادرة ما مساحته ٥ ر١ مليون دونم من اراضي الضفة الغربية ليرتفع مجموع الاراضي المستولى عليها الى ٩٩ ر٣ مليون دونم وبحيث لن يبقى للعرب اكثر من مليون دونم.

كما تهدف الخطة الاولى الى بناء ١٨٥ مستوطنة يهودية يتركز معظمها في الجليل والنقب وخاصة في الضفة الغربية واقامة خمس مدن استيطانية يبلغ عدد سكان كل منها ٣٠ الفا واقامة عشر مدن اخرى عدد سكان كل منها ١٠ آلاف.

وتؤكد الخطة ضرورة ان يصل عدد السكان الى حوالي المليون مستوطن قبل عام ١٩٩٥ بحيث يتم تجنب الاستيطان في التجمعات السكانية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة لان تحقيق السلام يتطلب الفصل بين الطوائف ولكن يستثنى من هذا المبدأ منطقة القدس المحتلة وكفر عصيون.

ويلاحظ ان هذه الخطة تدعو لنوعين من الاستيطان: الاول استيطان ريفي يتركز في منطقة الاغوار وقطاع غزة وعلى خطوط الهدنة لعام ١٩٤٨ لفصل عرب ١٩٤٨ عن عرب ١٩٦٧ والثاني استيطان مديني يتركز في الجليل ومنطقة القدس وكذلك تطوير مدن التطوير الحدودية في مناطق ١٩٤٨.

اما المخطط الاستيطاني الشامل حتى عام ٢٠١٠ الذي تم اعتماده عام ١٩٨٣ من قبل شعبتي الاستيطان في الوكالة اليهودية ويهدف الى بناء ١٦٥ مستوطنة يهودية جديدة في الضفة الغربية لتوطين حوالي مليون و٣٠٠ الف مستوطنة جديدة فهو على النحو التالي: اقامة ٥ مدن استيطانية تستوعب الواحدة منها من ١٠ الى ٣٠ الف عائلة يهودية. بناء مجموعة من المستوطنات المتنوعة تشمل بناء ١٦ مستوطنة تستوعب الواحدة ٣ آلاف عائلة وبناء ٦٥ مستوطنة شعبية تضم الواحدة منها ٤٠٠ عائلة واقامة ٥٩ كيبوتزاً ومستوطنة واقامة ما يتراوح بين ٥ آلاف و٦ آلاف وحدة سكنية سنويا لضمان التنفيذ وبناء طرق استيطانية يبلغ طولها ٤٠٠ كلم وتوسيع المستوطنات القائمة من خلال توسيع ١٨ مستوطنة بلدية وتحويل ١٥ موقعا للناحال الى مستوطنة مدينة واقامة وتطوير ٥٧ مستوطنة مهنية وتطوير مناطق صناعية بمعدل ٤٠٠ الى ٥٠٠ دونم سنويا واقامة تجمعات صناعية تستوعب ٣ آلاف مهني كل عام.

ويقترح واضعو المشروع مخططا لاقامة ٣ سلاسل استيطانية في الضفة الغربية تتوزع عليها المستوطنات على النحو التالي: سلسلة تمتد من بير زيت في الشمال وحتى بيت لحم في الجنوب وسلسلة تربط بين الخان الاحمر وجبال الخليل وسلسلة تربط بين مدينتي رام الله وغوش وعصيون.

واخيرا يلاحظ بأن مشاريع الاستيطان هذه جميعا جاءت لتكمل بعضها بعضا حيث ركز كل مشروع من هذه المشاريع على استيطان مناطق معينة وبعد استكمال عمليات الاستيطان فيها يظهر مشروع آخر لاستيطان اجزاء اخرى والمثال واضح هنا يظهر من خلال التكامل بين مشاريع المعراخ التي تركزت على المناطق الحدودية في نهر الاردن ومشاريع الليكود وجوش امونيم التي خططت لاستيطان قلب الضفة الغربية.

والعملية كلها بحاجة الى استراتيجية عامة حددتها المشاريع المستقبلية لوضع المشاريع الحالية في اطار الخطة العامة للاستيطان.. كما يلاحظ في جميع المشاريع السابقة انها خططت للاستيطان في الضفة الغربية مع وجود ملحقات لبعضها خاصة بقطاع غزة.

ومن ناحية اخرى فقد اوضحت الدراسة التي اصدرها مركز دراسات الوحدة العربية حدوث تحول في موقف الرأي العام الاسرائيلي من قضية الاستيطان. فقد بدأ الاهتمام الاسرائيلي بقضية الاستيطان عقب حرب ١٩٧٣ وبداية الحديث عن قرب التوصل الى حل سلمي لأزمة المنطقة. وقد رافق ذلك ظهور الحركات الدينية المتطرفة التي تولت عمليات الاستيطان خلال هذه المرحلة مما زاد من الجدل داخل المجتمع الاسرائيلي حول اهمية الاستيطان.

ويلاحظ المتتبع لموقف الرأي العام الاسرائيلي خلال هذه المرحلة ان هناك تأييداً واضحا لبناء المستوطنات الاسرائيلية بشكل عام وقد ارتبط هذا الموقف بموقف الرأي العام الرافض لعملية التخلي عن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ولكن الرأي العام الاسرائيلي في الوقت نفسه كان يميل لمعارضة نشاط الحركات الاستيطانية غير الرسمية والاستيطان غير الشرعي الذي تقوم به هذه الحركات حيث عارض حوالي ٥٨٪ في احد الاستطلاعات للرأي العام الاسرائيلي هذا النوع من الاستيطان.

ولكن بعد تولي الليكود الحكم عام ١٩٧٧ زاد تأييد الرأي العام لبناء المستوطنات نتيجة الحملة الدعائية التي قادها الليكود لاقناع الرأي العام الاسرائيلي بضرورة الاستيطان ومحاولة فصل موضوع الاستيطان عن قضية الحل السياسي المزمع الوصول اليه في المنطقة وبذلك تراجعت نسبة المعارضة للاستيطان غير الشرعي الى حد كبير بحد ايد حوالي ٤٦٫٢٪ فقط اخلاء المستوطنات غير الشرعية بينما ايد بقاءها حوالي ٤٣٪ مما يوحي بأن الرأي العام الاسرائيلي كان مترددا في اتخاذ موقف محدد من قضية الاستيطان غير الشرعي خلال هذه الفترة وان كان يؤيد بشكل واضح جهود الليكود الاستيطانية.

وقد بقي موقف الرأي العام الاسرائيلي على هذا النحو الى ان جاء الغزو الاسرائيلي للبنان وتفاقم الازمة الاقتصادية في اسرائيل حيث بدأت بوادر التراجع في موقف الرأي العام الاسرائيلي من قضية الاستيطان وزاد عدد المعارضين له فبينما كانت نسبة المعارضة للاستيطان لا تتعدى ٢٩٪ عام ١٩٨١ ارتفعت هذه النسبة الى ٣٧٪ حتى نهاية عام ١٩٨٢ واستمرت النسبة بالارتفاع بعد تشكيل حكومة «الوحدة الوطنية» حيث وصلت نسبة المعارضين لبناء مستوطنات جديدة الى حوالي ٥٢٪ عام ١٩٨٥ بينما المؤيدون لها لا يتعدون ٣٦٪ وهي اعلى نسبة يصل اليها موقف الجمهور الاسرائيلي منذ بداية الاستيطان في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

وهذا الموقف يعكس التراجع الواضح في تأييد عمليات الاستيطان وذلك بعد ان فشلت المستوطنات في جذب المستوطنين للاقامة فيها وبعد ان زادت المستوطنات بشكل كبير جدا وذلك على حساب الرفاهية والتقدم الاقتصادي للاسرائيلي العادي.

وفي ما يتعلق بالأسس التي تعتمدها اسرائيل لتبرير احتفاظها بالمناطق المحتلة وبناء المستوطنات اليهودية عليها اوضح د. نظام بركات معد الدراسة ان هناك اتجاهين يتنازعان القيادات الاسرائيلية. الاتجاه الاول ويتسم بسيطرة الاعتبارات الامنية حيال مسألة الاستيطان على فكر وتصورات النخبة السياسية الممثلة له وقد برز هذا الاتجاه عقب ١٩٦٧ وتبلور فيما بعد على يد قيادات حزب العمل المختلفة حيث بدأت المرحلة الاولى بمحاولات قيادة حزب العمل استخدام الاراضي وعمليات الاستيطان فيها للمساومة من اجل الضغط على الحكومات العربية لقبول التفاوض مع اسرائيل ثم تدرج هذا المفهوم الى النظرة الامنية التي تقول بأن بعض المناطق لا يمكن التنازل عنها وبخاصة القدس والجولان وقطاع غزة. وقد اجمعت القيادات الاسرائيلية خلال هذه المرحلة على اهمية الاستيطان ومحاولة ربط عمليات الاستيطان بنظرية الامن القومي الاسرائيلي التي بدأت تأخذ ابعادا جديدة بعد حرب ١٩٦٧ واصبحت تدور حول ضرورة توافر حقائق جغرافية تضمن الامن الاسرائيلي وضرورة بناء الحدود الامنية المستندة على نظام من المستوطنات الحدودية.

وعلى اية حال فإن هذا الاتجاه كان يحبذ الاستمرار في عمليات الاستيطان داخل المناطق المحتلة بغض النظر عن البيانات الاسرائيلية بشأن هذه المناطق وكان يرى عمليات الاستيطان كواقع يمكن ان يحقق المكاسب التي يصعب الحديث عنها في الوقت الراهن. فكثير من الزعماء الاسرائيليين يرون ان الاستمرار في بناء المستوطنات سيقوي موقف اسرائيل التفاوضي وسيزود اسرائيل بورقة مهمة للغاية في أي مساومات مقبلة للوصول الى حل نهائي للقضية الفلسطينية ولذلك حول قسم كبير من الزعماء الاسرائيليين ربط مصير المستوطنات والمناطق المحتلة بالتوصل الى اتفاقات سلام فيقول بن جوريون ان اسرائيل على استعداد للتخلي عن كافة مكاسبها عدا القدس وغزة اذا كان من الممكن الوصول الى توقيع اتفاقية سلام. ويرى دافيد هاكوهين رئيس لجنة الأمن الخارجية في الكنيست ان السلام هو الاهم مع العرب وأن المفاوضات مع العرب تستلزم التنازل عن بعض المناطق المحتلة للوصول الى سلام دائم.

ويقول ايجال آلون ان مسألة الاستيطان في المناطق ذات المكانة الاستراتيجية والدفاعية العامة هي احدى الوسائل المهمة في صراعنا السياسي حول مسألة تأسيس حدود اسرائيل. ويضيف: وحتى هذا النطاق فقد تركنا الباب مفتوحا للتوصل الى حل سياسي.

ويقول ابا ايبان انه من غير المنطقي توقع أن تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلتها قبل التوصل الى تسوية سلمية صحيحة والاتفاق على الحدود.

ويقول اسحق رابين ان اسرائيل مصممة على الابقاء على الوضع الراهن حتى يتفاوض العرب مع اسرائيل لتوقيع اتفاق يضمن اقامة سلام عادل ونهائي.

ويضيف رابين ان اسرائيل لن تسحب أي جندي اسرائيلي من المناطق المحتلة الى ان يتحقق سلام عادل وشامل يرضي الرغبات الاسرائيلية.

ويعبر عن هذا الاتجاه بوضوح بنحاس سابير المحسوب على جناح الحمائم في اسرائيل بقوله: «يجب ان نعلن بصراحة ووضوح انه من اجل السلام نحن مستعدون للانسحاب من جميع الاراضي المحتلة غير الضرورية للأمن الاسرائيلي وذلك من اجل تجنب حرب اخرى في المنطقة» ولقد أدى الانتصار الاسرائيلي في حرب عام ١٩٦٧ الى تغيرات كبيرة في الاستراتيجية الاسرائيلية وقفزت مسألة الحدود الأمنية لتشكل اهم المتغيرات في نظرية الامن الاسرائيلي وقد حاول كثير من الزعماء والمفكرين الاسرائيليين الربط بين مفهوم الحدود الامنية وسياسة الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة والتأكيد على ضرورة الاحتفاظ بهذه المناطق لضمان الامن الاسرائيلي على اساس ان حدود ١٩٦٧ تعد حدوداً مثالية بالنسبة لاسرائيل وقد تدعمت هذه النظرية بعد تحول عدد كبير من العسكريين الى القيادة الاسرائيلية عقب الحرب وتزايد قدرتهم على التدخل في رسم السياسة الاسرائيلية ازاء المناطق المحتلة. ومن ابرز الزعماء الذين كان لهم دور خلال هذه المرحلة موشي دايان وآلون.

وتعرف جولدا مائير الحدود الامنية التي تسعى اسرائيل لتحقيقها بأنها تلك الحدود التي تحقق خاصتين انها مختلفة عن حدود ١٩٦٧ وهي التي تجعل العرب يفكرون قبل الهجوم علينا مرة اخرى وتجعل الهجوم مخاطرة وان تساعد هذه الحدود على تحقيق النصر بأقل عدد ممكن من القتلى.

ويرى آلون ان نهر الاردن يجب ان يعتبر حدودا شرقية لاسرائيل مع الاردن وان يضمن الاسرائيليون المناطق الممتدة على طول الحدود.

ويرى بأن على اسرائيل اجراء تنظيم سريع للغاية في استيطانها للمناطق الحيوية لتحقيق الحدود الامنية وان المستوطنات يجب ان تندمج في النظام الدفاعي الكلي لاسرائيل.

ويرى اسحق رابين ان التغيرات على الحدود الاسرائيلية يجب ان تكون حسب مقتضيات الأمن كما يركز على اهمية المستوطنات كدعم لنظرية الحدود الامنية بقوله ان للمستوطنات دورا استراتيجيا في تقوية الوضع الأمني وهي تقدم اساسا ثابتاً وقويا لمطلب اسرائيل في السلام مع الحدود الامنية التي يمكن الدفاع عنها وان هدف الاستيطان تجديد وتوسيع الحدود التي يمكن الدفاع عنها.

اما الاتجاه الثاني في الأسس التي تعتمدها اسرائيل لتبرير احتفاظها بالمناطق المحتلة وبناء المستوطنات فإنه يرتكز على الأسس العقائدية والدينية ويتمثل هذا الاتجاه في فكر مناحم بيجين ومجموعة من القيادات اليمينية والدينية. وينطلق هذا الاتجاه في تحديد موقفه من الاستيطان من الاساس الديني للتوسع الاسرائيلي اضافة الى العقيدة السياسية التي تمثلها الصهيونية ولهذا فإن هذا الاتجاه يؤمن بضرورة استمرار السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية.

وقد تمسك بيجين وحزبه بهذا الموقف منذ عام ١٩٦٧ وحاول الوقوف امام أي معاهدة سلام لا تضمن لاسرائيل الاحتفاظ بجميع الاراضي المحتلة وعمل على فرض موقفه هذا على سياسة الحكومة.

وفيما بعد تبلور هذا الموقف من خلال برنامج تكتل الليكود الانتخابي والذي تضمن مبدأ اساسيا يمثل الاجماع داخل هذا التكتل يقول بأنه لن يتم تسليم الضفة الغربية لسلطة اجنبية بعد الآن. وان الضفة الغربية جزء من اسرائيل وان حق الشعب اليهودي في الاستيطان في جميع اراضي اسرائيل هو حق غير قابل للتصرف وان هذا الحق لا يتعارض مع اتفاقية جنيف ولا مع اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ التي نصت على ان هذه الحدود مؤقتة ولا تمثل تسوية نهائية.

ومنذ وصول مناحم بيجين للسلطة عام ١٩٧٧ اعلن عن اهدافه وسياساته الخاصة بالاستيطان وقد حدد سياسة حكومته تجاه المناطق المحتلة على النحو التالي: ان الضفة الغربية «يهودا والسامراء» اراض محررة وهي جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل وبالتالي يجب ان تكون خاضعة للسيادة الاسرائيلية ولا مجال للانسحاب منها ويجب تطبيق القانون الاسرائيلي عليها.

بناء على ذلك «فإن للشعب اليهودي حقاً تاريخياً في أرض اسرائيل ارض الأجداد، وهي تستعمل على تخطيط الاستيطان الديني والريفي على ارض الوطن وفقا لأهداف الدولة الصهيونية ومتطلباتها الأمنية.

وبالنسبة للعرب يرى بأن العلاقة بين الاكثرية اليهودية والاقلية العربية تقوم على اعطاء الاقلية العربية الحرية في اختيار الجنسية الاسرائيلية وغيرها ولهم الحقوق نفسها اذا اختاروا الجنسية الاسرائيلية».

يرى هذا الاتجاه ان الدعوة للتنازل عن المناطق المحتلة تعني قيام دولة فلسطينية وانه لا مجال لاقامة كيان فلسطيني على الارض المحررة لأن في ذلك خطراً على صميم الدولة اليهودية.

وقد برز داخل هذا الاتجاه تياران هما: التيار الاول ينادي بتطبيق السيادة الاسرائيلية الكاملة على الضفة الغربية والتمهيد لاعلان الضم النهائي للضفة الغربية لاسرائيل. واما نظرته للعرب فهي نظرة عداء وكراهية واعتبار العرب عنصراً زائدا داخل الدولة اليهودية يجب التخلص منه.

ويشكل هذا التيار الجناح الرئيسي في الليكود ويعبر اسحق شامير عن فكر هذا التيار بقوله «ان مناقشة مسألة الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية في كامب ديفيد لا يعني تنازل اسرائيل عن حقها في الاستيطان في تلك المنطقة وتطويرها. اننا نقوم ببناء المستوطنات في يهودا والسامرا وسنواصل بناء كل ارض اسرائيل.

اما الاحزاب الدينية وجماعة ارض اسرائيل الكبرى فترى ضرورة الاستيطان في ارض اسرائيل الكبرى وان ذلك حق لليهود وانه يجب تركيز الاستيطان في المستوطنات التي سبق ان سكنها اليهود قبل قيام اسرائيل وبالذات في منطقة الخليل.

اما التيار الثاني في هذا الاتجاه فيؤمن بأن «الحق التاريخي لليهود» في الاستيطان في المناطق المحتلة لا يعني بالضرورة السيطرة الاسرائيلية الكاملة على هذه المنطقة وان ذلك لا يجب ان يكون على حساب المراكز السكانية العربية القائمة. ويرى هذا الاتجاه بأن خلق جو من التعايش السلمي بين العرب واليهود في المنطقة سيهيء الاجواء لتقبل اليهود في المنطقة ويقلل العداء العربي للمستوطنين اليهود وهذا في رأيهم احد الضمانات الاساسية للامن الاسرائيلي في المنطقة.

ومن أنصار هذا التيار عزرا وايزمان وموشي دايان.

وتخلص الدراسة الى بعض الملاحظات الخاصة باتجاهات الفكر الاستيطاني وهي: هناك اتفاق بين الزعماء الاسرائيليين على اهمية الاستيطان وضرورته. اما الخلاف بين الاتجاهات التي ظهرت فيدور حول الالوية للعمل اليهودي.

فهل الأولوية للاعتبارات الامنية التي تقضي بوحدانية الشعب اليهودي وان تكون هناك دولة يهودية صرفة وعدم ضم مناطق فيها اكثرية عربية كما يرى الاتجاه الاول ام هل الاولوية لتحقيق وحدة ارض اسرائيل الكاملة كما يرى الاتجاه الثاني اعتمادا على أسس تاريخية؟ ولذلك فإن تقسيم الزعماء الى حمائم وصقور وما الى ذلك من تقسيمات فاقد لمصداقيته.

هناك تكامل بين الاتجاهين: الاتجاه الاول يدعو لتهويد الشعب. والاتجاه الثاني يدعو لتهويد الارض. وبالتالي فلكي يستكمل المشروع الصهيوني لا بد من انجاز المهمتين معا، أي تهويد الشعب والارض لتثبيت الوجود اليهودي في فلسطين.

هناك ميل لربط كل اتجاه من الاتجاهين السابقين بقوى سياسية تعبر عنه. فقد عبرت القيادات العمالية عن الاتجاه الاول الذي يغلب الاعتبارات الأمنية. بينما غلبت القوى اليمينية ممثلة في الليكود والاحزاب الدينية الاتجاه الثاني.

أن ارتباط القوى السياسية بأحد الاتجاهين دون الآخر يمنع تداخل تصورات القوى السياسية بين الاتجاهين. فهناك كثير من مواقف زعماء الليكود عبرت عن اهمية الاعتبارات الامنية للاستيطان.

كما ان هناك مواقف كثيرة لزعماء تجمع العمل حاولوا الربط فيها بين الاستيطان «والحق التاريخي» لليهود في الاراضي المحتلة.

هناك كثير من القوى السياسية والزعماء غيروا مواقفهم من اتجاه لآخر بحيث يصعب تصنيفهم بين هذين الاتجاهين مثال موشي دايان وعزرا وايزمان.

القاهرة: «الشرق الاوسط»


ديفيد بن جوريون

جولدا مائير

## فكرة

تلقيت الكتاب التالي من فاعل خير.. «تجدون برفقته شيكا بمبلغ خمسين الف جنيه مساهمة في مشروع «اصنع نفسك». ارجو استخدامها بمعرفتكم في تمويل عدد من الحالات مما يسمح لهم ببدء حياتهم العملية. وعند نفادها وامكانية الجهاز المشرف في تبني حالات اخرى، ارجو افادتي حتى نغذي المشروع بمبلغ اخر. حيث اعتبر ان هذا المشروع هو من اهم المشروعات التي تشرفون عليها.
جزاكم الله خيرا..»

وقد سبق ان قدم باب لست وحدك مائة الف جنيه لمشروع «اصنع نفسك» واختار خمسين شابا وشابة لا يزيد عمر الواحد منهم على ثلاثين عاما، من عشرات الالوف الذين تقدموا بافكارهم عن المشروعات الانتاجية لاصحاب الافكار الجديدة التي تقترح مشروعات جديدة يحتاجها المجتمع.

ودرس باب اصنع نفسك هذه المشروعات واختار منها خمسين مشروعا في مختلف بلاد القطر، وقدم لكل واحد منهم الفي جنيه لتكون راس مال المشروع، على ان يسدده الشاب على خمس سنوات بدون فائدة.

وفي بني سويف قام شاب بانشاء ورشة نجارة، وشاب اقام منحل عسل، وفي بور سعيد قام شاب بانشاء محل لبيع قطع السيارات وقامت شابتان بشراء ماكينة تريكو، وفي امبابة قام شاب بتصنيع افران منزلية بالكيروسين، وفي القليوبية انشأ شاب ورشة لصناعة السلالم، وفي القاهرة اشترى شاب ماكينة تريكو وبدأ يصنع عليها، وفي الاسكندرية قام شاب بمشروع الطبع على الملابس، وفي المنوفية اشترى شاب ادوات صالون حلاقة وبدأ يعمل، وفي المنيا اشترت فتاة ماكينة تريكو وحصلت في شهور قليلة على ٩٠٠ جنيه، وفي البحيرة اشترت فتاة ستة خراف للتسمين.. وفي كل محافظة شاب او شابة تحول الى مصنع او دكان او خلية نحل وبهذا التبرع الجديد سوف يمد مشروع اصنع نفسك ويقدم فرصة جديدة لخمسة وعشرين شابا وشابة.

وترسل الطلبات الى قسم اصنع نفسك في اخبار اليوم والمطلوب ان تكتب اسمك ومختصر تاريخ حياتك وعنوانك بالتفصيل وسيدرس كل مشروع دراسة وافية الى جانب توفر الناحية الانسانية في كل حالة، وستعلن النتائج تدريجيا بعد دراستها.

الدنيا بخير.. ما دام هناك من يفكر في فتح الابواب للشابات والشباب وخلق الفرص لرؤوس اموال صغيرة..

الدولة الكبيرة تتألف من الوف رؤوس الاموال الصغيرة.

مصطفى امين

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



## واشنطن: أسبوع حاسم وتفاؤل حذر

# ضغوط أمريكية تعجّل إسرائيل باتخاذ قرار بشأن محادثات السلام مع الفلسطينيين

واشنطن - ر: قال دبلوماسيون ومحللون ان اسرائيل تستعد تحت ضغط من الولايات المتحدة لاتخاذ قرار بشأن الدخول في محادثات سلام مع الفلسطينيين.

وقال دبلوماسي من منطقة الشرق الاوسط «انه اسبوع حاسم سيتحدد خلاله ما اذا كانت المفاوضات المضنية التي استغرقت شهوراً ستكلل بالنجاح او تواجه الفشل. اننا نشعر بتفاؤل يشوبه الحذر».

ويتعين على شامير ان يقرر ما اذا كان يوافق على صيغة سلمها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم الجمعة الماضي لوزير الخارجية الاسرائيلي موشي اريتز.

وفي حالة الموافقة سيسرع بيكر واريتز بعقد اجتماع ثلاثي مع وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد. وسيقود هذا الاجتماع بدوره الى مباحثات تجرى في القاهرة بين اسرائيل وممثلين فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين امس انه واثق من ان اسرائيل ستؤيد الاقتراح الامريكي الاخير.

وقال رابين لزعماء يهود امريكيين يقومون بزيارة لاسرائيل «اعتقد ان الاقتراح سيحظى بتأييد اغلبية الوزراء وسيتخذ القرار خلال الاسبوع او الايام العشرة المقبلة».

وقال رابين وهو عضو مهم في حزب العمل انه لا يجب اضاعة الفرصة المتاحة للتقدم نحو السلام. واضاف يقول: «لا يمكن ان نكون عقبة في طريق التحرك الى الامام».

ويحاول الاقتراح الاخير للوزير بيكر ان يخاطب المخاوف التي يشعر بها الاسرائيليون من ان يجدوا انفسهم متجهين تدريجياً الى اجراء حوار مع منظمة التحرير التي تعتقد اسرائيل انها لا تزال عازمة على تدميرها.

وهدد حزب العمل باسقاط الحكومة الائتلافية في اسرائيل وتشكيل حكومة ائتلافية اخرى بمساعدة الاحزاب الدينية اذا لم يوافق شامير على اجراء المحادثات.

ومن ناحية اخرى يواجه شامير ضغطاً كبيراً من جانب الجناح اليميني المتطرف في ائتلاف الليكود الذي يلتف اعضاؤه حول وزير التجارة السابق اريل شارون، للحيلولة دون تقديم تنازلات يخشى هؤلاء الاعضاء ان تؤدي في النهاية الى حل قبضة اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال مصدر مطلع على المفاوضات: «ان مصير شامير هو الخسارة في حالة القبول او عدمه. ولكنه اذا قال لا، فهناك احتمال كبير لسقوط حكومته. وقد يكون ذلك عنصراً حاسماً في قراره».

وقال المصدر انه من الممكن لشامير، بموافقته على المضي قدماً في المحادثات، ان يحتفظ بالتحالف الحيوي الذي يجمع بينه وبين رابين والذي قد يمثل افضل فرصة متاحة له للبقاء في السلطة.

وقال جون حنا وهو محلل في اكاديمية واشنطن لشؤون سياسات الشرق الادنى «كل شيء يدعوني الى استخلاص انه سيكون اسبوعاً مصيرياً. ولكن يمكننا ان نشعر بتفاؤل».

وكان بيكر قد قال لآرينز يوم الجمعة الماضي ان وقت المداولات قد انقضى وجاء موعد اتخاذ القرارات. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان اريتز اتفق معه في هذا الرأي.

وقد يتخذ القرار الرئيسي عندما يجتمع شامير مع اهم ثلاثة وزراء اسرائيليين وهم اريتز ورابين وزعيم حزب العمل شمعون بيريز يوم الجمعة المقبل.

وكانت الجولات الحالية للمحادثات قد بدأت في ابريل (نيسان) الماضي عندما اقترح شامير اجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة.

وتبنى بيكر هذه الفكرة وبدأ يعمل على تنفيذها منذ ذلك الوقت. ويهدف الاجتماع المقترح عقده في القاهرة الى التفاوض بشأن تفاصيل هذه الانتخابات.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاقتراح الامريكي الاخير يتضمن العناصر التالية: لن يضم الوفد الفلسطيني عضواً او اثنين سبق ان رحلتهم اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة، على الا يكون قد تم ترحيلهم خلال العامين الماضيين او بسبب اتهامهم بارتكاب اعمال ارهابية.

ان يضم الوفد واحداً او اثنين من سكان مدينة القدس المحتلة ممن توجد اسماؤهم في قوائم الناخبين في اماكن اخرى بالضفة الغربية المحتلة، وذلك على ان يتم اختيارهم بوصفهم افراداً وليس بالتحديد ممثلين لسكان القدس المحتلة. وان تعلن مصر اعضاء الوفد الفلسطيني بوصفها الدولة المضيفة للمحادثات وليس منظمة التحرير.

على ان يسمح لجميع الاطراف بالقاء كلمة عند افتتاح المحادثات تتناول اية مواضيع تشاء هذه الاطراف ان تتناولها. ولكن المحادثات ستركز على قضية الانتخابات وحدها.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية ان الوزير بيكر نجح الآن في تحويل مسار المفاوضات لتعود الى النقطة التي كانت عليها في اوائل هذا الشهر قبل وقوع حادث هجوم على حافلة اسفر عن مصرع مدنيين اسرائيليين في مصر.

وقد شجع اجتياز عملية السلام لهذه الصدمة المسؤولين على المضي قدماً فيها، لانه اثبت ان الفرصة متاحة امامها للنجاح.

وقال حنا: «كانت عملية السلام العربية - الاسرائيلية دائماً هشة، ولذلك فإن الوصول بها الى هذه النقطة في حد ذاته يدعو الى التشجيع».

## امير الكويت يستقبل نجوما

الكويت: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

اجتمع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امس مع الرئيس المنتخب لجمهورية ناميبيا سام نجوما الذي يزور الكويت حاليا. وحضر الاجتماع نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي.

ويقوم نجوما حاليا بزيارة للكويت بدعوة من الشيخ صباح الاحمد.

## رحب بكل الوساطات لانهاء القتال

# وزير الداخلية اللبناني يعارض اي محاولة لتعديل وثيقة الوفاق

بيروت - ق. ن. أ: حذر السيد الياس الخازن وزير الداخلية اللبناني من ان فتح الباب لتعديل اتفاق الطائف سيعيد جميع الاطراف الى ما كانت عليه قبل التوقيع عليه وسيعيد الانفلات الامني من أوسع ابوابه.

واكد انه سيقف ضد اي محاولة لتعديل هذا الاتفاق ولو اقتضى ذلك حمل السلاح للدفاع عنه. وقال: لا يحق للعماد ميشال عون أن يطالب بتعديل الاتفاق لانه لحيل بقرار من الحكومة اللبنانية الى المحاكمة بتهمة التمرد وقد تحول الان الى قائد ميليشيا.

وعن المبادرة الفلسطينية في شرق بيروت اعرب وزير الداخلية اللبناني عن شكر بلاده لكل من يسعى لاقناع الاطراف بالعدول عن هذا التصرف الشاذ الذي يقومون به حالياً.

وذكر ان الخطة الامنية التي كانت مقررة لبيروت الغربية تأجلت في الوقت الراهن بسبب اندلاع المعارك في شرق بيروت، وذلك افساحاً في المجال امام تركيز جهود الحكومة لمعالجة الوضع الشاذ في شرق العاصمة وعدم تعرض الجنود والضباط الذين يشاركون في الخطة الامنية لخطر التعرض للقصف المدفعي من قبل المتقاتلين.

واعرب الخازن عن اسفه لعدم قدرته على تقديم اي دعم للسكان المقيمين في شرق بيروت، وخاصة ابناء منطقة كسروان التي تهددها الجولة القادمة من المعارك بين «القوات اللبنانية» والالوية الموالية لعون.

واكد حتمية اشتعال الموقف العسكري في شرق بيروت وتجدد المعارك بين ميليشيات الدكتور سمير جعجع والوية عون، مشيراً الى ان الجولة المقبلة ستكون مدمرة على جميع الاصعدة العسكرية، بالاضافة الى الخسائر الباهظة في صفوف المدنيين هناك.

وقال انه لم يتصل حتى الان بالبطريرك نصر الله صفير بسبب انقطاع الخطوط الهاتفية في احياء بيروت الشرقية وضواحيها، مؤكداً ان الظروف الفنية فقط هي التي اعاقت اتصاله بالبطريرك.

ونفى وجود اي خلاف مع البطريرك صفير الذي يسعى الى انهاء القتال الدائر في الشرقية.

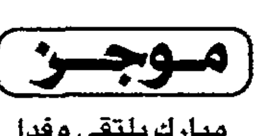
## دمشق: الهراوي يحتاج الى مساعدة عسكرية واقتصادية

دمشق - ر: قالت صحيفة «سوريا تايمز» الحكومية امس ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي يحتاج الى دعم عسكري واقتصادي ليبسط سيطرته على المنطقة الشرقية في لبنان.

وقالت الصحيفة ان لبنان في حاجة الى معونة عسكرية لجيشه ومعونة اقتصادية لتمكينه من الاضطلاع باعبائه المتزايدة.

واضافت ان الرئيس الهراوي يحتاج الى مزيد من الدعم الدبلوماسي العالمي لجهوده للاطاحة بالعماد عون.

وقالت «سورية تايمز» ان المعارك بين الوية العماد عون وميليشيات «القوات اللبنانية» تهدف الى احباط جهود الرئيس الهراوي لبسط سلطته في الشرقية.




### مبارك يلتقي وفدا برلمانيا كنديا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

التقى الرئيس المصري محمد حسني مبارك امس بوفد البرلمان الكندي برئاسة السناتور بال ديفيد الذي أكد في تصريحات له عقب المقابلة ان الاجتماع كان بناء للغاية «واننا نشعر بتقدير خاص لجهود الرئيس المصري من اجل التوصل الى سلام في المنطقة وافريقيا».

### الغابد يختتم زيارته للقاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اختتم الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد امس زيارته للعاصمة المصرية والتي استغرقت خمسة ايام استقبله خلالها الرئيس المصري محمد حسني مبارك ود. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وذلك في اطار الاعداد للمؤتمر التاسع لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده بالقاهرة في شهر يونيو (حزيران) المقبل.







النائب البريطاني روجر ستوت يتوسط ممثل منظمة التحرير فيصل عويضة والنائب مايك واتسون.
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار تركيزيان

## بحضور ممثل منظمة التحرير في لندن

# نائبان بريطانيان ينددان بهجرة اليهود السوفيات ويدعوان المجموعة الاوروبية الى مقاطعة اسرائيل

لندن: «الشرق الاوسط»

دعا نائبان عماليان الحكومة البريطانية ومجموعة دول السوق الاوروبية المشتركة الى الضغط على اسرائيل من خلال اتخاذ خطوات عاجلة شبيهة بما قررته مفوضية السوق الاوروبية المشتركة بخصوص التعاون العلمي والتكنولوجي مع اسرائيل والسماح بتسويق الصادرات الزراعية من الاراضي المحتلة الى اوروبا.

وقال النائبان مايك واتسون وروجر ستوت اللذان عادا من زيارة للاراضي المحتلة امس حيث اطلعا على الاحوال المعيشية الصعبة للسكان الفلسطينيين والاضطهاد الذي يعانون منه من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي «ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل سوف تزيد الاوضاع تعقيداً»، وقال: ان على المجتمع الدولي والحكومات الفاعلة في العالم العمل على وقف ذلك واعطاء المهاجرين اليهود الفرصة في اختيار بلد ثالث لأن العديد من هؤلاء لا يرغبون اساساً في الهجرة الى اسرائيل.

ودعا النائب ستوت الحكومة البريطانية الى القيام بدور اكثر فعالية ضمن المجموعة الاوروبية ومن خلال استغلال العلاقات التقليدية التي تربط بريطانيا باسرائيل.

وقال ستوت أن المقاطعة ضد جنوب افريقيا اثمرت عن اطلاق سراح المناضل الوطني نيلسون مانديلا. واذا استمرت اسرائيل في انتهاك القوانين الدولية فان على العالم ان يقوم باتخاذ اجراءات مماثلة.

ومن جهته اقترح السيد فيصل عويضة مدير مكتب منظمة التحرير في لندن ان تقوم الدول التي تقدم المساعدات لاسرائيل بتخفيضها وتعويض الفلسطينيين الذين تضررت منازلهم بفعل اجراءات النسف غير القانونية التي قامت بها القوات الاسرائيلية بحقهم.

وقال رجور ستوت انه سيبعث بمذكرة الى الدوائر المختلفة في الحكومة البريطانية والى زملائه في البرلمان الاوروبي يذكر فيها مشاهداته ولما لمسه في الأراضي المحتلة كما سيحث الحكومة البريطانية على تخصيص مساعدات عاجلة لسكان الاراضي المحتلة.

واوضح النائبان انهما لمسا خلال اللقاءات التي عقداها مع شخصيات اسرائيلية مختلفة تحولاً في الموقف السياسي داخل اسرائيل بفعل استمرار الانتفاضة وصمود الشعب الفلسطيني.

ونوه ستوت بشجاعة المواطنين وتحديهم لعمليات البطش باشكالها المختلفة من لجل التعبير عن رفضهم لسياسة الاحتلال.

وقال ان الانتفاضة احدثت واقعاً جديداً سوف يفرض على اسرائيل التعامل معه.

## مقصود ينتقد صمت الكونجرس الامريكي من خرق اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني

واشنطن: «الشرق الاوسط»

انتقد الدكتور كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة والولايات المتحدة الازدواجية في موقف الكونجرس الامريكي من حقوق الانسان في العالم.

وجاء في رسالة بعث بها امس الى اللجنة الوطنية العربية - الامريكية بمناسبة انعقاد مؤتمرها السنوي: ان الكونجرس الذي لا ينفك من اصدار قرارات تدين خرق حقوق الانسان في اي مكان من العالم، لم نجد منه ولا همسة احتجاج ضد خرق اسرائيل المتواصل لحقوق الفلسطينيين الا في حالات استثنائية نادرة.

وأدان الصمت المطبق الذي يتبعه الكونجرس عند تصديه لمسألة حقوق الفلسطينيين والانتهاكات الاسرائيلية لتلك الحقوق، في الوقت الذي يقدم فيه الدعم والتأييد المطلق وغير المحدود لهجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل دون اي تأييد لحق الفلسطينيين في العودة. ووصف هذا الموقف بالازدواجية في المعايير والمقاييس التي يتبعها الكونجرس في هذا الخصوص.

وقال داعيا الى موقف واضح من هذه المسألة: لقد حان الوقت الى وقف عدم التوازن واحتكار الرأي الاسرائيلي للكونجرس.

وهنأ مقصود اللجنة الوطنية العربية - الامريكية على جهودها من اجل فهم امريكي رسمي وشعبي للقضايا العربية.

## الجبهة الشعبية تندد بمجزرة رفح

دمشق : وكالات الانباء : رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها جورج حبش وهي إحدى الفصائل الثلاثة الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية امس، ان استخدام السلاح اصبح ضرورة في الاراضي المحتلة وندّدت الجبهة الشعبية في بيان وزع في دمشق بـ «المجزرة» التي ارتكبت امس الاول في مخيم رفح في قطاع غزة، حيث جرح ٤٥ فلسطينياً بالرصاص. واضافت «ان المجزرة تندرج في إطار الخطة الارهابية للحكومة الاسرائيلية لقمع الانتفاضة». وأكد البيان ان «إصرار الاحتلال على ترهيب الشعب الفلسطيني من خلال استعماله جميع انواع الاسلحة يجبر الفلسطينيين على استخدام الاسلحة لإجبار اسرائيل على القبول بالسلام».

## مزاعم للسفير الاسرائيلي حول هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي

باريس - وكالات الانباء: دعا سفير اسرائيل في فرنسا اوفاديا سوفير امس «ذوي النيات الطيبة» الى ان يبينوا بقوة «حملة» الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وفي تصريح الى وكالة فرانس برس دعا سوفير المجموعة الدولية الى «مساعدة اسرائيل كي تتمكن مجموعات يهودية رهينة وخصوصا في الاتحاد السوفياتي من استعادة الحرية».

وكان سوفير يرد على كلام رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي امس الاول الذي رأى ان الهجرة المكثفة لليهود السوفيات الى اسرائيل تشكل تهديدا حقيقيا للفلسطينيين وللسلام في الشرق الاوسط.

وزعم سوفير ان «ابواب الاتحاد السوفياتي فتحت منذ بضعة اسابيع للسماح بالهجرة لليهود الراغبين في ذلك، وان الغالبية الساحقة بينهم اختارت الذهاب الى اسرائيل. وان هذه الظاهرة التي هي نتيجة للبيريسترويكا تتعرض لاتهام عنيف من قبل مسؤولين عرب ومنظمة التحرير الفلسطينية في الحملة المناهضة للديمقراطية التي يشنونها ضد انفتاح الكتلة الاشتراكية حيال يهود الاتحاد السوفياتي».



المفكرة

## فقدته ايطاليا ويفتقده العرب

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وايطاليا تتدحرج من ازمة سياسية الى اخرى، فالارث الذي تركه الفاشيون كان هائلا ومخيفا، ولذلك توزعت ايطاليا مجموعة من الاحزاب والتجمعات الضعيفة وانتشر الفساد في السلطة ووقفت هذه البلاد الجميلة مرات عدة على حافة الحرب الأهلية.

وفي العام ١٩٧٨ بلغ التردي الاجتماعي والسياسي مداه الاخير، فقد فتت رجال «الالوية الحمراء» الأمن، ونمر الفساد الاقتصاد وخطفت الالوية السنيور الدو مورو وزير الخارجية ثم اعادته جثة هامدة في صندوق سيارة، وجلس اهل السياسة يتفرجون على بلادهم وهي في المرحلة الاخيرة من السقوط الى الهاوية.

يومها قدر لايطاليا رجل.

وقدر لهذا الرجل ان يبدأ حياة سياسية جديدة ورائعة وهو في الحادية والثمانين من العمر. وسوف يمضي ساندرو برتيني في التاريخ الحديث على انه الرجل الذي اعاد تركيب اشلاء ايطاليا واستعادها من بين انياب الموت.

ومع ان منصب الرئيس في ايطاليا شبه فخري فان برتيني اعطى المنصب كل قوة ولم يأخذ منه شيئا.

وفي بلد يرفع ضاحكا شعار «حك لي ظهري لاحك لك ظهرك» رفض برتيني حتى السفر على حساب الدولة. ورفض ايضا الانتقال من شقته العادية المطلة على ينبوع تريفي الشهير الى قصر الكيرينالي. وطالما شوهد وهو يتصل بالقصر من مقصورة التليفون العام على الشارع.

وببساطته هذه سحر الايطاليين وصغّر السياسيين الأخرين.

وحين فاز فريق الكرة الايطالي بكأس العالم في العام ١٩٨٢ بعث بطائرة الرئاسة الخاصة لكي تقل المنتصرين.

ويقال ان هذا الرجل الذي لم يرزق باطفال صافح حوالي ٦٠٠ الف طفل خلال ولايته التي استمرت سبع سنين، وذات مرة تولى بنفسه الاشراف على عملية انقاذ طفل في الخامسة سقط في احد آبار روما.

وحين انتهت ولاية برتيني كان الارهاب الايطالي قد مات والاقتصاد قد انتعش والحرب على المافيا قد بدأت حقا وكان هو قد اصبح اكثر الرؤساء شعبية في تاريخ ايطاليا.

ولم يكن برتيني يهادن في شيء.

وخصوصا في قضايا الانسان. فهو الرجل الذي رفض ان يبرق معزيا بوفاة رئيس جنوب افريقيا. وهو الرجل الذي اصر على استقبال ياسر عرفات في العام ١٩٨٢. وهو الرئيس الاوروبي الذي قال لاسرائيل كلاما لم تسمعه حتى من اصغر سياسي اوروبي.

وفي هذا المعنى يفقد العرب - من دون ان يعرفوا طبعا - رجلا تاريخيا قال كلاما تاريخيا من موقع تاريخي.

سمير عطا الله

## مطالبة نقابية تونسية باطلاق سراح الطلاب المحتجزين

تونس - وكالات الانباء: دعا الاتحاد العام للطلاب التونسيين امس الثلاثاء الرئيس التونسي زين العابدين بن علي للتدخل من اجل اطلاق سراح الطلاب الموقوفين وتسريح الطلاب المجندين اثر المواجهات الاخيرة مع الشرطة في كليات تونسية عديدة.

وقال الامين العام للمنظمة القريبة من التيار الاسلامي عبد اللطيف مكي في مؤتمر صحفي ان اكثر من ٩٠٠ طالب اوقفوا يوم الثلاثاء الماضي اثر تدخل قوات الامن لاخلاء المجموعات الطلابية المنتمية الى الاتحاد من حرم كليات عدة في تونس وفي مناطق اخرى.

واضاف ان ٤٠٠ منهم جندوا لتأدية الخدمة العسكرية وخاصة في رجيم معتوق قرب تطاوين في جنوب البلاد.

وافاد مصدر مأذون له انه اطلق سراح ١١٠ طلاب من اصل ٥٨٣ طالبا اوقفوا يومي الثلاثاء والخميس الماضيين والغيت الاذونات الممنوحة لـ ٢٨٣ طالبا آخر بتأجيل القيام بالخدمة العسكرية والحقوا بالجيش لتأدية الخدمة الوطنية.

واكد مكي في اول مقابلة صحفية له منذ بداية الاضطرابات في الجامعة قبل اسبوع على معارضة منظمته لوجود مراكز للشرطة في حرم الجامعة ولنقل احد معاهد كلية الفقه الى مقر جديد واكد ايضاً على طلبه اعادة بعض مناصري الاتحاد المطرودين من جامعة صفاقس.

بعــد احتجازها لجثمان الشـهيد

# قوات الاحتلال ترتكب مجزرة جديدة في رفح وتصيب ٧٠ فلسطينياً خلال مواجهات عنيفة

رفح - مركز الخدمات الاعلامية والوكالات:

ارتكبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية مجزرة جديدة حيث اصيب ٧٠ مواطنا فلسطينيا برصاص العدو من جراء الاشتباكات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال وذلك في مخيم رفح وقطاع غزة في اعقاب استشهاد المواطن وائل جميل همص ٢٠ عاما متأثرا بجراحه التي اصيب بها امس الاول.

وتركزت الاشتباكات التي اندلعت في منطقتي يبنا والشابورة في مخيم رفح بعد ان انطلق افراد عائلة الشهيد وعدد من سكان الحي في مسيرة الى مقر الادارة المدنية الاسرائيلية في المخيم مطالبين بتسليمهم جثمان الشهيد الذي لا يزال محتجزا في مستشفى تل هشومير حيث فتحت قوات الاحتلال النار على الجماهير مما ادى الى اصابة ١٥ مواطنا ورغم ذلك تصاعدت المواجهات وارتفع عدد المصابين الى ٤٥ جريحا. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان قوات الاحتلال استخدمت خلال هذه الاشتباكات طائرة مروحية في تفريق مئات المواطنين والقت عليهم قنابل الغاز.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم في اعقاب استشهاد الهمص ولكن الاهالي تحدوا الحظر وانطلقوا في مسيرات وهاجموا الجنود الفلسطينيين في مقر الادارة المدنية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

واكدت الانباء الواردة من داخل الارض المحتلة ان قوات الاحتلال اقتحمت مستشفى ناصر في مدينة خانيونس حيث نقل عدد من الجرحى واعتقلت ثلاثة مواطنين.

واضافت ان ثمانية جنود اسرائيليين جرحوا خلال المصادمات التي شهدها المخيم - رفح - بعد ان هاجمهم المواطنون بالقضبان الحديدية حيث تلقى ثلاثة منهم العلاج الميداني فيما تم نقل الخمسة الآخرون بطائرة مروحية عسكرية الى المستشفيات.

واشارت الانباء الى ان هذه المواجهات هي اعنف ما شهده المخيم منذ بداية الشهر الحالي في اعقاب الهجوم المسلح على حافلة السياح الاسرائيليين في مصر وتصعيد سلطات الاحتلال من اجراءاتها العسكرية ضد الاهالي الامر الذي ادى الى سقوط ثلاثة شهداء وجرح ١٩٨ مواطنا منذ السادس من فبراير (شباط) الحالي.

واستمرت المواجهات بين القوات الفلسطينية الضارية وجنود الاحتلال في مدينة طولكرم ومخيمها وتركزت في محيط المسجد الجديد، وقد اقتحمت قوات الاحتلال مجمع مدارس وكالة الغوث في مخيم طولكرم والمغلق منذ ١٦ يوما بأمر عسكري وقامت بتفتيشه والعبث بمحتوياته.

من ناحية اخرى قالت اذاعة العدو الاسرائيلي امس ان ثلاثة فتيان اردنيين من اصل فلسطيني ما زالوا محتجزين في معتقل المكسوبية بالقرب من القدس المحتلة حيث اعتقلتهم سلطات العدو قبل شهر ونصف.

وكان الجنود قد تسببوا في مرات عديدة بسقوط اعداد مشابهة من الجرحى في رفح منذ عملية باص الاسماعيلية (١٩٩٠/٢/٤) الذي كان يقوده مواطن مصري اصله من رفح. وادت تلك العملية الى سقوط ١١ اسرائيليا. وادعى ضباط الجيش الاسرائيلي ان سكان المدينة ومخيماتها ابتهجوا بالعملية وتأثروا بها مما ادى لاندفاعهم ضد الجنود الذين فتحوا النار عليهم. اما السكان فيؤكدون ان ما حصل في رفح من مجازر في الاسابيع الماضية نابع من اصرار وقرار الجيش الانتقام من اهالي رفح الذين استشهد منهم في الاسابيع الثلاثة التالية للعملية ستة افراد وجرح بدون مبالغة المئات، لدرجة ان مستشفيات وعيادات رفح وخان يونس - القريبة - والتابعة لوكالة الغوث لم تعد قادرة على استقبال اعداد الجرحى. وقد ناشدت وكالة الغوث الجيش الاسرائيلي بوقف المجازر، كما تقدمت منظمة التحرير بعدة طلبات للدول الاوروبية للتدخل لدى اسرائيل لوقف مجازرها التي تكررت.

وامعانا في الانتقام اعلنت اسرائيل رسميا انها ستقيم جدارا «أمنيا» بارتفاع ستة امتار بمحاذاة الاسلاك الشائكة التي تفصل رفح قسريا منذ عام ١٩٨٢. لقد اعلنت رفح منطقة عسكرية مغلقة يحظر على الصحافة وغير مواطنيها دخولها، وأكد السكان ان الجنود يستعملون الطائرات العمودية التي رشت عليهم الغازات ونقل ٥٢ منهم للمستشفيات بعد اصابتهم بالتسمم. واوضحت مصادر فلسطينية في الضفة الغربية ان طفلا في الرابعة جرح برصاصة في رأسه ليل الاثنين - الثلاثاء في الخليل.

ومن جهة اخرى اضافت المصادر نفسها ان الجيش الاسرائيلي هدم امس منزل شقيقين فلسطينيين في بلدة بني سهيلة (قطاع غزة) متهمين بالانتماء الى «قوة ضارية» مسؤولة عن مقتل متعاون.

وفي الضفة الغربية نظم عشرات الطلاب الفلسطينيين اعتصامات امس في مباني الصليب الاحمر في رام الله وبيت لحم وجنين احتجاجا على اغلاق الجامعات في الاراضي المحتلة منذ بدء الانتفاضة وفق المصادر نفسها. ونفذ هذا التحرك بناء على نداء القيادة الموحدة للانتفاضة.

ونفذ المحامون الفلسطينيون الذين يترافعون امام المحاكم العسكرية في الضفة الغربية من جهتهم اضرابا لمدة اربع وعشرين ساعة ورفضوا المثول امام المحاكم. واعلنت مصادر فلسطينية ان الدعوة وجهت الى هذا الاضراب بعد ان تعرض المحامي جواد بولس من القدس الشرقية في بداية الاسبوع للضرب على يد وحدة حرس الحدود خلال زيارة موكليه في سجن الخليل.

# عرفات: واشنطن وراء تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين

باريس - ق. ن. أ: اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الولايات المتحدة بانها تقف وراء عملية تهجير اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة والتي وصفها بانها قضية خطيرة على مستقبل مساعي السلام في الشرق الاوسط كما انها تتنافى وحقوق الشعب الفلسطيني في وطنه.

وبلل عرفات على صحة اتهامه بالتساؤل عن سبب اغلاق واشنطن ابوابها امام المهاجرين السوفيات في الوقت الذي تشجع فيه توجههم الى فلسطين المحتلة.

وحذر الرئيس الفلسطيني في حديث ادلى به للقناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي الليلة قبل الماضية من مغبة انفجار الوضع في الشرق الاوسط، وقال انه اذا حدث ذلك فسيكون امراً خطيراً للغاية لان اسرائيل ستستخدم خلاله سلاحها النووي والكيمياوي.

وتعهد عرفات باستمرار الانتفاضة الفلسطينية حتى اعلان الدولة الفلسطينية التي توقع اقامتها «قريباً».

وجدد رئيس دولة فلسطين رفض منظمة التحرير لمبدأ مهاجمة المدنيين الاسرائيليين وذلك في اشارة منه لحادث اتوبيس السياح الاسرائيليين قرب الاسماعيلية في مصر في اوائل الشهر الحالي.

## محادثات مهمة بين الحسين وعرفات

عمان - و. أ. س: اكدت مصادر فلسطينية في عمان امس ان مباحثات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع العاهل الاردني الملك حسين في نهاية الاسبوع الجاري ستكون على قدر كبير من الاهمية.

وقالت هذه المصادر ان المباحثات ستتناول تطورات القضية الفلسطينية ومساعي احلال السلام في المنطقة والمخاطر الناجمة عن هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية الى فلسطين.

وتوقعت هذه المصادر وصول عرفات الى عمان غدا.

## اجتماع بلعاوي والسفير الامريكي

تونس - أ. ف. ب: اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس ان السفير الامريكي في تونس روبرت بلليترو المكلف بالاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية قابل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس حكم بلعاوي امس الاول.

وذكرت الوكالة ان اللقاء الذي تم في مقر المنظمة في العاصمة التونسية تناول «الجهود المبذولة من اجل دفع مسيرة السلام». واضافت ان «هذه الجهود تعرقلها الشروط التي تفرضها اسرائيل وكذلك السياسة التي تتبعها في الاراضي المحتلة».

وتابعت الوكالة ان بلعاوي شدد على وجوب ان تتخذ الادارة الامريكية تدابير حازمة في ما يتعلق باستيطان المهاجرين الجدد في الاراضي المحتلة.

جنود الاحتلال يتوعدون طلابا فلسطينيين شاركوا في اعتصام احتجاجا على اغلاق الجامعة.

# رئيسا مصر ويوغوسلافيا يناقشان قضية توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

اعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ان الممارسات الاسرائيلية بالاراضي المحتلة التي تتميز بالقمع والعقاب الجماعي تثير المزيد من القلق والانزعاج لدى كافة المهتمين بقضية السلام في الشرق الاوسط والمدافعين عن حقوق الانسان وعن اتفاقيات جنيف.

واكد في تصريحات صحافية ادلى بها امس «الثلاثاء» ان هذه الممارسات لم تؤد الى كبت المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني او القضاء على الانتفاضة الباسلة.

وقد جاءت تصريحات الدكتور عصمت عبد المجيد تعقيبا على ما نقلته وكالات الانباء من تصعيد لممارسات الجيش الاسرائيلي خلال اليومين الماضيين باطلاق النار دون تمييز على ابناء مخيم رفح بقطاع غزة المحتل.

من جهة اخرى اوضح الدكتور عصمت عبد المجيد ان الجانب اليوغوسلافي الذي يجري محادثات حاليا بمصر برئاسة الرئيس اليوغوسلافي يانزدرونوفشك، كان حريصا لاستماع وجهة النظر المصرية حول كل التطورات التي تحدث في المنظمة.

وعن هجرة اليهود السوفيات، قال وزير الخارجية ان هناك اتفاقا في وجهتي النظر حول هذا الموضوع، مشيرا الى ان وزير الخارجية اليوغوسلافي ادلى بتصريح اول امس اوضح فيه موقفهم تجاه هذه القضية وانهم ضد عملية استيطان اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة.

وحول تطورات القضية الفلسطينية والاتصالات الجارية حاليا قال الدكتور عصمت عبد المجيد: ان الاتصالات مستمرة مع جميع الاطراف ونأمل ان نصل الى دفع الامور تجاه حل القضية مع تقديرنا ان هناك صعوبات ولكن في نفس الوقت اعتقد ان هناك رغبة ايضاً في الوصول الى نتائج طيبة.

على صعيد آخر صرح الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري عقب جلسة المباحثات الموسعة برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليوغوسلافي يانزدرونوفشك بأنه تم خلال الجلسة استعراض عدة موضوعات اهمها العلاقات الثنائية بين البلدين والتي وصفها بانها طيبة، وقال ان موضوع تطوير هذه العلاقات سيكون موضع مناقشة خلال مباحثات الوزراء المعنيين في مجال الاقتصاد والتعاون الدولي والصناعة.

واشار رئيس الوزراء الى ان تطورات الشرق الاوسط سواء بالنسبة للمشكلة الفلسطينية او الوضع في العراق وايران او بالنسبة للوضع في لبنان قد احتلت جزءا كبيرا من المباحثات خلال هذه الجلسة.

وقال ان موضوع التطورات الجارية في اوروبا الشرقية احتل ايضا جزءا من المناقشة وقد استعرض الجانب اليوغوسلافي هذه التطورات واحاط الجانب المصري بفكرة كاملة عنها وما هو متوقع في المستقبل.

وقال رئيس الوزراء المصري في تصريحات: ان الجانب اليوغوسلافي اعطانا خلال المباحثات فكرة عن الاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي تتم في بلادهم، وبصفة خاصة بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الانتاجية والمشروعات الحكومية والتطوير الذي يدخل عليها لاعطاء مزيد من الحرية سواء بالنسبة للمشروعات الانتاجية او حتى المشروعات المتعلقة بالنظم المالية مثل النظام المصرفي ونظام التأمين.

واضاف الدكتور صدقي ان الجانب المصري تناول موضوع هجرة اليهود السوفيات للارض المحتلة خلال هذه المباحثات وقال: اننا اوضحنا وجهة نظرنا التي نقتنع بها في هذا الصدد والتي اعلنها الرئيس مبارك بوضوح كامل في اجتماعات قمة عمان.

واوضح ان موقف مصر في هذه المسألة واضح تماما «وان ما يهمنا الا يوطن المهاجرون اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة لأن ذلك خطر جسيم». وردا على سؤال حول موقف الجانب اليوغوسلافي تجاه هذه المسألة قال الدكتور صدقي ان هذا الموضوع سيتم مناقشته على مستوى الفنيين من الجانبين. وكان الرئيس المصري محمد حسني مبارك والدكتور يانزدرونوفشك رئيس مجلس رئاسة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية، قد عقدا جلسة مباحثات ثنائية صباح امس بمقر رئاسة الجمهورية.

ثم عقد الرئيسان جلسة مباحثات موسعة حضرها اعضاء الوفدين.

## موجـز

### توقيع اتفاق اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبولندا

وارسو - ر: استأنفت بولندا واسرائيل رسميا الروابط الدبلوماسية بينهما امس بعد قطيعة استمرت ٢٢ عاماً.

ووقع وزيرا الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الذي يزور وارسو حاليا والبولندي كرزيزتوف سكوبيزفسكي على وثائق استئناف العلاقات التي قطعتها بولندا خلال الحرب العربية - الاسرائيلية في عام ١٩٦٧.

ومن المتوقع ان يتبادل البلدان السفراء قريباً.

### بشارة يزور مالطا

فاليتا: ق.ن.ا: وصل الى فاليتا امس قادما من روما السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في زيارة رسمية لمالطا تستغرق يومين.

ويلتقي السيد بشارة في هذه الزيارة بعدد من المسؤولين المالطيين كما يجتمع مع عدد من رجال الاعمال والاقتصاد هناك.

وتأتي زيارة السيد بشارة لمالطا ضمن جولة شملت ايطاليا واسبانيا.

### اجتماع وزراء صحة دول الخليج

الرياض: ق.ن.ا: بدأت امس بالرياض اجتماعات المؤتمر الثامن والعشرين لمجلس وزراء الصحة بدول الخليج العربية الذي يحضره وزراء الصحة بدول الخليج العربية السبع الاعضاء بالمجلس ويستمر يومين.

وأشار السيد فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي في كلمة ألقاها في بداية الاجتماع الى الجهود التي بذلها المجلس للتصدي لمختلف القضايا الصحية التي تشكل محور اهتمام دول الخليج في تعميق مسيرة التعاون الصحي بين بلدان المنطقة بما يخدم الرفاهية الصحية لمواطنيها.

وتحدث عن المشاكل الصحية في العصر الحالي وتلك التي تواجهها دول المنطقة مؤكدا انها تعتبر جزءا لا يتجزأ من المشاكل العالمية.

# الانتفاضة

الانتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

# الدور السوفياتي في هجرة اليهود للاراضي المحتلة

بقلم: د. طاهر حمدي كنعان

لن موضوع تغذية القدرات البشرية في اسرائيل ورفع مستوى قوة العمل وبالتالي قوة العدوان لديها، باضافة ذلك الكم الهائل من المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، هو من الخطورة بحيث يستوجب التعامل مع جميع الاطراف المؤثرة فيه بدون خجل او حساسية. وبالتأكيد يستوجب الابتعاد عن المنطق الساذج الذي يتعامل مع الدول كأنه يتعامل مع اشخاص، فيستحضر اعتبارات الاحراج الشخصانية ويلجأ الى الكلام الناعم المخفف لئلا يجرح شعور الدول الصديقة. وهو منطق يغفل ان علاقات الدول ليست علاقات صداقات وعداوات وانما هي علاقات مصالح. ويجب مهما يكن من امر ان لا نسمح حتى لأصدق الاصدقاء ان يهين او يمتهن ذكاءنا. بل من حقوق الصداقة الاساسية الصدق والاحترام المتبادل.

من هذا المنطلق، وبالرغم من ان الولايات المتحدة هي الطرف الباغي بل الشديد البغي في ما يتعلق بالحقوق الفلسطينية، الا انه في موضوع الهجرة يبقى القرار المباشر هو قرار سيادة الدولة وسياستها تجاه مواطنيها. ان الدولة هي التي تنظم سفر مواطنيها وتمنحهم وثائق السفر وترغم عليها البلدان التي يستطيعون السفر اليها، وهي التي تسحب منهم هذه الوثائق اذا خالفوا قانونها، بل تستطيع ان تحرمهم من جنسيتها اذا اختاروا التجنس بجنسية اخرى.

ولاشهر من مارس فعل السيادة هذا هو الولايات المتحدة ذاتها رغم طول باعها في ادعاء مسائل الحريات وحقوق الانسان. فحتى هذه اللحظة يحظر القانون في الولايات المتحدة على المواطنين الامريكان زيارة كوبا ويقنن لهم سفرهم وتعاملهم مع ليبيا، والى عهد قريب كان القانون المذكور يمنع المواطن الامريكي من زيارة بلدان شيوعية معينة كل ذلك تحت طائلة العقوبة بما فيها حرمانه من جواز السفر.

كذلك يمنع القانون الامريكي حتى الآن المواطنين الامريكان من الخدمة في القوات المسلحة لدول اخرى حتى ولو كانوا مقيمين او مهاجرين الى تلك الدول، ما داموا يحملون الجنسية الامريكية، الامر الذي خلق اشكالا للاسرائيليين من حملة الجنسية الامريكية حين اشتركوا في القوات الاسرائيلية في عدوانها عام ١٩٦٧.

واذن فهناك حدود لما هو مفهوم ومقبول في موقف الدولة السوفياتية من مواطنيها الراغبين في الهجرة الى الخارج. من المفهوم والمقبول رفع اي قيد على حرية المواطن السوفياتي في السفر او الهجرة الى خارج الوطن السوفياتي، ولكن من غير المفهوم ومن غير المقبول ان تدعي الدولة السوفياتية انها لا تستطيع تنظيم سفر مواطنيها بما يجعل حقوق المواطن السوفياتي منسجمة مع الميثاق الدولي لحقوق الانسان من جهة وبما لا يخل بحقوق الانسان الفلسطيني بموجب الميثاق ذاته من جهة اخرى.

ان حقوق المواطن السوفياتي هي في منحه جواز سفر صالحا للسفر من الاتحاد السوفياتي والعودة اليه، وصالحا لزيارة اي بلد لا تضر زيارته او الاقامة فيه بمبدأ التزام الدولة السوفياتية بميثاق حقوق الانسان. لكن ما يجري بشأن هجرة اليهود السوفيات لا ينصف انصافا صادقا حقوق اليهود السوفيات وفي الوقت ذاته لا ينصف حقوق العرب الفلسطينيين.

لن ما يجري لليهود السوفيات هو عمليا وضعهم امام خيار ولحد اذا ما رغبوا في ممارسة حرية السفر لسائر دول العالم، وهو الهجرة النهائية من وطنهم السوفياتي، وفي الطرف المقابل تضعهم اجراءات تحديد وتقييد الهجرة التي تطبقها الولايات المتحدة امام خيار ولحد في البلد يهاجرون اليها وتكاد تحصره باسرائيل.

اما حرية الاختيار الحقيقي والمتمثلة في منح للمواطن السوفياتي جواز سفر صالحا للخروج والعودة بشكل يوحي للمواطن بالاطمئنان وبجدية التغيير الديمقراطي، فيبدو انه غير مطبق حتى الآن، الامر الذي يسهل على المنظمة الصهيونية العالمية القيام بحملة غسل الدماغ التي تمارسها مع اليهود السوفيات بهدف تهجيرهم الى اسرائيل.

من غير المفهوم ولا المقبول كذلك محاولة بعض الدول الصديقة بما فيها الاتحاد السوفياتي الاستخفاف بذكائنا او استغلال خجلنا ولياقتنا بدعوى انهم لا يوافقون على استيطان اليهود السوفيات في الضفة الغربية والقطاع.

لن هذه الدعوى للستندة في الظاهر الى حق اليهود السوفيات في الهجرة الى اسرائيل دون الاراضي المحتلة في ١٩٦٧، تتجاهل اولا ان ذلك الحق يجبه ويسبقه، ان لم يلغيه حق الفلسطينيين الذين اخرجوا عنوة من الارض الفلسطينية التي قامت عليها دولة اسرائيل، في العودة الى وطنهم او تعويضهم تعويضا عادلا ضمن تسوية السلام الشامل والعادل كما اكدت ذلك القرارات المتكررة للامم المتحدة والتي كانت تلك الدول بما فيها الاتحاد السوفياتي تصوت دائما الى جانبها.

وثانيا، وهو الاهم، تتجاهل تلك الدعوى الخطر الواقعي والعملي على الارض الفلسطينية والعربية المحتلة عام ١٩٦٧ والمتمثل في ان البشر هم مادة قابلة للاحلال والاستبدال ببشر. ولذلك فان توطين مئات الالوف من اليهود السوفيات في الجليل او حيفا او النقب سوق يشكل ضغطا سكانيا في اتجاه توطين يهود غير سوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

ان تطمينات الاصدقاء بهذا الخصوص هي تطمينات خادعة ومضللة بنفس مقدار ما هي خادعة ومضللة تطمينات الولايات المتحدة بأنها سوف لا تسمح بأن تستعمل مساعداتها المالية لاسرائيل لانشاء المستعمرات، في حين نعلم ان المال مثله مثل السكان، ومثله مثل السوائل في الاواني المستطرقة قابل للاستبدال والاحلال محل المال، والدولار الذي ينفق في اسرائيل على غير بناء المستعمرات يحل محل دولار اخر يتم انفاقه في بناء المستعمرات وفي تمويل الهجرة.

ان الرسالة التي علينا ايصالها للدول الصديقة، هي ان المشكلة التي تخلقها الهجرة السوفياتية في هذه الآونة يمكن تحويلها الى فرصة نادرة لدفع عملية السلام، اذا ما كان الشرط للسماح بالهجرة هو وصول عملية السلام الى غايتها العادلة، واحقاق الحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني ضمن حدود آمنة ومعترف بها من اسرائيل وسائر العالم.

العلماء والاطباء من اليهود السوفيات يصلون الى اسرائيل ليجدوا انفسهم في مواجهة خيارين احلاهما مر، فإما مواجهة التعطل عن العمل او الاشتغال بالاعمال اليدوية الدنيا. في الصورة (من اليسار) الدكتور كيونير بيفوفاري، اخصائي الفم والحنجرة، والدكتور اناتولي روبيرج، اخصائي القلب، ومهندس الكهرباء الميكانيكية اركادي ريشالجوس، والثلاثة يعملون في احد مخابز تل ابيب لتغليف الخبز قبل نزوله الى الاسواق.

# بعض نتائج مسابقة قراء صفحة الانتفاضة

في البدء نشكر كل من ساهم في «مسابقة القراء» حيث جاءت المساهمات وفيرة من مختلف بقاع الوطن العربي - من اقصى المغرب غربا الى الخليج شرقا ومن السودان جنوبا الى سورية شمالا - مترجمة لعمق الصلة التي تربطنا جميعا نحن العرب بقضيتنا المركزية - القضية الفلسطينية.

ونود ان ننبه الى ان المسابقة اقتصرت على قراء صفحة الانتفاضة. اي اننا استثنينا منها الوجوه التي اثبتت وجودها على الساحة الادبية العربية منذ زمن، وركزنا بالمقابل على المواهب الصاعدة التي تكاد تكون جديدة، وتمتلك في الوقت نفس القدرات التي تؤهلها في ما نأمل - لاثبات وجودها بشكل فعال مستقبلا على الساحة العربية.

وفي ما يلي اسماء الفائزين في مجال الشعر، حيث ستنشر في الاسابيع المقبلة اسماء الفائزين في المجالات الاخرى:

١ - صلاح أبو لاوي - الاردن
٢ - عقل القادري - الامارات العربية المتحدة
٣ - حافظ عليان - الجزائر
٤ - كريم حمادة - الاردن

# اوامر عسكرية للرشاشات كي تتخلى عن براءتها!

● هذا الصباح أطل شامير على جنوده ملوحا بخطة جديدة لقمع الانتفاضة الفلسطينية.

● ويوم امس تفتق ذهن الجنرال اسحق مردخاي (قائد المنطقة الوسطى)، عن وسائل سحرية جديدة لقمع الانتفاضة.

وقبل لحظات عرضت قيادة الجيش الاسرائيلي خطة محكمة تضمن السيطرة على شعب الانتفاضة حتى عام ٢٠٠٠.

ومنذ اسبوع صرح رابين في اجتماع عام لقيادة اركانه: وجدتها .. وجدتها.

واليوم عاد شامير ليؤكد انه سيكون مضطرا لاستخدام اقسى الوسائل لمواجهة «المتظاهرين» وهو يأمل الا يدفع دفعا لاتخاذ اجراءات قاسية ضد «سكان المناطق» مثل:

- قد يضطر لانزال الجيش الى الشوارع واغلاق الطرقات بالحواجز وتفتيش السيارات ومصادرة الهويات واغلاق المدارس لاكثر من سنة.

- وقد يضطر - وهذا إجراء قاس - الى اعطاء الاوامر للجنود باطلاق العيارات البلاستيكية على المتظاهرين، وفي مرحلة «متقدمة» واذا كان لا بد مما ليس منه بد، فقط يضطر لاستخدام الرصاص الحي.

- وقد يضطر شامير لاصدار اوامر واضحة بشأن توقيف الاشخاص وسجنهم احترازيا فترات طويلة، ولن يرف له جفن اذا اقام معسكرات جديدة او حول المناطق كلها الى سجن.

- وقد يضطر الى القيام بنسف عدد من البيوت وتشريد سكانها واقتلاع اشجارهم وابعاد اعداد كبيرة منهم ورميهم خارج الحدود.

- وقد يمنح الجنود صلاحية التخلي عن براءتهم الزائدة في مواجهة المتظاهرين، ليكون بامكانهم تحطيم عظام اي متظاهر او سحق جمجمته، او تشويه جسده بفنية عالية.

- قد يضطر لعمل كل ذلك، وعلى الفلسطينيين ان يعوا جيدا هذه الحقائق، وان يتخلوا عن اية فكرة تتعلق باستمرار انتفاضتهم.. والا فإنه سيكون حازما في مواجهته لهم بتطبيقه لكل الاحتمالات السابقة.

ابراهيم نصر الله

# لنا كلمة

## القراء ...ونحن

لا يستطيع اي امرىء تصور مدى فرحتنا بتلقي هذا الشلال الغامر من المراسلات من اصدقاء «صفحة الانتفاضة» المتنامين اسبوعيا. ومصدر الفرحة لا يكمن فقط في حقيقة وصول «الصفحة» اليهم، وانما ايضا في نجاحها في اثارة تموجات لديهم سرعان ما تصلنا. ولعل اكثر ما يشرح الصدر ان هذه الصفحة التي باتت تنشر، صباح كل اربعاء، في حوالي عشرين صحيفة عربية، باتت تصل الى بقاع نائية، كنا نظنها معزولة، سواء في اقاصي المغرب العربي الكبير، او في فيافي جزيرة العرب وخليجهم او في غير ذلك من الاصقاع العربية.

ومع اعتزازنا الكبير بوصول «الصفحة» ورسالتها الى المبدعين العرب الذين بدأوا بالتجاوب معنا، فانهم يتفهمون - ولا شك - اسباب اعتزازنا الكبير جدا والاستثنائي بتجاوب القراء العرب بمن في ذلك من لا يستطيع الكتابة باللغة العربية الا بصعوبة شديدة. ونحن نعلم ان الاساس في هذا التجاوب لا ينبع من «صفحة الانتفاضة»، بقدر ما هو نابع من الانتفاضة ذاتها بشكل خاص ومن القضية الفلسطينية - قضية العرب الاولى - بشكل عام.

غير اننا ها هنا نسجل رغبتنا في الاعتراف بحقيقة، وفي الاعتذار عن واقع. فبداية، نحن نعترف سلفا بتقصيرنا الاضطراري غير المتعمد وغير المقصود. فنحن مقصرون من زاوية عدم قيامنا بالاجابة على كل الرسائل التي وصلتنا. ومع اننا حرصنا، في الاسابيع الاولى، على محاولة الرد كتابيا على كل ما يصلنا، فاننا في وقت لاحق، اكتشفنا استحالة ذلك نتيجة ذلك الشلال المنهمر من رسائل ابناء الامة العربية التي انهالت علينا متضمنة اقتراحات نستفيد منها، او طلبات حسب الامكانات، او استفسارات يقتضي الرد عليها جهازا كاملا من الاداريين والمراسلين... الخ.

اما اعتذارنا، فيرتبط بالحقيقة الواردة اعلاه. فنحن اساسا - ولا بأس من ان نذيع سرا صغيرا - مجموعة قليلة من المتطوعين غير المتفرغين الذين استشعروا واجبهم الاعلامي تجاه الانتفاضة، فبادروا الى انجاز كل ما يرتبط باخراج هذه «الصفحة» الى حيز الوجود. ومن هنا يتعذر علينا حفظ الصلة المباشرة مع كل من يكتب الينا، فللذي غمرنا مشكورا بعواطفه ونبيل مشاعره، نعلن شكرنا له ونرد على تحيته بمثلها او باحسن منها. وللذي كتب يناقش كاتبا في ما كتب، حاولنا ايصال رأيه للكاتب المناقش. وللذي يستفسر عن قضية فلسطين وغيرها، نتمنى عليه مراسلة الجهات المتخصصة، مثل مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية او مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت او مركز الابحاث الفلسطيني في قبرص. وللذي يطلب كتابا او كوفية وعقالا فلسطينيا، نحيله الى اقرب مكتب لمنظمة التحرير او الى اقرب عائلة فلسطينية، ونحن نعلم انها ستلبي له رغبته. وغير ذلك كثير مما لا نستطيع عمل شيء حياله، كأن نجد عملا لعاطل عن العمل او نؤمن منحة دراسية لمن هو بحاجة اليها!

ومعا على الدرب سنبقى حتى تتجذر الانتفاضة فتغدو ثورة... وحتى تتصاعد الثورة فيتتوج النضال بالنصر!

د. اسعد عبد الرحمن

# الانتفاضة بالالوان وبالابيض والاسود

مرت الذكرى الثانية لانتفاضتنا المباركة. وها نحن نسرع الخطى نحو الذكرى الثالثة باذن الله - هذا الحدث التاريخي الفذ، الذي لا يفتأ يؤكد فرادته يوما بعد يوم. ومع هذا بدأت تظهر في بعض الاوساط العربية، مؤخرا، نغمة لن الانتفاضة بدأت تفقد زخمها وحيويتها بل وفعاليتها، واصحاب هذا الرأي يؤسسون كثيرا من النتائج استنادا لهذه المقدمات، ومن اهم النتائج - بطبيعة الحال - ضرورة المسارعة بقبول اي شيء يعرضه علينا العدو، فشيء احسن من لا شيء، خاصة وان هذا الشيء الذي سنحصل عليه هو نتيجة ان الانتفاضة دائرة، وانه بعد عدة اشهر قد لا يمكننا الحصول على اي شيء، ان فقدت الانتفاضة حيويتها وفعاليتها.

ولو حللنا موقف هؤلاء، لوجدنا انهم كانوا يعتقدون لن انتصار الانتفاضة الاكبر يكمن في انها نجحت في ان تفرض القضية الفلسطينية على الرأي العام، وفي رواية اخرى «الضمير» العالمي، وفي انها فرضت نفسها حدثا يوميا على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد، ومن ثم نجحت في تحريك القضية، وادت الى تصعيد الضغوط الغربية على اسرائيل لتصل الى حل ما بالنسبة لأزمة الشرق الاوسط ثم بدأ اصحاب هذا الرأي يلاحظون ان الصحافة العالمية لم تعد تولي الانتفاضة نفس الاهتمام المحموم القديم، ولذا فهم يرون ان الانتفاضة بدأت تخسر الارض التي كسبتها.

ومما لا شك فيه ان اهتمام الاعلام الغربي بأحداث الانتفاضة بدأ يتقلص بعض الشيء، فهذا الاعلام - في نهاية الامر - ينطلق من مفهومي الاثارة والتسلية، والاحداث التي يقال لها ساخنة، وهو لم يك قط باحثا عن الحقيقة او مدافعا عن الحق. ويبدو لن صور الانتفاضة المثيرة (جنود يكسرون ايادي شباب، اطفال يقعون صرعى الرصاص، امهات يضربهن الجنود، منازل فلسطينية تهدم) يبدو ان هذه الصور بدأت تفقد شيئا من اثارتها، ولم تعد تصلح مادة تلتهمها آلة الاثارة الغربية. فالانتفاضة بدأت تتحول من احداث مثيرة، الى ظاهرة دائمة مستقرة. ولا شك ان هذا امر لابد ولن نأخذه في الحسبان. فالاعلام يشكل قوة ضغط لا بأس بها، ومن ثم فهذه نقطة تحسب علينا لا لنا. ومع هذا، لا بد من التحفظ على هذه النتيجة من منظورين:

ولحد عملي والثاني مبدئي.

اما من الناحية العملية، فعلى الرغم من تراجع الانتفاضة اعلاميا، الا انها انجزت شيئا في غاية الاهمية، على المستوى الاعلامي: وهو نزع هيبة اسرائيل الدينية، وهو امر يكاد يكون نهائيا، فلم يعد احد، من الصحفيين، قادرا الآن على ان يكتب موضوعا صحفيا عن هذه الدولة الصغيرة التي ورد ذكرها في العهد القديم، هذه الواحة الصغيرة للديمقراطية والتقدم والليبرالية في صحراء الاستبداد والتخلف!!! لم يعد احد يجرؤ ان يكتب بهذه الطريقة، اذ اصبح الكذب مسألة صعبة للغاية. واما الاحاديث المسلية عن تجفيف البرك والمستنقعات وتحويل الصحراء المجدبة الى حدائق خصبة خضراء، فلم تعد تدخل التسلية على قلب لاحد، فنضال النساء والاطفال والشباب بشكل يومي، اصبح امرا لا يمكن تجاهله. قد يمكن للصحفيين السكوت على هذا النضال او تجاهله، ولكن اصبح من المستحيل عليهم الحديث عن المخلص الاسرائيلي والنقذ الصهيوني.

وفي نهاية الامر، سقطت الاكذوبة الكبرى، التي يستند لها الوجود الصهيوني، وهي ان فلسطين ارض بلا شعب، فالشعب يحمل الحجارة ولا يكل ولا يتعب. واذا كان العدو في الماضي يتحدث عن اسرائيل الكبرى وحسب، فهو الآن مشغول بالحديث عن «فلسطين الاخرى» حينما يؤكد ان الاردن هي فلسطين. وفي هذا تراجع عن الاسطورة الصهيونية التي تقول ان فلسطين لا وجود لها وان الفلسطينيين هم جماعة بشرية توجد في الاحلام العربية، ولكن، ها هم انتقلوا من الاحلام العربية الى الكواليس الاسرائيلية.

وقد لاحظ للسؤولون عن الاعلام في اسرائيل عملية نزع الصبغة الدينية عن اسرائيل، فإن طلب من احد الصحفيين الغربيين ان يكتب تحقيقا صحفيا عن الكيبوتسات، فهو عادة يقول انه مهتم باجراء مثل هذا التحقيق «ان كان هناك فضيحة ما... فاهتمام الجمهور ينصب على الفضائح» ثم يضيف المسؤول الصهيوني «لم يكن الامر كذلك دائما» ثم يشير الكاتب لمسلسل الفضائح: المرتزقة الاسرائيليون في كولومبيا والتعاون العسكري والنووي مع جنوب افريقيا. وهو مسلسل بدأ بالكشف عن حادثة بولارد. ويحاول الكاتب لين شابيرو («التعامل القذر خارج الكاميرا» الجيروساليم بوست، ٣ نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٩) ان يفسر هذا الوضع الجديد بطريقة تآمرية اذ يشير بأصبع الاتهام الى وكالة المخابرات الامريكية التي تفعل ذلك لاحراج اسرائيل والضغط عليها.

ولكن في تصورنا لا يمكن لأي مخابرات في العالم مهما بلغت من قوة ان تغير الصورة الادراكية لظاهرة ما، خاصة اذا كانت هذه الصورة قديمة للغاية، مترسخة في الوجدان، ساهمت في اشاعتها مؤسسات عديدة تتسم بالكفاءة. فالعالم الغربي كان ينظر الى اسرائيل من خلال منظور انجيلي، وكان الخطاب المستخدم لوصفها خطابا دينيا او شبه ديني، حتى بين العلمانيين. واذا كان بعض الصهاينة لا يزالون يستخدمون هذا الخطاب، فإن الاعلام الغربي قد نفضه عنه الى حد كبير. فالدولة الصهيونية لم تعد تتضح بالمعنى وانما اصبحت شيئا سياسيا، خاضعا لنفس القوانين العامة التي تخضع لها كل الظواهر. وهذا انتقال يشكل في تصوري انقلابا معرفيا لا يمكن تفسيره الا على اساس ظاهرة شاملة مثل الانتفاضة. هذا هو التحفظ العملي.

اما التحفظ المبدئي وهو الاكثر اهمية، فيتمثل في لن الانتفاضة، كحدث مثير، او كظاهرة مستمرة، لم تكن موجهة فقط لكاميرات التلفزيون او عدسات مصوري الصحف ولا حتى للرأي العام العالمي او الغربي او القوى العظمى او الصغرى في الغرب او الشرق، فالانتفاضة هي حركة الانسان العربي في فلسطين ضد ما وقع عليه من ظلم واغتصاب، فاستلهم تراثه القومي والديني وطور اسلوبا نضاليا جديدا وفريدا، ما يزال العدو عاجزا عن التصدي له وهو نضال لا ينصرف الى هذا الجانب او ذاك من الواقع الفلسطيني، وانما ينصرف الى هذا الواقع في كليته ليعيد صياغته.

د. عبد الوهاب محمد المسيري
(الاستاذ بجامعة الكويت)

# الانتفاضة الصحوة

ان الحديث حول الانتفاضة الفلسطينية المباركة، عذريتها وخصوصيتها وانجازاتها العظيمة، يقودنا من كل الطرق والسبل الى الحديث حول مدى المعاناة والقهر اللذين كابدهما الشعب الفلسطيني خلال سنوات الاحتلال التي شكلت تربة ملائمة لنمو الغضب وتأصيل جذوره، الى ان جاء زمن يعطي فيه هذا الغضب اكله وثماره.

يحق لنا ان نتخذ من الانتفاضة نقطة انطلاق جديدة للزمن. فنظرة تمعن واحدة تكفي لأن نقسم تاريخ النضال الفلسطيني وبصورة اشمل تاريخ القضية الفلسطينية، الى زمنين: ما قبل الانتفاضة.. وما بعدها.

فالنتائج التي حققتها الانتفاضة وما تزال، تدفعنا الى الايمان بضرورة التأريخ لها كحدث جديد باسلوب فريد في قوته، بسيط في ادواته القتالية، عظيم بالروح المعنوية العالية والقدرة الفائقة لدى افراد الشعب في الداخل ومجموعاته الضارية على تحمل ردود الفعل العسكري الاسرائيلي.

فلقد قلبت الانتفاضة منذ بدايتها، ومن خلال سماتها التي ذكرنا، موازين القوى. فنقلت مركز الفلسطيني المجرد من السلاح، من الدفاع البسيط عن النفس والممتلكات، الى دفاعه عن كينونته وارضه وشعبه، مستمدا ذلك من دم الانتفاضة القوي الذي تدفق في الجسد الفلسطيني وسرى في كل شرايينه وعروقه. الامر الذي دفع سلطات الاحتلال الى القيام بالكثير من الممارسات التي دلت على مدى عجزها وارتباكها حيال هذا المد الجماهيري والزخم الثوري الذي فاجأها.

اما على الصعيد الخارجي، فقد نجحت الانتفاضة الفلسطينية عربيا في تغيير الكثير من المواقف سواء الرسمية منها ام الجماهيرية العربية. وان كانت هذه التغيرات لم تسفر عن نتائج عملية تستحق الوقوف طويلا عندها، الا اننا نستطيع الادعاء ان هناك تطورا في التعامل مع القضية وان اخذ هذا التطور احيانا شكل التصريحات المتناثرة هنا او هناك.

وعلى الصعيد الدولي العالمي، حققت الانتفاضة منذ يومها الاول عددا من المكتسبات الحقيقية التي تضاف بكل فخر واعتزاز الى سجل النضال العربي الفلسطيني. فقد حركت الضمير الدولي العالمي وغيرت او طورت في نظرة المحافل الدولية للقضية، ودفعها بعضها الى التعامل مع القضية بشكل منسجم مع واقع شعب يناضل في سبيل حق مشروع مغتصب.

وقد ساهمت في ذلك كثير من الرسائل الصحفية والاذاعية ومحطات التلفزة التي اعطت للانتفاضة بعض ما تستحق من الاعلام، حيث عرت هذه الوسائل ممارسات سلطات الاحتلال ضد شعب اعزل، واعتداءاتها المتكررة على ابسط حقوق الانسان وحرياته المتمثلة في حق العيش بكرامة وحرية التفكير والتعبير وحرياته العامة.

كما كشفت الانتفاضة الوجه الحقيقي للحركة الصهيونية ونزعت القناع عن التفاصيل البشعة لهذا الوجه امام المحافل الدولية العالمية، حيث تجلى ذلك عن اعلان الكثير من الحركات والمنظمات والهيئات والدول في العالم تعاطفها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة وقضية العرب المركزية والرئيسة، متوافقا ذلك مع استنكار للممارسات التعسفية ضد السكان، ونعتها بعدد من المسميات التي كان اقلها وصفها بأنها ممارسات غير مسؤولة ولا تراعي القانون العام الدولي، حيث تتنافى مع ابسط بنوده وقواعده.

يوسف الديك

## قراءة في قرارات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة

# النص على انتفاء قانونية الاستيطان مؤشر تطور في الموقف الدولي

الامم المتحدة (جنيف):
خاص بـ «الشرق الاوسط»
كتب الدكتور هشام حمدان

تبنت لجنة حقوق الانسان خلال الايام القليلة المنصرمة عدة قرارات حول حالة حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين ١٩٤٨، اضافة الى بيان حول الاوضاع في بيروت الشرقية. ومن الضروري ان لا تمر هذه القرارات دون تسليط الاضواء عليها نظرا لما احاط بها من ظروف ملفتة تشكل دليلا على تطور الموقف الدولي ومقاربته لهذه القضايا. ولعل اهم هذه القرارات القرار المتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة. وفي هذا الصدد اكدت لجنة حقوق الانسان على ان اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب والمؤرخة في ١٢ اغسطس (اب) ١٩٤٩ تنطبق على كافة الاراضي الفلسطينية والعربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس. واعربت عن قلقها البالغ ازاء ما صدر مؤخراً من اقتراحات بامكانية توطين المهاجرين الى اسرائيل في الاراضي المحتلة، واكدت ان توطين المدنيين الاسرائيليين في الارضي المحتلة غير قانوني ويتعارض مع الاحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف الرابعة المشار اليها، وطلبت الى حكومة اسرائيل الامتناع عن توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة.

### خلفيات القرار

مع تزايد ارقام المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل وتصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير عن خطة لتوطين هؤلاء في الاراضي العربية المحتلة بهدف خلق اسرائيل الكبرى، بدأ القلق العربي يأخذ منحى اكثر وضوحاً وعلانية وتكررت التصريحات والمواقف العربية التي تعكس ذلك القلق. وعلى الاثر اخذت المجموعة العربية في جنيف المبادرة لاستكشاف امكانية اصدار بيان في لجنة حقوق الانسان بمناسبة اجتماعها في دورتها السادسة والاربعين وبدء مناقشاتها للبند الرابع من جدول اعمالها المتصل بمسألة انتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة بما فيها فلسطين. وكان الهدف من البيان المقترح اتخاذ موقف دولي واضح من مسألة المهاجرين اليهود الى الاراضي المحتلة، وخطة توطينهم في الاراضي المحتلة.

وقد عمدت المجموعة العربية الى اجراء مشاورات بهذا الصدد مع مختلف المجموعات الاقليمية في اللجنة بما في ذلك المجموعة الغربية. وهي لم تمانع في ادخال بعض التعديلات على النص الاساسي المقترح استجابة لرغبة دول السوق الاوروبية، بل انها طلبت من هذه الدول ان تشارك في تقدم مشروع البيان. وعلى الرغم من هذه الاستعدادات وما ابرزته المشاورات من ايجابيات وتوافق في المواقف، فان وفد الولايات المتحدة طلب بالحاح تأجيل النظر في اصدار بيان لاجراء الاتصالات اللازمة مع الادارة الامريكية في واشنطن، مقترحا فترة زمنية غير معقولة لهذا التأجيل. وقد سعى بعض الوسطاء لاقناع الوفد الامريكي بعدم اعاقة مشروع البيان والاكتفاء بشرح موقفه او الامتناع عن المشاركة بالاجماع القائم. الا ان هذه الجهود لم تؤت ثمارها فكان لا بد من اللجوء لتحويل البيان المقترح الى مشروع قرار ضمن الاصول الاجرائية المتبعة.

واعربت المجموعة الاوروبية بالمقابل عن استعدادها لتبني المشروع وتقديمه. وشاركتها بضع دول غربية اخرى هي السويد واليابان ونيوزيلندا والنمسا وتركيا في ذلك. وقد حمل طلب التأجيل الامريكي عدة تفسيرات اهمها ولا شك عدم الرضى باصدار البيان او عدم الرضى ببعض ما ورد في مشروعه. وثمة من يربط ما بين الرغبة في التأجيل والاجتماع الذي كان يفترض ان يعقد بين وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر والقيادة السوفياتية، وكذلك الرغبة الامريكية في اجراء بعض الاتصالات ان لم نقل بعض الضغوط على المجموعة الاوروبية لتعديل البيان. وقد جاء بيان المجموعة الاوروبية في حينه ليحسم اي جدل في هذا الصدد. ومن الواضح ان اللقاء الامريكي - السوفياتي لم يحسم الموقف من هذا الموضوع اذ سارع الاتحاد السوفياتي الى اعلان انضمامه الى مجموعة مقدمي مشروع القرار. وجاء السفير الامريكي قبل يوم واحد من التصويت على القرارات ليطلب من المجموعة العربية قبول تعديل محدود على مشروع القرار يساعده في الانضمام الى الاجماع المعلن حول المشروع. غير ان التعديل المقترح كان بالتأكيد سيصيب مقتلا من المشروع برمته فرفض. وقد اقترح السفير الامريكي الغاء العبارة التي تعتبر توطين المدنيين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة «غير قانوني» ويستبدل بها عبارة ان توطين المدنيين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة لا يساعد على تحقيق السلام في المنطقة.

ولا يخفي بعض المراقبين شكهم في ان يكون السفير الامريكي، وهو من عائلة يهودية معروفة بتأييدها الشديد لاسرائيل، قد استشار الادارة الامريكية فعلا في تقديم هذا الاقتراح خاصة وانه طلب كذلك الغاء الفقرة من المشروع التي تؤكد على ان اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب تنطبق على كافة الاراضي الفلسطينية والعربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، في حين ان الولايات المتحدة صوتت بالايجاب مراراً، في مختلف اجهزة الامم المتحدة، على مثل هذه الفقرة.

وبأي حال فان مشروع القرار جرى تبنيه باكثرية ٤٢ صوتا مقابل امتناع امريكا عن التصويت. وعلل المندوب الامريكي تصويته قائلا انه رغم ان القرار يعبر عن مبدأ اساسي بالنسبة لحقوق الانسان الا وهو حق كل فرد في مغادرة اي بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة الى بلده، وان الولايات المتحدة ترى ان التوطين في الاراضي المحتلة لا يساعد المساعي الجارية لاحلال سلم عادل في المنطقة، إلا انها ترى كذلك ان تقرير مصير الاراضي المحتلة يجب ان يجري بعد مشاورات سلمية بين الفرقاء المعنيين.

### ماذا يعني هذا القرار:

يوضح هذا القرار الموقف السياسي الدولي بالنسبة الى هذا الموضوع. وهو يعكس النظرة التي يتوافق عليها المجتمع الدولي بالنسبة للتوطين الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. ومن غير المنتظر ان يختلف الموقف او المبادىء التي قد تصدر عن مجلس الامن عن الموقف والمبادىء التي اعلنها هذا القرار.

ويحسب هذا القرار فان المجتمع الدولي لا يثير اسئلة حول مبدأ الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي. فمبدأ حق مغادرة اي فرد لبلد ما بما في ذلك بلده وفي العودة الى بلده، هو مبدأ تضمنه صكوك حقوق الانسان ولا جدل حوله. الا ان المجتمع الدولي معني بشكل خاص بنتائج هذه الهجرة بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني ومصيره. وقد امتنعت المجموعة العربية عن اثارة اية جوانب سياسية اخرى حول هذه الهجرة بما في ذلك الاجراءات الامريكية التي تقيد الهجرة اليهودية السوفياتية الى الولايات المتحدة وتدفعها دفعا نحو اسرائيل.

ويؤكد هذا القرار مجددا الموقف الدولي الواضح الذي يعتبر الاراضي العربية التي سيطرت عليها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ اراضي محتلة. وانطلاقا من ذلك فان الاسرة الدولية برمتها، بما في ذلك الولايات المتحدة، كررت باستمرار انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩ على هذه الاراضي، وطالبت اسرائيل دائما بالتزام هذه الاتفاقية كقوة احتلال في تلك الاراضي. اسرائيل وحدها ترفض اعتبار تلك الاراضي محتلة وهي تعتبرها جزءا من اراضي اسرائيل التاريخية وتطلق على الضفة الغربية اسم يهودا والسامرة.

ولا تدخل الاشارة في القرار الى الاراضي الفلسطينية عنصرا جديدا في المواقف الدولية، فالضفة الغربية وغزة معتبرتان من جانب المجتمع الدولي على انهما اراض فلسطينية محتلة. كما وان الاشارة الصريحة الى ان توطين المدنيين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة غير قانوني ويتعارض مع الاحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف الرابعة، يبقى ايضا عنصرا طبيعيا مادام تم التأكيد على ان الاراضي هي اراض محتلة تنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة.

لقد اثار الموقف الامريكي، المنطلق من موقف سياسي محض، دهشة واستغرابا لدى كافة المراقبين. بعضهم وصفه بانه يندرج في اطار المواقف الاوتوماتيكية في كل ما يتصل بقرار ذي صلة باسرائيل، وبعضهم اعتبره اشبه بحالات التعصب السياسي. وعلى اي حال فان هذا الموقف اثار قلقا عميقا لدى المسؤولين العرب، ولعل ابرز ما صدر بهذا الشأن الموقف الذي عبر عنه العاهل الاردني الملك حسين. وقد ابلغ سفير مصر مؤخراً المجموعة العربية في جنيف ان حكومة بلاده ستطلب استفسارا من الولايات المتحدة عن هذا الموقف. ان الموقف الامريكي يبدو وكأنه يريد ان يترك فسحة امام احتمال تحول الاراضي المحتلة بصورة قانونية الى أراض اسرائيلية.

هذا هو التفسير الوحيد الذي يمكن استخلاصه من مثل هذا الموقف. فاعتبار التوطين غير قانوني لا يشكل ابدا موقفا محددا بالنسبة لشكل مستقبل الاراضي. وهو بالتأكيد لا يمس ما يمكن ان يتحقق حوله الاتفاق بين الاطراف سلما كما تطالب الولايات المتحدة. فاوروبا التي قدمت مشروع القرار، لم تر في هذه التعابير ما يؤثر في موقفها العام المعروف من هذه الاراضي، فهي ما زالت ترفض حتى الان الاعتراف بالاعلان الفلسطيني عن قيام دولة فلسطينية في تلك الاراضي. وهي تصر على وجوب اجراء استفتاء حر لسكان تلك الاراضي الفلسطينيين لتقرير مصيرهم. وفي حين ان اوروبا تقبل في تقرير حق المصير للشعب الفلسطيني كافة ابعاده السياسية بما في ذلك امكانية قيام دولة فلسطينية نتيجة لمثل ذلك الاستفتاء، فان الولايات المتحدة تعارض قيام دولة فلسطينية وتتحدث فقط عن حقوق الفلسطينيين خارج اطار الحقوق السياسية.

لقد قضت المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف المذكورة بان على القوى المحتلة عدم طرد او نقل اجزاء من سكانها المدنيين الى الاراضي التي تحتلها. ولهذا السبب حدد القرار ان توطين المدنيين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة غير قانوني ويتعارض مع الاحكام ذات الصلة من اتفاقية جنيف الرابعة.

ان من نافلة القول في هذا الاطار ان الموقف الامريكي لا يمكن اطلاقا ان يخدم السلام العادل في المنطقة، بل انه ولا شك سيزيد من تعقيد الامور ويشجع قادة اسرائيل على الاستمرار في سياسة الاستيطان في الاراضي المحتلة.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل عمليات التوسع في الضفة الغربية

---

## حول الهجرة اليهودية السوفياتية

# سفير بون في الاردن يتراجع عن تصريحات نسبت اليه

عمان - ر : نفى هيرفيج بارتلز سفير المانيا الغربية في العاصمة الاردنية امس قوله لصحيفة محلية انه يعتقد ان تدفق اليهود السوفيات على اسرائيل سيرغم الفلسطينيين على ترك الاراضي المحتلة والنزوح الى الاردن.

وكانت صحيفة الشعب الاردنية التي تصدر باللغة العربية قد نسبت امس الى بارتلز قوله ان اسرائيل والاراضي المحتلة لن تكفي لاستيعاب جميع المهاجرين وان التوتر سيزداد في نهاية الامر بين اليهود السوفيات والفلسطينيين.

وقال السفير لرويتر استخدمت في المقابلة لغة تتفق مع سياسة حكومتي وكنت اشير الى مخاوف اعرب عنها الملك حسين والحكومة الاردنية.
واضاف قوله «انني انفي بشدة هذه التصريحات».

وقال بارتلز انه «اذا ما قدم اليهود السوفيات الى اسرائيل باعداد كبيرة فالنتيجة القريبة.. هي ان اسرائيل والمناطق المحتلة لن تكفي لاستيعاب هذه الاعداد من المهاجرين وهذا يعني ان اليهود السوفيات سيعملون على اضطهاد الفلسطينيين».

وتكهن السفير الالماني الغربي في حديثه للصحيفة بان الفلسطينيين سيتوجهون الى الاردن وهي مسألة لا يمكن للحكومة الاردنية والملك حسين «الترحيب بها او الموافقة عليها لأن السياسة الاردنية تتمثل في ان حل القضية الفلسطينية يجب البحث عنه في فلسطين وليس في الاردن».

وقال ان المواجهة بين الفلسطينيين والمستوطنين الجدد قد تؤدي الى نشوء موجات كبيرة من الفلسطينيين النازحين الى الاردن. واشار الى ان الملك حسين وولي عهده كررا موقف الاردن الواضح وحذرا من النتائج المترتبة على هذه المخاطر.

وذكر بارتلز ان الهجرة ستوجد ايضا مشاكل اقتصادية لاسرائيل التي تعاني بالفعل من البطالة ونقص موارد المياه. وقال ان اسرائيل تعاني الان من مشاكل كبيرة من حيث سد احتياجاتها المعيشية والزراعية من الماء وكل انسان يتم توطينه في اسرائيل او المناطق المحتلة سيزيد من تأزيم المشاكل المائية هناك.
وردا على سؤال عما اذا كان بوسع المانيا الغربية عمل اي شيء لمواجهة تدفق المهاجرين اليهود قال «ليس لدى حكومة المانيا الغربية اي وسيلة لذلك».

---

# رسالة للرئيس التونسي من القذافي حول المستجدات العربية والافريقية

تونس : ق. ن. ا : تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تتعلق بعلاقات التعاون الثنائي في اطار المغرب العربي والمستجدات الراهنة على الساحتين العربية والافريقية.

سلم الرسالة السيد عبد العاطي العبيدي سفير ليبيا في تونس لدى استقبال الرئيس بن علي له في تونس امس.
وصرح السفير الليبي عقب المقابلة بأن الرسالة تتصل ايضا بالقضايا التي تشغل بال الامة العربية في الوقت الراهن ومنها بالخصوص القضية الفلسطينية والهجرة الموسعة الى فلسطين المحتلة.

---

# الامير حسن يستقبل نائب وزير الخارجية المجري

عمان : ق. ن. ا : بحث الامير حسن ولي عهد الاردن امس مع شومريه فرنتس نائب وزير خارجية المجر الذي يزور عمان حاليا، التطورات المستجدة على الساحة الدولية، وخاصة الهجرة اليهودية للاراضي المحتلة وما تمثله من مخاطر.
كما تم بحث سبل تطوير وتعزيز التعاون الثنائي بين الاردن والمجر. وكان فرنتس قد وصل الى عمان ليلة امس في زيارة تستغرق يومين.

انصار فيوليتا شامورو يحتفلون بفوزها في الانتخابات التي جرت اخيراً في نيكاراجوا



# تجربة الاقتراع الحرفي نيكاراجوا ستفتح ابواب الديمقراطية في امريكا اللاتينية

نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية تناولت فيها نتائج الانتخابات في نيكاراجوا جاء فيها:

كان اهم جانب يثير الاعجاب في الانتخابات التي جرت في نيكاراجوا وفازت بها فيوليتا شامورو زعيمة تحالف المعارضة هو الجدية التي تعامل بها الناخبون في البلاد مع هذه الفرصة الاولى منذ عام ١٩٣٢ للتصويت بحرية ولم يكن اختيارهم مسألة سهلة نظراً لغموض البيان السياسي لكل من الطرفين او للاستقطاب المرير الذي تعيشه البلاد بعد احدى عشرة سنة من حكم ساندينستا والحرب الاهلية.

وقد تفوق الرئيس دانييل اورتيجا الى درجة كبيرة على خصمه في جانبية شخصيته وخبرته السياسية وتكتيكاته الانتخابية. فقد هيمن على التلفزيون وكان في وسعه الاعتماد على الموارد القوية لحركة ساندينستا بصفتها الدولة والحزب الحاكم. اذ اشتملت عمليات الانفاق في اللحظة الاخيرة على اصلاح الشوارع بسرعة وتوزيع اقلام الرصاص المجانية على طلاب المدارس واعفاء الآلاف من العمال الفقراء من الضريبة. كذلك استغل اورتيجا الى ابعد حد الدعم المالي الذي قدمته الادارة الامريكية للمعارضة وقدم حركة ساندينستا على انها الضامن والكفيل للاستقلال بينما المعارضة «ربيبة الاستعمار الامريكي».

اما خصمه فيوليتا تشامورو فقد كانت تفتقر الى مهارة الخطابة كما ان حملتها الانتخابية اعيقت نتيجة الجراح التي تعاني منها ونتيجة الصراعات بين اجنحة المعارضة. فهي لا تنتمي الى اي حزب سياسي معين كما انها كانت بخوضها للمعركة تسجل سابقة: اذ لم يبق لاي امرأة في تاريخ امريكا اللاتينية ان انتخبت رئيسة.

وكانت جوانب قوتها ثلاثة وهي: مكانتها بصفتها ارملة بطل قومي وهو ناشر صحيفة كان قد اغتيل عام ١٩٧٨ على ايدي عملاء الدكتاتور سوموزا، والوضع الاقتصادي البائس نتيجة سجل ساندينستا، وامكانية نجاحها في تحقيق المصالحة الوطنية نظراً لان عائلتها تمزقت بسببها.

وقد قالت ساندينستا في السابق انها تستطيع التخلي عن الحكومة لكنها لا تستطيع التخلي عن السلطة. وعندما دعا الرئيس اورتيجا المراقبين الدوليين كان من الواضح انه يتوقع الانتصار واضفاء الصبغة الرسمية على حكم ساندينستا. وفور اعلان النتائج اكد انه سيحترمها.

ولكن ساندينستا لا تزال اكبر الاحزاب السياسية في البلاد. وقد اقترح وزير الداخلية توماس مارتينيز ان الولاء الثوري لجيش نيكاراجوا الهائل وميليشياتها سيجعل من المستحيل على تحالف المعارضة الحكم.

لكن تركة ساندينستا الاقتصادية التي جاءت نتيجة الحظر التجاري الامريكي وسوء الادارة المدنية للاقتصاد كانت عاملاً مركزيا في الهزيمة. فقد انهارت دخول الناس التي كانت اصلاً فقيرة بشكل مدقع في عهد سوموزا. كما انتشرت حالات سوء التغذية ونقص مختلف المواد.

وهكذا فان انعاش الاقتصاد سيكون مهمة جبارة. ولكن من المفارقات ان الاساس لهذا الانعاش كان قد وضعته حكومة ساندينستا في برنامج التقشف في العام الماضي، الذي ادى الى انخفاض نسبة التضخم المالي من نسبة ٣٤ ألف بالمائة الى ١٧٠٠ بالمائة والى الاستغناء عن ٣٥ الف وظيفة من الجهاز الحكومي.

ولا شك في ان انهاء الولايات المتحدة الحظر الذي تفرضه على نيكاراجوا، وهو ما وعده الرئيس جورج بوش يوم امس سيساعد. اذ ان السوق الامريكية كانت تشكل حوالي ٧٥ بالمائة من تجارة نيكاراجوا قبل عام ١٩٨٥.

وسوف تكون الفترة التي تسبق حفل تنصيب الرئيسة تشامورو في الرابع والعشرين من شهر ابريل (نيسان) المقبل فترة حرجة وحساسة. اذ ان التأييد الشعبي الهائل للتغيير يجب ان يعزز سلطتها اذ تحاول تشكيل حكومة موحدة من اصل تحالف المعارضة. وقد تثبت الايام ان ساندينستا افرطت في تقدير تأييدها في القوات المسلحة نظراً لان الكثير من افرادها هم من المجندين غير الراغبين في الخدمة.

لقد جعلت اطاحة ساندينستا بحكم سلالة الدكتاتور سوموزا من نيكاراجوا معقلا للحرية بين دكتاتوريات امريكا الجنوبية. الا ان الامل المبكر تبدد في الصراع المسلح والتزمت الايديولوجي بينما سارت بقية امريكا اللاتينية على طريقتها الخاصة غير الثورية نحو الديمقراطية. واليوم ها هي نيكاراجوا تحصل على فرصة ثانية لتغيير مجرى تاريخها العنيف.

«التايمز»

# زيارة هافل لموسكو وهزيمة اورتيجا كما تراهما صحيفتان المانيتان

علقت صحيفة «سيدويتشه تسايتونج» اليومية التي تصدر في ميونيخ في افتتاحيتها على الزيارة التي يقوم بها الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل حاليا الى موسكو. وكتبت الصحيفة تقول في اجزاء من تعليقها:

«يمكن القول فعلا ان فاكلاف هافل رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا وصل الى موسكو على رأس الجيش الاحمر حيث يرى التشيكيون والسلوفاكيون ان هذه الزيارة التي كان قد تم تأجيلها بسبب مشكلات سوفياتية تتعلق بالوقت تتوفر لها كل المؤشرات التي تنم على انها تعد بمثابة انتصار حيث تواكب انسحاب اول دفعة من قوات الاحتلال السوفياتي من اراضي تشيكوسلوفاكيا».

وهناك انتصار اكبر كثيرا يتمثل في القاء هافل الرئيس الشاعر كلمة امام مجلس السوفيات الاعلى. فلاول مرة منذ عام ١٩٤٨ سوف تشاهد موسكو رئيسا يتمتع بالسيادة لدولة تشيكوسلوفاكيا تنعم بالسيادة بدورها.

فقد كان رؤساء براج فيما عدا الكسندر دوبتشك قد اعتادوا على ان يأتوا الى موسكو كممثلين لنظام حكم تابع من اجل تقديم تحياتهم وتلقي الاوامر.

واختتمت صحيفة «سيدويتشه تسايتونج» تعليقها قائلة «ولكن على النقيض من ذلك تأتي زيارة هافل وهو يحمل في جعبته عرضا لاقامة علاقات حسن جوار حقيقية بغض النظر عن الاهانات السابقة في بادرة تنم عن شعور براج الجديد بالثقة في الاتحاد السوفياتي الآخذ في التغير».

## انتخابات نيكاراجوا

وعلقت صحيفة «فرانكفورت روندشاو» الالمانية في مقالها الافتتاحي على نتائج الانتخابات في نيكاراجوا والتي فازت فيها فيوليتا تشامورو مرشحة المعارضة التي ترأس ائتلافا موسعا على جبهة الساندينستا التي يتزعمها الرئيس دانييل اورتيجا وكتبت الصحيفة في تعليقها تقول «لقد حققت واشنطن ما شرعت في انجازه منذ عدة اعوام بالوسائل العسكرية في اول الامر ثم بعد ذلك عن طريق الدعاية السياسية ومن المرجح ان تبدي واشنطن تقديرها لذلك بصورة مالية». واضافت الصحيفة: «ان مأساة الساندينستا تكمن في انه لم يكن بوسعهم ابدا اظهار ما اذا كان طرازهم الاصلاحي سينجح في ظل ظروف طبيعية نسبيا». وقالت «وخلال الحملة الانتخابية ظلت جبهة الساندينستا تذكر المواطنين بأن الحرب التي حرضتها عليهم واشنطن ضد متمردي الكونترا اليمينيين كلفت البلاد ١٧ مليار دولار وأدت الى زيادة النفقات العسكرية لتصل الى خمسين في المائة من ميزانية البلاد واسفرت عن مقتل ستين الف شخص وتدمير عدد من المناطق الزراعية المهمة». واستطردت الصحيفة قائلة «انه بالاضافة الى ذلك كان هناك حصار اقتصادي فرضته واشنطن وأدى هذا الحصار الى اغلاق السوق امام سلع التصدير الرئيسية في نيكاراجوا واعطى الدفعة الاخيرة للتعاون مع موسكو والذي استغلته واشنطن بعد ذلك كدليل ضد الساندينستا». واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها «غير ان الساندينستا سينشغلون بالمعارضة كما انشغلوا بالحكم ولا يمكن بأية حال استبعاد ان تنتهي التوقعات بحدوث انتعاش اقتصادي سريع بخيبة امل واحساس بالمرارة. وعلى الرغم من انه من المحتمل ان يكون العديد من الاشخاص الذين يحتفلون الآن بفوز المعارضة قد نسوا ذلك فان النموذج الاقتصادي الليبرالي لم يثبت انه الملاذ الذي انقذ العالم الثالث من الفقر».

# تحويل اسلحة امريكية مسحوبة من اوروبا الى الفيليبين

نقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن سفير الولايات المتحدة في مانيلا نيكولاس بلات قوله ان واشنطن تدرس اقتراح مانيلا تحويل قسم من التجهيزات العسكرية الامريكية التي ستسحب من اوروبا الغربية الى الفيليبين.

وكان وزير الدفاع الفيليبيني فيديل راموس قدم هذا الاقتراح الى نظيره الامريكي ديك تشيني خلال الزيارة التي قام بها هذا الاخير الى مانيلا الاسبوع الماضي. وهو يهدف الى ايجاد حل بديل من قرار الكونجرس الامريكي قطع ٩٦ مليون دولار من تعويض ٣٥٠ مليون دولار الذي منحته الولايات المتحدة الى الفيليبين بموجب اتفاق حول القواعد الامريكية وقع عام ١٩٨٨. وقالت الصحيفة ان هذا القرار احدث توترا بين البلدين عشية المناقشات الهادفة الى اتفاق محتمل حول قواعد كلارك الجوية وسوبيك باي البحرية التي ينتهي مفعولها في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٩١. ورفضت الرئيسة كوراسون اكينو حتى لقاء تشيني خلال زيارته مانيلا.

وصرح سفير الولايات المتحدة قائلاً: «لا نعرف الى الان بالضبط اي كمية (من التجهيزات المسحوبة من اوروبا) ستكون حاضرة ولا ماذا ستكون حالها» مضيفا ان الموضوع يحتاج الى «مزيد من الدرس».

«واشنطن تايمز»

# لغط حول اتهام عضو في منظمة سوابو بالتجسس

نقل عن تيوين جوريراب المرشح لتولي منصب وزير الخارجية في ناميبيا قوله ان مزاعم ماجنوس مالان وزير الدفاع في جنوب افريقيا بان انطون لوبوفسكي مسؤول منظمة سوابو الذي اغتيل كان مرشدا ماجورا للعسكريين تفوح منها رائحة التغطية على امر آخر.

وذكر اتحاد الصحفيين في جنوب افريقيا ان جوريراب قال لصحيفة ناميبية ان مزاعم مالان التي رددها في برلمان جنوب افريقيا تبلغ مبلغ الجبن.

وذكر اتحاد الصحفيين ان جوريراب قال ان انطون لوبوفسكي لن يتمكن من تفنيد هذه المزاعم. فهو ميت ولا يمكنه الدفاع عن نفسه.

وكان لوبوفسكي (٣٧ عاما) وهو من العناصر النشطة البارزة في منظمة سوابو قد لقي حتفه رميا بالرصاص امام منزله في ويندهوك في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

والقت الشرطة القبض على مواطن ايرلندي يدعى دونالد اشيسون الذي ارتبط اسمه في التقارير الاخبارية في جنوب افريقيا بفرق الاعدام التي قيل انها مسؤولة عن شن هجمات على اهداف يسارية ويجري التحقيق بشأنها الآن امام لجنة تحقيق في جنوب افريقيا.

وكانت جابي الزوجة السابقة للوبوفسكي قد وصفت هذه المزاعم بانها سخيفة وتحدت مالان بان يكرر هذا التصريح خارج حدود البرلمان الذي يتمتع فيه بالحصانة حتى يمكن التحقيق في هذه المزاعم امام القضاء.

# نظرية بولندية لا تستبعد اندلاع الحرب في اوروبا

تقضي النظرية العسكرية البولندية التي نشرتها الصحف البولندية للمرة الاولى بان لخطار الحرب في اوروبا قائمة دوما على الرغم من التقدم في مجال العلاقات الدولية. وتؤكد النظرية ان هناك انقسامات ومتناقضات في قارة اوروبا وان الريبة المتبادلة بين حلف شمال الاطلسي وحلف وارسو لم تختف كليا وهذا لا يدعو لاستبعاد اخطار النزاع المسلح في اوروبا.

واضافت الصحف ان مثل هذا النزاع يمكن ان يؤدي الى استخدام اسلحة نووية سواء بصورة محدودة او غير محدودة وان «مسرحه الرئيسي سيكون اوروبا الوسطى». ونظرا للموقع الاستراتيجي لبولندا فانها قد تشارك في حرب رغما عن ارادتها.

واستطرد نص النظرية «ومع ذلك فان بولندا لن تشن بأي حال من الاحوال هجوما عسكريا على دولة اخرى او تحالف ولن تشارك في اي حرب سوى في حالة وقوع عدوان مسلح عليها او على حلفائها».

واخيرا تؤكد النظرية العسكرية ان بولندا ليس لها «اية اطماع في اراض» وان «التشكيك في حدودها الغربية» عند خط اودر - نيسي يعني زعزعة «النظام الاوروبي».

# صحيفة بريطانية تحذر من عواقب توطين اليهود السوفيات بالاراضي المحتلة

دعت صحيفة «انديبندنت» اللندنية في افتتاحيتها واشنطن وموسكو الى بذل «جهود مشتركة للضغط على اسرائيل حتى تتعهد لجيرانها بأن المهاجرين اليهود الآتين اليها من الاتحاد السوفياتي لن يستوطنوا في الضفة الغربية».

واشارت الى ان نزوح هؤلاء الى اسرائيل على شكل امواج بشرية تتراوح كثافتها بين ١٠ آلاف و١٢ الف مهاجر «ليس الا بداية، اذ ان اليهود المقيمين في الاتحاد السوفياتي يقدر تعدادهم بين ٢,٥ مليون واربعة ملايين نسمة وينتظر ان تستغل نسبة كبرى منهم الظروف المواتية حاليا لمغادرة البلاد».

الا ان الصحيفة البريطانية المستقلة رأت انه لا جدوى في تنديد الفلسطينيين والعرب بالاتحاد السوفياتي لسماحه لليهود السوفيات بحرية التنقل وفي تصورهم «غير المعقول بأن نزوح اليهود الى اسرائيل جاء نتيجة لمؤامرة امريكية - سوفياتية».

ووصفت «انديبندنت» هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل بأنها «تحرك ذاتي لاناس عاديين هاربين خوفا من التمييز العنصري ومن التعرض للاضطهاد اللذين عرفهما الفلسطينيون انفسهم».

غير انها اوضحت ان «احتمال زيادة تعداد سكان اسرائيل اليهود بنسبة الربع خلال سنوات قليلة سيشكل في النهاية عامل اختلال يعرض استقرار الشرق الاوسط الى الخطر». واضافت ان غضب العديد من المراقبين السياسيين العرب امام هذه الاحتمالات «امر يمكن تفهمه».

واكدت الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي بسماحه لليهود بمغادرة البلاد والولايات المتحدة بالضغط على عدد المهاجرين اليهود المسموح لهم دخول اراضيها، تسببا بتزامن قراريهما في اعادة توزيع مأسوية لبيادق لعبة الشطرنج الشرق اوسطية مما يتطلب منهما العمل المشترك من اجل منع تخريب فرص السلام المتقلبة في الشرق الاوسط.

«اندبندنت»

بعد عدة تظاهرات

# الهدوء يعود الى عاصمة الجابون مع استمرار الاضرابات

قالت صحيفة «لو فيجارو» الفرنسية ان الوضع في ليبرفيل عاصمة الجابون استعاد هدوءه امس بعد عدة تظاهرات. ولكن اضرابات عديدة لا تزال مستمرة.

وفي حين ان المصفحات الخفيفة اختفت امس من مبنى الثاني عشر من مارس (آذار) مقر قصر المؤتمرات فإن بعضها لا يزال ظاهرا في محطة الطرق التي كانت ساحة حوادث وقعت بين متظاهرين وسائقي سيارات خلال الايام الاخيرة.

واستؤنفت غالبية الاتصالات الهاتفية على المستويين المحلي والدولي وكانت قوات الامن موجودة في مقر المركز الوطني للاتصالات وسجلت عمليات نهب في بعض المراكز.

واضافت الصحيفة ان الحي الاداري الواقع في محاذاة البحر بدأ في مظهر طبيعي باستثناء اغلاق بعض المحلات التجارية. وفي بعض الاحياء الشعبية يمكن مشاهدة عربات شرطة التدخل المتخصصة في حفظ الامن.

ويضم هذا الحي محلات عديدة مغلقة لتجار لبنانيين. وكانت هذه المحلات قد تعرضت خلال اضطرابات منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي للنهب.

وفي المطار جثمت طائرات عديدة مثل الطائرة التابعة للخطوط الجوية البلجيكية «سابينا» التي كان من المفترض ان تغادر ليبرفيل الى بروكسل امس. وبقيت طائرات اخرى من الخطوط الجوية الجابونية جاثمة في بورت جنتيل العاصمة الاقتصادية وفي مدن داخلية في الوقت الذي نفذ العاملون في الخطوط الجوية اضرابهم.

«لوفيجارو»

# البرلمان السوفياتي يقر استحداث منصب رئيس دولة تنفيذي

موسكو - وكالات الانباء: وافق اعضاء مجلس السوفيات الاعلى (البرلمان السوفياتي) امس بغالبية كبيرة على تعزيز سلطات الرئيس ميخائيل جورباتشوف عندما قبلوا، بتعديل في الدستور، استحداث منصب رئيس للاتحاد السوفياتي.

وقد صرح جورباتشوف بعد التصويت «ان القرار مهم جدا لتاريخ بلادنا». وأضاف ردا على عدد من النواب الذين تحدثوا عن خطر الحكم الفردي اثناء النقاشات «ان الامر يتعلق باقامة سلطة رئاسية ديمقراطية لا ديكتاتورية».

النواب احالوا نص القرار الى اللجان البرلمانية التي من المفترض ان تقدم برنامجا نهائيا الى الاعضاء الـ ٢٢٥٠ لمجلس نواب الشعب وهو السلطة الوحيدة المخولة بتعديل الدستور، وستعقد دورة استثنائية لمجلس النواب في ١٢ و١٣ مارس (آذار) بهذا الهدف.

ويرى المراقبون ان الاتحاد السوفياتي سيتخلى للمرة الاولى منذ ٧٢ سنة عن مبدأ القيادة الجماعية للبلاد اذا ما تبنى مجلس نواب الشعب هذا النص.

وأثناء النقاشات التي قادها جورباتشوف وانتهت بوقوف غالبية المتحدثين مع استحداث المنصب، لوحظ تشديد هؤلاء على الرغبة في ممارسة نوع من الاشراف على هذه السلطة الجديدة لرئيس الدولة.

هذا ويتضمن مشروع القانون المطروح للمناقشة تعديلين رئيسيين على النظام الحالي. فهو يسمح للرئيس باصدار المراسيم ويقضي ايضا بتشكيل هيئتين استشاريتين هما «المجلس الرئاسي» الذي يمكن اعتباره حكومة مصغرة ومجلس الاتحاد الذي سيتألف من قادة الجمهوريات السوفياتية. وتهدف البنى الجديدة المستوحاة لأول مرة من الدستور الامريكي الى الحد من دور النواة الحاكمة لصالح حكومة تضم نحو ٨٠ وزيرا.

هذا ويرى المراقبون ان المناقشات ستطول، ولا يستبعد ان يحال المشروع على اللجان للدراسة، كما يفترض بأن يحدد اعضاء مجلس السوفيات الاعلى موعد انعقاد مؤتمر نواب الشعب، ولن يؤدي التصويت على المشروع في مجلس السوفيات الاعلى الى رفع كافة العقبات من امامه. وقد يتبنى مؤتمر نواب الشعب موقفا مغايرا لموقف الهيئة التشريعية الدائمة.



## موسكو تشيد بانتخابات نيكاراجوا

● اشاد يوري بافلوف رئيس ادارة امريكا اللاتينية بوزارة الخارجية السوفياتية امس بنتائج انتخابات نيكاراجوا التي خسرها الرئيس دانيال اورتيجا امام مرشحة المعارضة المدعومة من الولايات المتحدة فيوليتا تشامورو.

بافلوف قال ان النتائج تعد مساهمة رئيسية في عملية السلام في امريكا الوسطى.

## ضغوط صندوق النقد الدولي وراء اضطرابات الجابون

باريس - ا. ف. ب: اعلن رئيس الغابون عمر بونجو امس ان الضغوط التي يمارسها صندوق النقد الدولي هي وراء الاحداث التي اندلعت في بلاده وتوقع ان يؤدي التعديل الوزاري الذي قام به الى تهدئة الخواطر.

بونجو الذي كان يتحدث الى اذاعة فرنسا الدولية «ار. اف. اي» قال ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها بلاده تكمن في انخفاض القدرة الشرائية. وقال ان «هذا ناتج عن الضغوط التي تواجهنا من جانب صندوق النقد الدولي». وأضاف ان السكان يرون انهم عانوا كثيرا منذ سنوات عديدة وانهم يريدون الآن زيادات. وقال انه من الواجب اخذ الامور بطريقة ملائمة وعادلة لتحاشي الفوارق الاجتماعية.

وتطرق بونجو الى مسألة التعددية الحزبية واكد انه لا يمكن التحدث عن ذلك حاليا لأن الوحدة الوطنية لم تتحقق بعد بسبب استمرار الشروخ بين المناطق. وذكر ان اعادة النظر في القانون الانتخابي تسمح من الآن فصاعدا وجود مرشحين عديدين لمنصب واحد. واكد بونجو ان ابدال الحزب الديمقراطي الجابوني بالتجمع الاجتماعي الديمقراطي الجابوني ليس مجرد تغيير بالمسميات. وقال ان التجمع «سيضم الجميع»، ممن يريدون المشاركة في حياة البلاد السياسية.

هذا وكان وسط العاصمة ليبرفيل قد استعاد هدوءه صباح امس بعدما سحبت القوات العسكرية التي كانت وضعت حول مبنى البرلمان بسبب الاضطرابات لكن قوات كبيرة من الشرطة كانت لاتزال منتشرة في الاحياء الشعبية.

كما ان الاضراب المعلن لايزال يشل المطار بشكل كامل وحركة الملاحة متوقفة اقلاعا وهبوطا.

## وزير الخارجية الصيني ينتقد الحملة الامريكية ضد حكومته

جنيف - وكالات الانباء: صرح وزير الخارجية الصيني كيان كيشين في جنيف أمس بان الثورات المناهضة للشيوعية في أوروبا الشرقية لم تترك الصين معزولة سياسيا في العالم. واتهم كيان، الذي حضر الى جنيف لالقاء كلمة أمام المؤتمر الدائم لنزع السلاح، الولايات المتحدة بانها بانتقادها سجل حقوق الانسان في الصين تحاول فرض ارادتها على حكومته. ونفى وزير الخارجية الصيني الاتهامات الامريكية والتي وردت في التقرير السنوي الاخير لوزارة الخارجية الامريكية ووصفها بانها «غير مسؤولة».

كذلك نفى الوزير الصيني التقارير الصحفية التي وصفها بانها «غير دقيقة»، والتي تفيد ان بكين تراقب الصحفيين الاجانب في الصين. واضاف قائلا انه لم يمنع احد من تغطية اخبار الصين ما لم يكونوا متورطين في «نشاطات سرية».

## جريمة قتل سياسية في كولومبيا

بوجوتا: ر: اعلنت الشرطة في كولومبيا ان رئيسة بلدية مدينة ابارتادو الكولومبية واسمها ديانا كاردونا قتلت بالرصاص بعد ان خطفها من منزل والديها في مدينة ميديجين رجال تنكروا بأزياء رجال أمن مكلفين بحراستها.

كاردونا عضو في الحزب الوطني اكبر حزب يساري في كولومبيا - وهي ثالث رئيس بلدية لاباراتادو منذ عام ١٩٨٦. وقد استقال سلفاها بعد تلقيهما تهديدات بالقتل.

الحزب الوطني يقول ان حوالي ٩٠٠ من اعضائه اغتيلوا منذ عام ١٩٨٥ معظمهم بأيدي جماعات قتل يمينية، ونسب الحزب قتل كاردونا الى احدى هذه الجماعات.

## توجيه اتهامات جرمية لانريلي

مانيلا: ا ف ب: اعلن القضاء الفيليبيني امس ان اتهامات جرمية وجهت ضد السناتور خوان بونسي انريلي احد الزعماء الرئيسيين في المعارضة المحافظة لحكم الرئيسة كورازون اكينو.

وذكر مصدر رسمي ان بونسي انريلي متهم رسميا بـ «تمرد متداخل مع عملية قتل» له علاقة بمحاولة الانقلاب الاخيرة ضد النظام الديمقراطي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

لكن انريلي صرح للصحافيين في مجلس الشيوخ بمانيلا انه لم يرتكب أي جرم ولذلك فإن معنوياته قوية وضميره مرتاح.

## ٦ قتلى في تركيا في هجوم كردي انتقامي

اسطنبول - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان ستة اشخاص بينهم جندي قتلوا ليل الاثنين - الثلاثاء في سيلوبي قرب مدينة ماردين (في جنوب شرق تركيا) وجرح خمسة جنود خلال هجوم انتقامي شنه انفصاليون اكراد على عائلة واعقب ذلك اشتباك مع قوات الأمن.

وأوضحت مصادر مطلعة في اسطنبول ان الانفصاليين قتلوا رئيس بلدية ديريباجي السابق هاجي ايدينليك وزوجته وأولادهما الثلاثة. ثم قتل المتمردون في عملية تبادل اطلاق النار التي تلت جريمتهم جندياً وجرحوا خمسة آخرين قبل ان يلوذوا بالفرار تحت جنح الليل. وأوضحت المصادر نفسها ان الأمر بتجاوزات وقعت في قرية ديريباجي الصغيرة وكان رئيس البلدية السابق وعائلته شهودها، وذكرت وكالة انباء الاناضول ان هؤلاء غادروا القرية على الاثر واقاموا في سيلوبي.

من جهة اخرى اصدرت محكمة عسكرية في انقرة أمس حكما باعدام ثلاثة اشخاص وسجن ثلاثة آخرين مدى الحياة في ختام محاكمة جماعية جرت لعدد من اعضاء منظمة «ديف يول» (الطريق الثوري) السرية. كذلك اصدرت المحكمة حكماً بالسجن لمدد تتراوح من ٥ الى ١٠ سنوات، على ١٢ شخصا آخرين من اعضاء المنظمة وبرأت ساحة خمسة متهمين آخرين.

جميع التهم الموجهة في هذه المحاكمة تتعلق باعمال ارهابية ارتكبت ابان فترة السبعينات، وكان المتهمون من اصل ٨٤ شخصاً قد صدرت ضدهم احكام في وقت سابق غير انه صدرت لهم أوامر بالمثول للمحاكمة مرة اخرى بعدما نقضت محكمة استئناف احكام الادانة الاصلية.

## واشنطن تنفي اجراء محادثات سرية للافراج عن الرهائن

واشنطن - أ ف ب: نفى المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي مارلين فيتزووتر امس المعلومات التي تحدثت عن محادثات سرية في جنيف بين مسؤولين امريكيين وايرانيين حول مشكلة الرهائن في لبنان.

وقال فيتزووتر ان الرئيس جورج بوش لم يسمح لأية بعثة سرية بالتوجه الى جنيف. وأضاف ليس لدينا اي اثبات يدعم النظريات حول اطلاق سراح الرهائن.

وأشار المتحدث الى ان الولايات المتحدة تتابع جهودها الدبلوماسية في محاولة لاطلاق سراح الرهائن الغربيين المخطوفين في لبنان الا انه اكد على ان اي مسؤول رسمي رفيع المستوى لا يشارك حاليا في هذه الجهود التي تبذل بشكل رئيسي على مستوى السفارات الامريكية.

## محاكمة نوريجا في العام المقبل

ميامي - ر: اعلن القاضي الامريكي وليام هوفيلر ان محاكمة الزعيم البنمي السابق مانويل نوريجا بتهمة الاتجار بالمخدرات لن تبدأ قبل آخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على احسن تقدير لكنها لن تتأخر عن يناير (كانون الثاني).

وكان هوفيلر قد صرح في الشهر الماضي بأنه حدد مبدئيا موعد بدء هذه المحاكمة «خلال اسبوع» ولكن خبراء قضائيين فسروا ذلك على انه اشارة للدفاع وممثلي الادعاء الى أنه لن يترك استعداداتهم للمحاكمة تستمر الى اجل غير مسمى.

# اورتيجا هنأ تشامورو بانتصارها الكبير
## الادارة الأمريكية على طريق «تطبيع» العلاقات مع نيكاراجوا



تشامورو تحيي مؤيديها بعد فوزها الكبير.

ماناجوا - واشنطن - وكالات الانباء: في اشارات ارتياح امريكية رسمية واضحة للانتصار الكبير الذي حققته مرشحة المعارضة فيوليتا تشامورو على الرئيس دانيال اورتيجا وحكومته اليسارية في نيكاراجوا اعلن الرئيس جورج بوش فجر امس ان التغيير الذي حصل سيفتح الباب امام «مراجعة شاملة» للعلاقات النيكاراجوية - الامريكية.

بوش قال في اول تعليق له على نتيجة الانتخابات النيكاراجوية ان فوز تشامورو (٦٠ سنة) التي حرصت الادارة الامريكية على الاعراب عن دهشتها لحصوله، يمكن ان يؤدي الى رفع العقوبات الامريكية الاقتصادية التي فرضها الرئيس السابق رونالد ريجان عام ١٩٨٥.

فيما صرح مارلين فيتزووتر المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض ان الادارة الامريكية تبحث الآن احتمال عقد صفقات تجارية واقتصادية مع النظام الجديد.

ولكن في الكونجرس ذكر زعماء الحزبين الجمهوري والديمقراطي انهم يأملون في انهاء الالتزام بالعون العسكري لمتمردي «الكونترا»، لكنهم اعربوا عن ترددهم حيال تقديم اي دعم اقتصادي عاجل وواسع النطاق بسبب العجز الراهن في الموازنة الامريكية. واقترح توماس فولي رئيس مجلس النواب بأن ترسل للحكومة النيكاراجوية الاموال التي تحول عن دعم «الكونترا»، كما اقترح عضو الكونجرس ستيفن سولارز ان تساهم الولايات المتحدة بمبلغ يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون دولار من اصل برنامج دولي عاجل بقيمة مليار دولار.

ومن ابرز الكلمات التي القيت في الكونجرس لدى اعلان فوز تشامورو كانت كلمة السناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ التي قال فيها انه بعد سقوط النظامين في بنما ونيكاراجوا لم يعد من الانظمة المعادية للولايات المتحدة والديمقراطية سوى نظام واحد ملمحا الى نظام الرئيس فيديل كاسترو في كوبا.

من جهة اخرى حيا الرئيس الامريكي السابق ريجان، الذي كان يضع اسقاط النظام النيكاراجوي في طليعة اهتمامات سياسته الخارجية سقوط الرئيس اورتيجا بقوله: «لقد حقق شعب نيكاراجوا والديمقراطية انتصارا كبيرا ومدهشا اليوم.. وبفضل انتخابات حرة ونزيهة حازت (فيوليتا) تشامورو على ثقة الشعب ودعمه ويمكنها الآن الانطلاق في مهمة الوفاق السلمي...».

وأضاف: «الشعب النيكاراجوي عانى من حرب طويلة وقاسية ولكن بامكانه ان ينتظر العيش في سلام وحرية...».

كذلك اعرب الكولونيل اوليفر نورث بطل فضيحة «ايران - جيت» عن ارتياحه لسقوط الساندينيين واعتبر فوز تشامورو «تبريرا لنضال العديد من الرجال والنساء».

في هذه الاثناء في العاصمة النيكاراجوية ماناجوا، هنأ اورتيجا شخصيا تشامورو على فوزها في منزلها يرافقه اركان حكومته، وتعهد بتسهيل عملية التسلم والتسليم، قبل اعلان النتيجة الختامية لفرز الاصوات وكان واضحا ان تشامورو فازت بحوالي ٥٦ بالمائة مقابل ٤١ بالمائة لاورتيجا مع العلم ان موعد التسلم والتسليم هو ٢٥ ابريل (نيسان) المقبل.

وقد لاحظ متابعو الحملة الانتخابية ان هزيمة الساندينيين وقعت فعلا في ما كان يعتبر معقلهم الاساسي ذا انهم خسروا بشكل مستغرب في الضواحي العمالية الفقيرة المحيطة بالعاصمة ماناجوا وقد خسر اورتيجا حتى في الدائرة التي ادلى فيها بصوته.

وعلى الجانب التحليلي رأى بعض المعلقين ان الانظار ستوجه الى داخل المعسكرين اللذين خاضا المعركة الانتخابية. فداخل اتحاد المعارضة الوطني هناك ١٤ تنظيما خاضت المعركة تحت لواء تشامورو، واتفقت كلها على عداء الساندينيين، لكن ليس ثمة ما يجمعها عقائديا لانها تضم تيارات اليسار واليمين والوسط.

كذلك هناك علامات استفهام على وضع المعسكر الساندينى حيث يقال ان اثنين من اركانه توماس بورهي واومبرتو اورتيجا ليسوا مطمئنين الى مستقبل التعامل مع الوضع الجديد، وحيث تطرح علامات استفهام على دوري الجيش وقوى الامن اللذين كانا جزءاً من النظام الساندينى الاشتراكي واللذين سيتعايشان الآن في اجواء يطغى عليها النفوذ الامريكي.

وقد اتيحت مساء اول من امس اول فرصة لقوات الامن للكشف عن انضباطها ونضجها عندما تصدت لتظاهرات الابتهاج والتحدي من مناصري طرفي الصراع، وسيطرت بالفعل على الوضع بحزم.

على صعيد آخر، في دول امريكا الوسطى المجاورة لنيكاراجوا كان الجو العام جو تفاؤل اذ اشاد رئيس كوستاريكا اوسكار ارياس بالنتيجة واعتبرها «انتصارا للديمقراطية والسلام» وقال ان «حرب متمردي الكونترا انتهت اخيرا والى الابد».

كذلك هنأ الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس دي جورتاري الذي كانت تربط بلاده روابط صداقة مع النظام الساندينى، تشامورو على فوزها وأعرب عن ثقته بقرب تحقيق المصالحة الوطنية.

اما في هندوراس حيث يتمركز قادة «الكونترا» فقد صرح متحدث باسمهم قائلا انهم لن يلقوا السلاح قبل تسلم تشامورو الحكم رسميا وحلها الجيش الساندينى، فيما اتهم مصدر كوبي الولايات المتحدة بشراء الاصوات في المدن النيكاراجوية في الايام الاخيرة للحملة الانتخابية.

# موجز

## امبيا تستقبل مانديلا استقبال الابطال

لوساكا - وكالات الانباء: وصل الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس الى زامبيا في اول رحلة له خارج جنوب افريقيا منذ عام ١٩٦٢ وكان في الاستقبال الحافل الذي اعد له ولزوجته ويني، الرئيس الزامبي كينيث كاوندا وكبار مسؤولي حكومته وعدد من الزعماء الافارقة.

## المفاوضات الاثيوبية - الاريترية

اتلانتا - وكالات الانباء: حث الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر والرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري الحكومة الاثيوبية والثوار الاريتريين على استئناف مباحثات السلام التي اتفق الزعيمان على التوسط فيها.

وفي بيان صدر في اتلانتا امس الاثنين دعا كارتر ونيريري الى وقف اطلاق النار فورا حتى يمكن ارسال امدادات اغاثة الى مناطق من اثيوبيا تعصف بها المجاعة والقحط.

## مؤتمر بشأن البيئة

واشنطن - وكالات الانباء: دعا الرئيس الامريكي جورج بوش رسميا نحو ٢٠ دولة من بينها الاتحاد السوفياتي الى عقد مؤتمر في البيت الابيض يومي ١٧ و١٨ ابريل (نيسان) المقبل بشأن زيادة درجة حرارة الارض ومسائل بيئية اخرى.

## جولة مباحثات قبرصية مشتركة

نيويورك - وكالات الانباء: اجتمع الزعيم القبرصي - اليوناني جورج فاسيليو ونظيره القبرصي - التركي رؤوف دنكطاش لاكثر من ثلاث ساعات مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مساء اول من امس واتفقا على عقد جولة مشتركة اخرى بشأن الجهود الرامية الى اعادة توحيد قبرص.

## ايران وحقوق الانسان

جنيف - وكالات الانباء: قال جاليندو بوهل مسؤول الامم المتحدة الذي يحقق في انتهاكات حقوق الانسان في ايران انه لم يسمح له بزيارة السجين البريطاني جورج كوبر المسجون في ايران منذ عام ١٩٨٥، وذلك بحجة انه اعترف بأنه جاسوس.

## اكبولوت في طهران

انقرة - وكالات الانباء: سافر رئيس الوزراء التركي يلديريم اكبولوت الى طهران امس في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام. وقال مسؤولون اتراك ان مباحثاته ستتناول كل جوانب العلاقات بين الدولتين.

## طرد صحافية فرنسية من الصين

بكين - وكالات الانباء: اصدرت السلطات الصينية امرا بطرد صحافية تعمل للتلفزيون الفرنسي ومترجمتها الفرنسية ايضا من البلاد، متهمة اياهما بالذهاب بطريقة غير مشروعة، وبحجة انهما سائحتان، الى اقليم سنكيانج ذي الحكم الذاتي المتاخم للاتحاد السوفياتي.

# هذا اليوم في التاريخ

## ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٢

## انهاء نظام الحماية في مصر

قلما عرفت السياسة الدولية وضعا مثل وضع مصر، منذ تولى محمد علي حكمها وتحدى بقوتها الدولة العثمانية التي كانت مصر تتبعها رسميا.

الا ان هذا الوضع ازداد غرابة مع الاحتلال البريطاني بين عامي ١٨٨٢ و١٩١٤ ثم تحويل بريطانيا مصر الى محمية بريطانية بين عامي ١٩١٤ و١٩٢٢.

اهداف نظام الحماية البريطانية كانت استراتيجية استعمارية، والشعب المصري لم يرض في أي شكل من الاشكال بقبول واقع الاحتلال والعيش في ظل قوى اجنبية تسير مقدراته.

وعام ١٨٩٢ لدى وفاة الخديوي توفيق، الذي كان اداة طيعة بيد سلطات الاحتلال البريطاني تولى العرش الخديوي عباس حلمي الثاني. عباس كان يختلف من حيث شخصه وسياسته عن توفيق، وكان مستعدا لتحدي اللورد كرومر رجل بريطانيا القوي في مصر في غير مناسبة. وقد ساعده في ذلك بروز جيل جديد من الساسة الوطنيين المتحمسين المعادين للاحتلال البريطاني في طليعتهم مصطفى كامل.

وخلال فترة وجيزة تحولت المبادرة السياسية في الشارع المصري للقادة الوطنيين واحزابهم النشطة وفي طليعتها الحزب الوطني بقيادة مصطفى كامل الذي ظل الشخصية الوطنية الألمع حتى وفاته عام ١٩٠٨ وتولى خلفه محمد فريد قيادة الحزب.

وظل الصراع السياسي كذلك مع تعاقب رجال النفوذ البريطاني.. كرومر.. ثم جورست ثم كيتشنر بينما تزايدت النقمة الشعبية الجارفة التي كانت تنتظر الشخصية الجذابة الحكيمة القادرة على تسييرها.

الحرب العالمية الاولى وفرت لبريطانيا الفرصة للتخلص من الخديوي عباس وجعل مصر محمية اعتبارا من عام ١٩١٤. وهكذا نصب حسين كامل عم الخديوي المعزول، وكان مهادنا للبريطانيين، سلطانا.

وبعد وفاة حسين كامل في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٧ خلفه شقيقه السلطان احمد فؤاد. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨، بعد يومين من انتهاء الحرب، اطلت القيادة المنتظرة على الشعب المصري عندما طلب سعد زغلول واثنان من رفاقه مقابلة المندوب السامي البريطاني والتوجه بوفد الى لندن للمطالبة بالحكم الذاتي لمصر.

لكن رفض المندوب لطلب سعد زغلول، ومن ثم اعتقاله اشعل الوضع وصار «الوفد» شعار الانتفاضة على الوجود البريطاني،

وعندما تولى اللورد اللنبي منصب المندوب السامي اعتمد اسلوباً اكثر هدوءا مع سعد والوفد، الذي نجح في هذه الاثناء بتنظيم ذاته كقوة جماهيرية ضاغطة ونافذة في كل انحاء البلاد.

وبين عامي ١٩١٩ و١٩٢٠ تولت لجنة «ميلنر» البحث في امر الاصلاح السياسي في مصر وإقرار نظام الحكم الدستوري. الا ان محاولة ميلنر الالتفاف على سعد وضع قوى معارضة له، ادت الى احتكار الوفديين عمليا الزخم الشعبي، مما دفع اللنبي الى الطلب الى حكومته التعهد بمنح مصر الاستقلال.

وفعلا في مثل هذا اليوم اعلن الاستقلال وانهي العمل بنظام الحماية. ولكن الوجود والنفوذ البريطانيين ابقيا مربوطين بأربع نقاط ترك البت فيها للسلطات البريطانية:

أولا: تامين خطوط المواصلات الامبراطورية.
ثانيا: القضايا الدفاعية.
ثالثا: حماية المصالح الاجنبية والاقلية.
رابعا: وضع السودان.

ومع ان احمد فؤاد اصبح في مارس (آذار) ملكا على مصر مستقلة اسميا، فإن النقاط الاربع ظلت سيفا مسلطا على السيادة المصرية الحقيقية لعدة عقود لاحقة.

الملك فؤاد الاول

### في مثل هذا اليوم... أيضا

- تاسيس الحزب الجمهوري الامريكي عام ١٨٢٤.
- وفاة الموسيقار الروسي بورودين عام ١٨٨٧.
- مصر تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة عام ١٩٧٤.
- اغتيال رئيس وزراء السويد اولف بالمه ١٩٨٦.

# حكمتيار يعلن انسحابه من حكومة المجاهدين

بيشاور: «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان - ووكالات الانباء

اعلن الحزب الاسلامي الافغاني في اجتماع جماهيري حاشد صباح امس تخليه وانفصاله الكامل عن حكومة المجاهدين الانتقالية، واتهم البيان الذي وزعه الحزب بعد اختتام المؤتمر الذي دعا اليه وحضره اكثر من ٣٠ الف مهاجر ومجاهد، الحكومة الانتقالية بانها لم تف بالوعود التي التزمت بها عند تشكيلها يوم ٢٤ فبراير (شباط) من العام الماضي. وكان الحزب الاسلامي قد علق عضويته في الحكومة بعد بضعة اشهر من تأسيسها لانها لم تجر الانتخابات العامة داخل افغانستان وعدم انتقالها الى داخل البلاد.

واتهم بيان الحزب الاسلامي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بانهما ضد الشعب الافغاني ويريدان فرض الملك السابق ظاهر شاه على الشعب. وحول استراتيجية المجاهدين العسكرية دعا البيان كافة المجاهدين لتبني خطة محاصرة المدن الرئيسية وقطع الطرق المؤدية اليها بالاضافة الى الدعوة لحركات ومظاهرات مضادة للنظام داخل المدن لكن البيان حذر من مغبة مهاجمة المدن الرئيسية بسرعة ودون تخطيط لان من شأن هذا الحاق اصابات بليغة بالاهالي والمواطنين الابرياء.

ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان قوات القائد الافغاني احمد شاه مسعود قطعت طريق ممر سالانج الاستراتيجي الواصل بين الاتحاد السوفياتي وبين كابل مما منع وصول الامدادات والتموين الى العاصمة الافغانية.

واوضحت المصادر نفسها ان عشرات المجاهدين بقيادة القائد مولوي ظاهر عضو «مجلس الشمال» الذي يرأسه مسعود شنوا هجوماً على جنوب سامانغان اكبر مدن اقليم سامانغان يوم ١٦ فبراير (شباط) الجاري ونجحوا في قطع الطريق على امتداد ٧٥ كيلومتراً حتى مدينة بولي خومري في اقليم بغلان.

طريق سالانج يعتبر شرياناً حيوياً بالنسبة لنظام كابل الذي يتم امداده يومياً بالمواد الغذائية والاسلحة والذخائر انطلاقا من مدينة ترمذ السوفياتية الحدودية. فيما يقيم السوفيات جسراً جوياً بين موسكو وكابل مروراً بدوشانبة عاصمة جمهورية طاجيكستان السوفياتية منذ الانسحاب السوفياتي من افغانستان في منتصف فبراير (شباط) ١٩٨٩ واستناداً لمصادر السفارة السوفياتية في كابل فان قوات المجاهدين تحاول الان عرقلة عمليات الامداد الجوي بين موسكو وكابل وذلك في بيان صحافي وزعته السفارة.

وجاء في البيان ان صاروخاً من نوع «ستينجر» اطلق في الثاني من الشهر الجاري على طائرة سوفياتية كانت تحط في مطار كابل محملة بالدقيق. كما ان السفير السوفياتي في كابل بوريس بوستوكوف حذر المجاهدين وهددهم في مؤتمره الصحفي الذي عقده في كابل يوم التاسع عشر من الشهر الجاري من خطورة هذه الاعمال وعواقبها. الا ان المهندس قلبدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي قلل من اهمية التهديد السوفياتي واضاف في حديث ادلى به لـ «الشرق الاوسط»: «سنرى حقيقة هذا التهديد لكننا سنستمر في ضرب هذا الجسر الجوي لقطع شريان الدعم عن نظام كابل».

# اعادة انتخاب توشيكي كايفو رئيسا للوزارة اليابانية

طوكيو: د. ب. ا: اعاد مجلس النواب في الدايت الياباني (البرلمان) امس انتخاب رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو، وكان متوقعا ان يعاد انتخاب كايفو (٥٩ سنة) منذ فوز الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في الانتخابات العامة لمجلس النواب التي اجريت يوم ١٨ فبراير (شباط).

كايفو انتخب بغالبية ٢٨٦ صوتا اي اكثر من الغالبية المطلقة (٢٥٧ صوتا) في المجلس وهو المجلس الادنى الذي يتمتع بصلاحيات اوسع بين مجلسي الدايت، وخاصة تلك المتعلقة بانتخاب رئيس الوزراء. ومن جهتها نالت زعيمة الحزب الاشتراكي الياباني تاكاكو دوي ١٤٦ صوتا معظمها من اعضاء حزبها ذلك ان بقية احزاب المعارضة قررت عدم التصويت لصالحها.

وفي تصويت المجلس الاعلى (او مجلس الشيوخ)، حيث تتمتع المعارضة بالاكثرية، حصل كايفو على ١١١ صوتا مقابل ٩١ صوتا لدوي.

هذا، ويرى المراقبون ان كايفو برغم قلة نفوذه داخل الحزب فانه اطمأن الى بقائه في مهامه بعدما قاد الحزب الى انتصار انتخابي مريح في اعقاب الفضائح التي هزته واضطرت ابرز اقطابه الى الاستقالة.

ويعتقد هؤلاء ان الحزب حقق فوزا اكبر مما كان يتوقع، ولذا واجه قادة كتله الذين لا يزالون يسيطرون عمليا على مقدرات الحزب من وراء الكواليس، صعوبات في التخلص من كايفو .. خلال وقت قصير من هذا الانتصار الانتخابي.

وعلى صعيد التشكيل الوزاري فقد اشارت المصادر المطلعة انه لن تحدث مفاجآت كبيرة. وقالت ان كايفو كشف انه يعتزم الابقاء على ركنين اساسيين من اركان حكومته السابقة هما وزير المالية ريوتارو هاشيموتو ووزير الخارجية تارو ناكاياما. اما بالنسبة الى المناصب الاخرى فان اعادة التوزيع ستأخذ في عين الاعتبار التوازن القائم بين الكتل الرئيسية التي يتالف منها الحزب الديمقراطي الحر.

بالمقابل لم تهدأ مايومي موريياما. التي كانت اول سيدة تحتل منصب الامين العام للوزارة اليابانية والناطق باسمها منذ علمت انها لن تبقى في منصبها وقد تجبر على ترك الوزارة.

اذ ذكرت غالبية الصحف اليابانية الصادرة امس ان موريياما، التي نشطت خلال الاسابيع القليلة الماضية لدفع الناخبات اليابانيات الى الادلاء باصواتهن لصالح الحزب الديمقراطي الحر، اعترضت على انباء استبعادها. وابلغت موريياما رئيس الوزراء كايفو وتوشيو كوموتو رئيس الكتلة التي ينتمي اليها كايفو ايضا بموقفها. وافادت مصادر في الحزب الحاكم ان وزير العمل السابق سيزوجي ساكاموتو سيتولى منصب الامين العام المقبل والناطق باسم الحكومة.

# جورباتشوف مطالب بالمحافظة على البيت السوفياتي الموحد قبل بناء البيت الأوروبي المشترك

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

المظاهرات التي تعصف في الفترة الاخيرة بهدوء العاصمة وكبرى المدن السوفياتية الاخرى، تحمل في طياتها مختلف الاتجاهات والخيارات التي يقف امامها ميخائيل جورباتشوف. ويزيد من صعوبة المهمة التي يواجهها الرئيس السوفياتي ازاء مثل هذا الموقف، ان الجميع يعلنون تأييدهم للبيريسترويكا ولا احد ينادي بغير ذلك. اليمين واليسار والوسط وحتى القوى الانفصالية واساطين اقتصاد الظل مع البيريسترويكا.

غير انه ليس ثمة شك في ان زعيماً مثل ميخائيل جورباتشوف يدرك جيداً ان هذا الاجماع لا يجد تجسيداً عملياً له على ارض الواقع السوفياتي الوعر بمشاكله المتعددة الاطياف والاشكال. ويدرك جورباتشوف ايضاً ان مثل ذلك الاجماع يتناقض بشكل صارخ مع المشاعر التي تجتاح نفوس ممثلي شتى القوميات، وتتراوح بين التشاؤم المفرط والتفاؤل للشوب ببعض الحذر.

والسؤال الذي يطرح نفسه في مثل تلك السياق: اين يقف جورباتشوف من ذلك؟

يدرك جورباتشوف ان عملية بلورة الخطوط السياسية، سواء كانت للمحافظين او للقوى الراديكالية، تسير بخطوات حثيثة في الآونة الاخيرة، ومن ثم فانه يحاول جاهداً ايجاد الحلول السريعة للمهام الاستراتيجية للمجتمع السوفياتي في المرحلة المقبلة.

والمتابع لما يجري في الساحة السوفياتية يستطيع استيضاح مدى التغييرات التي تجري في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بل والدينية في المجتمع السوفياتي، وتفاقم التناقضات على الصعيد القومي، وتزايد حدة الميول المتطرفة لدى بعض القوى الى جانب تزايد نسبة الجريمة وتغلغل المافيا الى درجة من العمق تجعل طموحاتها نحو الاستيلاء على بعض مواقع السلطة قابلة للتحقيق.

ولعله من غرائب الصدف ان يصبح الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مطالباً بعد خمس سنوات من اعلانه لسياسة البيريسترويكا بالابقاء على الاتحاد السوفياتي في اطار الشكل الذي كان عليه بعد ان اصبح مهدداً بانفراط عقده الذي دام لقرابة سبعين عاماً.

وما نقصده هنا هو ما يشهده المجتمع السوفياتي من تناحر قومي ينعكس في كثير من الاحيان على نحو دموي كما حدث في كازاخستان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦، وفي مقاطعة كاراباخ منذ فبراير (شباط) ١٩٨٨ حتى اليوم وفي ارمينيا واذربيجان منذ ما يزيد على العام، وفي تبليسي في ابريل (نيسان) ١٩٨٩، وفي فرجانه (اوزبكستان) في مايو (ايار) ـ يونيو (حزيران) من نفس العام ثم في ناخيتشيفان وبقية ارجاء اذربيجان في يناير (كانون الثاني) الماضي واخيراً في طاجيكستان التي لا تزال شأن ما يزيد على مائة مدينة ومنطقة تعيش في ظل حالة الطوارىء.

ولسنا هنا بمعرض التوقف طويلاً عند المسألة القومية لكننا لا بد وان نشير الى ان انفراط عقد التحالف السوفياتي مرهون بمدى حصانة الرئيس السوفياتي جورباتشوف في التعامل معها ولا سيما في ما يخص جمهوريات البلطيق التي تسير بخطوات حثيثة نحو الاستقلال السياسي بعد ان حصلت بالفعل على استقلالها الاقتصادي مع مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي وبعد ان بدأت تعديل تشريعاتها ونظمها السياسية والاجتماعية في هذا الاتجاه.

غير ان نظرة سريعة قد تكون ذات اطياف رمادية الى احتمالات تطوير الاحداث في المستقبل القريب ربما تكشف عن بوادر انفراط العقد السوفياتي وتدحرج بعض «حباته» الى زوايا واركان كثيرة. فمن المحتمل ان تجد جمهوريات البلطيق مستقبلها بعيداً عن اطار الاتحاد السوفياتي الذي كان قد احتواها منذ قرابة خمسين عاماً، بمعنى ان آخر الجمهوريات التي انضمت الى الاتحاد السوفياتي سوف تكون اول من يخرج منه. وتشير احداث اذربيجان الاخيرة الى ان هذه الجمهورية تسير ايضاً على نفس الطريق. وذلك امر ان تحقق فانه سوف يكون بالفعل مقدمة طبيعية لاحداث على نفس النمط يمكن ان تقع في جورجيا ومولدافيا التي اعربت بعض قواعدها السياسية عن رغبة مماثلة تجلت بصورة اكثر وضوحاً بعد وقوع احداث رومانيا، وفي جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية التي تعيش في الفترة الاخيرة مخاض صحوة دينية قومية قد تفضي بها الى ذات الطريق. وذلك كله يعني ان روسيا الاتحادية واوكرانيا التي لم تخل من تصدعات اصابت مؤخراً صرحها القومي، وكذلك بيلوروسيا، ستجد نفسها امام خيار العودة الى الوحدة السلافية القديمة، ومن ثم فان ما يجري اليوم على صعيد الاستعدادات الجماهيرية للانتخابات البرلمانية في روسيا الاتحادية يكتسب اهمية خاصة. وتتزايد هذه الاهمية في ظل احتمالات فوز بوريس يلتسين بمنصب رئيس روسيا الاتحادية الامر الذي قد يعني مواجهة لا تحمد عقباها مع الرئيس جورباتشوف الذي ان فقد السيطرة على روسيا الاتحادية فانه يكون قد فقد الاتحاد السوفياتي او بمعنى آخر يمكن ان يكون «رئيساً بلا اتحاد».

ونعود الى واقع اليوم لنقول ان الرئيس جورباتشوف يقوم بمناورات تتسم بكثير من البراعة من اجل ايجاد الحلول والبدائل التي يمكن ان تكفل له الابقاء على الاتحاد السوفياتي على الشكل الذي تسلمه عليه منذ خمس سنوات لكن في اطار جوهر آخر يكفل له الابقاء على مقاليد السلطة في كيان اتحادي راسخ.

وقد طرح جورباتشوف ضرورة مواصلة تطوير مبدأ التعاقد كأساس للفيدرالية السوفياتية في المستقبل، مؤكداً اهمية خلق الظروف والمقدمات القانونية التشريعية التي يمكن ان تسمح بتباين اشكال العلاقات الاتحادية، ومؤيداً في نفس الوقت احتمالات لاختلاف انماط الحياة القومية في ظل مراعاة وحدة وسلامة اراضي الدولة السوفياتية. ويجري الحديث عن هذه القضايا كثيراً في محاولة لامتصاص غضب الملايين واحتواء النزعات الانفصالية انطلاقاً من ان «المركز» ـ هكذا يسمون السلطة المركزية في الكرملين ـ يرفض الابقاء على كل مقاليد السلطة في موسكو وانه مع كسر الانماط التقليدية الادارية المركزية القديمة، ومنح المزيد من الحريات والصلاحيات للجمهوريات الاتحادية.

ويتحول جورباتشوف الى مشكلة اخرى حسمتها دول اوروبا الشرقية قبله، وهي مشكلة الحزب الشيوعي الذي يفرض هيمنته على كل مقدرات البلاد ويتحكم في مصائر كل الناس. ويبدو انه قد اقترب كثيراً من الحل الذي يرضي الغالبية العظمى بعد ان نجح في «امتحان فبراير الماضي» متجاوزاً المادة السادسة والسابعة ايضاً، حيث اقر اجتماع اللجنة المركزية اتجاه تعددية الاحزاب والتخلص عن المركزية وضرورة الاصلاح الحزبي في اطار اصلاح سياسي عام.

غير ان الاصلاح السياسي العام مسألة ترتبط بطبيعة الحال بالاصلاح الاقتصادي الذي يؤرق بال القيادة السوفياتية ويجعل مستقبلها مرهوناً بتحقيقه بعد ان طال حكمه ان لم يكن قد نفد صبر الجماهير التي تعرب اليوم عن سخطها علانية وفي كل المحافل سواء في المظاهرات الجماهيرية او عبر وسائل الاعلام.

ويعترف المسؤولون السوفيات بأن البيريسترويكا عامة والاقتصاد خاصة يعيشان اليوم مرحلة من اخطر المراحل وادقها في الوقت الذي تتزايد فيه مطالب الجماهير بالاجابة الصريحة الواضحة الحاسمة لكثير من المسائل حول تزايد عجز ميزانية الدولة، وارتفاع نسبة التضخم وتدهور الاوضاع في السوق الاستهلاكية وتفشي البطالة في كثير من الجمهوريات وانتشار ظاهرة الاضرابات الى جانب المشكلة التي لم يكن ثمة من يتصور تفاقمها في المجتمع السوفياتي وهي مشكلة المافيا والجريمة المنظمة.

يدرك المسؤولون ذلك، ويطرح واحد من كبارهم تحديد مدة زمنية للاجابة القاطعة. ذلك هو ليونيد ابالكين النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء الذي اختاره جورباتشوف للقيام بهذه المهمة بعد ان كان قد اختلف معه في تقدير الوضع الاقتصادي الراهن في صيف عام ١٩٨٨. وجاء الاكاديمي ابالكين ليقول في خريف عام ١٩٨٩ ان الحكومة لا بد وان تضطلع بالمهام الملقاة على عاتقها خلال ١٥ شهراً والا فعليها تقديم استقالتها.

ويمضي الوقت سريعاً دون ان تشعر الجماهير بتحسن ملحوظ ويقول ابالكين ان الحكومة استطاعت وقف عملية تدهور الوضع الاقتصادي، لكنه يؤكد ان الفترة الانتقالية ستطول كثيراً حتى تتمكن الحكومة من تحويل الاقتصاد من تركيبته القديمة المتخلفة وجموده وقلة فعاليته الى حالة نوعية جديدة. بل ويمضي الى ما هو ابعد من ذلك حين يقول انه كان قد اعلن في مطلع عام ١٩٨٦ ان الاصلاح الاقتصادي قد يمتد حتى عام ٢٠٠٠ وانه اتهم آنذاك بالتشاؤم المفرط، فيما يجد اليوم من يقول له انه اذا كان لا يزال يصدق ان الاصلاح الاقتصادي يمكن ان يتحقق مع عام ٢٠٠٠ فانه شديد التفاؤل!

ويدرك جورباتشوف جيداً ان التضخم والنقص الشديد في السوق الاستهلاكية يهددان عملية استكمال الاصلاح الاقتصادي، ويحاول جاهداً تعويض بعض «جوانب النقص» من خلال البحث عن اجراءات راديكالية تحظى بموافقة البرلمان عليها. الا ان هذه الجهود لا تزال تتعثر امام معارضة القوى المحافظة التي ترفض اقرار الملكية الخاصة، وتطرح العديد من التحفظات على سياسة فتح باب الاستثمارات الاجنبية وتحاول العودة الى الاساليب القديمة القائمة على سياسة «التخطيط المركزي» ورفض «اقتصاد السوق».

وعلى الرغم من اقرار برنامج الحكومة في الدورة البرلمانية الماضية، فان هذا البرنامج ووفق تقديرات كثيرين لا يتضمن اجابة واضحة ومحددة على كثير من المسائل التي لا تزال مدرجة ضمن جدول اعمال الدورة البرلمانية الحالية مثل قانون الملكية الشخصية وقانون الارض. هذا الى جانب «التخبط» في اصدار القرارات والقوانين على مدى خمس سنوات حاولت القيادة السوفياتية خلالها «العثور على الحل» من خلال «التجربة والخطأ». فلم يكن من الممكن البدء في دولة مثل الاتحاد السوفياتي بالاصلاح السياسي على حساب اهمال واغفال الاصلاح الاقتصادي الذي جرى بخطوات بطيئة في الاتجاه غير الصحيح، على عكس ما فعلت الصين مثلاً حين بدأت اصلاحاتها بالاصلاح الاقتصادي وتحديداً من القرية.

ويبدو ان جورباتشوف ادرك اليوم ان الاصلاح الاقتصادي يتطلب البدء فوراً بالاصلاح الزراعي، والصناعة الخفيفة. وقد ذكر المسؤول الاقتصادي الكبير ليونيد ابالكين ان «القيادة السوفياتية ارتكبت اخطاء استراتيجية وتكتيكية حين لم تراع خبرات البلدان الاخرى، وحين اغفلت ان الاصلاح لا بد ان يبدأ بالزراعة والصناعة الخفيفة والخدمات الاستهلاكية». واضاف ان «حملة العداء للكحوليات كانت من اكبر الاخطاء» مؤكداً ان «الاخطاء وقعت نتيجة اتخاذ القرارات على نحو متسرع ودون استشارة ذوي الخبرة ودون حساب العواقب».

وعلى ضوء كل ذلك يمكن تفسير الكثير من سياسة واتجاهات ميخائيل جورباتشوف الذي يقولون عنه انه «اوروبي الهوى» سواء في اطار مقولته «بناء البيت الاوروبي المشترك» او في اطار سياسته ازاء تخفيف المواجهة العسكرية ونزع السلاح وحقوق الانسان وبناء المجتمع المفتوح القائم على اسس ديموقراطية.

مئات الآلاف من المتظاهرين السوفيات يطالبون بتنفيذ سريع للخطوات الاصلاحية

# الديمقراطيون الاشتراكيون يعدون العدة لتسلم السلطة في المانيا الشرقية

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

لم يكن انتخاب المواطن الالماني الشرقي ابراهيم بومه رئيسا للحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي انشىء في المانيا الشرقية قبل حوالي اربعة شهور، اي بعد فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين، مفاجئا، بل كان متوقعا من معظم الاوساط السياسية في المانيا الغربية، خاصة بعد ان توجه معظم اقطاب الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية الى مدينة لايبزيج في المانيا الشرقية للمشاركة في مؤتمر فرع حزبهم الجديد في الشرق وعلى رأسهم للمستشار الاسبق فيلي براندت ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي في بون هانز يوخن فوجل، ومرشح المعارضة الالمانية لمنصب المستشارية في الانتخابات العامة القادمة التي ستجري في المانيا الغربية في اواخر العام الحالي: اوسكار لافونتين، الذي يطمح الى تولي الحكم في بون واسقاط المستشار الالماني الحالي هلموت كول.

فقد توجه معظم اقطاب المعارضة الديمقراطية الاشتراكية الى المانيا الشرقية، لدعم مرشحيهم في الانتخابات العامة التي ستجري هناك في الثامن عشر من شهر مارس (آذار) المقبل، ومنافسة خصومهم من مرشحي الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا الشرقية الذي انشأه المتشاركون على غرار حزبه الحاكم في المانيا الغربية، ومرشحي الحزب الاشتراكي الموحد الذي حكم المانيا الشرقية مدة اربعين سنة، ثم عمد الى تغيير اسمه قبل اسابيع قليلة، واطلق عليه اسم «حزب الاشتراكية الديمقراطية» على امل ان يحظى ببعض اصوات اعضائه القدامى الذين يعلن الآلاف منهم انسحابهم منه كل يوم تقريبا.

ولم يبحث الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا الغربية طويلا عن شخصية سياسية تتولى قيادة معركته السياسية والانتخابية في المانيا الشرقية، اذ لم يكن لديه الوقت الكافي لذلك.

فزوال جدار برلين وفتح الحدود والسماح بتشكيل الاحزاب السياسية في شرق المانيا كلها مفاجآت سريعة متلاحقة لم يمض عليها اكثر من اسابيع قليلة لا تسمح بايجاد حزب وبرنامج ومرشحين بارزين بصورة سريعة وبين عشية وضحاها.

فالحزب الاشتراكي الديمقراطي لم يكن مسموحا له العمل في المانيا الشرقية، وكان عليه ان يبدأ من الصفر، ويستعد لخوض معركة انتخابية في وجه الشيوعيين الذين يحكمون البلاد منذ اربعين سنة والديمقراطيين المسيحيين الذين كان لهم وجود ما في المانيا الشرقية ويتمتعون بتأييد حكومة المانيا الغربية ودعم المستشار كول حاليا.

لذلك فقد وقع اختيار فيلي براندت الرئيس الفخري للحزب الديمقراطي الاشتراكي في المانيا الغربية، الذي اختير لنفس المنصب في المانيا الشرقية ايضا قبل ايام قليلة، على شخصية اقرب الى الاتجاه الاشتراكي الديمقراطي يمكن ان تحمل لواء هذا الحزب في المانيا الشرقية وتخوض معركته الانتخابية المقبلة في شهر مارس (آذار) القادم، والشخصية هذه هي: ابراهيم بومة الذي اختير قبل يومين لرئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الجديد في المانيا الشرقية، او فرع نفس الحزب الالماني الغربي في الشرق.

فمن هو ابراهيم بومة، الذي قد ينجح في الانتخابات العامة بالمانيا الشرقية، ويتولى الحكم فيها بحيث يصبح «المستشار» الالماني الثاني في الشرق، وسوف يجلس مع المستشار الالماني الغربي على مائدة المفاوضات، لمناقشة موضوع الوحدة الالمانية وشروطها وابعادها ومشاكلها في الشرق والغرب؟ ولماذا يحمل هذا الشخص الالماني اسما غريبا على الالمان هو ابراهيم؟

الواقع ان الاسم الحقيقي لـ «ابراهيم» بومة هو مانفرد بومة، وقع اختياره على اسم ابراهيم بسبب اصله اليهودي ـ ويقول بانه اختار هذا الاسم لانه «يناسب اي شخص يهودي او مسيحي او مسلم».

ولد من ابوين يهوديين توفيا وهو لم يتجاوز الثانية من العمر ـ لذلك فقد نشأ في مبنى الايتام، وعندما بلغ السابعة عشرة انتسب الى الحزب الاشتراكي للوحد الحاكم في المانيا الشرقية، وهو الحزب الشيوعي الالماني الذي انشأه فالتر اولبريشت بتعليمات من ستالين، ونشط في صفوف هذا الحزب الحاكم ولكنه اصطدم عدة مرات مع السلطة بسبب تحديه ومطالبته ببعض الديمقراطية، فدخل السجن عدة مرات، ولكنه لم ينسحب من الحزب الحاكم.

وقد بدأ «ابراهيم» بومة حياته كعامل بناء قبل ان يدرس الادب والفلسفة والتاريخ والمسرح، وقدم عدة مسرحيات درامية قبل ان يمنع من العمل بسبب اعلانه وتأييده لحركة التضامن البولونية، فعمل خادماً في مطعم وفي ورشة للتجارة وكمعلم خاص للغة الروسية.

وبعد فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين اجرى عدة اتصالات مع المسؤولين في الحزب الديمقراطي الاشتراكي في المانيا الغربية .. وفي السابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تقدم الى السلطات المختصة بطلب لتأسيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي في المانيا الشرقية.

ويأمل الديمقراطيون الاشتراكيون في المانيا الشرقية الوصول الى مقاعد الحكم في برلين الشرقية بعد انتخابات الثامن عشر من مارس (آذار) القادم، وعلى رأسهم ابراهيم بومة، ولكن يبدو ان القوة السياسية ما زالت غير واضحة تماما هناك، بحيث من الصعب التنبؤ عن الحزب الذي سيتولى الحكم في المانيا الشرقية، وان كان الحديث يدور على احتمال فوز حزب ابراهيم بومة بأغلبية ضئيلة تضطره الى عقد ائتلاف حكومي مع حزب او احزاب سياسية اخرى، خاصة ان المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المانيا الشرقية اكبر من ان يستطيع حزب واحد او مجموعة سياسية واحدة حلها.

في مؤتمر الحزب الديمقراطي الاشتراكي بمدينة لايبزيج رفع ابراهيم بومة شعارات شبيهة بشعارات الحزب الام في المانيا الشرقية، وخاصة في الميدان الاقتصادي الذي يعتبر المركز الرئيسي الذي تدور حوله كافة مشاكل المانيا الشرقية والحلول اللازمة لها، طبعا الى جانب شعارات سياسية تقوم على اقامة دولة اتحادية في المانيا، مع احترام الحدود الحالية مع دول اوروبا الشرقية ولا سيما بولونيا، دون التطرق الى موضوع حياد المانيا او الدخول في متاهات العلاقات بين الشرق والغرب ووجود القوات الاجنبية فوق الاراضي الالمانية او البقاء في الاحلاف العسكرية الشرقية او الغربية.

في لايبزيج انتهز مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي للانتخابات العامة في المانيا الغربية اوسكار لافونتين، فرصة انعقاد اول مؤتمر لهذا الحزب في المانيا الشرقية واكتسابه شعبية واسعة كي يشن حملة شديدة على حكومة بون والمستشار كول مستبقا بذلك موعد هذه الانتخابات التي ستجري بعد تسعة شهور. وفي لايبزيج ازداد امل الديمقراطيين الاشتراكيين في الوصول الى السلطة في جزءي المانيا في نفس الوقت الذي ظهر فيه بوضوح ان المشاكل في المانيا الشرقية اكبر من مجرد امل حزب واحد فقط.

واخيرا .. اليس من الغريب ان يتنافس على الحكم في المانيا الشرقية اليوم مرشحان من اصل يهودي. الاول هو: جريجور جيزي رئيس الحزب الاشتراكي الموحد الحاكم الآن في برلين الشرقية الذي غير اسمه الى حزب الاشتراكية الديمقراطية.

والثاني هو: «ابراهيم» بومة، رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي انشىء مؤخرا في المانيا الشرقية ويطمح الى تولي الحكم فيها قريبا.

المستشار الالماني الغربي الاسبق فيلي براندت في حديث باسم مع ابراهيم بومة رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني الشرقي.

## عالم بلا حدود

### اغلاق سوق البشر

لم يكن سراً بالمعنى المتداول الا بالنسبة لشعب المانيا الشرقية وحده في العهد الشيوعي منذ ١٩٤٥ حتى نهاية ١٩٨٩. ومجاملة لها حرصت المانيا الغربية على عدم اذاعة الاتفاقية السرية وغير المكتوبة بين الدولتين لشراء البشر الشرقيين مقابل ماركات المانية قابلة للتحويل وبضائع وقروض طويلة الاجل او معونات غير قابلة للتسديد.

بدأت الحكاية بعد بناء جدار برلين بقليل في الوقت الذي كانت الغربية تنادي باعادة توحيد التراب الالماني والسماح للشرقيين بحرية التنقل ونيل الجنسية الغربية كحق مشروع ساعة وصولهم اراضيها. الا ان برلين الشرقية وجدت في ذلك فرصة سانحة لمقايضة الغربية كما اسلفت في مقالات سابقة فكانت تلقي القبض على من اسمتهم بالمنشقين والمطالبين بالحرية والديموقراطية البرلمانية ثم تبعث باللائحة الى بون، وتطلب ثمناً لهم كما يفعل تجار الاغنام والخيول واللوحات الفنية وكما تفعل مصانع الازياء وشركات التوظيف والاستقدام.

ولن يستطيع احد ان يعرف مجموع ما دفعته بون لشراء المواطنين، إلا انها دفعت ثروة طائلة خلال الاربعين عاما التي سبقت عام ١٩٨٩ التاريخي في حياة اوروبا الشرقية وحياة العالم عامة.

ثم تغير الحال بين يوم وليلة وسقط الجدار وحكومة برلين بقيادة هونيكر ـ الذي قال يوماً ما انه لا يدري لماذا يريد المواطنون مغادرة الفردوس الذي بناه الى المانيا الغربية. ونكرني بما يقوله زعيم كوريا الشمالية الشيوعية كيم إيل سونج بأن بلاده هي الفردوس الاوحد في العالم وانها اجمل واروع ما في الدنيا وان شعبه اسعد الشعوب وان كل شيء في البلاد اعظم ما عرف البشر. واوهم نفسه واوهم شعبه المسكين بأن ذلك حقيقة لا ريب فيها، واجبر الاطفال على حفظ الاناشيد التي تتغنى باوهامه على انها حقائق لا تقبل الجدل.

واعود الى المانيا الشرقية.

بعد سقوط الجدار تدفق الشرقيون على الغربية بمئات الآلاف واستمر سيلهم العرم يحطم السدود بمعدل الفي شخص يومياً حتى بلغ العدد الاجمالي نصف مليون نسمة مما يهدد بوقوع ازمة ناس من مختلف الكفاءات والمواهب والمهارات في الشرقية واتخام الغربية بعمالة راقية في كافة المجالات.

وقيل انه اذا لم يجد البلدان حلاً لتحديد السيل كالوحدة الفدرالية مثلاً او اندماج الاقتصادين تقريباً فان الشرقية ستجد نفسها قريباً ارضاً بدون شعب ـ على الاقل بدون شباب من المهندسين الى العدائين وابطال التنس وحمل الاثقال والطب البيطري والرياضيات ولن يظل فيها الا الشيوخ والعجزة الذين يعتمدون على الحكومة لاسعافهم والانفاق عليهم.

وقد بلغت الخطورة درجة دفعت احد الباحثين في اتحاد الرياضة الالماني الغربي الى القول بأن المانيا الشرقية ستخسر معظم مراكزها العليا في الرياضة الدولية لو استمر النزيف على هذا النمط.

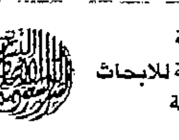
وسيتلو ذلك تربع المانيا الغربية مواقع اعلى في الالعاب الدولية في العقد المقبل وما بعد إلا إذا اتحد الشطران خلال العام الجاري او الذي يليه.

فاروق لقمان

# الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez — هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez — محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir — عثمان العمير

Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh — ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe — المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

□□□

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs.
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٢٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٢٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣
الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.


تعقيبا على «محاضر جلسات المفاوضات السودانية في نيروبي»

# مطالبة حركة قرنق باشراك الاحزاب في حكومة عريضة دليل على عدم جديتها في المفاوضات


خليفة : نحن حكومة تمث...
أكول : من نصدق أنتم أم ...

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٩٠ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٢/٨م والاعداد الاخرى المتتالية في ست حلقات محاضر جلسات للفاوضات السودانية التي جرت في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في العاصمة الكينية نيروبي بين وفد يمثل الحكومة السودانية وآخر يمثل الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق.

فمن الواضح جليا ان مندوبي الحركة الشعبية او المتمردين كما يصح القول، لم يأتوا لكي تتم المناقشات والمفاوضات وفق المكتوب لها وهي التجرد من التبعية والحضور الكامل من لجل حل مشكلة ظلت تشغل هموم اي سوداني حادب على الوطن. ففي الحقيقة منهم من اتى من لندن ومنهم من آتى من فنادق اديس ابابا. ولهذا كانوا يعلمون انهم اذا توصلوا الى سلام فان هذا العز لن يدوم طويلا. واهم الاشياء التي يجب ان توضح لماذا فشلت محادثات السلام في نيروبي.

١) ان اعضاء الحركة اتوا بورقة الشريعة الاسلامية التي تدري ان الغرب له طرف في هذه المسألة وعلى رأسها بريطانيا التي تساند الحركة بوسائل اعلامها المسموعة والمرئية والمكتوبة.

٢) التدخل الاجنبي الواضح منذ البداية. اذ ذكر لهم العقيد محمد الامين خليفة رئيس وفد حكومة السودان. «اعتقد اننا قادرون على حل مشاكلنا دون طرف اخر او تدخل اجنبي لانه ليس هناك شخص يعرف طبيعة السودانيين».

واتى الدكتور منصور خالد ليتحدث عن الديمقراطية وتارة عن قوانين الشريعة الاسلامية وكيف ادت لشنق محمود محمد طه. وانني اقول له ان محمود محمد طه مرتد واخذ جزاءه كاملا.

ونحن حين نريد ان نتحدث عن السلام لا يعني ذلك ان نتحدث عن سلطنة الفور او غيرها فهذه الممالك زالت منذ زمن ليس بالقريب لكننا نتحدث عما يدور في الساحة السياسية «الآن».

لا ندري ممن من تريد حركة قرنق تحرير السودان؟

ليتهم وضحوا لنا ذلك حتى نعلم ان السودان مستعمر لشمرنا سواعدنا ووقفنا معهم ولكن ليس في لندن او اديس ابابا او باريس. ولكنا وقفنا معهم في وجه المستعمر كما وقف ابطالنا السابقون امثال علي عبد اللطيف وعبد الفضيل الماظ ومحمد احمد المهدي امام الاستعمار وبحره من السودان.

واذا كانت حركة قرنق على حق على ما تدعو اليه فلماذا اتجهت صوب شرق اوروبا في البداية وعندما حدثت تغيرات في اوروبا الشرقية اخيرا لجأت الى غرب اوروبا واسرائيل.. لماذا ايضا لم تنشر الحركة قضيتها هذه في الدول العربية حتى تعزل السودان؟!

اما ما دار في الحلقة الثانية المنشورة بتاريخ ١٩٩٠/٢/٩م في العدد ٤٠٩١ من «الشرق الاوسط» يتحدث الدكتور منصور خالد عن مؤتمر هاميدرج وعما دار فيه ونحن ندري من الذي كان خلف مؤتمر هاميدرج وما هي اهدافه. ويتحدث ايضا عن رأي يمثل قطاعات الشعب السوداني.

ونقول له لو ان الشعب السوداني لم يرض بهذه الحكومة لما استقرت يوما واحدا والشعب السوداني مشهود له بالوعي والعقلانية.

وعن الاتفاقيات الدولية من حق اي دولة حرة مستقلة ان تبرم اتفاقيات دفاعية مشتركة كانت او حماية، فهذا لا يمنع من ان السودان يعقد اتفاقية دفاع مع مصر او غيرها من الدول المجاورة. فهنالك العديد من الدول تبرم اتفاقيات مع دول اخرى فنحن لا ندري لماذا تصرون على الغاء اتفاقيات الدفاع المشترك؟

صدق السيد محمد الامين خليفة حينما ذكر ان قرنق كان نقيبا بالجيش حينما عقدت هذه الاتفاقيات وصفق لها والا لقدم استقالته ولم يصل لهذه المرتبة التي فيها هو الان وغالبا ان فكرة التمرد لم تكن في رأسه في ذلك الوقت لانه كان من صغار الضباط. ومن التناقضات الواضحة التي من خلالها وضح عدم جدية الحركة في حوار السلام:

● مطالبة الحركة الحكومة باشراك الاحزاب في الحكومة العريضة التي اقترحوها. وهذه مناورة طبعا منهم لاضاعة الوقت والوصول الى نهاية غير مجدية وهي عدم الاتفاق على السلام.

● الدكتور لام كول يرى انه لا بد من اشراك الاحزاب السياسية الكبرى. وبالامس كانت الاحزاب من الد اعداء الحركة. ومنصور خالد يلح ويصر على ان الجبهة الاسلامية لا يجب اشراكها وهذا يوضح ماذا يريد منصور خالد. وحتى هذه اللحظة لا نعلم ما هو رأي الدكتور قرنق.

● يقول الدكتور لام كول ان الاحزاب ارسلت لهم وثيقة تخبرهم فيها بانها ساعية لاسقاط نظام الحكم في السودان. فاننا اتساءل متى اشتركت مصالحهم مع الاحزاب؟ ولماذا اذا كانت هنالك مصالح مشتركة فان الاحزاب اتت قبل اربع سنوات لماذا لم يأتوا معها؟ والا لكان الان السودان يرفل في استقرار دائم.

٣) اخيرا اقتنع واقر ياسر عرمان بانهم لا يمثلون الشعب. ويجب ألا يتحدثوا باسم الشعب لأن الشعب لا يعرفهم حيث انهم يقاتلون النظام الشرعي وخارجون على القانون.

ولذلك لا يجب ان يطلقوا على حركتهم حركة شعبية.. يجب عليهم صراحة ووضوحا ان يطلقوا عليها الحركة الشيوعية لاستعمار السودان لأن التحرير غير وارد. فمم يريدون ان يحرروا السودان؟ اذا هم جادون في تحرير السودان يمكن لهم ان يحرروه اقتصاديا وسلميا وامنيا بالقائهم السلاح والمشاركة في بناء السودان الحديث ليرفع رأسه عاليا بين الامم في انحاء المعمورة. اما غير ذلك ليس اي شيء اسمه تحرير.

زكريا سليمان احمد ارباب
سوداني مقيم في السعودية

# الاكراد والاضطهاد القومي في الاتحاد السوفياتي

قرأت بعض الحلقات التي يكتبها الاستاذ امير طاهري عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء، وبغض النظر عن اتفاقي او اختلافي مع الكاتب في بعض النقاط والآراء ومع اعترافي انني لم أقرأ الحلقات كلها كذلك لم أطلع على كتابه باللغة الانجليزية، إلا انني لاحظت في الحلقات التي قرأتها انه يهمل شعبا من الشعوب الاسلامية ممن يتوزعون على عدة دول في المنطقة ومن ضمنها الاتحاد السوفياتي ألا وهم الاكراد.

فعلى النقيض مما كانت تدعيه الاحزاب الشيوعية العربية والايرانية والتركية وعلى عكس ما كان يتصوره الاكراد انفسهم خارج حدود الاتحاد السوفياتي والذين كانوا مبهورين بدعايات الاحزاب الشيوعية حول حل المسألة القومية في الاتحاد السوفياتي. فقد لاقى الاكراد هناك مثل سائر ابناء جلدتهم في بقية دول المنطقة، الاضطهاد القومي وسلب الحقوق، اضافة الى التمييز الديني لانهم مسلمون، اذ قامت السلطات الستالينية عام ١٩٢٩ بالتنكر للحقوق التي منحت لهم عام ١٩٢٣، وتم إسقاط اسم جمهورية كردستان السوفياتية والتي كانت عاصمتها «لاجين» من بين الجمهوريات السوفياتية ذات الحكم الذاتي، ومن ثم منعت اللغة الكردية وكذلك الجرائد والمجلات التي تصدر بهذه اللغة، ماعدا جريدة واحدة في جمهورية ارمينيا، شريطة ان تصدر بالاحرف الدولية، وتم ترحيل الاكراد من مناطقهم التي عاشوا فيها ابا عن جد، الى مناطق نائية داخل جمهوريات الاتحاد السوفياتي المختلفة، حيث تم ترحيل كل الاكراد المسلمين (هناك اكراد يزيديون ايضا) من ارمينيا السوفياتية الى آسيا الوسطى وكازاخستان، كذلك تم ترحيل الاكراد المسلمين من جورجيا عام ١٩٤٤ الى نفس هذه المناطق مما دفع باكراد انربيجان ان يسجلوا انفسهم كاذربيجانيين في السجلات الرسمية خوفا من الترحيل والتشتيت.

ولندع واحدا من الاكراد السوفياتيين ممن لاقوا التشريد والظلم والاضطهاد، يعرض بنفسه ما لاقاه الاكراد على يد السلطات الستالينية، حيث يقول الاستاذ نادري نادروف، عضو الاكاديمية العلمية السوفياتية والذي حضر مؤتمر باريس المنعقد في ١٤ - ١٩٨٩/١٠/١٥م لبحث الحقوق الانسانية والثقافية للشعب الكردي ما يلي، انقله عن مجلة (برباناك) التي تصدر باللغة الكردية في السويد :

«خلال الاعوام ١٩٣٩ - ١٩٤٤ تم ترحيل الاغلبية الساحقة من اكراد القفقاس الى آسيا الوسطى وكازاخستان دون إسكانهم في مكان واحد، بل تم رمي كل عائلة أو عدة عائلات في قرية أو مكان.

وقد كنت بين المرحلين، حيث كانت والدتي تصارع من اجل إعاشة تسعة اطفال بعد وفاة والدي، حينما حضروا في احد الايام وطلبوا منا ان نتهيأ للرحيل.. الى اين..؟ وما هو مصيرنا !؟ لم نكن نعرف.

وفي اليوم التالي وضعونا في شاحنات سارت بنا مدة شهر ونصف الشهر حيث اسكنونا في كازاخستان. بقينا عشرين سنة في قرية واحدة في كازاخستان دون ان يسمح لنا بالانتقال الى مكان آخر...

وهكذا وبهذه الصورة تمت بعثرة أكراد الاتحاد السوفياتي وإبعادهم عن بعض حيث يتواجد الاكراد الآن في تسع جمهوريات سوفياتية، حيث تعيش في كل قرية من خمس الى عشر عائلات مما تسبب في ان ينسوا لغة الآباء والاجداد وتاريخهم وثقافتهم...».

يوسف زوزاني
اوبسالا - السويد

## باختصار

● حمزة يونس
الجزائر

نشر أي رسالة في صفحة البريد تحكمه ظروف متباينة وضوابط معينة، ولكن عدم نشر أي رسالة لا يعني ان هنالك سلة مهملات.

فرسائل القراء لا تعرف طريقها الى سلة المهملات لانها المعين الذي نستعين به في هذه الصفحة للحفاظ على حيويتها.

●●●

● نبيل شحاتة
الرياض - السعودية

تطرقنا الى الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اكثر من مرة وافردنا له حيزا كبيرا من صفحة البريد وغيرها من الصفحات.

على كل حال نشيد بغيرتك العربية والاسلامية واهتمامك بما يجري في بلاد المسلمين.

تعقيبا على رأي الشرق الاوسط

# الى متى يستمر صلف العدو الصهيوني وعدوانه على أهلنا في فلسطين؟

لم اكن اصدق بأن الجريدة التي قرأتها يوم ٩٠/١/٢٦ عدد ٤٠٧٧ هي جريدة «الشرق الاوسط» وخاصة عندما قرأت رأيها في ذلك اليوم. وما أثار استغرابي قول الجريدة: «ولعلهم (اي اليهود) هذه الأيام اسعد الناس فقد جاء من بين العرب من يوفر لهم الفرصة والظرف والوقائع المناسبة ليشددوا النكير على الاردن ويطلقوا في وجهه من الدعاوي والاتهامات ما يشكل الذريعة الملائمة مستقبلا، للتدخل في شؤونه وربما الاعتداء عليه في سياق تنفيذ مخطط تهويد الضفة الغربية وترحيل سكانها الى الضفة الشرقية. ويستطرد الرأي ويقول: اليست «العمليات» لاحظوا العمليات بين قوسين اي ان الشرق الاوسط لا تعترف بها او لا تستحق التسمية «التي تنفذ عبر خطوط وقف النار وتعلن المسؤولية عنها جهات فلسطينية الفرصة والذريعة التي تتلهف اسرائيل الى مثيلاتها في هذا الظرف بالذات؟ اليس اعلان جماعة ما عن مسؤوليتها في هذا المجال كافيا لأن تختلق اسرائيل عمليات من عندياتها، او تدعي حصول عمليات لم تحدث قط ثم تقوم بتحميل الاردن تبعتها بدعوى انه المسؤول عن انطلاق الفاعلين من اراضيه؟

وأيا كانت دوافع اولئك الذين يعلنون مسؤوليتهم عن تلك العمليات الخرقاء «وهذا رأي الشرق الاوسط» فان النتيجة تبقى واحدة وهي تقديم الذريعة المناسبة للعدو للضغط على الاردن او الاعتداء عليه. كل ما ذكرت آنفا ليس رأيي بل رأي الجريدة التي لا تتثاءب، جريدة الشرق الاوسط مع احترامي لها وليس لرأيها في هذا اليوم فقط. ان من لا يتثاءب لا ينام او يبقى في قمة نشاطه ويا ليت جريدتنا العزيزة اخذت غفوة قبل ان يكتب محرر الرأي رأيها ولا اظنه رأيها، لكان ذلك الرأي حلما فلم نقرأه ويبقى في نفس المحرر. وارجو ان يتسع صدر الجريدة وصدر رئيس التحرير للرد على رأي جريدة العرب الدولية ..

١) ان اليهود لم يسعدوا عندما يطلق عليهم جندي اردني رصاصة واحدة او الف رصاصة، أنهم في غاية القلق عندما يعلمون أن اطفال وشباب فلسطين وراءهم وان بين الاشقاء رجال عاهدوا الله على ان لا يستسلموا لليهود. ويقلقون لأن كل رصاصة تأتيهم هي برقية عاجلة من شعب عربي مسلم بأن هذا الشعب موجود وان مات الآباء مكبلين او مخدوعين فان ابناءهم يتوارثون الثأر من المحتلين ولم يطلقوا الرصاص على اسرائيل كما يحلو لجريدتنا ان تكتب الف مرة في اليوم بل يطلقون الرصاص على أناس محتلين لأرض ابنائهم، وطالما ان اليهود لم يفهموا لغة السلم او الاستسلام فمن الحق لأولئك الرجال ان يرسلوها بسرعة الطلق الناري الى صدور الاعداء ليفهموا لغة تعلموها ولا يفهمون غيرها .كما ان اليهود ليسوا بحاجة الى ذرائع، ومتى هم بحاجة الى ذرائع، وهل عندهم اسلوب للاقناع او حياء مما يقومون به من جرائم لينتظروا الذرائع؟ .. لا ابدا ليسو بحاجة لمن يستحثهم على اي عمل شنيع. والشاهد على ذلك عندما احتلوا بقية فلسطين، ألم يكن تحت تصرفهم ولا زال ثلاثة ارباع فلسطين؟. عندما يرجمهم شاب بحجر هل يرجمون بحجر ام يبعدوه بقنابل الدخان او خراطيم الماء او حتى بالعصي؟ انهم يوجهوا الى صدره الرصاص ليتركوه يسبح في دمه، وكثيرا ما يقومون بنسف البيوت بمجرد ان صاحب البيت رجمهم بحجر. وعندما قصفوا ودمروا مركز التجارب العراقي وقالوا بأنه مفاعل نووي ويشكل خطرا عليهم .. وعندما دمروا مدرسة بحر البقر وقتلوا وجرحوا كل من فيها هل كان لهم مبرر؟. وكذلك مقر القيادة الفلسطيني البعيد كل البعد عنهم والذي يقوم بحملة سلمية وليس حربا عليهم، ولا يتسع المقام لذكر جرائمهم لانها لا تحصى .. ان السارق والمجرم لا ينتظر الذرائع بل يقتل ويدمر لكي يهيمن على من حوله ويرعبهم ويقتل في نفوسهم القيم والانتقام والثأر من جرائمه.

ان اليهود لم يراعوا فينا الا ولا ذمة وقد نكثوا بعهودهم مع رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم فئة من الناس كانوا يسكنون المدينة فكيف ومن اتبع ملتهم من اقطار الدنيا اصبح لهم دولة اذا اعترفنا بالواقع المر اي بوجوده وليس بحقيقته. ان اليهود لا ينتظرون المبررات وان كانوا ينتظرون المبررات للاعتداء علينا ظلما فلماذا لا يكون وجودهم اصلا على ارضنا مبررا لنطلق عليهم النار من بندقية جندي بطل او فدائي اعياد الاستسلام وانطلق او فلاح لا زال يحلم بخيرات ارضه واريج مزرعته. لماذا نحرمه هو ايضا وهو على حق ان يكون الجندي المعتدي والمحتل لارضه مبررا له ليطلق عليه النار؟ الهذا الحد وصلنا!. انني اخشى ان يمسح المؤرخون اذا عميت قلوبهم اسم البطل سليمان خاطر بطل سيناء، وامثاله من الابطال على كل الجبهات.

٢) تقول الجريدة اليست العمليات التي تنفذ عبر خطوط وقف النار .. وكلمة عمليات موضوعة بين قوسين اي ليست عمليات اذن ماذا نسميها؟ هل نتهم من يقومون بها بانهم جواسيس كما اسماهم معن ابو نوار في مقاله المنشور في صفحة الرأي في العدد ٤٠٧٥ تاريخ ١٩٩٠/١/٢٤. لماذا لم تضع الجريدة كلمة جواسيس بين قوسين لأن تلك التسمية من وجهة نظر كاتب فقط وليست من وجهة نظر تحرير الجريدة التي تمثل كل العرب، وهي جريدة العرب الدولية.

٣) تقول الجريدة ان ايا كانت دوافع اولئك الذين يعلنون مسؤوليتهم عن تلك العمليات الخرقاء .. انظروا كلمة خرقاء فان النتيجة تبقى واحدة وهي تقديم الذريعة المناسبة للعدو للضغط على الاردن او الاعتداء عليه ..

لماذا اعتبرتم تلك العمليات خرقاء على وزن حمقاء هل يخطيء من يرى قاتل اخيه او ابيه او مغتصب ارضه او عرضه اذا اطلق عليه النار؟

ان جيشا غاشما يقوم بتلك الاعمال البشعة ضد اهلنا واطفالنا في فلسطين نستكثر عليه رصاصة صادقة امينة تنطلق من بندقية رجل عربي شهم عبر الحدود التي ارسيناها نحن اكثر من ان يثبتها اليهود. فلو سمحنا لتلك الحدود ان تخترق لأصبحت هشة ولا حدود..

اسماعيل محمد الشيخ
الرياض - السعودية

# الجانب الحكومي يركز على ادارة الصراع السوداني على اساس عرقي

كالعادة بادرت جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» (جريدة العرب الدولية) في نشر محاضر الجلسات لمفاوضات السلام السودانية في نيروبي، وفي صفحة الشؤون العربية في ست حلقات متتابعة محور النقاش بين الطرفين الحكومي والجيش الشعبي لتحرير السودان - ارتكز على دمج الجيشين - اي جيش الحركة والجيش الحكومي - وكذلك فكرة قيام مؤتمر دستوري لوضع دستور السودان الدائم.

طرحت الحركة في مفاوضاتها مع الحكومة السودانية فكرة تكوين الجيش السوداني على اساس مناصفة بين الحركة - أي الجيش الشعبي لتحرير السودان والحكومة السودانية - اي ان يكون هنالك ٣٠ الف مقاتل من صفوف الحركة و٣٠ الف من القوات الحكومية - اعترض مندوب الحكومة السودانية السفير علي النميري على الفكرة على اساس ان الجيش السوداني التابع للحكومة مؤسسة معترف بها دوليا.

وكذلك تحكمه ضوابط لا يمكن الاخلال بها وان يكون هذا التكوين وفق ضوابط وحاجة وامكانية القوات المسلحة شريطة ان لا يخل ذلك بالتكوين «القومي» للقوات المسلحة.

ويقول السفير علي النميري عن الجيش السوداني الحالي: اعتقد ان الجيش السوداني الحالي هو جيش قومي، وما ينقصه ليكون قوميا؟! ان هنالك نقصا هو ان هذا الجيش لا يحوي عناصر من المناطق «العربية الافريقية» وان تكوين هذا الجيش في معظمه افريقي وان اردنا جعله «اكثر قومية» يجب ان نضيف اليه عناصر عربية سودانية، وعناصر عربية افريقية. الجيش الشعبي لتحرير السودان ليس قوميا وهو قوة افريقية ١٠٠٪ وبالتعريف، عصابات ، مليشيات، قوة الغابة... وهو من ناحية اصطلاحية تعريفية ليس جيشا وجزء منه انسلخ من داخل القوات المسلحة.

يلاحظ من حديث السفير علي النميري وغيره، استخدام مسميات فضفاضة مثل المناطق العربية الافريقية، عربية سودانية ، وعناصر عربية افريقية، وقوة افريقية ١٠٠٪.

من يقرأ هذا الكلام يعتقد ان هنالك قوات من الكنغو واخرى من بلاد الواق واق وليست قوات سودانية يجمعها الانتماء الى السودان الجغرافي السياسي، او بين قوات سودانية موالية للحكومة واخرى معارضة لها معارضة مسلحة. ماذا تعني دلالة المناطق العربية الافريقية؟ هل هنالك مناطق عربية صرفة واخرى افريقية صرفة؟ اذا كان السفير علي النميري يقصد العناصر السودانية فليست هنالك عناصر عربية صرفة في السودان واخرى افريقية صرفة؟! الغالبية العظمى من السودانيين بسحناتهم الحالية ما هم الا مزيج بين هذين العنصرين العربي الوافد والافريقي المحلي.

ويلاحظ ان الجانب الحكومي يركز على ادارة الصراع على اساس عرقي عنصري. اولا في اعتقادي ليس هنالك جنس عربي افريقي حتى ولو تمازجت الاعراق فاما افريقي واما عربي! لأن الاصول هي الاساس في النسب وليست الفروع! رغم الاشمئزاز الذي ينتابني والقشعريرة من هذا التقسيم غير الحضاري!

عندما يقول المسؤولون ان ١٥٪ فقط من الجيش السوداني من العناصر العربية والباقي ٨٥٪ عناصر افريقية فهم بذلك يتعمدون تشويه الحقائق خدمة لاغراض معينة لأن الواقع غير ذلك ولأنه ليس كل من يحمل سحنة سوداء خاصة في السودان افريقيا. فلذلك لا يقاس جيش السودان بملامح ابنائه - ثم ليس هنالك احصائية دقيقة عن هذه المسألة - والانتماء للجذور الثقافية وليس للملامح العرقية عربية كانت او افريقية!

الاصرار على تقسيم السودان الى عناصر عربية سودانية، واخرى عربية افريقية.. وافريقية ١٠٠٪ بهذا المفهوم العرقي الفضفاض لن يخدم قضية السلام والتعايش بين الاجناس ولا حتى قضية العدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية وهي القضايا الجوهرية.. لا في الحاضر ولا حتى في المستقبل - وسيظل الميزان يميل لصالح فئة دون اخرى ، وهو مصدر للاحتكاك وعدم الاستقرار، لأن كل طرف يحاول ان يتمدد على حساب الطرف الآخر في كل الميادين ويلجأ في الوصول الى هذه الاهداف بطرق غاية في المكر والتضليل، والاخطر من ذلك العنصرية المؤسسية - اي اعتماد المعايير العرقية في الخدمة العامة ومرافق الدولة الحساسة وغير الحساسة، او الاستيعاب في مؤسسات الدولة على اسس قبلية عرقية ! ان هذا امر مرفوض.

ان السلام لا يصنعه من يخافون ظلالهم - اي من يخافون مواجهة الحقائق بالحقائق لن تجدي الاتهامات يمينا او يسارا - ولا حتى الحيل - الحقيقة ستواجهنا ان لم نواجهها - فالمسألة قضية وطن. ان نكون او لا نكون..

والواقع ان الطرفين - الحكومة والحركة - فشلا تماما في الاتفاق - لا على الاساسيات ولا حتى على العموميات - بل ان كل النقاط التي طرحت للنقاش - وصل فيها الطرفان الى طريق مسدود - بدءا بوقف اطلاق النار ، الشريعة ، الى فكرة قيام المؤتمر الدستوري. الواقع هنالك اختلاف جوهري في موقف الطرفين وليس تكتيكيا، وكل ما يجري هو مناورة لكل طرف عسى ان يتمكن من فرض شروطه طبقا لمنطق غالب ومغلوب - وليس من اجل مصلحة السودان - لأن ذلك في مفهوم البعض يعتمد على ثوابت تعتبر في نظر هذا البعض اشياء مقدسة لا يمكن المساس بها بأي حال من الاحوال حتى ولو اسندها منطق قواعد اللعبة المستندة على الاسس العرقية الفضفاضة وليست الأسس الوطنية الراسخة.

يوسف كنجة كرتالة
سوداني مقيم في السعودية

# الكون مشكلة فلسفية ازلية

ان كلمة «كون» نطلقها عادة على مجموعة النجوم والمجرات والاجرام السماوية التي تتحد مع بعضها فتكون لنا تلك الكلمة الآ وهي «كون»، لكن تلك الكلمة في حقيقة الامر تؤدي ذلك المفهوم ومفاهيم اخرى ايضا، حيث اننا اذا تأملنا في كلمة «كون» جيدا لوجدنا انها مشتقة من التكوين او شيء يتكون او يمكن ان نقول ان «كون» معناها محتوى.

فعلى سبيل المثال فان جسم الانسان هو كون حيث انه يتكون من اجهزة والاجهزة تتكون من اعضاء والاعضاء تتكون من خلايا... وهكذا. وكل هذه الجزئيات لها علاقة ببعض.

وايضا يمكن القول بأن كل جزئية من هذه الجزئيات كون مستقل، فالمخ مثلا عضو في الجهاز العصبي وهو اي المخ كون بذاته لانه يتكون من خلايا عصبية وسيبالات عصبية... الخ.

والخلية ايضا كون بذاتها، ذلك لانها تتكون من نواة، وذرات، وشبكة نووية... الخ. قلنا ان كل جزئية من جزئيات جسم الانسان كون مستقل، كذلك اي شيء في الوجود، فالكرة الارضية كون مستقل داخل المجموعة الشمسية وفي نفس الوقت هي تتكون من قارات ومحيطات، وكلاهما كون مستقل.

ومن الامثلة السابقة اتضح لنا ان الوجود وحدة واحدة تتكون من جزئيات وكل جزئية كون بذاتها. فاذا عدنا الى كلمة «كون» بمعناها المتداول - النجوم والمجرات ... الخ - نجد ان هذا الكون يتكون من كون آخر والكون يتكون من آخر... الخ.

فيمكن القول بأن الاجرام السماوية التي نطلق عليها كونا جزئيا من كون اكبر لم نتوصل اليه بعد. واذا عدنا الى قولنا بأن الكون يتكون من آخر والآخر من آخر لوجدنا ان هناك آية قرآنية تفيد هذا المعنى الا وهي «وخلق كل شيء فقدره تقديرا» اي ان الله عز وجل خلق الشمس، والذرة، والانسان... الخ. ثم وضع كل منهم في مكانه او «كونه» الصحيح.

وتعال معي ايها القارئ، نتوغل اكثر من كلمة كون فنجد انها ايضا مشتقة من المكان، فالكون موجود في مكان. وهذا يقتضي ان الارض مكان والذرة مكان، والبحر مكان.. وهكذا.

ومن المعروف ان الله تعالى موجود في كل مكان، ودعني أتأمل بعمق في هذه العبارة - ان الله موجود في كل مكان - التي تجعل العقل البشري لا يستوعبها ولا يستطيع ان يصل الى منطق لها، فالله واحد احد فرد صمد فكيف يكون موجودا في مكان..

تامر حمدي
القاهرة - مصر

# الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الرأسية:

١ - لقب صاحب «زيارة السيدة العجوز» - صاب.
٢ - من أعمال راسين.
٣ - عاصمتها فنتيان - نبات متسلق.
٤ - يتاخم - من الأمراض.
٥ - من سفن الفضاء (معكوسة) - نجم كروي عالمي من ويلز.
٦ - للاستثناء - أديب فرنسي عالمي قديم صاحب «الرسائل».
٧ - لقب رئيسة ايسلندة.
٨ - عصابة صهيونية قديمة - نهر سويسري.
٩ - يحاول (معكوسة) - من الطيور.
١٠ - من الزهور - مدينة مصرية بمحافظة كفر الشيخ.

● الكلمات الافقية:

١ - لقب رسام اسباني سيريالي عالمي راحل - لقب مطرب عربي.
٢ - بحيرة سويسرية (معكوسة) - مدينة يمنية.
٣ - نهر اوروبي (معكوسة) - حزن (معكوسة).
٤ - بحيرة سويسرية (معكوسة) - اديب وفيلسوف الماني قديم.
٥ - نصف موفق - مثال فرنسي عالمي قديم.
٦ - منظمة لبنانية - فلوات.
٧ - عملة تايلاند (معكوسة) - بحيرة افريقية.
٨ - لقب أديبة امريكية عمياء صماء راحلة - فيلسوف فرنسي وجودي راحل (معكوسة).
٩ - قبائل نيجيرية (معكوسة) - نهر ايطالي.
١٠ - موسيقار نمساوي عالمي قديم (معكوسة) - من الاسماء الحسنى.

## الحل السابق :

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | ك | ر | و | ل | ■ | ا | ر | د | ف |
| ن | ا | ب | ■ | ي | د | ن | و | ا | ي |
| ■ | ف | و | ت | و | ن | و | م | ر | ل |
| ف | ك | ت | ع | م | ■ | ل | ■ | | و |
| ن | ا | ك | ■ | ت | ب | ■ | خ | ي | س |
| م | ■ | ا | م | ■ | ي | س | ي | ن | ت |
| [illegible] | | | | | | | | | |
| [illegible] | | | | | | | | | |
| [illegible] | | | | | | | | | |
| [illegible] | | | | | | | | | |

# الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة: مطربة مصرية
الحل السابق: محمد الموجي

| | | | |
|---|---|---|---|
| أطباق | ناعم | تحذير |
| واجب | حمص | يضر |
| تجربة | قمح | نصح |
| مسحوق | زيتون | سد |
| سكر | فجل | ين |
| خشن | عصير | |
| مراحل | سمك | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ر | ن | م | ق | ن | غ | م | د | ة | |
| ي | ص | ع | ي | م | ر | ص | س | ر | |
| م | ح | ا | ت | ا | ح | ا | ك | ر | |
| س | ع | ن | ح | ج | ط | س | ي | خ | |
| ح | ص | ل | ي | ب | ر | ذ | ا | ش | |
| و | ي | ن | ا | ض | ح | ب | ح | ن | |
| [illegible] | | | | | | | | | |

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

# الشرق الأوسط الاقتصادي

**هذا اليوم**

- ١٢٩ مليار دولار حجم التجارة السعودية ـ التايوانية
- وزير التجارة السوداني يعلن رفع الحظر عن الصادرات المصرية للسودان
- اشارات اقتصادية

**اسواق العقارات**
سيل الاموال اليابانية يغرق اسواق العقار في العالم

**اسواق العالم**
اسعار الذهب تنخفض وسعر صرف الدولار على الين يستمر في الارتفاع

اداء مؤشر «نيكاي» لبورصة طوكيو (بآلاف النقاط)
من ١٩٨٧/١٠/١ الى ١٩٩٠/٢/٢٧

## موجز

### النفط العراقي وتركيا

انقرة: اينا: خصصت الحكومة التركية ٥٠٠ مليون ليرة لصرفها على نفقات دراسات الجدوى لمشروع انابيب الخط الثالث لنقل النفط الخام بين العراق وتركيا ضمن برنامج استثماراتها لعام ١٩٩٠، وسوف يكون امتداد الخط من منطقة كركوك في العراق الى تركيا، وسيحدد المسار وطريقة التمويل وفترة تنفيذ المشروع وغيرها من التفاصيل بعد الانتهاء من دراسات الجدوى حيث يتوقع ان يباشر التنفيذ في تمديد اعمال الخط في عام ١٩٩١م.

اما الخط الثاني فيتيح نقل ٢٦ مليون طن سنويا من النفط الخام وقد تم تشغيله عام ١٩٨٤.

### قطر والمغرب

الرباط: قنا: وقعت في الرباط امس اتفاقية اقتصادية وتجارية بين دولة قطر والمملكة المغربية.

ووقع الاتفاق عن دول قطر الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة الذي يزور الرباط حاليا ووقعها عن المغرب السيد عبد الله ازماني وزير التجارة والصناعة.

### شركات السعد وأموال المودعين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس ادارة شركات السعد في مصر البدء اعتبارا من اول ابريل (نيسان) المقبل رد المبالغ للمودعين وفقا للصكوك التي تسلموها من قبل.

وتقرر ان يتم الصرف نقدا وبنفس عملة الايداع وفقا للبرنامج الزمني الذي حددته هيئة سوق المال لرد اموال المودعين والذي ينتهي في ٦ يونيو (حزيران) المقبل.

---

تأخر تشكيل مجلس إدارة المصرف المركزي في الامارات

# خلافة المحافظ الحمر مطروحة... وغير مطروحة وعبد الله الغرير قد يخلف الكاز ممثلاً لدبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

للشهر الثالث على التوالي لا يعلن المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة تقريره الشهري عن الوضع النقدي، كما لم يعلن المصرف حتى الان عن ميزانية العام ١٩٨٩.

سبب التاخير انه لم يصدر الى الان القرار الخاص باعادة تشكيل مجلس ادارة المصرف الذي يضم سبعة اعضاء برئاسة الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة، ويعتبر تصديق المجلس على الميزانية السنوية شرطاً قانونياً لاصدارها.

وقالت مصادر مصرفية لـ «الشرق الاوسط» ان التاخير في تشكيل مجلس ادارة المصرف المركزي قد يعني ان موضوع التجديد للمحافظ عبد الملك الحمر والذي يشغل هذا المنصب منذ تأسيس المصرف قبل اكثر من عشر سنوات، قد يكون احدى النقاط العالقة.

والمعروف ان الولاية الثانية للمحافظ الحمر انتهت منذ مدة دون ان يتخذ قرار بشأنها، الامر الذي يجعل سلطات الامارات في حاجة للبت في موضوع التجديد وتوفير الغطاء القانوني اللازم لأعمال السلطة النقدية.

### منصب وزاري

وذكرت بعض المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان هناك اتجاهاً لتسليم الحمر منصب وزارة التربية والتعليم الشاغر منذ عدة سنوات، والذي يتولاه بالوكالة احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة. وارفقت المصادر هذا التوقع بذكر بعض الاسماء المرشحة لخلافة الحمر ومن بينها سلطان ناصر السويدي الرئيس التنفيذي لبنك ابوظبي التجاري.

واضافت هذه المصادر ان خبرة الحمر في مجال التربية والتعليم بحكم دراسته الجامعية، وبحكم عمله كوكيل لوزارة التربية والتعليم قبل انتقاله للمصرف المركزي، تؤهله لشغل المنصب الوزاري الذي يعد احدى اهم الحقائب الوزارية بالنظر الى القطاع العريض الذي تمثله الوزارة والتي تتعاطى مع ثلث سكان الدولة، ويخصص لها حوالي سدس الميزانية العامة للاتحاد.


عبد الملك الحمر

الا ان مصادر اخرى عبرت عن شكوكها في احتمال انتقال الحمر الى منصب وزاري، وقالت انه اذا دعي الى الاشتراك في الحكومة، فان ذلك لن يتم من خلال مشاركة انتقالية بل كجزء من تشكيل وزاري جديد.

### تغييرات مرتقبة

وفي كل الاحوال فان تلك المصادر لا ترى اي رابطة بين الحديث عن تعيين الحمر في منصب وزاري وبين اعادة تشكيل مجلس ادارة المصرف المركزي. وتقول ان المسألة الى الان هي مسألة اجرائية وان التشكيل الجديد لمجلس ادارة المصرف سيعلن خلال ايام او في اي لحظة.

ووفقاً لمصادر مطلعة فان التغيير الاهم في تركيبة مجلس ادارة المصرف القادم هو خروج نائب رئيس المجلس «محمد عبد الله الكاز» الذي يمثل امارة دبي في مجلس الادارة، ولم يعرف بعد اسم ممثل الامارة الا ان عبد الله الغرير رئيس جمعية المصارف هو اقوى الاسماء المطروحة لدخول المجلس.

وضم مجلس الادارة الحالي للمصرف المركزي بالاضافة للشيخ سرور بن محمد آل نهيان، والكاز، والحمر، كلاً من حارب مسعود الدرمكي، وغانم فارس المزروعي من جهاز ابوظبي للاستثمار، وعبد الله محمد الملا من دبي.

وتجدر الاشارة الى ان المصرف المركزي قد تأسس بعد تجاوزات لمجلس النقد وبعد اضطراب في القطاع المصرفي ناجم عن تورط عدد كبير من البنوك التجارية في قروض عقارية حيث لم تستطع بعضها توفير السيولة اللازمة للاستمرار في عملها، في حين تحملت مصارف اخرى اعباء ديون كبيرة لا زالت تعاني من آثارها حتى الان.

يبقى القول مع ذلك ان التريث الرسمي في تشكيل مجلس ادارة المصرف المركزي للامارات قد يبقي على اجواء التكهن الى حين انجلاء الموضوع.

واشارت مصادر مصرفية لـ «الشرق الاوسط» الى ان موضوع خلافة الحمر كان قد طرح عند انتهاء ولايته الاولى الا ان الكفاءة التي عالج بها المحافظ تأزم الوضع المصرفي في مطلع الثمانينات عزز موقعه ولا شك وحسم الامر لصالح تجديد الولاية.

### ثقة المراجع العليا

واضافت هذه المصادر ان الحمر يحظى لذلك بثقة كبيرة من «المراجع العليا» التي تثمن ايضاً دوره في «توطين» العمل والوظائف داخل المصرف المركزي بحيث اصبحت المناصب الادارية والفنية التي يشغلها ابناء البلد تمثل ٩٠٪ واحياناً ١٠٠٪ في بعض الاقسام.

وقالت تلك المصادر ايضاً بان المراجع العليا تريد تعميم تجربة التوطين الناجحة في المصرف المركزي لتطال القطاع المصرفي ككل، وذلك من خلال الزام البنوك بتوظيف نسبة معينة من المواطنين.

ووفق هذه الخطة فان المصرف المركزي كان قد طلب من البنوك في تعميم له في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي ان تصل نسبة المواطنين الى غير المواطنين في تلك البنوك ما لا يقل عن ١٠٪.

لكن مع مرور المهلة فان البنوك لم تحقق هذه النسبة. وعزي ذلك الى «عزوف المواطنين عن الالتحاق بالعمل المصرفي بسبب طبيعته المرهقة والدوام الطويل نسبياً بالمقارنة مع دوام المؤسسات الحكومية والعامة الاخرى».

اما مصادر المصرف المركزي فترى ان سبب احجام المواطنين عن العمل في القطاع المصرفي هو قلة المردود المادي وضعف مستويات الرواتب والاجور بالمقارنة مع رواتب واجور مجالات العمل الاخرى المتاحة للمواطنين.

### اقتراحات للتوطين

ولتلافي المشكلة اتخذ المصرف المركزي في الامارات خطوتين رئيسيتين هما:

اولاً: انشاء معهد التدريب المصرفي الذي استطاع تخريج العديد من الكوادر الوطنية المصرفية التي كان بمقدورها تولي مناصب اشرافية في البنوك.

ثانياً: قدم المصرف المركزي اقتراحاً للحكومة طالب فيه ان تتولى الدولة «دعم» رواتب المواطنين الذين ينخرطون في الوظائف البنكية.

ويهدف هذا الاقتراح الى تخفيف العبء الكبير الذي تتحمله الدولة من خلال التزامها بايجاد عمل في اجهزة الحكومة لجميع المواطنين الخريجين، وهو امر ادى الى تكدس اعداد كبيرة منهم في اجهزة الدولة الاتحادية دون ان يكون لهم عمل فعلي في بعض الاحيان.

ويرى اقتراح المصرف ان تحويل رواتب تلك العمالة المقنعة الى دعم مادي لرواتب العاملين في القطاع المصرفي يمثل حلاً مناسباً يرفع العبء عن كاهل الحكومة وعن جهازها الوظيفي، ويغري المواطنين بالعمل لدى البنوك التي تمثل جهازاً كبيراً يربو عدده على ٥٠ بنكاً محلياً واجنبياً تملك ما يزيد على ٢٥٠ فرعاً في مختلف انحاء الامارات.

---

باريس لا تريد «نشر الغسيل الالماني الوسخ» امام العالم

# فضيحة مصرفية بطلها «دي. جي بنك» الالماني تهدد عدة مصارف فرنسية بالانهيار

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

تهز الاوساط المصرفية في باريس فضيحة مصرفية تهدد الان بالتحول الى ازمة سياسية بين فرنسا والمانيا، كما تهدد في الوقت نفسه عدداً من المصارف الفرنسية ولا سيما الصغيرة منها بانهيار محقق لو لم يتم التوصل الى حل عاجل للموضوع.

بطل الفضيحة المصرفية بنك «دي. جي» *DG-Bank* الذي يعتبر احد اكبر مصارف المانيا الغربية بل يلعب دور المصرف الرئيسي لآلاف المصارف التعاونية الصغيرة في البلاد.

ويقوم هذا البنك منذ اكثر من عامين بعمليات مصرفية تسمى ريبوس *Riposs* اختصاراً للعبارة الانكليزية *Repossission*، وتهدف هذه العمليات لتأمين سيولة مؤقتة عن طريق بيع سندات مالية لفترة قصيرة من الزمن، وشرائها ثانية في الموعد المحدد. وتستخدم المصارف هذا النوع من العمليات بالدرجة الاولى لأهداف تتعلق بمحاسباتها الفصلية او السنوية، حيث تسمح لها باظهار احتياطيات مالية كافية، دون اضطرارها الى تصفية قسم من استثماراتها، لتأمين السيولة الاحتياطية اللازمة.

### نكول لا سابق له

وقبل نهاية العام الماضي، اودع دي. جي بنك سندات في بنوك اجنبية، في فرنسا وكذلك في سويسرا وبريطانيا، بقيمة تصل الى حوالي ١٠ مليارات مارك الماني. لكن انخفاض سوق السندات الالمانية، نتيجة التخوف من انهيار سعر صرف المارك بسبب الوحدة الالمانية المرتقبة، ادى الى انخفاض قيمة السندات التي اودعها دي. جي - بنك بنسبة تصل الى ١٥٪، اي ما قيمته حوالي ١,٥ مليار مارك او ما يعادل ٥ مليارات فرنك فرنسي.

لكن دي. جي - بنك رفض استعادة سنداته وشرائها ثانية بالقيمة التي باعها، كما يقضي الاتفاق المعمول به، متذرعاً بأنه لا يوجد اي اتفاق خطي ورسمي مع البنوك الاخرى ينص على استعادة السندات وبالسعر نفسه مع الفائدة. وامام استحالة التوصل الى حل بالتراضي، قامت جمعية البنوك الفرنسية بتقديم شكوى للمصرف المركزي الفرنسي، طالبة منه التدخل لدى «البوندسبنك» الالماني لايجاد حل سريع يقي بعض المصارف الفرنسية خطر الافلاس.

ويشدد الفرنسيون على ان العمل المصرفي يقوم اساساً على الثقة، وان اتصالاً هاتفياً يكفي لاعتماد تعهدات حول مبالغ هائلة احياناً. لكن المسؤولين في دي. جي - بنك يرفضون هذه الحجج، معتبرين انهم لا يقبلون اي تعامل دون اثر خطي، ويضيفون بأن فريدريك ستيل، يكون قد تجاوز صلاحياته، اذا كان قد اعطى تعهدات من هذا النوع.

### المصارف مسؤولة

ويلاحظ المراقبون ان «البوندسبنك» اعرب في خطاب ارسله الى المصرف المركزي الفرنسي عن انزعاجه الشديد من تصرف دي. جي. بنك باعتبار ان ذلك يمس المصداقية الدولية للنظام المصرفي الالماني. لكن «البوندسبنك» لا يمتلك حلاً فعلياً للازمة، ولذلك اكتفى بالاشارة الى ان هذا الخلاف يخضع لقانون العقوبات، وان المحاكم هي الوحيدة المؤهلة لتقديم حل مناسب. ولا يعتقد الفرنسيون بجدوى اقامة دعوى قضائية، فهم من جهة لا يملكون اية اثباتات مادية لاتهاماتهم، ويعلقون كل آمالهم على شهادة شركة مالية المانية هي *ODD*، لعبت دور الوسيط في هذه العمليات. لكن هذه الشركات ترفض تقديم اية ايضاحات بهذا الخصوص. ومن جهة اخرى، يبدو ان هناك عدداً من المصارف الفرنسية الصغيرة - يقال انها سبعة مصارف - من ضحايا هذه العملية. ومنها مصرف واحد على الاقل يمكن ان ينهار تماماً، نظراً لعجزه عن تحمل خسائر بهذا الحجم. وتضيف بعض الاوساط المصرفية في باريس، ان هذه القضية يمكن ان تكون اكثر تعقيداً بكثير، وهناك من يذهب الى ان دي. جي. بنك عاجز مالياً عن تحمل هذه الخسائر. وان ارباحه المعلنة ليست سوى ارقام محاسبية يحققها بعمليات من هذا النوع لتغطية خسائره الكبرى في العديد من العمليات التي قام بها لتوسعه مثل شراء قسم كبير من صناديق الادخار الاقليمية في المانيا، والبنوك الشعبية، والدخول في تغطيات مالية غير مربحة.

لكن سمعة البنوك الالمانية هي العامل الاساسي الذي يدفع للاعتقاد باحتمال تدخل «البوندسبنك» ضمناً بمصداقية البنوك الالمانية.

الفضيحة المصرفية هل تؤدي الى انهيار المصارف الفرنسية؟

## اشارات اقتصادية

### زيادة الطلب العالمي على السجائر

■ واشنطن: أشار تقرير لمكتب الأبحاث الاقتصادية في وزارة الزراعة الأمريكية أن الطلب العالمي على السجائر ازداد بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ بنسبة ١٢ في المائة.

وأوضح التقرير أن الاستهلاك الامريكي للسجائر انخفض بنسبة خمسة في المائة، في حين ان الطلب العالمي ازداد بنسبة ١٢ في المائة، واستند في احتساب نسبة الطلب العالمي الى مبيعات سبع من الدول أو مجموعات الدول تشكل صادراتها من السجائر ٨٤ في المائة من حجم الصادرات العالمي، وهي الولايات المتحدة والمانيا الغربية وهولندا وهونج كونج، وهي مستوردة أيضا، وبريطانيا وبلغاريا وبلجيكا (لوكسمبورج).

وذكر التقرير أن الدول الأكثر استيرادا للسجائر هي الاتحاد السوفياتي وفرنسا واليابان وايطاليا وهونج كونج وتركيا.

***

### محاصرة نيران ناقلة الغاز الكويتية

■ دبي: تمكنت فرق الاطفاء من محاصرة النيران المشتعلة في ناقلة الغاز الكويتية «سيرفي سيتي» لليوم السادس على التوالي في بقعة صغيرة لمنع انتشارها إلى مناطق مجاورة من خزانات المحروقات.

وأوضحت مصادر ملاحية في دبي أمس أنه يجري حاليا سحب الناقلة بقوارب قطر تسير بسرعة ٤.٥ عقدة بحرية في الساعة، في طريقها لعبور مضيق هرمز إلى المحيط الهندي، بعيدا عن المياه الاقليمية لدولة الامارات، بهدف الوصول إلى المياه الدولية العميقة الباردة لتحاشي اخطار التلوث في حالة انفجار الناقلة او غرقها.

***

### مباحثات بترولية عمانية ـ فنزويلية

■ مسقط: وصل إلى سلطنة عمان وفد بترولي من وزارة الطاقة في فنزويلا لاجراء محادثات تستهدف زيادة التعاون في مجال تطوير اعمال استخراج النفط الثقيل من حقول السلطنة.

يضم الوفد عددا من الخبراء والمسؤولين في مجال النفط والجيولوجيين وتستغرق زيارته ثلاثة أيام.

***

### مباحثات اقتصادية مصرية ـ يابانية

■ القاهرة: تجري مصر مباحثات اقتصادية مع الوفد الاقتصادي الياباني الذي يزور مصر حاليا برئاسة السيد كيناش وزير المالية الاسبق لبحث فرص الاستثمار المتاحة في مصر والسياسة المصرية لتشجيع الاستثمارات الاجنبية خاصة الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة لتلك المشروعات.

وقد استعرض وزير الاقتصاد المصري د. يسري مصطفى مع الوفد الياباني، الذي يضم سبعة وثلاثين عضوا يمثلون القطاعات الاقتصادية والتجارية والمالية في اليابان، السياسات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة المصرية خلال الفترة الماضية من أجل اصلاح الهيكل الاقتصادي.

وطالب اعضاء الوفد الياباني بالحصول على قائمة بالمشروعات الاستثمارية التي توليها مصر أهمية والمجالات التي تحرص مصر على زيادة الاستثمارات فيها.

***

### ندوة لخبراء الاجهزة الكويتية المشرفة على الاستثمار

■ الكويت: تعقد في الكويت يومي الرابع والخامس من شهر مارس (آذار) المقبل ندوة لمجموعة خبراء حول الأجهزة الوطنية المشرفة على الاستثمار تنظمها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.

يناقش المشاركون في الندوة دراسة مقارنة أعدتها المؤسسة حول الاجهزة الوطنية في عينة مختارة من الدول العربية، اضافة الى استعراض وتدارس تجارب بعض الدول النامية غير العربية التي أحرزت نجاحا ملحوظا في اجتذاب رأس المال الاجنبي.

---

وزير التجارة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

# رفع الحظر عن الصادرات المصرية للسودان ضمان حرية انتقال رؤوس الأموال العربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت السودان بتنفيذ بنود البروتوكول التجاري مع مصر، وتم رفع الحظر عن الصادرات المصرية، كما انها قطعت شوطا كبيرا لسداد الديون المستحقة عليها لمصر، والتي تبلغ ٢١٥ مليون دولار.

وقال الدكتور فاروق البشري لـ «الشرق الاوسط» ان الارصدة المتأخرة قد نقلت قبل ١٩٨٩/٩/٢٥ الى حساب خاص يسمى حساب استهلاك المديونية، ويتم من خلاله السداد بمعدل ٣٠ في المائة من تجارة الجمال لهذه الارصدة. اما بقية المديونية، فيتم سدادها من خلال الحساب المشترك بين البلدين، وبما لا يتعدى ٥٠ في المائة من صادرات الجمال لمصر، وبلغ ما تم سداده حتى الآن نحو ٨ ملايين دولار حسابي.

وأضاف الوزير السوداني، ان حل المشاكل الاقتصادية بين مصر والسودان يأتي في سياق تنفيذ وتنشيط البروتوكول التجاري الذي وقعه البلدان في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وبلغت قيمته ٣٢٢ مليون دولار حسابي.

وحول التطورات الاقتصادية في السودان أوضح الوزير السوداني ان السودان يسعى للانفتاح الاقتصادي على الدول العربية، خاصة دول الخليج وسيتم اتباع اسلوب جديد لجذب الاستثمارات العربية حيث تم اعداد مشروع قانون جديد للاستثمار في السودان وسيتم عرضه على جميع الدول العربية لدراسته وتقديم المقترحات بشأنه حتى تأتي الصورة النهائية للقانون مواكبة لآخر التطورات.

د. فاروق البشري

ويتضمن مشروع القانون الجديد مزايا للمستثمر العربي اهمها فتح كل المجالات للاستثمار داخل السودان امامه واعطاء اولوية للمشروعات التصديرية وضمان حرية انتقال رؤوس الاموال من والى السودان.

وسيتم مناقشة هذا القانون في مؤتمر المستثمرين العرب الذي سيعقد في السودان اول مارس (اذار) المقبل، كما سيتم عرض اهم الاصلاحات التي تمت في الاقتصاد السوداني ومنها القضاء على تعدد اسعار الصرف حيث اصبح هناك سعران فقط للدولار: الاول يبلغ الدولار فيه ٤.٥ جنيه سوداني ويتم من خلاله تمويل واردات السودان من السلع الاستراتيجية، والثاني يبلغ ١٢.٥ جنيه سوداني وتتم به بقية التعاملات، وتم القضاء على السوق السوداء نهائيا.

وقال ان السودان يسعى لجذب مدخرات اكثر من ١٠٠ الف سوداني يعملون في الخارج من خلال اقامة مؤتمر للمسؤولين المغتربين للوصول بحجم مدخراتهم الى مليار دولار سنويا بدلا من ٣٠٠ مليون معدلها الحالي.

وقامت الحكومة السودانية بتخفيض الواردات الى مليارى دولار كما ضاعفت من معدلات التصدير وقد تم ابرام عقد اتفاقيات تجارية مع الدول العربية اهمها بروتوكول تجاري مع الاردن يبلغ حجمه ٧٠ مليون دولار كما سيتم ايفاد وفد سوداني الى ليبيا خلال الشهر المقبل للاتفاق على توسيع وتنشيط التبادل التجاري بين البلدين.

وحول اهمية التكتلات الاقتصادية العربية قال البشري: ان التكتلات العربية اصبحت ضرورة واجبة التنفيذ، لأن تراجع مستويات التعاون بين الدول العربية في الماضي نتج عنه تزايد الصعوبات التي تواجهها الدول العربية.

وطالب بضرورة وجود استراتيجية عربية موحدة للقضاء على مشكلة الامن الغذائي بسعر معقول مع ضرورة انشاء بنك عربي مشترك للتنمية الزراعية يقتصر عمله على دعم المشروعات الزراعية ومشروعات البنية الأساسية التي تساهم في حل مشكلة الغذاء في الوطن العربي.

وأشار الى ان الدول العربية تمر بظروف بالغة الدقة والأهمية ويجب ان نسارع بتنفيذ خطوات التعاون العربي لمواجهة التغيرات في النظام الاقتصادي العالمي المرتقبة بعد استكمال خطوات توحيد اوروبا في عام ١٩٩٢ وتبلور التغيرات التي تحدث في اوروبا الشرقية.

---

## تعاون شركات يابانية ـ بريطانية لإقامة مصنع للبوليثيلين في جاوة

طوكيو ـ اعلنت شركتان يابانيتان امس عن خطط لتأسيس اول مصنع للبوليثيلين في جاوة الغربية في اندونيسيا بالتعاون مع شركات اندونيسية وبريطانية.

واشارت شركتا «ميتسووي» وسوميتومو» انهما ستشكلان شركة مشتركة في ابريل (نيسان) المقبل بالتعاون مع «بريتيش بتروليوم» و«ارسنت بتروكيميا».

وذكر مسؤولون ان الشركة الجديدة ستكون برأسمال مقداره ١٠٠ مليون دولار تملك الشركة البريطانية ٥١٪ منه والبقية بين الشركات الثلاث الاخرى. وذكر المسؤولون ان المصنع الذي تبلغ تكلفة انشائه ٤٠٠ مليون دولار سيعمل بطاقة انتاجية ٢٠٠ الف طن وهو يعادل نصف طاقة استهلاك اندونيسيا المستورد غالبا.

---

## ١,٩ مليار دولار حجم التجارة السعودية ـ التايوانية

الرياض: «الشرق الاوسط»

بلغ حجم التبادل التجاري بين المملكة العربية السعودية والصين الوطنية في العام الماضي ١.٩ مليار دولار. كان نصيب السعودية منها ١.٣ مليار والبقية تمثل قيمة صادرات تايوان الى المملكة. اعلن ذلك لـ «الشرق الاوسط» سفير جمهورية الصين الوطنية ادوارد داي كوان.

وقال السفير ان النفط الخام والمنتجات البتروكيماوية يشكلان الصادرات السعودية الرئيسية. بينما تمثل المنسوجات والادوات الكهربائية والالكترونية المراتب المتقدمة بالنسبة للصادرات الصينية الى المملكة.

وعن المشروعات المشتركة بين الجانبين قال: السفير ان هناك مصنعا قائما في الجبيل لانتاج الاسمدة، وهو مشروع مشترك بين الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وشركة صينية حكومية تعمل في هذا المجال.

اما بالنسبة للقطاع الخاص فهناك مشروعان قيد الدرس حاليا سيقامان في المملكة ويملك رجال الاعمال السعوديين ٥١ في المائة من اسهمهما.

واضاف السفير ان بلاده تعطي اهمية قصوى لعلاقاتها مع المملكة. مشيرا الى المعرض التجاري الذي اقيم مؤخرا واشتركت فيه ٣٦ شركة رئيسية من تايوان تمثل ١٤ صناعة وطنية في مختلف المجالات.

---

مكذا من الأصل

اعتراض عمالي

امين الاتحاد العام الفرنسي للعمل، جيرار اليزار، يبلغ الصحافيين امس، في مؤتمر عقده في باريس، اعتراض عمال شركة السيارات الفرنسية «رينو» على قرار الادارة دمج مصادرها المالية وامكاناتها الفنية مع شركة «فولفو» السعودية. (أ. ب)

---

## خطة مصرية للتامين على المصريين العاملين في الخارج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تجري وزارة الشؤون والتأمينات الاجتماعية في مصر حصرا دقيقا لقطاع العمالة المصرية في الخارج، خاصة اولئك العاملين بعقود عمل شخصية حتى يمكن تطبيق نظام التأمين الاجتماعي عليهم واستقالتهم من الأنظمة التأمينية المطبقة.

وذكرت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية لـ «الشرق الاوسط» ان عدد المصريين العاملين في الخارج بعقود عمل شخصية والمؤمن عليهم طبقا للمادة رقم ٥٠ لسنة ١٩٧٨، ارتفع من ٢٩ الف عامل عام ١٩٨٨ الى ٣١ الف عامل حاليا وهو عدد ضئيل مقارنة بعدد المصريين العاملين في الخارج.

وتستهدف خطة الوزارة أن يصل العدد مع نهاية الخطة الخمسية الحالية الى ١٠٠ الف عامل. واضافت الدكتورة آمال عثمان ان الوزارة بالتعاون مع وزارات الخارجية والقوى العاملة والهجرة تسعى الى وضع برنامج اعلامي لنشر الوعي التأميني لدى العاملين المصريين بالخارج وحثهم على المشاركة في نظام التأمين الاجتماعي المطبق حاليا دون ان يمثل ذلك أي اعباء مالية عليهم.

---

## مختبرات مراقبة الجودة النوعية السعودية ترفض ١٠٪ من الواردات

الرياض: «الشرق الاوسط»

فحصت مراقبة الجودة النوعية التابعة لوزارة التجارة السعودية ٨٢٤٠٣ ارساليات وردت اليها خلال النصف الاول من عام ١٩٨٩ وهي تمثل (مواد غذائية، حديد، تسليم، النيوم، عطورات، ذهب، وموازين) وقد بلغ اجمالي العينات التي رفضتها المختبرات ٨٤٥٥ عينة وهي تمثل ١٠٪ من اجمالي الواردات التي عرضت على مختبرات مراقبة الجودة النوعية في جميع انحاء السعودية، وقد تنوعت اسباب الرفض بين المخالفة للمواصفات القياسية السعودية وعدم الصلاحية.

وقال مصدر في وزارة التجارة ان اقسام الفحص الاشعاعي بالمختبرات رفضت فحص مجموعة من الارساليات لعدم مطابقتها للحدود الوطنية المقررة حيث كان المرفوض (٧) عينات من اجمالي ١٦٢٣٥ عينة وكذلك بالنسبة للكولونيات والعطورات فقد بلغ عدد الارساليات المرفوضة ٢٣٨ من اجمالي ٥٠٥٩ وذلك لانخفاض الزيوت العطرية أو احتوائها على كحول سامة غير مسموح بها في تلك النوعيات طبقا للمواصفات السعودية.. كما قام قسم المعادن الثمينة بفحص عينات من الذهب وعددها ٨٠٢ تم رفض ٢٧ لعدم المطابقة. هذا وتقوم المختبرات حاليا بتنفيذ فحص الادوية والتنسيق مع وزارة الصحة تطبيقا للرقابة التامة في هذا الصدد.

من ناحية اخرى عالجت الادارة موضوع مياه (الرديترات) المعروضة في الاسواق والتي تم سحب عينات منها للتأكد من مطابقتها للمواصفات السعودية وقد حجزت النوعيات المخالفة وتم تكليف منتجيها بسحبها من الاسواق واعادة تصنيعها. كما نظرت الادارة في موضوع طفايات الحريق التي ثبت مخالفتها للمواصفات والتي تم سحبها من الاسواق واتلافها بالتعاون مع الدفاع المدني.

كما حجزت الادارة بعض نوعيات الاسلاك الكهربائية التي ثبت نقص اطوالها عما هو مدون عليها والزام مستورديها بكتابة طولها الحقيقي.

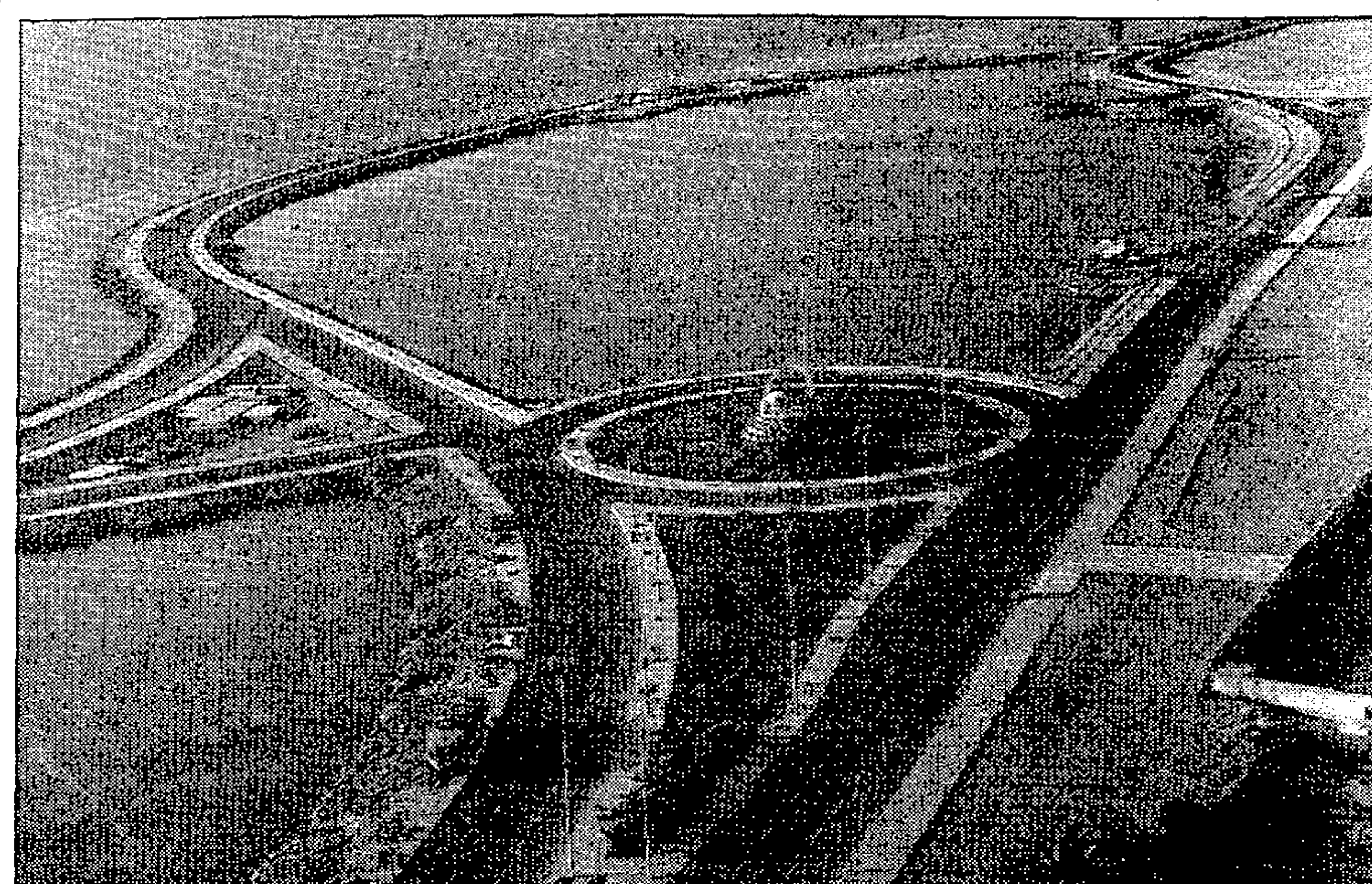
وقد قامت الادارة بعد ان استكملت التحقيقات مع المخالفين بعرض مخالفاتهم على لجان الفصل في قضايا الغش التجاري وصدرت بحق المخالفين العقوبات التي يقضي بها نظام مكافحة الغش التجاري.

---

أسواق العقارات

# ١١٠ كيلومترات شاطئ و١٤ بحيرة في جدة

# الجميع يريد موطئ قدم على الكورنيش لكن على الراغب أن يسابق الأسعار


جانب من منطقة الكورنيش في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

بعد بضع سنوات من انجازه، تحول كورنيش جدة الى اهم نقطة جذب للاستثمارات العقارية في المدينة، وارتفعت اسعار الاراضي المحيطة به اضعافاً مضاعفة، بسبب الطلب الشديد على هذه البقعة الجميلة التي باتت تشكل رئة المدينة وابرز معالمها السياحية والسكنية.

ولهذا السبب ربما كان الجميع في جدة يريدون موطئ قدم يطل على هذا الكورنيش الذي يمتد نحو ١١٠ كلم بمحاذاة البحر وتنتشر على امتداده ١٤ بحيرة اصطناعية كبرى صممت بحيث تشكل محاور لمنشآت السياحة والترفيه والنزهة.

الا ان الحصول على موقع جيد في هذه المنطقة العقارية التي يعتبرها الجميع منطقة المستقبل اصبح اصعب منالا بسبب الارتفاع الشديد في الاسعار.

ومما لا شك فيه ان منطقة الكورنيش في جدة تحظى بشعبية كبرى، فالكورنيش من اهم المشاريع الحكومية التي نفذت على الساحل الغربي في السعودية وهو يعتبر اطول كورنيش في العالم.

واستغرق تنفيذ هذا المشروع خمس سنوات وهو يتكون من ثلاثة اجزاء: الشمالي وطوله ٣٥ كيلومترا، والاوسط بطول ١٥ كيلومترا، والجنوبي وطوله ٥٥ كيلومترا. ويشكل الجزء الشمالي والاوسط مقصداً للمقيمين والزوار. ويعتبر الكورنيش الشمالي تحفة فنية مع بحيراته الـ ١٤ الاصطناعية الموصولة بالبحر عبر قنوات خاصة، وبمجسماته ونصبه الجمالية المختلفة لكبار الفنانين العالميين والعرب، مثل: غاساريلي، وهنري مور وسيزار وميرو وآرب وكاشيلا وعارف الريس.

ويقول الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة انه يوجد في كورنيش جدة حوالي ١٠٠ الف شتلة. ويحتوي على جميع الخدمات التي يحتاجها المرتاد. وقد انشأ المستثمرون السعوديون ١٠ مدن للالعاب الترفيهية والعديد من المجمعات السكنية والفنادق الكبرى والاستراحات التي تحتوي على الشاليهات، اضافة الى مرسى للقوارب وآخر للدراجات المائية.

## استثمار مضمون

ويقول عامر العبود احد المستثمرين على شاطئ جدة ان الاستثمار في كورنيش جدة يعتبر عملية مضمونه النتائج لتوفر عدد كبير من العوامل التي تساعد على النجاح كالاقبال الكبير ووجود عدة مواسم يزدحم فيها الكورنيش بالزوار، اضافة الى توفر الخدمات الاساسية بالنسبة للمستثمر كالكهرباء والهاتف والماء.

وتقدم امانة مدينة جدة للمستثمر الارض بايجار رمزي في مساهمة منها في تشجيع الاستثمار على الكورنيش وكذلك تقدم دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع بالمجان بالاضافة الى تقديم الدراسة التسويقية. وتقدر الاسعار التي تطرحها الامانة للمستثمرين بما نسبته ٢٥ - ٣٠٪ من الايجارات التي يطلبها المالكون للاراضي الملاصقة للكورنيش. اضافة الى ان الغرفة التجارية الصناعية في جدة لديها العديد من الدراسات عن الاستثمار على شاطئ الكورنيش، مثل مشروع مطعم بحري تحت مياه البحر وهو مشروع سياحي استثماري، ومشروع انشاء «تلفريك» على كورنيش جدة بالاضافة الى حديقة للاسماك والاحياء المائية.

## نقص في الشاليهات

ورغم توفر كل هذه الخدمات والمشاريع الاستثمارية تعاني مدينة جدة من نقص كبير في عدد الشاليهات الموجوده وتتفاوت اسعار ايجاراتها بشكل كبير.

ففي حين يبلغ ايجار الشاليه في بعض الاستراحات ما بين ٥٠٠ الى ٧٠٠ ريال في اليوم الواحد يرتفع هذا الرقم في اماكن اخرى الى ١٥٠٠ ريال، مما دفع بعض المستثمرين الى اقامة عدد من الوحدات السكنية الشعبية بأسعار رخيصة نسبيا موجهة للذين ليست لديهم قدرة على استئجار الشاليهات الحالية.

### اشتروا في سنوات قليلة اكثر مما فعلوا في قرن!

# سيل الاموال اليابانية يغرق اسواق العقار في العالم

لندن: «الشرق الاوسط»

يشهد الاستثمار الياباني في العقارات الدولية نموا هائلا من سنة الى سنة وتتوقع اوساط شركات العقار، بالاستناد الى ارقام وزارة المالية اليابانية، ان يجتاز الحجم الاجمالي لهذه الاستثمارات عتبة الـ ١٠ مليارات دولار في ختام السنة المنتهية في مارس (آذار) المقبل. بينما تؤكد اوساط اقل محافظة ان الرقم قد يكون اكثر من ذلك بكثير.

وحسب ارقام الوزارة فان الاستثمار الياباني في العقارات الدولية، وخصوصا في الولايات الامريكية، بلغ نحو ٥.٩٤ مليار دولار في الاشهر الستة المنتهية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩. وذلك في مقابل ٨.٦٤ مليار دولار لكامل السنة المنتهية في مارس (آذار) ١٩٨٨.

وباضافة الاستثمارات التي تم الاعلان عنها او التخطيط لها فان وكالات العقار الدولية وصلت الى الاستنتاج بان الاستثمار الاجمالي لليابان سيتجاوز بسهولة مبلغ الـ ١٠ مليارات دولار في السنة المنتهية في مارس من هذا العام.

## الرقم الحقيقي سر

ومن بين الصفقات التي تم ادخالها في التقدير صفقة شراء شركة ميتسوبيشي العقارية، بمبلغ ٨٤٦ مليون دولار، لمجموعة روكفلر التي تملك مركزا معروفا بالاسم نفسه في نيويورك.

الجدير بالاشارة ان ارقام وزارة المالية اليابانية تقلل الى حد كبير من الحجم الحقيقي للاستثمارات العقارية اليابانية في الخارج نظرا لانها لا تأخذ في الاعتبار الا العقارات التي يتم شراؤها باموال يتم تحويلها من اليابان ولا تتضمن بالتالي تلك التي يتم تمويلها محليا وبقروض مصرفية او غير ذلك. ويعتقد بعض خبراء العقار في لندن ان الحجم الفعلي لهذه الاستثمارات قد يكون ثلاثة اضعاف المبالغ المعلنة.

وكانت مصادر شركة ميتسوبيشي العقارية قد توقعت ان يستمر الاستثمار الياباني في العقار في النمو المتسارع. واضافت هذه المصادر ان اليابان اشترت من العقارات في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا في بضع سنوات اكثر مما اشترت في قرن كامل!

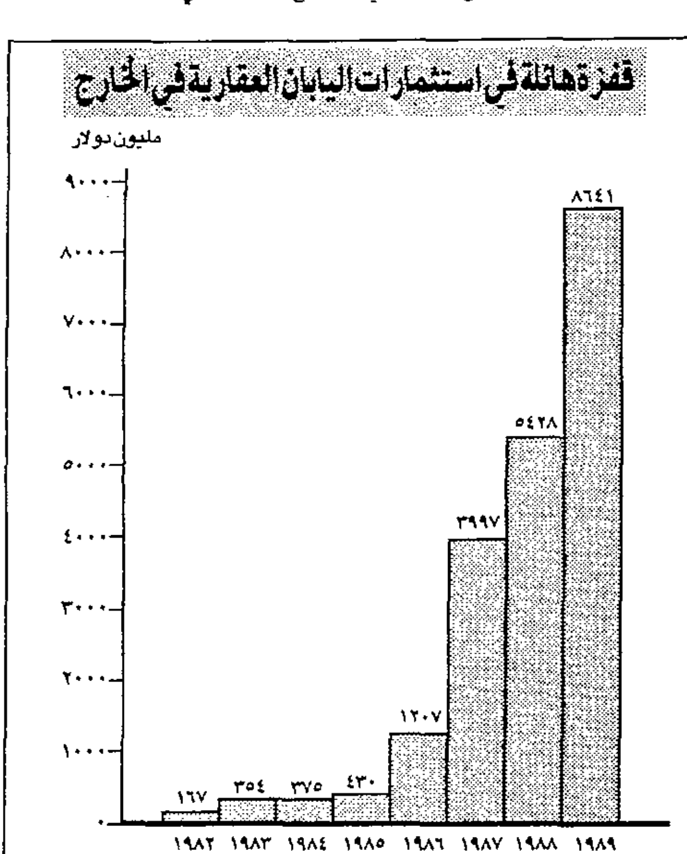
## حذر ياباني

ولهذه الاسباب ربما طلبت وزارة المالية في طوكيو من شركات العقار اليابانية توخي الحذر في عملياتها خوف إلهاب المشاعر المعادية لليابان في الولايات المتحدة. وأدى تأثير هذه الدعوات عمليا الى توجيه المزيد من الاموال اليابانية نحو العقارات الاوروبية في السنتين الاخيرتين.

ونجم عن هذا التحول، حسب المصادر اليابانية الرسمية، تراجع حصة السوق الامريكية من الاستثمار العقاري الياباني في الخارج من ٨٠ في المائة عام ١٩٨٧ الى ٦٥ في المائة في العام الماضي.

الا ان ارقام وزارة المالية اليابانية حسب وكالات العقار البريطانية تبالغ ايضا في هذا الانخفاض، نظرا لان بعض الشركات اليابانية بدأت في اخفاء الحجم الحقيقي لاستثماراتها عن طريق تعبئة الاموال اللازمة في الاسواق المحلية.

وبين الادلة على التوسع العقاري الياباني في العالم قيام شركة نومورا العقارية بافتتاح فرع لها في هاواي، وهو الفرع الثالث لها في سوق الولايات المتحدة.


مركز روكفلر في نيويورك الذي اشترته «ميتسوبيشي» العقارية في اكتوبر ١٩٨٩

### قفزة هائلة في استثمارات اليابان العقارية في الخارج

مليون دولار

| ١٩٨٢ | ١٩٨٣ | ١٩٨٤ | ١٩٨٥ | ١٩٨٦ | ١٩٨٧ | ١٩٨٨ | ١٩٨٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٦٧ | ٣٥٤ | ٣٧٥ | ٤٣٠ | ١٢٠٧ | ٣٩٩٧ | ٥٤٢٨ | ٨٦٤١ |



هكذا عند الأصل

# أسواق العالم

# الدولار يواصل ارتفاعه مقابل الين وأداء بورصة طوكيو يخفض الذهب

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

انتقلت طوكيو امس من هم الاسهم الى هم الين. واذا كان مؤشر «نيكاي» قد استعاد نسبة ١,٧ في المائة من خسائره التي وصلت نسبتها الى ١١ في المائة خلال ايام التداول الستة الاخيرة فقد بقي الين ضعيفا رغم التدخل الكثيف من قبل البنك المركزي الياباني للجم تراجعه تجاه الدولار الامريكي. ويوم امس شهدت حملة الدفاع اليابانية عن الين تطورين جديدين كان اولهما تأكيد وزير المالية، ريوتارو هشيموتو، تصميم السلطة النقدية على محاربة المضاربات على الين في اسواق المال العالمية «بالتعاون مع دول صناعية اخرى» وثانيهما كشف مسؤول كبير في البنك المركزي الياباني عن خطة تعاون امريكية - يابانية للدفاع عن الين وتأكيده ان الدولتين ستواجهان، معا، اي مضاربات مكثفة على الين.

رغم ذلك واصل الدولار الامريكي ارتفاعه في طوكيو امس وسجل عند الاقفال ١٤٩,٠٣ ين بارتفاع بلغ ٣٨,٠٠ من الين عن سعره يوم الاثنين الذي بلغ ١٤٨,٦٥ ين رغم ان التخوف من تدخل جديد من البنك المركزي لدعم الين حد قليلا من المضاربة عليه.

وكذلك سجل السعر المشتق للدولار امام المارك الالماني ارتفاعا طفيفا في طوكيو اذ تراوح امس بين ١,٦٩٠٨ مارك و ١,٦٩١٠ مارك مقابل سعر تراوح بين ١,٦٨٥٥ مارك و ١,٦٨٦٢ مارك يوم الاثنين.

تقلب اسعار الذهب في سوق لندن خلال شهر شباط (فبراير) ١٩٩٠

| |
|---|
| ٤٢٥ |
| ٤٢٠ |
| ٤١٥ |
| ٤١٠ |
| ٤٠٥ |

اقفال ٢٧-٢-٩٠ ٤٠٧,٥٥ دولار
السعر بالدولار للاونصة

## الاسهم

وضع البنك المركزي الياباني اللوم على ضعف الين في التراجع الذي شهدته اسعار الاسهم في بورصة طوكيو. الا ان تأكيد السلطات المالية والنقدية تصميمها على محاربة المضاربات التي قد يتعرض لها الين لم يفلح في تحسين اسعار الاسهم اليابانية الا بنسبة محدودة (١,٧ في المائة). وبعد تقلبات حادة في الاتجاهين ارتفع مؤشر «نيكاي» الى ٢٢٥ اصدارا رئيسيا ٥٧٦,٠٨ نقطة ليغلق على ٣٣٨٩٧,٩٥ نقطة. وعزا المحللون هذا الارتفاع، جزئيا، الى عملية تصحيح تقنية والى تراجع عمليات البيع المتصلة بالمعاملات الآجلة. الا ان اكثرهم توقع استمرار الاتجاه الانحداري لاسعار الاسهم نتيجة غموض الموقف الرسمي من الفوائد المالية الذي يضغط بدوره، على سعر الين. الا ان اداء بورصة طوكيو الجيد نسبيا امس انعكس ايجابا على اداء اسواق الشرق الاقصى فسجل مؤشر «هانج سنج» ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة هونج كونج بواقع ٥٩,٩٩ نقطة ليقفل على ٢٩٣٢,٦ نقطة.

وفي اوروبا سجلت البورصات الرئيسية تقدما بصورة عامة فاقفل مؤشر «داكس» لاسهم بورصة فرانكفورت على ١٨٠٤,٣٢ نقطة مرتفعا ٢٨,٢٨ نقطة عن اقفال الاثنين وارتفع مؤشر «كاك» للاربعين سهما في بورصة باريس بمقدار ٢٢,٢٥ نقطة في تعاملات بعد الظهر كما ارتفع مؤشر زيوريخ بمقدار ٢٣,٣ نقطة قبل الاقفال بقليل.

وفي لندن، ورغم اجواء البلبلة التي سادت توقعات المتداولين لمستقبل معدلات الفوائد والتضخم والتخوف العام من احصاءات التجارة الخارجية المقرر نشرها اليوم، سجل مؤشر «الفاينانشال تايمز» تقدما متواضعا بلغ ٣,٩ نقطة في ساعات التداول الاخيرة.

## الذهب

بهت بريق الذهب امس وتراجع سعره في اسواق المعادن الثمينة لليوم الثاني على التوالي.

بدأت مسيرة تراجع الذهب يوم امس الاول حين هبط سعر الاونصة الواحدة بمقدار ٤,٧٥ دولار (من ٤١٦ الى ٤١١,٢٥ دولار) واستمرت امس بهبوط اضافي بلغ ٢,٤٥ دولار واوصل سعر الاونصة في سوق المعادن الثمينة في لندن الى ٤٠٨,٨٠ دولار.

اخفاق سعر الذهب في مواصلة مسيرة ارتفاعه الاخيرة رغم الآمال التي آثارها بعد اختراقه جدار الـ ٤٢٠ دولارا - للهم نفسيا للتجار والمستثمرين - ترك سوقي لندن ونيويورك في حيرة من مستقبل الذهب. الا ان مراقبي سوق الذهب ردوا التراجع الاخير في سعر الذهب الى عاملين رئيسيين:

- الارتفاع الحاد في سعر الدولار الامريكي بنهاية الاسبوع الماضي والتحسن السريع في سعر العملة الامريكية غالبا ما يقلص الطلب على الذهب.
- تصفية العديد من المستثمرين اليابانيين لموجوداتهم من عقود الذهب والبلاتين الآجلة لتغطية مواقعهم المكشوفة في بورصة طوكيو بعد الانهيار الاخير في اسعار الاسهم.

وبالاضافة الى هذين العاملين ساهمت البلبلة التي سادت اسواق الاسهم والسندات في الآونة الاخيرة في تردي اسعار الذهب في سوق لندن وهبوط حجم التعامل بالمعادن الثمينة بصورة عامة.

ولكن، رغم توقع العديد من التجار والمستثمرين هدوا مؤقتا في سوق الذهب ينصح بعض المراقبين بشراء الذهب الآن انطلاقا من اعتبارهم ان سعره بلغ مستوياته الدنيا ولن يمضي وقت طويل قبل ان يعود الى التحسن.

## تحسن اسعار المنتجات المكررة يرفع من قيمة الخام

عادت اسعار النفط الخام الى التحسن مع تحسن اسعار المنتجات المكررة. وقد بلغ سعر خام «وست تكساس انترميديات» في تعاملات امس ٢١,٩٣ للبرميل قبل ان يتراجع بعض الشيء في ساعات التعامل الاخيرة يوم الاثنين ليقفل على ٢١,٧٨ دولار للبرميل.

وتراجع سعر خام «برنت» بعض الشيء في تعاملات الصباح يوم امس الا انه عاد الى الاستقرار على ١٩,٥٥ و١٩,٦٠ دولار للبرميل قبل افتتاح التعامل في سوق نيويورك.

اما اسواق الشرق الاقصى فقد كانت هادئة مع اقتراب انتهاء السنة المالية اليابانية في اخر مارس (اذار) المقبل. ولم يواجه خام «وست تكساس» اية حوافز عشية نشر ارقام المخزون الامريكي وبقيت اسعاره ضعيفة.

**النفط**

| الخـام | امس | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| دبي | ١٦,٦٠ | ١٦,٢٩ | ٠,٣١+ |
| برنت | ١٩,٦٠ | ١٩,٢٩ | ٠,٣١+ |
| غرب تكساس | ٢١,٨٤ | ٢١,٥٦ | ٠,٢٨+ |

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر : شيرسون ليهمان هاتون .

**المعادن الثمينة (نقدا)**

| المعدن | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الذهب | ٤٠٨,٨٠ | ٤١١,٣٠ | ٢,٥- |
| الفضة | ٥,١٧ | ٥,٢٤ | ٠,٠٧- |
| البلاتين | ٥١٢,٧٥ | ٥١٣,٠٠ | ٠,٢٥- |

**المعادن الاساسية**

| النوع | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الالمنيوم طن/دولار | ١٤٩٤,٥ | ١٥٠٠,٥ | ٦- |
| النحاس طن/استرليني | ١٤٢٤,٥ | ١٤٣٠,٥ | ٦- |
| الزنك طن/دولار | ١٤٢٤,٥ | ١٤٣١,٥ | ٧- |
| النيكل طن/دولار | ٧٧١٢,٥ | ٧٨٠٥,٠ | ٩٢,٥- |

**السلع الطرية**

| السلعة | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الكاكاو استرليني / طن | ٦٥٠,٠٠ | ٦٥٦,٠٠ | ٦- |
| البن استرليني / طن | ٦٢٨,٠٠ | ٦٣٨,٠٠ | ١٠- |
| السكر فوب استرليني / طن | ٣١٧,٤٠ | ٣٢١,٨٠ | ٤,٤- |
| القمح B | ١١٥,١٥ | ١١٤,٧٠ | ٠,٤٥ |

اذار (مارس) ١٩٩٠

## تطور وضع الشركات السعودية بين ٨٦ و١٩٨٨:
# ٦٣ شركة رأسمالها الاجمالي ٤٦,٤ مليار ريال وحجم التداول في الاسهم ارتفع بنسبة ٢٤,٤٪

الرياض: «الشرق الاوسط»

وصل عدد الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية بنهاية عام ١٩٨٨ الى ٦٣ شركة برأسمال اجمالي مقداره ٤٦,٣٣٦ مليار ريال. جاء ذلك في كتاب «الشركات المساهمة السعودية» الذي اصدره مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية حديثاً. والكتاب وهو الاول من نوعه يغطي الفترة بين ٨٦ - ١٩٨٨. وقد وعد المجلس باصداره بصورة دورية بهدف توفير المعلومات ودفع عمليات انشاء الشركات المساهمة وتنشيط سوق الاسهم باعتبارهما من مقومات دفع مسيرة القطاع الخاص السعودي.

وخلال الفترة التي يتعرض لها الكتاب زاد حجم الاسهم المتداولة بنسبة ٢٤,٤ في المائة الى ١٢,٤ مليون سهم ولحتفظ قطاع الصناعة بترتيبه في المقدمة اذ وصلت اسهمه المتداولة الى ٤٣,٨ في المائة من سبع شركات في المجال البترولي مسجلة كشركات مساهمة لكن اسهمها لا تتداول.

وتتوزع الشركات المساهمة على سبعة قطاعات هي: البنوك، الزراعة، الاسمنت ومواد البناء، والصناعات البترولية، والصناعات التحويلية، والكهرباء والخدمات. ففي قطاع البنوك هناك ١١ بنكاً مسجلة كشركات علمة بلغ مجموع رأسمالها ٣,٩ مليار ريال، اي بزيادة ٧٠ في المائة عن علم ١٩٨٧ وذلك بسبب زيادة رأس المال بالنسبة لاربعة بنوك وتحول شركة الراجحي المصرفية الى شركة مساهمة. وقد سجلت ودائع هذه البنوك نمواً بنسبة ١٧,٤ في المائة لتصل الى ١٨,٩ مليار ريال ويأتي في المقدمة بنك الرياض يليه البنك السعودي الامريكي.

اما في مجال الزراعة فقد زاد عدد الشركات ووصل الى سبعة، اجمالي رؤوس اموالها ١,٤ مليار ريال. وتحتفظ ثلاث شركات بمستوى جيد للاحتياطيات وهي الشركة السعودية للاسماك، وحائل وتبوك، وتعتمد هذه الشركات الى حد بعيد على التمويل الذاتي. وقد سجلت الارباح المحققة تراجعاً في عام ١٩٨٨، اذ بلغت ٢٦١ مليون ريال مقابل ٣٩٤ مليوناً في العام الاسبق.

وبخصوص شركات الاسمنت ومواد البناء التسع فقد انخفضت قيمة القروض التي استلفتها من ١,٦ مليار الى ١,١ مليار ريال. كما انخفضت قيمة المخزونات بنسبة ١٨ في المائة الى ٦٩٤ مليوناً وزادت الارباح بنسبة ١١ في المائة الى ٢٩٢ مليوناً.

وفي مجال الصناعة التحويلية تعمل ثماني شركات رأسمالها ٦,١ مليار ريال وقد حققت كلها اداءً جيداً تمثل في زيادة للبيعات والارباح، وذلك بسبب الاداء الجيد للشركات السعودية للصناعات الاساسية (سابك).

وفي مجال الصناعة البترولية هناك سبع شركات لجمالي رأسمالها ٦٣٦ مليون ريال واكبرها من ناحية راس المال شركة الغاز والتصنيع الاهلية. ثم تأتي شركات الكهرباء العشر التي يبلغ مجموع رأسمالها ٢٣,٣ مليار ريال وتمثل اكثر من نصف رؤوس اموال الشركات المساهمة.

ولشركة كهرباء المنطقة الوسطى الجزء الرئيسي برأسمالها البالغ ٨ مليارات ريال. ويلاحظ في شركات الكهرباء ارتفاع نسبة الاقتراض خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة وارتفاع معدل الخسارة للسهم، علماً بأن الحكومة تقوم بتقديم اعانة مالية لتغطية الخسارة وتحقيق عائد للمساهمين الافراد بنسبة ١٠ في المائة من رأس المال.

## بنك ابوظبي يقرض مصر ٧٥ مليون دولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق البرلمان المصري على اتفاقية قرض بين الحكومة وصندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي لتمويل مشروع استصلاح أراض في غرب النوبارية والساحل الشمالي الغربي لاستصلاح مساحة تقدر بـ ١٥٥ الف فدان تبلغ تكلفتها الاجمالية ٧٧٥ مليون جنيه وتقدر نسبة العملات الحرة حوالي ٧٦٪ اي ما يعادل ٢٩٥ مليون دولار. وسيقدم صندوق ابوظبي حسب الاتفاقية قرضاً قيمته ٧٥ مليون دولار بفائدة قدرها ٢,٥٪. ونصت الاتفاقية على منح مصر مهلة قدرها ٨ سنوات يبدأ بعدها سداد الاقساط والفوائد خلال ١٧ عاماً بحيث يدفع القسط الاول في ٣٠ ابريل (نيسان) عام ١٩٩٨ وقيمته ٢,٢٠٥ مليون دولار والقسط الاخير في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) عام ٢٠١٤ وسيتم تمليك جزء من الاراضي المستصلحة بالقرض لبعض المصريين المقيمين في داخل مصر وخارجها والمستثمرين في القطاع الزراعي.

**الريال السعودي**

| | فوري | شهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|---|---|
| ريال/دولار | ٣,٧٥٠٠ | ٣,٧٩٠/٩٥ | ٣,٧٤٧٠/٧٨ | ٣,٧٤٥٠/٦٠ |

**الريال على العملات الرئيسية**

| | الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | البيزيتة | الذهب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اقتصاد ليوم الاربعاء | ٦,٣٣٦٣ | ٢,٢٢٠٣ | ٢,٥١٧٦ | ٠,٠٢٥٢ | ٠,٦٥٥٥ | ٢٨,٩٨ | |

**العملات الخليجية والعربية**

| العملة | دينار كويتي | درهم امارات | دينار اردني | دينار بحريني | ريال قطري | درهم مغربي | ريال عماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | ٠,٢٩١٣ | ٣,٦٧٢٥ | ٠,٦٦٥٠ | ٠,٣٧٧٠ | ٣,٦٤١٠ | ٨,٥٠٠٠ | ٠,٣٨٥٠ |
| استرليني | ٠,٤٩١٤ | ٦,١٩٤٨ | ١,١٢١٧ | ٠,٦٣٥٩ | ٦,١٤١٦ | ١٤,٣٣٧٨ | ٠,٦٤٩٤ |

**العملات الدولية**

| العملة | المارك الالماني | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك السويسري | الفرنك الفرنسي |
|---|---|---|---|---|---|
| المارك الالماني | - | ٠,٣٥٠٩/١١ | ٨٨,٠٨/١٦ | ٠,٨٨١٧/٢٢ | ٣,٣٨٦٤/٩٠ |
| الجنيه الاسترليني | ٢,٨٤٨٥/٠٠ | - | ٢٥٠,٩٥/١٩ | ٢,٥١٢٢/٣٨ | ٩,٦٤٨٥/٦٤ |
| الين الياباني | ١,١٣٤٣/٥٣ | ٠,٣٩٨١/٨٥ | - | ١,٠٠٠٤/١٤ | ٣,٨٤٢٢/٦٨ |
| الفرنك السويسري | ١,١٣٣٥/٤١ | ٠,٣٩٧٨/٨١ | ٩٩,٨٦/٩٦ | - | ٣,٨٣٩٢/٣٦ |
| الفرنك الفرنسي | ٠,٢٩٥١/٥٣ | ٠,١٠٣٦/٣١ | ٣٦,٠٠/٠٣ | ٠,٣٦٠٢/٠٥ | - |

**مؤشرات الاسهم**

| | الاقفال | السابق | التغيير | ١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل | ادنى معدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نيكاي داو | ٣٣٨٩٧,٩٥ | ٣٣٣٢١,٨٧ | ٥٧٦,٠٨+ | ٨٩/١٢/٣٨٩١٥,٨٧ | ٨٩/١/٥٣١٨٣٠,٧٩ |
| داوجونز(*) | ٢٦٠٣,٣٨ | ٢٥٧٤ | ٢٩,٣٨+ | ٩٠/١/٢٨١٠,١٥ | ٨٩/١/٢١٤٤,٦٤ |
| فاينانشال تايمز/١٠٠ | ٢٢٥٣,٨ | ٢٢٤٨ | ٥,٨+ | ٩٠/١/٢٤٦٣,٧ | ٨٩/١/٢٧٨٢,٨ |
| المانيا الغربية (داكس) | ١٨٠٤,٣٢ | ١٧٧٦,٠٤ | ٢٨,٢٨ | ٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦ | ٨٩/٢/٢٢٢٧٠,٣٠ |
| فرنسا ٤٠ | ١٨٢٦,٦٥ | ١٨٠٤,٤ | ٢٢,٢٥+ | - | - |

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

**سندات الخزينة الامريكية**

| لستة اشهر | لسنة | لسنتين | لخمس سنوات | لـ١٠ سنوات | لـ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨,٠٧ | ٨,١٠ | ٨,٣٦ | ٨,٤٠ | ٨,٤٦ | ٨,٤٩ |

**اسعار الفائدة الدولية** لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | للثلاثة اشهر | لستة اشهر | لتسعة اشهر | لـ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨,٠٦٢٥ | ٨,١٨٧٥ | ٨,١٨٧٥ | ٨,٢٥٠٠ | ٨,٣٧٥٠ | ٨,٥٠٠٠ |
| جنيه استرليني | ١٤,٨١٢٥ | ١٤,٨٧٥٠ | ١٤,٩٣٧٥ | ١٥,٠٠٠ | ١٥,٠٦٢٥ | ٠,١٢٠٠ |

المصدر : بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

**شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية - شركة الامين للاوراق المالية**
**جدول الاسعار الاسبوعية للاصدارات المتداولة بتاريخ ٢/٢٨/١٩٩٠م**

| رقم الاصدار | سعر الشراء | سعر البيع | تاريخ التصفية | القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية |
|---|---|---|---|---|
| ٨٩٠٥ | ١٠٦ , ٤٤٢ | ١٠٦ , ٦٨٣ | ١٩٩٠/٠٥/١٤ | ١٠٨ , ٣٦٧ |
| ٨٩٠٦ | ١٠٥ , ٣٥٣ | ١٠٥ , ٥٩٥ | ١٩٩٠/١٢/٢٨ | ١١٣ , ٠١٦ |
| ٨٩٠٨ | ١٠٤ , ٤١٤ | ١٠٤ , ٦٤٦ | ١٩٩٠/٠٧/٠٢ | ١٠٧ , ٤٩٣ |
| ٨٩٠٩ | ١٠٣ , ٨٣٨ | ١٠٤ , ٠٧٦ | ١٩٩١/٠٢/٢١ | ١١٢ , ٧٥٠ |
| ٨٩١٠ | ١٠٣ , ٥٩٧ | ١٠٣ , ٨٣٣ | ١٩٩١/٠٣/١٣ | ١١٣ , ١١٧ |
| ٨٩١١ | ١٠٣ , ٣٣٩ | ١٠٣ , ٥٧٢ | ١٩٩٠/٠٩/١٠ | ١٠٨ , ٠٧٠ |
| ٨٩١٢ | ١٠٢ , ٦٩٩ | ١٠٢ , ٩٣٢ | ١٩٩٠/١٠/١٠ | ١٠٨ , ١١٩ |

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

# بيريز والسلام والهجرة

قال شمعون بيريز، وزير خارجية اسرائيل، كلاما جديدا امس. ولو لم يكن بيريز زعيما لحزب العمل لكان من الممكن الوثوق بكلامه. لكن تجربة الفلسطينيين والعرب مع حزب العمل تجربة مرة، ما زال طعمها في الحلق ولا سبيل الى ازالة مرارته بالكلام المعسول وحسب. فحزب العمل (الماباي) هو صانع اسرائيل منذ ١٩٤٨ لغاية ١٩٧٧: صانع حروبها ومجازرها واعتداءاتها وتوسعها وكل صنوف الظلم الذي الحقته بالشعب الفلسطيني والاغتصاب المتدرج للارض.

ومع ذلك فان في كلامه البارحة نكهة لم يعرفها العرب من قبل. ففي معرض حديثه عن هجرة اليهود السوفيات دعا زعيم حزب العمل الى مواجهة عداء الطبيعة بدلا من عداء الشعب. قال: «في النقب نواجه عداء الطبيعة ولكن في الضفة الغربية نواجه عداء الشعب. والتحدي الكبير امامنا هو التغلب على عداء الطبيعة وحكمتنا الكبرى ستكون ايجاد تسوية مع الشعوب».

بيريز دعا الى توطين المهاجرين في صحراء النقب، «نصف اسرائيل شبه الخالي» على حد تعبيره، وفي الجليل. ووجد في الحديث عن توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة «اولوية مصطنعة» لا تورث اسرائيل الا العداء.

ولأنه مهتم جدا بتوطين اليهود السوفيات حيث اشار، فقد اطلق بيريز شعارا جديدا هو: «السلام ضروري من اجل الهجرة والهجرة ضرورية من اجل السلام».

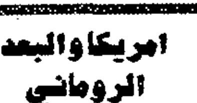
ان يكون السلام ضروريا من اجل الهجرة، فهذا كلام منطقي بالنسبة لاسرائيل، اذ كيف يمكنها اجتذاب المهاجرين وتوطينهم - في النقب او سواه - اذا بقيت في حال حرب مع العرب وحال قمع مع الفلسطينيين الثائرين على احتلالها وظلمها، وحال جفاء مع العالم؟

اما ان تكون الهجرة ضرورية من اجل السلام، فهو كلام ملغوم ويدل على ان الزعماء الصهاينة لم يتخلوا عن فكرة التوسع والاستيلاء على اراضي الغير. ذلك لأن استيعاب المزيد من المهاجرين، لا سيما ما يتردد عن الاستعدادات لاستقبال مليون يهودي سوفياتي، يعني شيئا واحدا واكيدا هو رغبة الدولة الصهيونية في مزيد من التوسع. فالمليون مهاجر جديد يحتاجون الى الارض والمياه، وهذه اضحت في اسرائيل محدودة. فالدولة العبرية باتت تستهلك كامل «مواردها» المائية. وكل زيادة في الطلب على المياه ستدفعها الى التفتيش عن مصادر اضافية في الجوار. وماذا تكون النتيجة؟ الاصطدام بالعرب الحريصين على كل قطرة من مصادرهم المائية التي لا تكفيهم في الوقت الحاضر، فكيف في المستقبل وقد اضحى لدول المنبع - اثيوبيا واوغندا وتركيا - مشروعات ومخططات بشأن استثمار مياه النيل ودجلة والفرات!

السلام ضروري من اجل الحياة والطمأنينة وبناء مستقبل الشعوب، لكنه يصبح ملغوما بالنيات السيئة، اذا كان المقصود به حشد المزيد من الطاقة البشرية في رقعة ضيقة للانفجار بها على حساب الجوار، بغية الاستيلاء على مزيد من الارض لتوفير الزرع والضرع والغذاء.

كلام بيريز ظاهره مقبول، وباطنه محكوم تصديقه بتجربتنا المريرة مع حزب العمل. ومع ذلك يتمنى الجميع ان يكون بيريز وصحبه قد استفادوا من دروس التاريخ واهمها ان الشعوب تمهل ولا تهمل، وهي لا تستسلم لمن يحاول سلبها حقها في الحياة.

«الشرق الاوسط»



## امريكا والبعد الروماني

بقلم: بيتر جروس *

الرومانيون الذين ابدوا في السابق اعجابا بالنموذج السياسي الاقتصادي الامريكي، بدأت تغضبهم سياسة واشنطن. وراحوا يصفونها على المستوى الرسمي بأنها «محيرة» و«مخيبة للآمال»، وفي المجالس الخاصة بأنها «مزدراة وسانجة ومنافقة ولا هموم خارجية لها».

بدأ الغضب الروماني الشعبي على الادارة الامريكية عندما اعلن الرئيس جورج بوش نواياه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ارسال «مواد تموينية» للدكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو.

وفي بداية المعارك الثورية بين قوات الدكتاتور والثوار في تيميشوارا، حاول مانتا شخص حماية مناضل مجري مطلوب لدى السلطات في بلاده للحيلولة دون ارجاعه. وارسلت السفارة الامريكية في بوخارست رجلين للتحقيق في الاضطرابات في المدينة. لكن قوات الشرطة السرية «السيكوريتاتي» اعترضت طريقهما. فأصبح السؤال في اذهان الرومانيين هو: هل تفتقر الولايات المتحدة الى القدرة على جمع المعلومات، ام انها غير راغبة في دفع عجلة التغيير في رومانيا؟ وقد زاد من حنق هؤلاء ان السفارة الامريكية بادرت بالاعلان عن نواياها عبر راديو «اوروبا الحرة».

ويقارن سمارندا بيكا البروفسير في جامعة تيميشوارا بين الموقف الامريكي وبين الموقف الياباني قائلا: «لم تعلن اليابان عن اي تحرك لها. وذات صباح وجدنا اثنين من الدبلوماسيين اليابانيين يجوبان المدينة. وبعد ذلك كان للموقف الياباني المنحاز الى صفوف الشعب».

وبعد خمسة ايام على اذاعة بيان السفارة الامريكية وجه وزير الخارجية جيمس بيكر «طعنة الى ظهور الرومانيين» عندما قال ان بلاده تؤيد تدخلا عسكريا سوفياتيا «لصالح الديمقراطية» في رومانيا.

وقال القادة الوطنيون الرومانيون: الا يعلم وزير الخارجية الامريكي ان الدماء قد بذلت لمنع السوفيات من وضع ايديهم على رومانيا؟

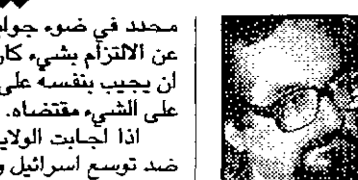
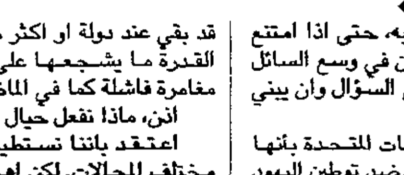
ثم كان الدعم الاقتصادي الامريكي الذي لا يذكر لرومانيا ما بعد الثورة. وكان غياب اي وفد امريكي رفيع المستوى واللهجة الفاترة التي استخدمتها الادارة الامريكية في تأييدها للحكومة الجديدة. وفي المقابل كان التأييد والمساعدة قويين من دول مثل فرنسا والمانيا الغربية وحتى الاتحاد السوفياتي.

ولا تبدي الولايات المتحدة عدم رغبة في انعاش الاقتصاد الروماني وحسب، بل تبدو ايضا غير متحمسة لتشجيع اي روابط تجارية مع بوخارست. هذه هي الولايات المتحدة التي سعت في بداية عام ١٩٨٩ لمد الجسور التجارية مع نظام تشاوشيسكو، والتي تتخذ موقفها ذاك مع حكومة جديدة تناضل من اجل احلال الاستقرار السياسي والاقتصادي والديمقراطية بعد ٤٣ عاما من الشيوعية.

هذا الغياب الامريكي على الساحة الرومانية يقابله حضور مكثف من جانب دول آسيوية واوروبية تعلم ان السوق الرومانية تتطلع الى نشاط تجاري واسع النطاق. وعلى الولايات المتحدة ان تعيد النظر في سياستها ازاء رومانيا اذا ارادت ان يكون لها اي وجود من اي نوع في هذه الدولة التي دفعت ثمنا غاليا لنيل حريتها.

* كاتب مشارك في «كريستيان ساينس مونيتور»



# أي حجم لاسرائيل يرضي امريكا؟

بقلم: د. عصام نعمان

رسم وليم كوانت، عضو مجلس الامن القومي الامريكي في عهد الرئيس جيمي كارتر، صورة قاتمة لموقف الولايات المتحدة من هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي المحتلة.

ففي حوار مع مجلة «المجلة» (عدد ١٩٩٠/٢/٢٧) لخص المسؤول الامريكي السابق والخبير اللاحق في معهد بروكينجز في واشنطن موقف بلاده من القضية على النحو الآتي:

* قد تستخدم واشنطن حق النقض (الفيتو) ضد قرار محتمل من مجلس الامن الدولي بصدد منع المهاجرين السوفيات من استيطان الاراضي المحتلة، او ربما تمتنع عن التصويت. (ويتساءل كوانت مستطرداً: «هل ستنفذ اسرائيل ما يقره مجلس الأمن؟ اعتقد انها لن تنفذه ولن تهتم به، بل ستظل تعامل المهاجرين السوفيات مثلما تعامل كل اليهود المهاجرين اليها، وتوفر لهم السكن والمساعدات المالية»).

* الموقف الامريكي الرسمي هو منع اسرائيل من استعمال المساعدات الامريكية لتوطين المهاجرين في الضفة الغربية، لكن تنفيذه ليس سهلاً اذ يأخذ الاسرائيليون المساعدات الامريكية بلا شروط، ويضعونها في خزينة الدولة، ويصرفونها كما يشاءون.

* لا اعرف كيف تستطيع وزارة الخارجية الامريكية مراقبة طريقة صرف المساعدات (كما قال مؤخرا متحدث باسمها) لكن الكونغرس يمكنه تحديد طريقة الصرف، وطريقة مراجعة الصرف عندما يقر مشروع المساعدات. بامكانه ان يحذف من المساعدات ما يساوي كل دعم حكومي اسرائيلي لكل مستوطنة في الاراضي المحتلة. لكن هل سيفعل الكونغرس ذلك؟ أرى انه لن يفعل!

نستخلص من كلام كوانت ان في وسع الولايات المتحدة منع اسرائيل من استعمال المساعدات الامريكية لتوطين المهاجرين اليهود السوفيات، لكنها لن تفعل.

كما فهمنا من الحوار مع كوانت ان ادارة الرئيس السابق كارتر كانت قد اعتبرت المستوطنات الاسرائيلية في الضفة وغزة «غير قانونية»، لكن عندما تولى الرئيس ريغان الحكم غير الموقف السابق واكتفى بالقول ان المستوطنات «تعرقل» عملية السلام. وطالما ان الولايات المتحدة ملتزمة بميثاق جنيف فبان في وسع المستشار القانوني للخارجية الامريكية في ادارة بوش ان يطبق احكام الميثاق على الاراضي المحتلة متى اراد، اي ان يعود الى موقف كارتر باعلانها غير قانونية.

لماذا لا تمنع واشنطن اسرائيل من استعمال المساعدات لتوطين المهاجرين اليهود في الضفة؟ ولماذا لا تعود الى اعتبار المستوطنات القائمة هناك غير قانونية؟

يتحفنا المسؤولون الامريكيون بذرائع شتى لتبرير هذا التقصير، بل التواطؤ، بقولهم ان المطلوب هو ضمان دفع اسرائيل الى عملية السلام، وأن من شأن الاعلان عن عدم قانونية المستوطنات اثارة مخاوف الدولة العبرية وتأخير عملية السلام.

ويقول المسؤولون الامريكيون ايضا ان دعاة الانخراط في عملية السلام بين المسؤولين الاسرائيليين لا يشكلون الاكثرية في الكنيست (البرلمان) او الحكومة، وأن من شأن اي موقف سلبي من واشنطن حيال المستوطنات القضاء على حكومة الائتلاف التي اطلق رئيسها اسحق شامير مبادرة الانتخابات!

وقد يتظاهر احد المسؤولين الامريكيين بالصدق والجرأة فيهمس بأذنك ان للصوت اليهودي في الانتخابات الامريكية تأثيرا وفعالية وان اركان الادارة والشيوخ والنواب مضطرون الى اخذ هذا الواقع بعين الاعتبار.

كل هذه الذرائع هي مجرد تبرير ولا يمكننا «قبضها» على انها تفسير. فالحقيقة الواضحة التي يتحرج المسؤولون الامريكيون الاعتراف بها هي ان لواشنطن مصلحة استراتيجية في تطوير اسرائيل الى دولة كبرى، بالمقاييس الاقليمية، حتى لو اقتضى ذلك توسعها على حساب الاراضي المحتلة في فلسطين وفي جوارها العربي.

لاسرائيل دور في حماية مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وتعزيزها. ولولا ذلك لما حرصت واشنطن على تسليحها لتكون اقوى من العرب مجتمعين، ولما غضت النظر عن اعتداءاتها وتوسعها وانتهاكاتها الدائمة لاحكام القانون الدولي ولقرارات الامم المتحدة.

ان التوصل الى هذه القناعة يقودنا، بالضرورة، الى طرح سؤالين، الاول على الولايات المتحدة، والثاني على انفسنا.

السؤال الاول: اي حجم لاسرائيل، على الصعيدين الجغرافي والعسكري، يمكن ان يرضي الولايات المتحدة؟

قد يبدو طرح هذا السؤال من قبيل السذاجة لأن واشنطن لن تكشف «سرها» لأحد، وستدعي دائما انها ضد توسع اسرائيل واستيلائها على اراضي الغير بالقوة. ولكن السؤال ليس سانجاً على الاطلاق، وسبق لرجل دولة غير ساذج فيما نعتقد، هو الجنرال ديغول ان طرح مثله على ديفيد بن غوريون، رئيس وزراء اسرائيل في اعقاب حرب ١٩٦٧، عندما بادره قائلا:

- هل يمكنني ان اعرف الحدود التي ستقف عندها اسرائيل وتعتبرها كافية؟

ان اهمية السؤال هي في تمكين السائل من مطالبة المسؤول بموقف محدد في ضوء جوابه، حتى اذا امتنع عن الالتزام بشيء كان في وسع السائل ان يجيب بنفسه على السؤال وان يبني على الشيء مقتضاه.

اذا اجابت الولايات المتحدة بأنها ضد توسع اسرائيل وضد توطين اليهود السوفيات في الضفة الغربية، فإن ردنا المنطقي سيكون مطالبتها - وهي القادرة كما فهمنا من وليم كوانت - بأن تكره اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالانسحاب من الاراضي المحتلة، وفي حال امتناعها قطع المساعدات عنها او منعها على الاقل من استعمالها لتوطين المهاجرين في الضفة الغربية.

اما اذا رفضت واشنطن الالتزام بشيء من هذا كله، فاننا نكون ملزمين بأن نتخذ منها موقفا... وهو موضوع السؤال الثاني.

السؤال الثاني نطرحه على انفسنا: ماذا نفعل ازاء امتناع الولايات المتحدة عن ردع اسرائيل بل استمرارها في دعمها وتعزيز قدراتها والتغاضي عن توسعها على حساب الحق العربي؟

لا مجال، بعد كل الذي حدث في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، ان تلهينا واشنطن عن الخطر الصهيوني بدعوى الخطر الشيوعي. فقد انهارت الانظمة الشيوعية، الواحد تلو الآخر، ولم يعد لأي منها كما تشير الدلائل جميعا من دور وفعالية على صعيد الشرق الاوسط. كما لا تستطيع واشنطن ان تهول علينا بخطر المتطرفين لانها مدت بعضا من هؤلاء في ايران بالاسلحة - كما اعترف الرئيس السابق ريغان في شهادته اخيراً - والبعض الآخر يخسر دعواه بمجرد ان تقوم هي باكراه اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

ولست اظن ان في وسع واشنطن ان تلعب بدولة عربية ضد دولة اخرى، ذلك لأن سوء الاوضاع في شتى المجالات بلغ حداً يستحيل معه ان يكون قد بقي عند دولة او اكثر من الاوهام او القدرة ما يشجعها على تحمل كلفة مغامرة فاشلة كما في الماضي «التليد».

اذن، ماذا نفعل حيال واشنطن؟

اعتقد باننا نستطيع الكثير في مختلف المجالات. لكن اهم من الاعمال والردود والتدابير والاجراءات التي يمكن ان نقوم بها، هو اسلوبنا في العمل. هل نقوم بالعمل مجتمعين ام متفرقين؟ هل يقوم به بعضنا ويشاغب عليه البعض الآخر؟ هل يساوم بعضنا على موقفه بعقد صفقة منفردة مع واشنطن او حتى مع تل ابيب بدعوى ان الآخرين غير جديين، او ان حصته بالانفراد اكبر من حصته بالاتحاد؟

لعله آن الأوان للافادة من دروس الماضي. ان المصالح هي الف باء السياسة. حتى عندما يتوافق بلدان في الايديولوجيا فانهما يتنازعان بسبب المصالح. ها هي ذي الولايات المتحدة تتنافس بضراوة مع اليابان وقد يصل التنافس الى حدود التصادم. لذلك لا بأس من مجابهة واشنطن اذا كان الامر يخدم مصالحنا.

ثم، لقد جرب الكثير منا اسلوب الانفراد، فهل جنى كثيرا؟ لو هو فعل لما كان الآن - بل لما كنا جميعا - نرتع في مأزق وأزمة.

لنتفق على القليل في ما نستطيع ان نواجه به الولايات المتحدة، بعيداً عن العنتريات والخطابية الجوفاء وحتى عن العنف الاعمى. اذ ذاك تحسب لنا واشنطن حساباً، خصوصا اذا قمنا به مجتمعين.

ليكن نهجنا في ما بيننا: من كل قدر طاقته. ومن يستطيع اكثر من سواه في خدمة القضايا العربية فليفعل، لكن من دون احراج للغير، ومن دون مماحكة من هذا الغير له ايضا.

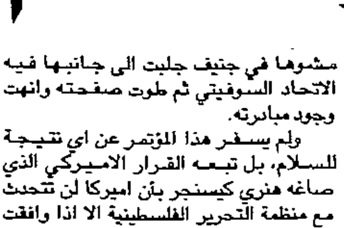
بديهيات ما نطرحه، أليس كذلك؟

بلى، لكن كم من الذكاء يلزمنا كي نبدأ في ممارسة هذه البديهيات متحدين؟!






# اسرائيل تحترف اغتيال مبادرات السلام



بقلم: علي الدجاني

لم تطل مبادرة سلام ولم يبدأ سعي دولي لانهاء الصراع العربي/ الاسرائيلي، والتوصل الى تسوية عادلة لقضية فلسطين، الا وانقضت عليها اسرائيل واحبطتها وطوت صفحتها. وليس هذا النجاح الذي تحرزه في هزيمة السلام من صنع يدها وحدها، بل ان القوة الرابضة وراءه هي قوة السياسة الاميركية المتحيزة التي لا تحسب اي حساب في المنطقة الا لاسرائيل ومصالحها... ومن واقع هذه السياسة تقفز اسرائيل فوق مبادرات السلام وتغتنم فرصة ما تهزم من جميع المبادرات المتتابعة لتحقيق مغانم جغرافية وسياسية وعسكرية واستيطانية تبرز صورها في هجمة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي على فلسطين بمعونة اميركية تبلغ عشرة الاف دولار مقابل تهجير اليهودي للواحد.

ومن النتائج الصارخة لهذا التحيز الاميركي شل دور الامم المتحدة في مساعي السلام واحتكار اميركا لهذا الدور حيث تقول انها تتوسط ثم هي لا تتوسط، وتعد ثم لا تنجز وتتخذ بالتالي دور الخصم والحكم....

ولولا الانتفاضة الشعبية الشماء لما تحركت مبادرات السلام الحالية التي دعمتها مواقف منظمة التحرير الفلسطينية. واذا كان الماضي امتدادا للحاضر الى حد بعيد، فان عبر الماضي كثيرة يستحيل الا تنسحب على التطورات في الوقت الحاضر لأن الادمان الاسرائيلي على الانقضاض على مبادرات السلام ادمان متأصل في السلوكيات الاسرائيلية وفي السياسات الاميركية التي لا يمكن تبرئتها من افاعيل الانقضاض والهدم المباشرة وغير المباشرة سواء بسواء.

لقد دفع الكونت فولك برنادوت الوسيط الاول للسلام حياته ثمنا لحسن نيته وقلة معرفته بالغش الدولي والصهيوني، ولقد اقبل متحمسا لتنفيذ المهمة التي كلفته بها الجمعية العمومية للامم المتحدة في شهر يونيو (حزيران) فجاب ارض فلسطين والمنطقة طولا وعرضا وشاهد مآسي التشريد والتنكيل بأم العين واجتهد حتى وضع خطة من مقوماتها اعادة اللاجئين الى ديارهم وتدويل القدس واقامة دولة فلسطينية وهي خطة ترفضها اسرائيل اصلا، ورأت اسرائيل ان القضاء عليها هو في القضاء على صاحبها يوم ١٩٤٨/٩/١٧ بينما كان يستعد للسفر الى نيويورك لمناقشة تقريره في الجمعية العمومية. مات الوسيط وانتفى تقريره وهجمت قوات اسرائيل على مواقع قوات المراقبة الدولية واحتلت اراضي عربية واسعة خارج نطاق مشروع التقسيم.

### محاولة الامم المتحدة الثانية

وقامت هيئة الامم المتحدة بمحاولة اخرى بتعيين لجنة باسم لجنة التوفيق الدولية بقرار اتخذته الجمعية العمومية، حيث لا يوجد صوت للنقض، بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١١ وكلفتها بتنفيذ مشروع التقسيم واعادة اللاجئين الى ديارهم، وقد وقفت الادارة الاميركية في عهد الرئيس ترومان من اللجنة موقفا سلبيا، ولم تؤيد من مساعيها سوى بروتوكول لوزان الموقع بتاريخ ١٩٤٩/٥/١٢ باشراف رالف بانش الامين العام المساعد للامم المتحدة الذي ابتهج بنجاحه في اقرار البروتوكول وحظي بجائزة نوبل للسلام، وقد تعهدت اسرائيل في هذا البروتوكول بالانصياع لقرارات التقسيم وتوصيات لجنة التوفيق كشرط لقبولها عضوا في هيئة الامم المتحدة وهي الدولة الوحيدة التي اشترطت الامم المتحدة على عضويتها بشروط واضحة ملزمة، ولكن ما ان حصلت اسرائيل على الموافقة حتى ادارت ظهرها لجميع القرارات الدولية منذ تاريخ ذلك القرار وحتى الوقت الحاضر.

وقضى اعضاء لجنة التوفيق وقتهم في الانتظار بين القدس ونيويورك لعل الادارة الاميركية تؤيد النظر في تقريرهم، لكنه عيل صبرهم واخيرا استقالوا، غير مأسوف عليهم، وطويت صفحة وساطتهم في شهر حزيران عام ١٩٦١. قامت اسرائيل في اثناء ذلك بشن حرب السويس عام ١٩٥٦ بالتواطؤ مع فرنسا وبريطانيا، واغتنمت لاسرائيل الشلل الذي اصاب الامم المتحدة فحولت مياه نهر الاردن وهو مكسب كبير غنمته اسرائيل على حساب العرب في فلسطين والاردن، وردت غولدا مائير على جميع الاحتجاجات ضد تحويل مياه النهر بقولها (ان قوة السلاح هي التي تحسم النزاع وليس القرارات المسترخية في الامم المتحدة وكل ما يقع في حوزة اسرائيل سيبقى قيد سيطرتها....).

وقد هال اسرائيل ومعها اميركا دعوة لجنة التوفيق لعقد مؤتمر دولي للسلام، فعملتا معا على اهمال اللجنة للقضاء على دعوتها تماما مثلما قضتا معا على فكرة المؤتمر الدولي للسلام حاليا. وطوقتها حتى الاختناق.

وبالفشل المدبر انشل دور الامم المتحدة... حتى وقعت حرب عام ١٩٦٧ ولكنها تقدمت سنتئذ بمحاولة اخرى بتعيين الدبلوماسي السويدي غونار يارنغ الذي انخدع بدوره في النوايا الاسرائيلية ومعها الاميركية فزار العواصم في المنطقة وكتب التقارير وادلى بالتصريحات، واخيرا اضطر للانزواء في بلده مصابا بالاكتئاب ومتخليا عن دوره السياسي في بلده.

وبدأت اميركا تحتكر دور الوساطة... يوما تمني العرب بالسلام ويوما تدعم اسرائيل بالمال والسلاح، ونظمت اميركا يوم ١٩٧٣/١٢/١٨ ليوم واحد فقط مؤتمرا مشوها في جنيف جليت الى جانبها فيه الاتحاد السوفيتي ثم طوت صفحته وانهت وجود مبادرته.

ولم يسفر هذا المؤتمر عن اي نتيجة للسلام، بل تبعه القرار الاميركي الذي صاغه هنري كيسنجر بأن اميركا لن تتحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا وافقت على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ ... ومكافأة المنظمة على قبول القرار بعد اربع عشرة سنة من صدوره وافقت الادارة الاميركية على عقد حفلات شاي مع المنظمة في تونس مايزال الحديث الذي يدور فيها يجري في حلقة مفرغة.

ثم جاء مشروع روجرز - وزير الخارجية - وبعده اثر غزو لبنان مشروع ريغان ثم وساطة لورنس شتراوس وصول لينوفتز وفيليب حبيب، وهي وساطات عبثية لم يكن القصد منها سوى هدر الوقت في حلقات من التغرير وتتابع الزيارات بين واشنطن والعواصم العربية التي لم يعد احد من العرب منها بوعد حاسم. وكذلك ايفاد اللجان من مجلس الشيوخ ومن مجلس الكونغرس الى المنطقة للتطمين بأن السلام قادم، وانه لا يجوز لذلك احراج اسرائيل بتعريضها للادانات في مجلس الامن الدولي او اقصائها عن اي من المنظمات الدولية. كما وانه لا يجوز الاصرار على طرح اسم فلسطين في هيئة الامم المتحدة او قبولها عضوا في منظمة الصحة العالمية او منظمة اليونسكو لأن ادانة اسرائيل والتعاطف مع قضية فلسطين يشكلان «عقبة في طريق عملية السلام».

كم مرة سمعت الاوساط العربية هذه النصيحة المموهة من الناطقين الرسميين والسفراء الاميركيين كلما حاولوا استصدار قرار بقبول فلسطين في اي منظمة دولية او التلويح بالعمل لفصل اسرائيل من المنظمات الدولية تعبيرا عن استيائهم من الاحباط في انهاء الصراع وايضا من التحيز الاميركي الصارخ للجانب الاسرائيلي.

ومن تراه يضع العقبات...؟ الجانب العربي: لا.. الجانب الاسرائيلي: نعم. وها هو يضع العراقيل... قالوا ان فلسطينيين واسرائيليين - لاحظوا ليس وفدين - سيجتمعون في القاهرة ولكنهم لا يجتمعون. وهذا لسبب بسيط وهو ان اسرائيل تضع العراقيل والعقبات تطبيقا لتصريح شامير بانه لم يتقدم بمشروع الانتخابات الا ليفرغ «قطار المبادرة الفلسطينية من حمولته»... فتنقضي بذلك مبادرة السلام، وتلتفت اسرائيل الى مكاسب جديدة منها توطين الوف المهاجرين في الاراضي العربية المحتلة.

يعكس السرد الذي اسلفته روايته عن المبادرات السابقة بالرغم عن ايجازه صورة للحاضر تنذرنا بان اسرائيل ستدمر مبادرة السلام الحالية وان اي آمال عربية تعلق عليها لن تجود عليهم باي شيء سوى الاحباط الذي جادت به للمبادرات السابقة، الا اذا جابهت هذا الاحباط بصلابة العزائم المؤمنة الواثقة بارادة البقاء وفكرة بسيطة جادة تستحق التفكير والتدبير، وهي مسؤولية الجانب العربي لحسم الوضع بكرامة بتحديد زمن للسير في عملية السلام... والا فعليه ان يقول الكلمة الدارجة التي لا بد منها وهي: «بلاها» ... وعندئذ فليس للعرب من ملاذ الا ما فعله القائد طارق بن زياد حين قاد جنده الى فتح الاندلس: «ليس امامكم والله الا الصبر والثبات وما تستخلصونه من عدوكم»... ولولا ان عبر التاريخ تتجدد لما كان الاجماع لتسميته «ابو العبر».




## استراحة

يكتبها اليوم سمير عطاالله

# ما يستحقه المستمعون

حين ذهبت الى البحرين في المرة الاولى قبل ٢٥ عاما كانت العلامات الفارقة في الجزيرة الصغيرة، النخل والساحة القيمة و... ابراهيم كانو!

ولم تكن وزارة الاعلام قد انشئت بعد وكان كل الاعلام عبارة عن اذاعة صغيرة يديرها ابراهيم كانو. وكانت ضحكة ابراهيم كانو هي التي تستقبل الضيوف وهي التي تودعهم وهي التي ترافقهم الى فندق صغير عتيق في وسط السوق.

وكان ابراهيم كانو هو الذي يجري المقابلات الاذاعية، وفي اليوم التالي هو الذي يرافقك الى مقابلة الامير الطيب في قصر الرفاع.

وقبل شهر كنا في ساحة القصر مع الضيوف الذين يأتون للسلام صباح كل جمعة، حين اطل ابراهيم كانو على الحلقة التي ضمتنا مع وزير الاعلام الاستاذ طارق المؤيد. وقال ابراهيم كالعادة: «انتظر عمنا ابو اسامة طويلا ان اذهب الى الدنيا الآخرة ولما يئس من ذلك قرر تكريمي وانا على قيد الحياة».

وقد اطلقوا على الاستديو الكبير في اذاعة البحرين اسم ابراهيم كانو، اول مدير للاذاعة! وراح ابراهيم كانو يروي لنا كيف كانت الاذاعة تبث لنصف ساعة فقط يوم تأسست في العام ١٩٥٥. وبعد ذلك تطور البث الى ساعة ... كاملة.

ولم تكن هناك نشرة للاخبار باديء الامر، بل مجموعة من الاغاني. وتلك الاغاني لم تكن ملك الاذاعة بل كانت تستعار من المقاهي الشعبية!

ولم يكن العمل يبدأ قبل الثانية بعد الظهر. ذلك ان البرامج كانت تعد في الصباح، كما ان معظم العاملين كانوا من موظفي وزارة التربية، ولذا لم يكن في استطاعتهم الحضور الى الاذاعة قبل انتهاء دوامهم في التعليم.

ضاحكا ابدا، يتحدث ابراهيم كانو عن ٣٦ عاما في العمل الاذاعي! ويروي انه لم تكن هناك مؤثرات صوتية لاستخدامها في البرامج ولذا كان لا بد من التحايل على ... اذان السامعين. فاذا احتاج الامر الى صفير الرياح مثلا، لجأ المخرج الذي هو طبعا المنتج الذي هو طبعا المدير الذي هو ابراهيم كانو، لجأ الى وضع سعفة نخل امام مروحة كهربائية ... وخذ يا رياح.

اما صوت الامواج فتلك حكاية اخرى!

فالمعروف ان البحر هادىء غالبا في البحرين في حين ان البرامج الشاعرية في حاجة الى امواج تتلاطم. وهكذا كان يذهب المخرج الذي هو المنتج الذي هو المدير الذي هو صديقنا واخونا الضاحك ابد «ابو علي»، كان يذهب الى قرية «البديع» ويفتح صنابير المياه في قنوات الصرف الزراعية ثم يستعين ببعض الاصدقاء لاستصدار صوت مشابه لتلاطم الامواج.

اما حين تحتد المسالة ويبحث المخرج عن صرير باب قديم .. فكان لا بد من بعض «البودرة» تفرك على صحن بفلينة وهكذا يكون الصرير .. والا فلا!

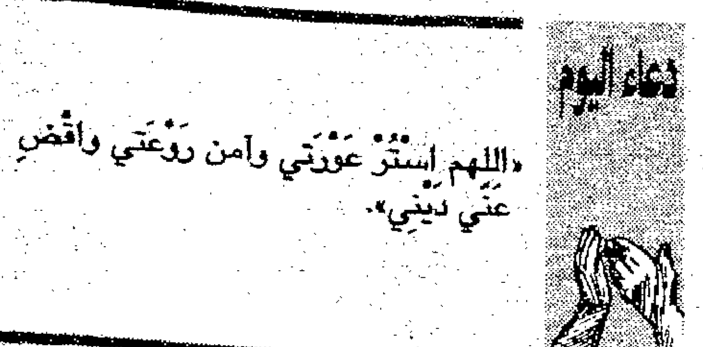
و «الاستديو الكبير» في اذاعة البحرين هو وفاء لهؤلاء الرواد الذين كانوا يبحثون عن الصرير في الصحون وعن الموج في المزارع وعن الرياح في المراوح الكهربائية العتيقة. وتكريم هذه الطبقة من الرجال هو تكريم للذات.

وبعدما انتهى «ابو علي» من القاء دعاباته والقاء التحية على نصف سكان البحرين على الاقل، قال لي طارق المؤيد: ان ابراهيم كانو يذكرنا بان تكريم الرجال يجب ان يكون في حياتهم.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ (١٧)./ البقرة

صدق الله العظيم




إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | [illegible] | اسطنبول | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٢٤ | ٥,٢٥ | ٤,٤٦ | ٤,٥٧ | ٤,٥٧ | ٤,٥٤ | ٥,٢٩ | ٥,٢٧ | ٤,٥٦ | ٥,٢١ | ٤,٤٦ | ٤,٤٢ | ٥,١٤ | ٥,٠٠ | ٤,٢٩ | ٥,٠١ | ٦,٠٨ | ٤,٥٣ | ٥,٣٠ | ٤,٥٩ |
| الشروق | ٦,٤٣ | ٦,٤٥ | ٦,٠٦ | ٦,١٧ | ٦,٢٢ | ٦,٢٤ | ٦,٥٥ | ٦,٥٣ | ٦,١٥ | ٦,٤٧ | ٦,٠٣ | ٥,٥٨ | ٦,٢٩ | ٦,١٠ | ٥,٤٧ | ٦,٣٠ | ٧,٢٩ | ٦,١٦ | ٦,٥٧ | ٦,٤٩ |
| الظهر | ١٢,٣٣ | ١٢,٣٤ | ١١,٥٣ | ١٢,٠٦ | ١٢,٠٨ | ١٢,٠٣ | ١٢,٤٥ | ١٢,٣٩ | ١٢,٠١ | ١٢,٣٥ | ١١,٥٠ | ١١,٤٧ | ١٢,١٨ | ١٢,٢٢ | ١١,٤٥ | ١٢,٢١ | ١,١٨ | ١٢,٠٠ | ١٢,٣٩ | ١٢,١٤ |
| العصر | ٣,٥٥ | ٣,٥٥ | ٣,١٠ | ٣,٣٦ | ٣,٢٥ | ٣,٢٤ | ٣,٥٤ | ٣,٤٣ | ٣,١٩ | ٣,٥٦ | ٣,١٠ | ٣,٠٦ | ٣,٣٩ | ٣,٢٢ | ٣,٠٨ | ٣,٣٣ | ٤,٢٥ | ٣,١٤ | ٣,٥٠ | ٣,٠٣ |
| المغرب | ٦,٢٥ | ٦,٢٤ | ٥,٢٨ | ٥,٥٦ | ٥,٥٣ | ٥,٥٦ | ٥,٢٧ | ٦,١٤ | ٥,٤٦ | ٦,٢٤ | ٥,٢٨ | ٥,٣٥ | ٦,٠٨ | ٦,٢٠ | ٥,٤٣ | ٦,٠٣ | ٦,٥٦ | ٥,٤٣ | ٦,١٩ | ٥,٣٩ |
| العشاء | ٧,٥٥ | ٧,٥٤ | ٦,٥٤ | ٧,٣٦ | ٧,١١ | ٧,٠٥ | ٧,٥١ | ٧,٢٨ | ٧,٠٣ | ٧,٢٨ | ٦,٥٣ | ٦,٤٩ | ٧,٢١ | ٧,٢٠ | ٧,٠٢ | ٧,٢٣ | ٨,٢١ | ٧,٠١ | ٧,٤١ | ٧,٢٣ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجلس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٥٦ | ٥,١٤ | ٥,٤٩ | ٦,١٩ | ٥,٢٨ | ٤,٥٩ | ٥,١٥ | ٥,٣١ | ٥,١٨ | ٥,٠٤ | ٥,٢٢ | ٤,٥٩ | ٥,٤٩ | ٥,٢٩ | ٥,٠٠ | ٥,١٣ | ٤,٥٤ | ٥,٢٨ | ٥,٠٨ |
| الشروق | ٧,٣٣ | ٦,٤٥ | ٧,٢٧ | ٧,٤٩ | ٧,١٥ | ٦,٣٦ | ٦,٥٤ | ٦,٠٩ | ٦,٥٥ | ٦,٤٦ | ٧,٠١ | ٦,٣٣ | ٧,٢٧ | ٧,٠٧ | ٦,٣٠ | ٦,٤١ | ٦,٣٦ | ٦,٤٧ | ٦,٤٥ |
| الظهر | ١,٠٥ | ١٢,٢٤ | ١٢,٥٧ | ١,٢٩ | ١٢,٤٩ | ١٢,٠٩ | ١٢,٢٠ | ١٢,٣٩ | ١٢,٢٨ | ١٢,٠٣ | ١٢,٢٤ | ١٢,٠٧ | ١٢,٥٤ | ١٢,٤٠ | ١٢,١٠ | ١٢,٢٢ | ١٢,٠٥ | ١٢,٢٥ | ١٢,٢٠ |
| العصر | ٣,٥٩ | ٣,٢٠ | ٣,٤٧ | ٤,٣٦ | ٣,٤٩ | ٣,٠٤ | ٣,٠٨ | ٣,٢١ | ٣,٢٤ | ٢,٣١ | ٣,٠٣ | ٣,٢٧ | ٣,٤٢ | ٣,٢٧ | ٣,١٧ | ٣,٢٢ | ٣,١٠ | ٣,٥٣ | ٣,٢٠ |
| المغرب | ٦,٣٤ | ٥,٠١ | ٦,٢٤ | ٧,٠٧ | ٦,٢٢ | ٥,٣٩ | ٥,٤٦ | ٦,٠٨ | ٥,٥٨ | ٥,١٦ | ٥,٤٤ | ٥,٥٠ | ٦,٢٠ | ٦,١١ | ٥,٤٨ | ٦,٠٢ | ٥,٤١ | ٦,٢٢ | ٥,٥٣ |
| العشاء | ٨,٠٦ | ٧,٢٧ | ٧,٥٦ | ٨,٢١ | ٧,٥٣ | ٧,١١ | ٧,١٩ | ٧,٤٠ | ٧,٢٠ | ٦,٥١ | ٧,١٨ | ٧,٠٨ | ٧,٥٣ | ٧,٤٣ | ٧,١٣ | ٧,٢٤ | ٧,٠٨ | ٧,٣٦ | ٧,٢٤ |

## القرضاوي يكتب في الرد على العلمانيين والمتغربين:

# هذه بيّنات الحل الإسلامي

لندن: «الشرق الأوسط»

«بيّنات الحل الاسلامي وشبهات العلمانيين والمتغربين» هو عنوان واحد من آخر اصدارات الدكتور يوسف القرضاوي، أحد أبرز مفكري الصحوة الاسلامية المعاصرة.

الكتاب ثري ومفيد، وهو امتداد لكتب القرضاوي عن ضرورة الحل الاسلامي، وقد اخترنا من مقدمة كاتبه ما يعرف القراء بأهم محتوياته وفصوله.

لقد شاء القدر أن يتأخر هذا الجزء عن موعده سنين طوالا، فقد بدأت أكتب في سلسلة «حتمية الحل الاسلامي» منذ قدمت إلى قطر أوائل ثمانينات القرن الرابع عشر الهجري وأوائل ستينات القرن العشرين الميلادي.

وكان دافعي الأول في الكتابة في هذا الموضوع، هو الرد العلمي على التنادي بما سموه «حتمية الحل الاشتراكي» الذي أعلنه «الميثاق الوطني» المصري، الذي سماه من سماه «قرآن الثورة»!!

ولم يكن ايماني بالحل الاسلامي لمجرد أني مسلم فقط، والمسلم لا يصح اسلامه، ولا يتم ايمانه إلا بالرجوع إلى منهج الاسلام في مختلف جوانب الحياة، والرضا بحكم الله ورسوله فيها، «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» (الاحزاب: ٣٦).

إنما كان ايماني بالحل الاسلامي نتيجة الدراسة والتحليل والموازنة، وقراءة التاريخ، واستقراء الواقع لأمتنا.

فإذا قرأنا التاريخ - قراءة الفاحص المدقق - نجد أن النصر والقوة والامتداد والرقي والازدهار والاستقرار مرتبطة بمقدار القرب من تعاليم الاسلام، وحسن فهمها، وحسن تطبيقها في الحياة، كما تشهد بذلك مراحل تاريخية متعددة، تبدأ بمرحلة النبوة، ومرحلة الخلفاء الراشدين، وفترات خلافة عمر بن عبد العزيز، وإمارة نور الدين محمود، وصلاح الدين الايوبي، ومحمد الفاتح وأمثالهم من أئمة العدل والاحسان.

كما أن الهزيمة والضعف والانكماش والانحطاط والذبول والاضطراب، مرتبطة بمدى البعد عن تعاليم الاسلام فهما وتطبيقا، كما تشهد على ذلك أكثر فترات تاريخنا للاسف الشديد.

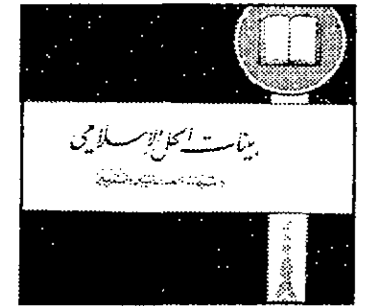
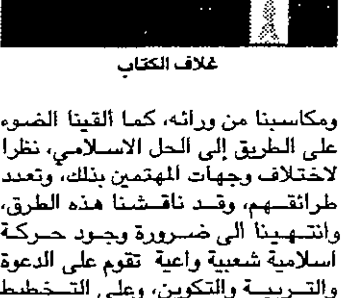
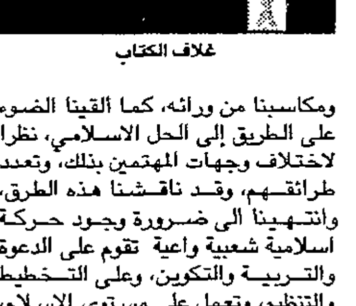
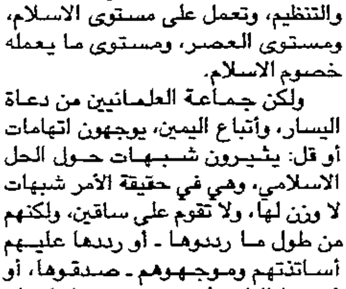
ومن يقرأ بإمعان وتأمل كيف دخل الصليبيون إلى وطننا، وكيف احتلوا بيت المقدس، وكيف دخل التتار إلى ديارنا، وكيف دمروا بغداد، وقضوا على دولة بني العباس... وكيف طرد المسلمون من الأندلس، بعد ثمانية قرون أقاموا فيها حضارة رفيعة العماد، وكيف تحولت الدولة العثمانية التي ارهبت أوروبا كلها لعدة قرون إلى (الرجل المريض).. من يقرأ ذلك كله وغيره يستيقن أن أمتنا لم تؤت إلا من أنفسها قبل كل شيء... حين تتمسك بقشور من الاسلام وتدع لبابه وجوهره أو تؤمن ببعض الكتاب وتكفر ببعض، اتباعا لأهوائها، أو أهواء آخرين حذرها الله منهم حين قال لرسوله: «وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم، واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» (المائدة: ٤٩)، «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» (الجاثية: ١٨).

وإذا تركنا التاريخ لنستقرىء الواقع الملموس أمام أعيننا في بلادنا الاسلامية، فلن نجد إلا واقعا مراً يشكو منه الجميع على كل الاصعدة، وفي كل المستويات، ومن كل الطبقات.

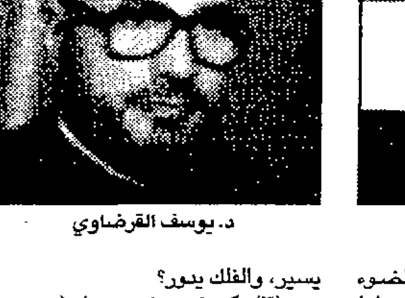
ومعنى هذا ان نهضتنا - التي اعتمدت على استيراد الحلول من غيرنا - لم تؤت أكلها، ولم تحقق أهدافها، ولم تجن منها أمتنا الثمرات المرجوة في دنيا الاقتصاد أو الاجتماع أو السياسة أو العمران، أو غيرها من الجوانب المادية والمعنوية.

وهذا ما بيناه في الجزء الأول من هذه السلسلة «الحلول المستوردة وكيف جنت على أمتنا» سواء كان هذا الحل يمينيا ليبراليا، أم يساريا اشتراكيا.

كما بينا في الجزء الثاني من هذه السلسلة: أن «الحل الاسلامي فريضة وضرورة»: فريضة يوجبها الدين، وضرورة يحتمها الواقع. وبينا في تلك الجزء شروط الحل الاسلامي، ومعالمه،


غلاف الكتاب

د. يوسف القرضاوي

ومكاسبنا من ورائه، كما ألقينا الضوء على الطريق إلى الحل الاسلامي، نظرا لاختلاف وجهات المهتمين بذلك، وتعدد طرائقهم، وقد ناقشنا هذه الطرق، وانتهينا الى ضرورة وجود حركة اسلامية شعبية واعية تقوم على الدعوة والتربية والتكوين، وعلى التخطيط والتنظيم، وتعمل على مستوى الاسلام، ومستوى العصر، ومستوى ما يعمله خصوم الاسلام.

ولكن جماعة العلمانيين من دعاة اليسار، وأتباع اليمين، يوجهون اتهامات أو قل: يثيرون شبهات حول الحل الاسلامي، وهي في حقيقة الأمر شبهات لا وزن لها، ولا تقوم على ساقين، ولكنهم من طول ما رددوها - أو رددها عليهم أساتذتهم وموجهوهم - صدقوها، أو أوهموا الناس أنهم مصدقون لها، وإن كانوا في قرارة أنفسهم مؤمنين بتفاهتها وهزالها وفي هذا الجزء رددت على شبهاتهم الأساسية والكبرى، وقد أجملتها في سبع: هي كما يصورها أصحابها:

(١): كيف تدعوننا إلى حل يعتمد على الدين في عصر العلم والتكنولوجيا، وقد انتهى عصر الدين وتقوضت خيامه، ولم يتقدم الغرب إلا بعد أن طلق الدين، وتحرر من ربقة رجاله، واتجه الى العلم والعقل؟

(٢): كيف نقبل حلا طابعه (الجمود) والوقوف في وجه (التطور) في عالم تغير فيه كل شيء، وفي عصر سريع التحول، وكيف تجمد والدنيا تتحرك، وكيف نقف مكاننا والعالم يسير، والفلك يدور؟

(٣): كيف نرضى بحل (رجعي) يشدنا الى الوراء، ويعارض (التقدم) ويتنافى مع (المعاصرة) والتحديث؟

(٤): كيف تدعوننا إلى حل غايته أن يقيم (دولة دينية) ثيوقراطية تتحكم في رقاب الناس وضمائرهم، عن طريق الكهنة ورجال الدين الذين يفرضون إرادتهم على الخلق باسم الخالق، وفي الأرض باسم السماء؟

(٥): وكيف تسيغ معدة هذه العصر - في أواخر القرن العشرين - حلا، كل همه أن يقطع الأيدي، ويجلد الظهور ويقتل الجناة أو يصلبهم أو يرجمهم، وهو ما يلح عليه دعاة تطبيق الشريعة، وخصوصا في مجال (الحدود) والعقوبات؟

(٦): ثم كيف نستجيب إلى حل غامض، لم توضح معالمه، ولم تبين حدوده، ولم تفصل برامجه، ولم يقدم لنا العلاج التفصيلي لمشكلاتنا اليومية؟

(٧): وأخيراً كيف تنسون - أيها المسلمون - أنكم لستم وحدكم في هذه الأوطان العربية والاسلامية فمعكم اقليات لا تدين بدينكم، ولا تؤمن بشريعتكم، فيكف تفرضون عليها حلا يكرهها على غير ما تعتقد، مع أنه «لا إكراه في الدين»، وأهم هذه الاقليات هي الاقلية النصرانية، من ارثوذكس أو كاثوليك أو غيرهم؟

وقد رددت على هذه الشبهات واحدة واحدة بالتفصيل الملائم، معتمدا على منطق العلم والعقل الذي علمناه الاسلام، والحمد لله، لقد تهاوت شبهات العلمانيين والمتغربين أمام بينات الحل الاسلامي، وحجج الاسلاميين.

ولقد تبينت من قراءة ما يكتبه دعاة العلمانية والتغريب في أوطاننا: ان العلمانيين يحاولون أن يغالبوا الاسلاميين بالتهويل والتضليل والارهاب الفكري والنفسي، انهم يلقون حبالهم وعصيهم معتمدين على الغرب وقوته، ومساندته لهم، قائلين: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون! يريدون ان يسحروا أعين الناس ويسترهبوهم، وربما أوجس بعض الاسلاميين خيفة، من كثرة حبالهم وعصيهم، وربما خيل اليهم من سحرهم أنها تسعى! حتى إذا ما حللوا هذه الشبهات في ضوء العلم والبرهان علموا أنها كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى.

وصدق الله العظيم: «قال موسى: ما جئتم به السحر، إن الله سيبطله، إن الله لا يصلح عمل المفسدين، ويحق الله الحق بكلماته، ولو كره المجرمون».

وصدق الشاعر الذي قال:

إذا جاء موسى وألقى العصا
فقد بطل السحر والساحر!

وقد سبق هذا الكتاب، كتاب آخر هو أخ له، يرد على العلمانيين عامة، وعلى د. فؤاد زكريا خاصة، وهو كتاب «الاسلام والعلمانية وجهاً لوجه» وكلاهما يتمم الآخر، ويشد عضد أخيه.

وإن كانت مادة هذا الكتاب، في معظم فصوله قد أعدت من زمن طويل، وبعضها نشر منذ بضعة عشر عاما، منه ما نشر في مجلة «الشهاب» اللبنانية، وما نشر في مجلة «منار الاسلام» الظبيانية، وفي مجلة «الأزهر» المصرية وفي مجلة «الدوحة» القطرية، وكان الفصل المتعلق بالدولة الدينية هو الذي لم أكتبه إلا مؤخرا، وكم من كتب عندي شبه مكتملة لا ينقصها إلا جزء يسير، ربما كان فصلا أو بعض فصل، أحاول أن أكملها، فتنأى الواجبات الآنية، والمشاغل العارضة، إلا أن تؤخرها إلى حين، حتى يوفق الله لاتمامها، وكل شيء بأجل مسمى.

وأود أن أوضح نقطة هنا فهمها بعض الناس على غير ما أريد، وهي معنى «الحل المستورد» الذي أنكره. انني لا أعني الحل الجزئي لمشكلة من المشكلات التي تشكو منها مجتمعاتنا، مثل مشكلة المواصلات أو الاسكان، أو غلاء الاسعار، أو انتشار المخدرات، أو ضعف الانتاج الحيواني أو الزراعي أو السمكي، أو تسيب العاملين في المؤسسات العامة، أو نحو ذلك من الآفات التي ابتلينا بها ولم نفتأ نشكو من ويلاتها فإذا وجدنا حلا لمشكلة من هذه المشكلات في دولة من الدول، رأسمالية كانت أو شيوعية، فلا يوجد مانع من شريعتنا ان نستفيد من هذا الحل، وأن نقتبس مما عند القوم.

وهذا ما ذكرته بوضوح في الجزء الثاني من هذه السلسلة «الحل الاسلامي فريضة وضرورة» وبينت مشروعية الاقتباس وحدوده، ورددت على الذين يرفضون أي فكرة جزئية تقتبس من أي نظام آخر، مثل فكرة الانتخاب والاستفتاء، وصولا إلى أهل الشورى أو أهل الحل والعقد، وفكرة الترجيح بالأكثرية العددية في الأمور المباحة، وغيرها، مما يمكن أخذه من الديمقراطية.

كل ما هو مطلوب هنا أن نقتبس ما يلائمنا، وأن نصبغه بصبغتنا، ونضفي عليه من روحنا وحضارتنا ما يجعله جزءا من كياننا الحضاري، ويفقده جنسيته الاولى، ويكسبه الجنسية الاسلامية.

وقد زدت هذا الأمر بيانا في هذا الجزء في الفصل الذي يتحدث عن «الجمود والتطور» حتى ذكرت أنه يجوز لنا أن نأخذ من نظريات أمثال ماركس أو فرويد أو دور كايم ما نرى أنه لم يحد فيه عن الصواب وإن كنا لا نقبل فلسفته الكلية.

ومن ثم يتبين للقارىء المتفحص ان «الحل المستورد» الذي نرفضه هو «الحل الكامل» الذي يتبنى منهجا أو اتجاها معينا، يمينيا أو يساريا، بأصوله النظرية، وجذوره الفلسفية، وهذا ما قصدته، وما لا يفهم من كلامي غيره لمن قرأه كله، ولم يكتف بأن يغترف منه غرفة بيده.

## القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

القارىء م.م. أبو العطا في الخبر بعث برسالة تحتوي على عدة اسئلة احدها السؤال الآتي:

في العرف التجاري يتقاضى بعض الوسطاء عمولة. هذه العمولة لها وجهان، الوجه الاول، العمولة المسموح بها، الناشئة عن قيام الوسيط ببيع بضاعة لتاجر ما ثم يعطيه التاجر عمولة عن هذا البيع. فهذا، على ما اظن، لا يمنعه الشرع. ولكني اسأل عن العمولة التي تؤخذ مقابل خدمات مثلا.

نفرض انني مندوب مشتريات وتكلفني الشركة التي اعمل بها او الجهة الادارية الحكومية بشراء شيء ما. ويحدث في السوق كلها ووجدت البضاعة وبسعر معتدل وأرخص مما في السوق ومطابقة لما لدينا من مواصفات. ولكن صاحب البضاعة عرض علي مقابل شرائي منه أن يعطيني عمولة معينة مقابل تسويق بضاعته لادارتنا فهل هذا حلال أم حرام؟

والجواب - وبه تعالى العون - ان الصورة الاولى وهي اخذ السمسار عمولة على قيامه ببيع السلعة او شرائها لمن طلب منه ذلك صحيح الا في تلقي اصحاب السلعة الذين لا يعرفون اسعارها في السوق. لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك في الحديث المتفق عليه «ولا يبع حاضر لباد» اي لا يكون المقيم في البلد سمسارا لرجل داخل الى السوق ليبيعه سلعته حتى لا يغلي في سعرها على المشترين بما يعود عليهم بالضرر، على تفصيل في ذلك لأهل العلم.

اما الصورة الثانية التي تشكك السائل في صحتها، مع وصفه لها وصفا يكاد يبعد عنها كل شبهة ويجعلها من أكل اموال الناس عن تراض، ومع ذلك فإنها غير جائزة شرعا لما يأتي:

فالسائل او المندوب عن الشركة وكيل عنها بأجر، فهو احد موظفيها، الذين تدفع لهم رواتبهم، نظير قيامهم بالشراء لها مع اعمال اخرى قد توكل اليه، والوكيل امين فيما وكل فيه، وكل خير يعود عليه فيما وكل فيه يعود الى الموكل. جاء في المغني لابن قدامة (فصل قال احمد في رواية مهنا: اذا دفع الى رجل ثوبا ليبيعه ففعل، فوهب له المشتري منديلا، فالمنديل لصاحب الثوب. وانما قال ذلك لأن هبة المنديل سببها البيع وكان المنديل زيادة في الثمن والزيادة في مجلس العقد تلحق به) اهـ

وهذه هي مسألتك معكوسة، فإن الادارة او الشركة وكلتك في شراء ما اردت، والبائع - مع كل الظروف التي ذكرتها - يقدم لك عمولة فهي المنديل الذي اهداه المشتري.

ويوضح ذلك اكثر حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم والذي رواه البخاري بسنده الى ابي حميد الساعدي قال: استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن اللتبية على صدقة. فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي. فقام النبي على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول: هذا لك وهذا لي. فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينتظر أيهدى له أم لا؟» فهلا جلس المندوب في مكتبه وانتظر حتى تؤتى اليه الهدايا أم لا؟

ان هذا النموذج من التعامل شاع في الأوساط التجارية الراسمالية التي تشتد المنافسة بين شركاتها الكبرى ذات العقود الضخمة. ولئن فعلت ذلك بحسن نية في مراحلها الاولى فإن ذلك يصبح عرفا سائدا لا يقدم وكيل على الشراء الا اذا كانت هناك حوافز خفية، مع توفر السلعة وجودتها وحسن سعرها، ومع هذا اذا لم توجد هذه الحوافز الخفية لم تتم الصفقات. ولا نزال نسمع كل يوم عن الفضائح التي تتعرض لها شركات كبرى وشخصيات كبرى كذلك مما يفقد السوق الدولية ثباتها واستقرارها ويفقد الثقة في كثير من هذه المؤسسات.

وفي بيان الاحكام الشرعية التي تؤخذ من واقعة ابن اللتبية يقول ابن حجر:

قال المهلب: فيه - أي الحديث - انها اذا اخذت تجعل في بيت المال ولا يختص العامل منها الا بما اذن له فيه الامام «اي ان العمولة تذهب الى الادارة او الشركة الا ان تسمح لك بذلك. ويقول كذلك: فيه ابطال كل طريق يتوصل بها من أخذ المال - ومن اعطى كذلك - الى محاباة المأخوذ منه والانفراد بالمأخوذ. والله اعلم.

## من أعلام التراث

## قضايا وأحكام

● قيل: المضروب بهم المثل في الجهل وتحريف الاحكام، قاضي متى، وقاضي كسكر، وقاضي أيدج، وهو الذي قال فيه أبو اسحاق الصابي:

يا رب علج أعلج
مثل البعير الأهوج
رأيته مطلعيا
خلف باب مرتج
وخلفه عنيبة
تذهب طوراً وتجي
فقلت من هذا ترى
فقيل قاضي أيدج
وقاضي شلبة وهو الذي قال فيه ابو حسن الجوهري:
رأيت رأسا كبة
ولحية كالمنبه
فقلت من أنت قل لي
فقال: قاضي شلبه

● قال عمر بن عبد العزيز. إذا كان في القاضي خمس خصال، فقد كمل: علم بما كان قبله، ونزاهة عن الطمع، وحلم عن الخصم، واقتداء بالائمة، ومشاورة أهل العلم والرأي.

غالي شكري يتحدث عن غياب المنهج النقدي العربي:

# نحن نقاد بلا مناهج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

غالي شكري ناقد متمكن ومفكر له صوت مسموع لدى الاوساط الثقافية في العالم العربي، يتمتع بالحدة العربية الحوارية، فهو يبدي رأيه بشجاعة نادرة ولا يجامل، وقد عرضه ذلك للاعتقال والنفي خلال فترة حكم الرئيسين الراحلين عبد الناصر والسادات.

مع غالي شكري كان هذا اللقاء بمكتبه بجريدة «الاهرام».

● **قلت في احد احاديثك «نحن نقاد بلا مناهج» فهل ما زلت عند رأيك؟ وما هي الاسباب التي ادت الى غياب المنهج النقدي العربي؟**

- بالطبع نحن نقاد بلا مناهج. نحن اصحاب اتجاهات عامة في النقد، ولكن للمنهج مصطلح علمي دقيق لا بد وان تدعمه فلسفة. وفي الحقيقة فنحن متخلفون في الفلسفة بمعنى انه ليست هناك فلسفات او مدارس فلسفية خاصة بنا، ومن ثم فانه من الصعب بل ومن المستحيل ان يصدر علم الجمال بعيداً عن الفلسفة. وطالما انه ليس هناك ابداع عربي في علم الجمال فلا نستطيع اذاً الحصول على منهج او مناهج في النقد الادبي. انما نستطيع ان نحصل على اتجاهات عامة تتأثر غالبا بمناهج النقد الغربي. والنقد الذي لا يتأثر بالنقد الغربي يصبح مجرد انطباعات ووصف خارجي!

وهذا لا ينفي ان هناك محاولات استثنائية للحصول على المصطلح النقدي من خلال الاعمال الادبية نفسها، ومستقبل النقد الادبي مرهون بهذا الاتجاه وهو استكشاف الاعمال المحلية واستخلاص تصورات منهجية من هذه الاعمال نفسها.

## نظرية عربية في النقد

● **هل نفهم من ذلك ان تقدم النقد الادبي مرهون بتقدم وازدهار الادب نفسه؟**

- ليس مرهوناً بازدهار الادب فقط. انما برؤية الناقد لهذا الادب، ورؤية الحركة النقدية نفسها، ومرهون كذلك بالتحام وتفاعل الحركة النقدية مع هذا الادب.

● **كيف نوجد نظرية عربية في النقد؟**

- ليست هناك نظرية نقدية فرنسية ونظرية نقدية امريكية حتى نبحث لنا عن نظرية نقدية عربية، هذا مستحيل. صحيح ان هناك اجتهادات في النقد العربي القديم، ساهمت في تحليل الشعر، وتقويمه، لكن التحديات التي تواجه الناقد الادبي العربي المعاصر تختلف تماما عن تلك التي كانت تواجه الناقد الادبي العربي القديم، ومن ثم فالمنهج النقدي هو اطار عام لا جنسية له، والتجربة الادبية المحلية التي لها خصوصيتها هي التي تمنح هذا المنهج محتواه الثقافي القومي.

ليست هناك نظرية قومية في النقد الادبي العربي، واقصد بالنظرية النقدية المحلية انها تكتسب خصوصيتها من العمل الادبي.

● **كتبت «المنتمي» عن ادب نجيب محفوظ وهي تعد اول دراسة نقدية عن ادب محفوظ فهل نستطيع ان نقول انك اول من اكتشف نجيب محفوظ اكتشافاً حقيقياً؟ ولماذا اخترت ادب محفوظ بالذات للبحث عن الانتماء فيه؟**

- اولا اود ان اصحح معلومة شاعت بين الناس، انا لست اول من اكتشف نجيب محفوظ، ولكن اول من اكتشف نجيب محفوظ المرحوم سيد قطب الذي كتب عنه مرتين، والمرحوم انور المعداوي، ويوسف الشاروني ووديع فلسطين. هؤلاء اناس اكتشفوا نجيب محفوظ في اواخر الاربعينات حيث كنت انا صبيا صغيرا ولكني اول من كتب كتاباً عن نجيب محفوظ، واول من كتب دراسة شاملة عن ادب نجيب محفوظ، وقد صدرت الطبعة الاولى من هذه الدراسة سنة ١٩٦٤ اي منذ ٢٦ عاما. وبالتالي نستطيع ان نقول ان الجيل الجديد التالي لجيل المعداوي من النقاد قد ازداد اكتشافاً لنجيب محفوظ، وازداد معرفة بأدب نجيب محفوظ وايضا ازداد احساسا بأهمية نجيب محفوظ. وقد اخترت قضية الانتماء في ادب محفوظ كقضية محورية حيث وجدت ان ادب هذا الرجل بلغ من النضج والحساسية والعمق انه صاغ قضية الانتماء في وقت كنا فيه معرضين للإنتماء، حيث كانت الثقافة الوجودية وافكار العبث واللاجدوى شديدة الانتشار، وكان هناك من جانب آخر القمع للاتجاهات التي تريد ان تنتمي الى فكرة معينة.

وقد وجدت ان ادب نجيب محفوظ جسد هذه الأزمة خير تجسيد. فانا نفسي كنت معتقلاً منذ بداية الستينيات حتى اواخر عام ٦٢، وفي هذا الوقت كنا امام متغيرات نحو الاستقلال ونحو الوحدة القومية ونحو التمصير والتأميم، وكانت كل هذه الاجراءات ايجابية، لكن المشكلة ان هذه الاجراءات ايجابية من وجهة نظري انا، وقد لا تكون كذلك من وجهات نظر الآخرين، وحتى عندما تكون ايجابية من وجهة نظري فيجب ان تتاح لي الحرية لنقدها وتقويمها، لكن هذه الاجراءات كانت بمعزل عن الحرية الديمقراطية، ومن هنا تشابكت الخيوط التي نسجت في مخيلتي قضية الانتماء التي بحثتها في ادب نجيب محفوظ بحثا ادبيا وجماليا وفكريا، ولم انظر اليها فقط كقضية سياسية وانما نظرت اليها كقضية ابداعية وجمالية وفكرية. تستطيع ان تتخيل ذلك في وقت كان منتشراً فيه كتاب «اللامنتمي» لكولن ولسون، كما كانت اعمال سارتر، وسيمون دي بفوار وبقية الوجوديين. ومن هنا كان كتابي دراسة في النقد الادبي، ولكنها تخضع، لموازين حضارية اكثر شمولاً من النزعة السياسية التي كانت سائدة ومسيطرة على بعض النقاد في ذلك الزمن.

## الغموض الزائف

● **نعود من الماضي الى الحاضر، واسألك عن اسباب الغموض الذي يكتنف الساحة الشعرية في العالم العربي الآن؟**

- انا لست ضد الغموض من حيث المبدأ، لكني افرق بين الغموض الاصيل والغموض الزائف. فهناك موجات ادبية حديثة طليعية من الممكن ان تكتسب مسحة من الغموض لكونها مغايرة للذوق العام السائد او الشعور المألوف والتلقي التقليدي، ولكن هناك في الوقت نفسه غموضا مزورا يلجأ اليه ضعاف المواهب او قل عديمو المواهب كالذين يستسهلون في مجال الفنون التشكيلية الرسم التجريدي مثلا، فهم يتصورون ان هذا الرسم مجرد «شخبطة» فيقلدون البعض او يرسمون بطريقة لا علاقة لها بالفن، وانما لها علاقة بالهزل، والناقد الحصيف والمتذوق العميق يستطيع ان يكشف هذا الزيف وان يميز بين التجريد الحقيقي والتجريد المزيف. وانت تعلم ان هناك بعض «لصوص الفن» يقلدون بعض اللوحات العالمية تقليداً دقيقاً جداً، بحيث يصعب التفرقة بين الاصل والمزور. يحدث هذا ايضا في الشعر وكتابة الادب.

● **هل هذا نوع من السرقة الادبية؟**

- هو اكثر من سرقة، انه مثل تزييف العملة، فهو نوع من التزييف الشامل للرؤى والاحاسيس.

● **هل تؤدي الصفحات الادبية في الصحف والمجلات الدور المنوط بها؟**

- للاسف إن اغلب الصفحات الادبية المصرية والعربية عامة هي مجال خصب للدعاية والعلاقات العامة، والقليل منها هو الذي يحرص على تقديم الحركة الادبية في حيويتها وتدفقها للقارئ. لم تعد هناك الصفحة الادبية التي كانت موجودة في العشرينات والثلاثينات او حتى الخمسينات والسبعينات عندما كانت الصحيفة تعتمد على ناقد كبير يشرف على الصفحة الادبية او تستكتب ادباء كباراً لمتابعة الحركة الثقافية. اما الان فانني استشعر الفساد في كثير جدا من الصفحات الادبية كما استشعر لجوءها الى الدعاية والعلاقات العامة بدلا من رصد الحركة الثقافية وتقييمها.

● **وهل هذه مهمة الصحيفة اليومية؟**

- يجب ان تعرف ان الصحيفة اليومية هي التي نشرت اهم اعمال طه حسين والعقاد وسلامة موسى وابراهيم عبد القادر المازني ومارون عبود ورؤوف خوري. الصحيفة اليومية هي التي كانت تنشر اهم الاعمال النقدية وبعضها القليل ما زال ينشر لنجيب محفوظ ولويس عوض ويوسف ادريس، لكن هذه استثناءات لا يقاس عليها.

● **وماذا عن تصنيف الادباء حسب المراحل الزمنية فيقال جيل الستينات وجيل السبعينات مثلاً؟**

- في الحقيقة انا لست متحمسا لهذا التصنيف الزمني للادباء، فهناك ادباء وشباب في حقيقتهم كلاسيكيون، وهناك ادباء كهول وفي حقيقتهم حداثيون، فالزمن ليس مقياسا للتصنيف الادبي. وعلى الرغم من انني كنت اول من استخدم لفظ «جيل الستينات» الا انني لا اوافق ان نسمي كل جيل باسم عدد من السنوات، كما ان نفس القضايا التي كانت تشغل ادباء الستينات هي القضايا نفسها الملحة على الوجدان العربي الآن.

## ترجمة الادب العربي

● **هل تفضل ان يقوم مترجمون عرب على دراية باللغات الاخرى بترجمة الادب العربي ام نتركه لاصحاب وابناء هذه اللغات؟**

- بالطبع انا افضل ان يقوم بالترجمة عرب على دراية باللغات الاخرى اكثر من الاجانب الذين يعرفون العربية، لان المترجم العربي سينقل روح النص اكثر كثيرا من المترجم الانجليزي او الفرنسي مثلا الذي يفهم من النص بقدر ما يعرف من اللغة العربية. انا شخصيا افضل المترجمين العرب. فقد قرأت مثلا لبعض المترجمين العرب اعمالا من الصعب على المترجمين الاجانب ان يقوموا بها مثل ترجمات د. فاروق عبد الوهاب وهو استاذ مصري يقيم بالولايات المتحدة، ود. سامية اسعد، ود. هدى وصفي ود. مجدي وهبة ود. محمد عناني الذي يأتي في طليعة المترجمين العرب الى الانجليزية والدكتور لويس عوض الذي اعد ثلاثة مجلدات عن تاريخ الفكر المصري.

ولكن هذا لا ينفي ان هناك اجانب على معرفة باللغة العربية قاموا بترجمات عظيمة في الماضي، مثل جال بيرك الذي قام حديثا بترجمة القرآن الكريم، وقبل عشر سنوات ترجم المعلقات وهي اعمال ادبية رائعة باللغة الفرنسية، فضلا عن فهمه العميق للتراث العربي واللغة العربية، كذلك هناك روجر آلن وهو استاذ بريطاني مقيم بالولايات المتحدة وترجم اعمال نجيب محفوظ ويوسف ادريس، وترجماته عظيمة جدا، وهناك جونسون ديفيز وغيرهم العشرات من مختلف اللغات. ولكنك تسألني عن القاعدة فأقول انني افضل ان يقوم بالترجمة عرب على دراسة باللغات الاخرى.

● **ان العالم لا يعرف ادبنا العربي كما يجب فهل نستطيع ان نقول ان ذلك يرجع لأزمة الترجمة؟**

- لا توجد ازمة ترجمة في الوقت الحاضر، انما المشكلة في ان تصل هذه الترجمات الى القارئ الاجنبي، اما ان نترجم ونضع في المخازن فلا جدوى من الترجمة، فالمهم ان تصل هذه الترجمات والأعمال لأيدي القراء الاجانب.

● **شهد النصف الاول من القرن العشرين ظهور عمالقة امثال العقاد وطه حسين واحمد شوقي وحافظ ابراهيم فلماذا خلت الساحة الآن من امثال هؤلاء العمالقة؟**

- لا تفتقر الساحة الادبية الآن لأمثال هؤلاء بل ان هناك ادباء من هؤلاء الذين تسميهم انت بالعمالقة، فهناك مثلا بدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتي واحمد عبد المعطي حجازي وادونيس وغيرهم وغيرهم. وفي الرواية هناك جبرا ابراهيم جبرا، وصنع الله ابراهيم، وعبد الحكيم قاسم، وجمال الغيطاني، وغادة السمان، وهاني الراهب، وحنا مينا والطاهر والطار وغيرهم، هؤلاء عمالقة ايضا في زمننا الحالي. اذاً فليس صحيحا اننا في عصر اختفى فيه العمالقة.

غالي شكري

---

زاجل الاربعاء

## البياتي يعود الى وطنه للاستقرار

لندن: «الشرق الاوسط»

في مكالمة هاتفية مع «الشرق الاوسط» التي اتصلت بالشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي في منزله بمدريد التي يعيش فيها منذ اكثر من عشرة اعوام، قال البياتي انه يحزم امتعته ويعد حقائبه للعودة الى العراق بشكل نهائي. وانه تعب من حياة الغربة التي يعيشها منذ نصف قرن، وان الوقت قد حان ليستقر في وطنه وفي مدينته بغداد بين اهله واصدقائه ومحبي شعره.

عبد الوهاب البياتي

وقال البياتي ايضا انه اهدى مكتبته الشخصية في مدريد الى مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الاسبانية.

وكان الناقد الدكتور جلال الخياط قد كتب عن الغربة في حياة البياتي في كتابه «الشعر العراقي الحديث ـ مرحلة وتطور» الذي صدر في بيروت عام ١٩٧٠، ووصف غربة الشاعر ابلغ وصف حين قال: «يحمل عبد الوهاب البياتي الغربة معه الى اصقاع شتى من العالم حتى اصبحت الغربة سمة من سماته لا يستطيع ان يحيا بدونها، وحتى استقطب الغربة فيه، فصارت هي الوطن ذاته، فاذا افتقدها الشاعر، فسيكون غريب غربتين».

ونحن نتمنى للشاعر ان لا يفتقد الغربة هذه المرة وان يكون استقراره نهائياً في مدينته بغداد التي احبها وتغنى بها.

## فرانك مورجان في اسطوانة جديدة

كانت بداية فرانك مورجان مع آلة الجيتار ولكنه بعد استماعه الى تشارلي باركر وهو يعزف الساكسفون اراد ان يتعلم العزف على آلة الساكسفون. غير انه بدأ مع آلة الكلارينيت لان تشارلي باركر اراد له ان يحيط بتقنية العزف ويتمكن منها قبل ان يتحول الى الساكسفون.

وكان ديوك الينجتون قد اعجب بمهارات فرانك وهو في بداياته بينما توقع الكثيرون من النقاد بأنه سيكون خليفة تشارلي باركر، لكن ذلك لم يحدث بسبب امور شخصية ابعدته عن الساحة الفنية لفترة من الزمن.

سجل عازف الساكسفون المعروف فرانك مورجان اسطوانة جديدة لحساب دار «انتيليز ـ آيلند» ريكوردز بعنوان «مود انديجو» تحتوي على انغام لفرانك سيناترا، وجون كولترين وفريدي هوبارد ومونك، الى جانب قطعتين من روائع ديوك الينجتون.

عاجل جداً

## الى الكاتب المغربي عبد القادر الشاوي

قرأت روايتك ـ السيرة «دليل العنفوان» ما بين مدينتي «أصيلة» وقطارات الانفاق اللندنية، واعجبت بشجاعتك في ممارسة عملية النقد الذاتي. انت الذي بيضتك رطوبة الزنازين لمدة اكثر من عشر سنوات. كما اعجبت باسلوبك البسيط المعبر وتقنيتك المتمكنة في السرد، في الوقت الذي يتبجح فيه العديد من اصحاب القلم الرديء بابداعاتهم التي لا وقع لها على القراء، معتقدين ان الشهور القليلة التي امضوها في السجون تكفي لتغفر لهم ضعف مستواهم الابداعي وتجعل منهم نجوما من ورق.

كما اريد ان اقول انني اشعر بتعاطف خفي مع شخصية «عبد القادر الادريسي» رغم اني لا انطق حرف «القاف» «أفا». ولا قامتي مربوعة مثل قامته. لكن ربما يعود ذلك الى كوني هاجرت مثله بحثا عن آفاق جديدة وفضاءات ارحب تتسع لطموحاتي واحلامي الوردية التي راودتني في طفولتي، او لانه مثلي وحيد ام في المغرب لم يبق لها منه في ذاكرتها الا الصورة وبعض شقاوته الطفولية.

لك تحياتي

لندن ـ حاتم البطيوي

# ندوة «مائة عام من التنوير الثقافي» على هامش مهرجان القاهرة للكتاب

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

في اطار المهرجان الثقافي الذي شهدته القاهرة، ضمن معرض القاهرة الثاني والعشرين للكتاب، اقيمت سلسلة ندوات ثقافية تحت عنوان «مائة عام من التنوير الثقافي في مصر» ناقشت كل ندوة منها محورا من محاور التنوير في مصر والعالم العربي على مدى قرن كامل. وكانت الندوة الاولى تحت عنوان «تيارات القرن الفكرية، من اين جاءت واين صبت؟» شارك فيها ادونيس والدكتور مراد وهبة ومحمود أمين العالم ود. عبد العظيم رمضان ود. محمد عمارة وادارها د. غالي شكري.

بدأ ادونيس حديثه قائلا: «اننا امام عدة قضايا ينبغي علينا ان نقف عندها ونفهمها جيداً حتى يمكن ان تثمر لدينا تيارات التنوير، منها قضية التعمق في مسألة الذات او مسألة الهوية. فنحن في العالم العربي لا نزال نفكر ونعمل وفقاً لمفهوم يقول أن هويتنا معطاة سلفاً، كأنها اشبه بنواة نحن ثمارها، وعلاقتنا بها علاقة الفرع بالاصل. ومثل هذا المفهوم لم يعد ممكنا، ويجب الخروج الى مفهوم جديد، يرى ان الهوية في حركة دائمة نحو التكوين.

وقضية اخرى هي العلاقة مع الآخر، اي علاقة الذات بالآخر. والآخر هنا هو الدخيل - حسب النظرة السائدة - او الاجنبي، لكن هذا الدخيل اصبح تاريخياً جزءاً من الثقافة العربية».

## بين المصب والمنبع

وقال محمد امين العالم: «اسمحوا لي ان ابدأ بنقد العنوان الذي نجتمع تحته اليوم، انه يوحي بأن هناك مسافة بين مجيء تيارات التنوير وبين محطة الوصول، كأن تكون قد جاءت من الخارج مثلاً!

وفي رأيي ان العنوان بهذا المفهوم غير دقيق، لانه يكاد يجعل حركية التنوير اثراً اجنبياً من ناحية، واستجابة سلبية من ناحية اخرى. واذا اردنا الاجابة الموضوعية فلا شك، ان هناك اثرا اجنبياً أثّر فينا نحن العرب، ولكن ليس به وحده تكون الفكر العربي. ان هناك ثلاثة مصادر - في رأيي - كونت الفكر العربي:

اولها الواقع نفسه، اي البنية الاجتماعية والتاريخية. وهناك مؤشرات كثيرة تدل على ان بدايات هذا الفكر قد تكونت قبل الحملة الفرنسية على مصر، ولا نستطيع مثلا ان نقول ان نهضة مصر في عهد محمد علي تكونت من فراغ.

والمصدر الثاني هو التأثير الاجنبي، وقد كانت هناك ارهاصات فكرية بدأت مبكرا في كثير من البلاد العربية، ولكنها اجهضت بدخول الاستعمار، وان كان هناك وجه ايجابي قد جاءنا من اوروبا فهو روح المغامرة من اجل التجريب وخوض كل مجالات المعرفة. اما الجانب السلبي فهو استغلال جميع ثرواتنا، بما فيها طبعا الثروة الفكرية. والمصدر الثالث هو التراث العربي والاسلامي، وهو مصدر من مصادر التنوير في تفاعلاته مع المصدرين الآخرين. ولعل من ابرز معالم التراث العربي الاسلامي «ابن خلدون» الذي كان موجوداً ومتحققاً منذ البداية.

وخلاصة الامر ان الفكر العربي لم يأت كله من الخارج، وانما كان في مجمله تفاعلا بين المصادر الثلاثة. ولكن بعد مرور مائة عام، ما زالت اسئلة عصر النهضة معلقة، ولم تجد حلا بعد وما زالت مجتمعاتنا ينقصها التحديث والتجديد.

انتهى العالم من حديثه، واراد د. عبد العظيم رمضان ان ينظر نظرة تاريخية للتيارات الفكرية منذ بداية هذا القرن، فقال: «ان هناك اربعة تيارات فكرية افرزها هذا القرن: التيار الليبرالي، الاسلامي، القومي، والاشتراكي، وهذه التيارات الاربعة تنقسم الى تيارات كانت موجودة بيننا، واخرى وفدت علينا. فالليبرالي مثلا تيار وافد من الخارج نتيجة تغير علاقات الانتاج في النصف الاول من القرن ١٩، وقد وفد بطريق المصادفة مع الطهطاوي، عندما ذهب الى باريس!».

اما الدكتور محمد عمارة، استاذ الفكر الاسلامي، فقد تحفز للرد على كل ما قيل قبله فقال: «اذا كانت اللحظات التي نعيشها الان، تشهد تحطيما للاصنام الفكرية، فانني اقول انه منذ مائة عام، وحتى الان، عمت البلوى العالم العربي من جانب الاستعمار، فقد ابتلينا بتيار التغريب الذي قلد الحضارة الغربية بحلوها ومرها، وبالطبع فان في الحضارة الغربية انتاجا عبقرياً لا بد ان نتتلمذ عليه، ولكن المشكلة ان الذين تبنوا هذا التيار لم يفرقوا بين المشترك العام للحضارات الانسانية وبين خصوصيات الحضارة العربية الاسلامية، وكان سلامة موسى هو اول تلميذ لتيار التغريب في العالم العربي، والى جانب تيار التغريب كان هناك تيار ثان هو تيار التقليد، واصحابه ممن تعمدوا ان يعيشوا على فتات موائد الغرب الفكرية.

## تيار التجديد

اما التيار الثالث فهو تيار التجديد، وكان الامام محمد عبده هو مهندسه الاعظم وقد قال: ان مهمة هذا التيار هو تحرير العقل من قيود التقليد، والذين يقولون ان التنوير يقف عند اشخاص بعينهم مثل طه حسين او علي عبد الرازق مثلا، مخطئون.

والخلاصة انه كان لدينا، في العالم العربي، تغريب عن عمد وسوء قصد ونية من قبل فئة متغربة عادت الى رشدها بعد ان نضجت، وتيار تحديث وتجديد استطاع ان يميز بين السيء والحسن في ما جاءنا من الغرب.



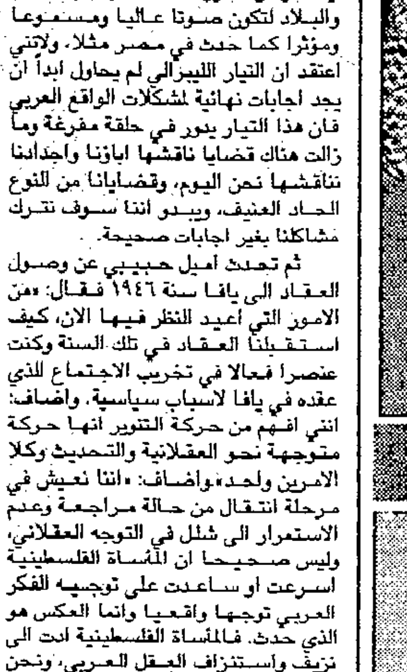
ادونيس

### هويتنا في حركة دائمة نحو التكوين



محمد الرميحي

### التيار الليبرالي يسير في فراغ



عبد الله الشهيل

### مازلنا ندور في فلك الرواد

وتحت عنوان: «اصداء التنوير في العالم العربي» دارت ندوة فكرية اخرى شارك فيها مجموعة من المفكرين والادباء العرب وادارها الدكتور عز الدين اسماعيل.

تكلم الحبيب الجنحاني من تونس عن اثر حركة التنوير وصداها في تونس فقال انها كانت انعكاسا دائما لما يحدث في المشرق العربي بصفة عامة واتصالا بما يجري في مصر بصفة خاصة. والمتأثرون بحركة التنوير في الساحة الثقافية بمصر في فترة ما بين الحربين هم الذين يعتبرون بصفة عامة من الجناح المجدد وهم الذين تمسكوا بعروبة تونس واسلاميتها وحملوا لواء التجديد في ما بعد. وهذه الفئة هي التي اسست الصحافة الادبية المتنورة في تونس، وفي مقابل ذلك هناك فئة متفرنسة تواجه تيار العروبة والعربية وتحاول ان تفرض الفرنسية لغة وفكرا. ومن المضحك ان هذه الفئة لم تعرف اسماء كبيرة مثل طه حسين، الا عندما ذهبت الى فرنسا من خلال «السوربون» والمعاهد الفرنسية التي كانت تتحدث عن طه حسين.

## عصر التنوير العربي

اما الاديب حنا مينا فقد قال ان عصر التنوير في العالم العربي هو عصر نشر الوعي المعرفي، والتنوير يعود الى عصر النهضة العربية. وقد بدأ التنوير مع رفاعة الطهطاوي وخاصة مع كتابه «تخليص الابريز في تلخيص باريز»، وكان عصر حوار عنيف ومفتوح بين انصار التقليد والتجديد وكان عصراً تنويريا عربيا. ففي الرواية والقصة مثلا كان نجيب محفوظ هو مؤسس الرواية العربية ويوسف ادريس ويحيى حقي من رواد القصة.

وحول دور المجلات الثقافية في بث روح التنوير قال جبرا ابراهيم جبرا: «كانت مجلات الهلال والرسالة والثقافة غذاء يومياً واساسياً لنا جميعاً في فلسطين. وكنا نعيش المعارك الادبية على صفحات تلك المجلات بين العقاد ومؤيديه من ناحية والرافعي ومؤيديه من ناحية اخرى حيث تابعنا معركة التجديد التي كانت بداية التحديث. وكان طه حسين من خلال «الايام» وعلى هامش السيرة، واحمد شوقي من خلال شعره ومسرحياته الشعرية ويوسف وهبي من خلال المسرح، وغيرهم كثيرون، كانت لهم اصداء قوية عند ابناء فلسطين.

ولكن الدكتو محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية تحفظ في حديثه على قضية الصدى والصوت قائلا: هناك اصداء مختلفة واصوات مختلفة ايضا ولكن الظروف اتاحت لبعض المناطق والبلاد لتكون صوتا عاليا ومسموعا ومؤثرا كما حدث في مصر مثلا. ولانني اعتقد ان التيار الليبرالي لم يحاول ابداً ان يجد اجابات نهائية لمشكلات الواقع العربي فان هذا التيار يدور في حلقة مفرغة وما زالت هناك قضايا ناقشها اباؤنا واجدادنا نناقشها نحن اليوم، وقضايانا من النوع الحاد العنيف، ويبدو اننا سوف نترك مشاكلنا بغير اجابات صحيحة.

ثم تحدث اميل حبيبي عن وصول العقاد الى يافا سنة ١٩٤٦ فقال: «من الامور التي اعيد النظر فيها الان، كيف استقبلنا العقاد في تلك السنة وكنت عنصرا فعالا في تخريب الاجتماع الذي عقده في يافا لاسباب سياسية. واضاف: انني افهم من حركة التنوير انها حركة متوجهة نحو العقلانية والتحديث وكلا الامرين ولحد» واضاف: «اننا نعيش في مرحلة انتقال من حالة مراجعة وعدم الاستمرار الى شلل في التوجه العقلاني، وليس صحيحا ان المأساة الفلسطينية اسرعت او ساعدت على توجيه الفكر العربي توجها واقعيا وانما العكس هو الذي حدث. فالمأساة الفلسطينية ادت الى نزيف واستنزاف العقل العربي، ونحن معنيون بالتخلص من هذا السبب. اننا لم تنهزم لاننا جوبهنا بحضارة ارقى، ليس هذا صحيحاً بالمرة، لقد هزم الذين هزموا لاسباب سياسية، وعلى هذه الاسس نحن نستطيع وملزمون بأن ندخل مرحلة جديدة وربما نوعية جديدة في حركة التحديث التي نحتفل بمرور مائة عام على بدايتها»!

وأضاف الدكتور الطاهر اللبيب من تونس في مداخلته الى ان ما قاله الحبيب الجنحاني بأن تأثر تونس بأصوات التنوير كان تأثراً استيعابيا تجاوزياً لذلك فهو يرفض كلمة التأثير ويفضل عليها التفاعل.

## فلك الرواد

ويرى الاديب السعودي عبد الله الشهيل مدير الانية الادبية بالمملكة العربية السعودية ان النهضة العربية لم تتبلور حتى الان، فما زلنا ندور في فلك الرواد، فقد كان هناك في وسط الجزيرة العربية صوت «ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم العربي والاسلامي هو صوت الشيخ محمد عبد الوهاب الذي حقق نهضة روحية تأثر بها معظم دعاة التنوير والتجديد من امثال الافغاني ومحمد عبده ورشيد رضا. وقد خلقت حركة ثقافية اسس بموجبها وعي عربي ضد ما كانت تقوم به الدولة العثمانية التي عزلت الوطن العربي قرونا عن الاتصال بالحضارة الحديثة. وقبل مائة عام كانت السعودية مشتتة، حجم الامية بها كان مخيفاً. لحوالها الثقافية والاقتصادية كانت مترديه فلم تستطع وهذه حالها ان تتعثر التأثر الهاضم او تستوعب المعطيات استيعاباً جيداً. واذا كان لا بد من التفاعل مع المعطى الحضاري فان اصداء التنوير في السعودية تتردد في جميع المؤسسات الثقافية.

---

# المشهداني يعرض لوحاته في لندن
## الاصل هو الهشاشة والفناء

لندن: «الشرق الاوسط»

افتتح حميد المشهداني يوم الاول من امس معرضه الشخصي في «جاليري لومقالوس» بمنطقة «سويس كوتيج» بالعاصمة البريطانية، حيث سيستمر المعرض حتى يوم ٤ مارس (آذار) المقبل.

يمكن اعتبار لوحات الفنان التي يعرضها في معرضه هذا اعمالاً تجريبية. فالمشهداني يعيش منذ سنوات هاجس تأمل الاعمدة او دعامات المباني واضفاء نظرة غرائبية على هذا الموضوع. فهو يتخيل - وينفذ في لوحاته - تفتت هذه الاعمدة في جوانب معينة منها وتناثر قطعها وكأنه بذلك يفند فكرة الصلابة او الديمومة للنية لموضوعه. ان الصلابة التي تظهر فيها الاعمدة الضخمة والمنسقة التي نمر بها يوميا نظن انها من المتانة ما تجعلها صلبة وقادرة على حمل عبئها واسناد هيكلية المعمار الذي تقف تحته. هذه القطع الرخامية او الكونكريتية المصلدة الملساء والمنبثقة من تحت الارض والمتجهة بكبرياء الى الاعلى، انما تحمل بذرة فنائها ضمن تركيبتها الجمالية ذاتها. فهي هشة في لوحات المشهداني بل تبدو احيانا - بقليل من التركيز البصري - موضوعا للشفقة والرثاء، وكأنها هياكل ادمية منخورة من الداخل رغم ان اصحابها يمارسون ما يمارسه الاصحاء من الكائن الانساني ورغم اننا احيانا نتبادل السلوك اليومي معهم بل وربما نغبطهم على صحتهم واناقتهم.

هل تقول لنا لوحات المشهداني ان الصلابة الظاهرة التي نشاهدها ونتلمسها في الكائنات والاشياء هي مظهر كاذب، وان الاساس هو الهشاشة والضعف وبالتالي الفناء؟

ان طرح مثل هذا التساؤل يبدو سائجاً في الكتابات النقدية وخاصة في مجال الفن التشكيلي، لان قراءة اللوحة الفنية - الحديثة خاصة - هي ابعد ما تكون عن القراءات الابجدية، واعقد ما تكون عن التفسيرات النمطية التي تتخذ من بعض القواعد المبسطة لعلم الجمال رغاً فسيحاً لترتيب المفردات والتعابير الجاهزة لاعطاء تفسيرات شكلية فيها من العمومية ما تشوه العمل الفني ذاته اذا ما لصقت به.

غير ان اللوحة الفنية بحاجة الى قراءة ايضا، الا ان هذه القراءة يجب ان تكون قراءة مخيلة بصرية، بمعنى ان تتقدم المتعة البصرية على الاسئلة والاجوبة الجاهزة، مع الحذر ان لا تكون القراءة البصرية هي نقطة التوقف بل ان تكون الممر الناعم الى الذهن او للمخيلة التي لها الحق وحدها في اعطاء التفسير، وغالبا ما تفعل ذلك بخفة ونعومة، وهذا ما يواجهنا مع لوحات المعرض.

المشهداني رسام عراقي من مواليد بغداد (١٩٥٢)، درس الرسم والجرافيك في اكاديمية الفنون الجميلة ثم انتقل الى مدريد حيث واصل دراسته في معهد سان فرناندو العالي، وهو يقيم ويعمل حتى الان في مدينة برشلونة.



من لوحات المشهداني

---

# «حوار المشرق والمغرب» إذكاء الجدل وتوثيق النقاش

باريس: «الشرق الاوسط»

«حوار المشرق والمغرب» عنوان الكتاب الصادر مؤخرا عن «دار توبقال» المغربية بالمشاركة مع مجلة «اليوم السابع» الصادرة في باريس. ويتألف الكتاب من حلقات الحوار الذي جرى على صفحات هذه المجلة بين الدكتور حسن حنفي، ممثلا للمشرق والدكتور محمد عابد الجابري، ممثلا للمغرب. وهو ينطلق من قضايا تشغل العالم العربي منذ بداية عصره الحديث في مجالات الفكر والتاريخ والدين والمجتمع والسياسة.

كما يتضمن سلسلة الردود التي اسهم فيها كل من ناصيف عواد، وصلاح احمد ابراهيم، وجورج طرابيشي، واحمد محمد الدغشي، وعبد الله بونفور وعلي محروت وعبد العزيز المقالح، ورمضان بسطاويسي محمد، واحمد عبد العليم عطية

حسن حنفي

وهذا الكتاب الذي قدم له عيسى حنون يهدف الى: «إذكاء روح الجدل في حياتنا الثقافية، وتوثيق النقاش. كما يهدف الى «تمكين جمهور المهتمين والقراء من متابعة التأمل والجدل في شروط جديدة تخلقها الانتفاضة الفلسطينية كما تخلقها الوضعية الراهنة على الصعيد العالمي».

ذكريات عن احتفالات القصر الملكي بعيد العرش

# كان محمد الخامس يبني صرح المغرب الحديث لبنة فوق أخرى ويهيئ النخبة المتعلمة ولا يستهين بأي تدبير لمواجهة مؤامرة تجهيل الشعب

صفحات من كتاب «ذكريات وشهادات ووجوه»

عبد الهادي بو طالب

الحلقة ٩٦

كان الوطنيون المغاربة لا يعرفون الا القليل عن جامعة الدول العربية عند تاسيسها حتى انهم كانوا يطلقون عليها اسم عصبة الامم العربية. (حلقة الاربعاء الماضي).

وكانت جامعة الدول العربية لا تعرف الا القليل كذلك عن المغرب الذي كانت تسميه مراكش وتنعت مواطنيه بالمراكشيين. ولم يكن مرد هذا الخطأ الى اطلاق اسم مدينة مراكش على المغرب من باب اطلاق الجزء على الكل وهو مقبول عند العرب، وانما كان تبنيا لكلمة «مروريكوس» التي تطلق على المغرب في لغة الاسبان، ربما تحريفا للفظ مراكش التي توجد وراء كلمة ماروك (Maurc) باللغة الفرنسية. ومن وراء ذلك كله كانت توجد كلمة مور (Maure) التي كانت تعني سكان الجنوب، ومنها جاء اسم موريتانيا والموريسك (Mauresque)

وكانت البعثة الطلابية المغربية التي تدرس في القاهرة في نهاية الثلاثينات وبداية الاربعينات تدعو للقضية المغربية وتستقطب لها السند العربي، وتعمل تحت اسم «رابطة الدفاع عن مراكش» مجاراة للتعبير المصري السائد. وكانت تسيرها نخبة مرموقة من الطلاب المغاربة الذين كانوا ضمن البعثة المغربية الاولى الى معاهد القاهرة العليا. من بينهم من انتقل الى الرفيق الاعلى (العربي بناني، احمد بلمليح، عبد الكريم ابن ثابت، عبد المجيد ابن جلون)، وهذا الاخير جارى هو ايضا الاطلاق العربي المحرف، فكتب كتابه عن المغرب بعنوان: «هذه مراكش». كما كان من بينهم اخونا وزميلنا عبد الكريم غلاب. وكان هؤلاء ينتمون الى الحزب الوطني، كما كان من بين اعضائها المرحومان مولاي احمد الوزاني (من فاس) ومحمد ابن عبدالله (من الرباط) وكانا ينتميان الى «الحركة القومية».

## الجامعة وشمال افريقيا

وبعد تسعة اشهر من ميلاد الجامعة اهتبل العاهل المغربي المرحوم محمد الخامس اول فرصة اتيحت له فصدع في خطاب العرش بتحية الجامعة العربية وسماها باسمها، ورمى بذلك الى التركيز على انتماء المغرب للعروبة، قاذفا قنبلته في وجه الاستعمار الذي كان يتآمر على عروبة المغرب، وفي وجه حكومة فرنسا التي كانت تنظر الى الجامعة بعين الريبة، وتتخوف على مصير شمال افريقيا بعد قيامها. وهي مخاوف استمدتها موضوعيا من موقف السند الذي اعلنه ميثاق الجامعة العربية لقضايا التحرر، وخاصة تحرر الشعب العربي في المشرق والمغرب على السواء.

ولقد كان مما يبرز اهتمام الامانة العامة للجامعة بتحرير الشمال الافريقي ان هيكلها التنظيمي كان يتضمن شعبة شمال افريقيا التي اصبح يشرف عليها مغربي لعدة سنوات، هو عضو «الحركة القومية» المرحوم الناصر الكتاني. وقد كان لتكليف هذا الوطني المغربي بهذه المسؤولية اثر ملموس على تعريف الجامعة بتفاصيل القضية المغربية، حيث اصبح الواسطة بين الجامعة والزعماء الوطنيين المغاربة، مما حرك دائما سند الجامعة الموصول.

ولا بد ان نذكر ايضا العمل الدؤوب التي كانت تقوم به لدى الجامعة العربية «رابطة الدفاع عن مراكش» التي اشرنا اليها، حيث كانت بمثابة سفارة مغربية لحماية مصالح المغرب، ومنظمة سياسية لتحسيس الراي العام العربي بقضية المغرب وتزويد امانة الجامعة العربية بالتوجهات الضرورية التي كانت في حاجة اليها لبلورة سندها في مساع ومواقف لدفع قضية استقلال المغرب الى الامام.

وقد وجدت الجامعة العربية مخاطبا اخر كان ينطق باسم اقطار شمال افريقيا هو «مكتب المغرب العربي» الذي التقت فيه حركات هذه الاقطار الوطنية في حركة موصولة للتعريف بقضية استقلال المغرب العربي الكبير. وهو المكتب الذي اسندت رئاسته للمجاهد المرحوم محمد بن عبد الكريم الخطابي بعدما استقر في القاهرة مما سنتحدث عنه في حينه.

## في عيد العرش

سن الوطنيون سنة الاحتفال بعيد العرش الذي اصبح عيد المغرب القومي منذ سنة ١٩٣٤. وبذلك كان الخطاب الملكي الذي تضمن تحية ميلاد الجامعة الحادي عشر في سلسلة خطب عيد العرش التي كان السلطان يلقيها لتخليد ذلك العيد في اليوم الثامن عشر من شهر نونبر في كل سنة، وهو اليوم الذي بويع فيه ملكا للمغرب سنة ١٩٢٧.

كان الاحتفاء بعيد العرش يجري في الشوارع والساحات العمومية في تجمعات شعبية مراقبة بدقة من سلطات الحماية الفرنسية حتى لا تتجاوز مظاهر الاحتفال الى تجمعات سياسية. فقد خضعت الاقامة العامة لاعتبار عيد جلوس السلطان على العرش عيدا قوميا تحت ضغط الحركة الوطنية، ولكنها ظلت في كل سنة يقظة تراقب الحفلات وتعمل لاحتواء التجمعات سعيا منها الى ابداء تعاطفها مع الحدث المحتفى به في حدود النظام المقيد للحريات الذي كان يميز عهد الحماية.

اما السلطان فقد سن سنة فتح ابواب قصره في يوم عيد العرش لوفود المهنئين من رعاياه الذين كانوا يردون من جهات المغرب لتجديد ولائهم في تلك المناسبة الوطنية. وكان يطلق على حفل استقبال السلطان لوفود الجهات المغربية الواردة عليه اسم «حفلة الهدية». وقد تحولت اليوم الى حفلة الولاء دون تغيير في طقوسها الضاربة في القدم.

وكنت ما ازال في هذه الفترة اعمل استاذا بالمعهد الملكي بالرغم من قرار التشطيب علي من اسلاك التعليم الذي اتخذه في حقي مدير التعليم الاسلامي. وما



محمد الخامس يلقي خطاب العرش وبجانبه ولي عهده

الحيوان الوحشي صريعا وقد وضع عليه الملك الحسن حذاءه

ان علم جلالة الملك بهذا التدبير حتى احتضنني في كفالته واقرني في منصبي بدون ان اتقاضى مرتبا من ادارة التعليم التابعة للحماية الفرنسية، وبذلك كفاني - رحمه الله - التورط بالانخراط في اسلاك الحماية الذي رفضته باصرار.

وكنت حضرت الى قصر الرياض الملكي يوم ١٨ نونبر ١٩٤٥ صحبة ولي العهد الامير مولاي الحسن الذي كنت في هذه الفترة ملازما له، وكنت غير بعيد من جلالة الملك عندما نطق - رحمة الله عليه - بخطابه الذي حيى فيه الجامعة العربية. وكانت المناسبة ثانية مرة احضر فيها هذه الذكرى وانا مطوق بمهمة مرافقة الامير. وما ازال انكر ان عددا من المدعوين اخذوا اثر انتهاء السلطان من القاء خطابه يتبادلون التهاني بذكرى العيد، وبتحية السلطان للجامعة العربية.

كان يبدو تلاحم الملك وشعبه خلال هذا اللقاء السنوي في حلة زاهية ليست من النوع المعتاد في القصور الملكية. كان المرحوم محمد الخامس يبسط موائد الحلويات والرطبات على امتداد ابهاء القصر، فتطوف بها الجماهير وتتسارع اليها كأسراب النحل، متهافتة على ما تزدان به من اطايب المشروبات وتحفل به من لذائذ الحلويات والقطائف. وكم كان الزحام يشتد على تلك الموائد حتى لم يكن يمضي نصف ساعة على التفاف المدعوين حولها الا وقد نفد خوانها، لان الكثيرين كانوا يتزودون منها ما وسعهم التزود، ويحملون منها الى بيوتهم لاشراك اسرهم في نيل بركة السلطان، وتعميم الفرحة بالعيد.

وكان السلطان يبدو عليه ارتياح غامر وهو يرى الجماهير تكتسح تلك الموائد وتتزود في نهم من افضالها، بل كان احيانا يشجع على التزود بها من يلاحظ عليه الخجل والتردد، حرصا منه على ان تعم الفرحة جميع مدعويه.

كانت المناسبة تجلي مقدار شعبية السلطان وهو يطوف على مدعويه باشا باشا، وهم يتسارعون للتملي بطلعته وتقبيل راحته. وكان الفرنسيون المدعوون للاحتفال يفهمون المغزى الذي توحي به مشاهد هذا الالتحام الرائع الرابط وثاق الحب المتين بين الملك وشعبه، وهو الشعور الذي كان يفصح عنه زملائي الاساتذة الفرنسيون العاملون في المعهد الملكي، وينوهون به في احاديثهم الخاصة داخل المعهد، بينما كان يضيق به - لا محالة - دهاقنة الاستعمار في الاقامة العامة، اولئك الذين كانوا يبنون تخطيطاتهم الفاشلة على عزل السلطان عن شعبه.

ما اروع ما شهده قصر الرياض من مظاهر الالتحام بين القائد وملكه يوم الاحتفال بهذه الذكرى التي كان المغرب ينتظر بفارغ الصبر ان تطوى ايام السنة ليستقبل منها يوم ذكرى العرش او يوم السنة الوحيد، في نشوة الافتخار بالامجاد التي يرمز العرش اليها. وقد اصبح اللقاء في هذه المناسبة بالقصر الملكي موعدا لجماهير الشعب للعناق وتبادل التهاني، لتجديد عهد الولاء للقائد الذي اصبح جهاده مثيرا لحماس الشعب مذكيا جذوة كفاحه.

وماتزال تشرق في خاطري مظاهر بهجة هذا اللقاء، الذي كانت احاديث المدعوين المتبادلة تشكل فيه جلبة صوتية تشقها بصعوبة انغام الاجواق المرددة لالحان الولاء، وترهف فيه الآذان سمعها كلما ارتفع صوت ناعم مثير للحماس وهو يردد اغنية وطنية جميلة. انه صوت المرحوم احمد البيضاوي الذي كان يتفنن في ترديد هذا المقطع البديع:

يا صاحب الصولة والصولجان
تمل بالملك وعش في امان

وكان يمتزج بهذه الجلبة الصوتية البشرية والانغام الموسيقية والاصوات الناعمة زئير السباع المتقطع، فقد كان بقصر الرياض حديقة حيوان صغيرة كانت فيها طيور وحيوانات وحشية معدودة مسجونة في اقفاص. وحدث ان خرج سبع من قفصه في ساعة الاحتفال، ومدد بكارثة، فسارع محمد الخامس متسللا ومعه عدد من اعوانه، وامر بتصويب طلقة نارية من بندقية صيد الى السبع فأرداه قتيلا، دون ان يتوقف الاحتفال او يشعر المدعوون بما حدث، فقد عاد ليتابع الترحيب بالوفود. لقد كان حقا حاضر البديهة مقداما لا يتردد ولا يهاب. وما اكثر ما حفلت به شخصيته العظيمة من هذه المعاني التي لا تتوفر الا لفلتات الدهر من الرجال.

## خطاب العرش

جاء خطاب العرش في سنة ١٩٤٥ الي نتحدث عنها في مرحلة تاريخية من حياة المغرب وكفاح ملكه وشعبه بعد مرور اربعة اشهر على رحلة السلطان لباريس واجتماعه بالجنرال دوكول الذي وشح صدره بوسام رفيق التحرير اعترافا بمساهمة المغرب في الحرب العالمية الثانية، وبأهليته لأن ينال جزاءا على مساهمته في تحرير فرنسا والعالم من النازية.

وكان السلطان قد طرح في هذه الرحلة من جديد على رئيس الدولة الفرنسية قضية المغرب وطموحه الى مراجعة نظام الحماية. وابى الا ان يشير الى هذه الاحداث ويربطها بتحية الجامعة العربية في دلالة اقتران بلاغية نفذت الى قلوب شعبه ووعاها حق وعيها وقد سن السلطان تقليدا امتد الى فترة منفاه بتضمين خطاب العرش منجزات السنة واستعراض اهم الانشطة الملكية في الفترة المتراوحة بين العيدين، والتلويح برفق الى المسالك الضيقة التي تمر بها قضية التحرير والاستقلال في عبارات موجهة تتسع لأكثر من معنى، لأن الاقامة العامة الفرنسية كانت ترقب توجه الملك الى شعبه في تلك المناسبة التاريخية، وترى فيها لحظة حساسة حافلة بالعواقب السياسية التي كانت تحسب لها الف حساب، لكن السلطان كان دائما يتوفق في اختراق الحواجز للنفوذ الى تبليغ مقصده لشعبه في خطاب مرموز لا يفك اسراره المسؤولون الفرنسيون، وان نبههم اليه اعوانهم من المغاربة المتعاونين معهم، فانهم لم يكونوا يجدون فيه ما يبرر - الا نادرا - تدخلهم للاستفسار او للعتب.

وما اجدر شبابنا الذي يجهل الكثير عن تاريخ فترة الحماية ان يعود الى خطب العرش لتقصي حقيقة الظروف السياسية الخطيرة التي كانت تجتازها البلاد بقيادة السلطان في مواجهة تيار الاستعمار والرجعية الوطنية وطائفة من المتعاونين مع الحماية من المغاربة ممن لفظهم الشعب وانجرفوا في مصير الحماية المحتوم.

## اهتمامات الملك

يستطيع المحلل السياسي بقراءة خطاب العرش لسنة ١٩٤٥ مثلا ان يتلمس مقدار تردي الاوضاع في المغرب، ومعاناة المغاربة من سوء تدبير نظام الحماية، والمعركة التي كان السلطان يخوضها لانتزاع بعض الاصلاحات، او لتمتيع شعبه ببعض الحقوق، وحتى بالحصول على متابعة تلميذ واحد للدراسة العليا بالخارج.

ان السلطان يتحدث في هذا الخطاب الذي نأخذه نموذجا عن اشياء لا شك انها تبدو اليوم في اعين من لم يعيشوا هذه المرحلة بسيطة او تافهة، لكنها كانت تشكل اهتماماته الكبرى، وهو الذي امن بأن بناء الصرح يقتضي وضع لبنة فوق اخرى وان السير على الطريق يتطلب النفس الطويل.

انه يزف في هذا الخطاب الى شعبه بشرى كانت تبدو عزيزة المنال، هي نجاحه - كما جاء في نص الخطاب - في ارسال اول بعثة طلابية مغربية للدراسة في فرنسا من الشباب المحصلين على الشهادة الثانوية، ليواصلوا التعليم العالي هناك، فيرجعوا بعد تحصيل الشهادات والعلوم اللازمة ليصعدوا بالمغرب الى اعلى درجات الكمال.

ومن الطريف الذي يلقي مزيدا من الاضواء على معاناة السلطان توقفه في هذا الخطاب عند تفاصيل كانت تعتبر في ذلك الوقت احداثا هامة تستحق التوقف عندها لتحسيس الشعب بأهمية المنجزات، في خضم الصراع مع الحماية الجامدة في مواقف الرفض والانكار لكل ما يتصل بحقوق المغرب ومواطنيه: «لقد وجهنا - يقول العاهل المغربي - عشرة من التلاميذ المسلمين الذين لا تساعدهم ماليتهم على مواصلة التعليم النهائي، واعطيناهم عشر منح من مالنا الخاص، مما مكننا من ان نرسل الى فرنسا ثلاثة من ابناء فاس، واثنين من مراكش، واثنين من الرباط، وواحدا من كل واحدة من هذه المدن: سلا، والدار البيضاء، واسفي. وتوجه من هؤلاء العشرة سبعة الى باريس، وواحد الى بوردو، وآخر الى طولوز، وآخر الى نانصي، وسيزاول ثلاثة منهم علم الحقوق، واثنان علم الطب، واثنان هندسة المعادن، وواحد طب الاسنان، وواحد الصيدلة، وواحد علوم الطبيعة. وفتحنا بنفسنا هذه السنة الحسنة، راجين ان تكون فاتحة خير كثير ومقتدى رشد العاملين».

فأي نفس يمكن ان يكون اطول من هذا النفس الذي كان يرسله هذا الباني العظيم لصرح النهضة المتعالي، بهذا الترتيب الذي لم يكن مع ذلك سهلا في خضم المعوقات التي كانت الحماية تقيمها لشل النهوض بالمغرب من خلال حرمان ابنائه من حق التربية والتعليم.

انه درس حقيق ان يذكره الجيل المغربي الذي ينعم اليوم في ظل الاستقلال بنعمة المعاهد والجامعات، وتتوزع اطره بين التخصصات الدراسية المتنوعة ليقارن بين ما كنا عليه قبل نصف قرن، وما نحن عليه ونستقبله في العقد الاخير من قرننا الذي انطلق فيه شعار التربية للجميع، وشعار محو الامية عبر العالم، وارسل فيه الحسن الثاني ملك المغرب اليوم هذه الصيحة المباركة: «لا نرضى وفينا جاهل».

● في الاربعاء المقبل «المهوى القريب البعيد»



لقطة لموسى نضاو في احدى مباريات الوداد البيضاوي أمام الفتح الرياضي.

## موضة أكثر منها خدمة للكرة المحلية:

# جدل «اللاعب الأجنبي» في «الأندية» المغربية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

معظم الاندية المغربية تعاقدت مع لاعبين اجانب سواء من البرازيل او البرتغال او السنغال او سيراليون، وكذا موريتانيا. بعض هؤلاء اللاعبين برزوا بشكل لفت الانتباه كما هو الشأن بالنسبة للاعب السنغالي موسى نضاو الذي يلعب مع فريق الوداد البيضاوي، وكذا اللاعب البرازيلي خوسي الموجود في فريق النادي القنيطري وهما معا من هدافي بطولة الدوري الحالي.

ويقول اللاعب الدولي السابق خليفة العبد:

«ان الاندية الاوروبية حين تتعاقد مع لاعبين اجانب فانها تختار الاسماء اللامعة التي بامكانها ان تستفيد مما تقدمه لها، ولا انكر ان المبالغ التي تنفقها هذه الاندية على لاعبيها المحترفين تعد خيالية في بعض الاحيان، كما هو الشأن للنجوم الكبيرة مثل مارادونا وفانستان وخوليت وغيرهم، غير ان ظاهرة الموسم الحالي اقدام فرقنا المغربية على جلب لاعبين كيفما اتفق وخاصة اللاعبين الافارقة، لذلك ارى انها موضة الموسم اكثر منها السعي للاستفادة من مستوى هؤلاء اللاعبين. وبرأيي فان التعاقد مع لاعبين اجانب، مفيد أن كان مستوى هؤلاء جيداً، ولا يوجد بديل لهم داخل انديتنا، واعتبر ان انجح صفقة هي التي حققها فريق الوداد بالنسبة لجلبه اللاعب السنغالي موسى نضاو وفريق النادي القنيطري لجلبه اللاعب البرازيلي خوسي. وقد اعجبت كذلك بالحارس السوفياتي ايضان الذي جلبه فريق الدفاع الحسني الجديدي. اما غير ذلك فارى ان وجود هؤلاء اللاعبين يضيع فرصا على لاعبينا».

وقال اللاعب فخر الدين الرجحي نجم الوداد البيضاوي:

«انا لست ضد وجود لاعبين اجانب بفرقنا الكروية. غير اني لا ارى ذلك ضرورياً بالنسبة للفرق التي تتهافت على التعاقد مع هؤلاء اللاعبين فقط من اجل ان نسمع ان هذا الفريق او ذاك لاعبا اجنبيا. فينبغي على الفريق حين يفكر في جلب لاعب اجنبي لصفوفه ان يراعي أمرين:

أولا: مردودية هذا اللاعب بالنسبة للفريق ومدى افادة الفريق بمستواه الجيد.

ثانياً: عدم وجود لاعبين بنفس المستوى والمواصفات داخل الفريق الذي يدفع اموالا لجلب اللاعب الاجنبي.

ان اغرب ما اتعجب له ان ادارة بعض الاندية تنفق بسخاء على اللاعبين الاجانب، فالاجر الشهري بالعملة الصعبة وهو قريب في بعض الاحيان من مبالغ يتقاضاها لاعبون محترفون في الاندية الاوروبية وكراء شقة بمبلغ ضخم الى جانب نفقات اخرى. وكان الاجدر ان يستفيد اللاعب المغربي من هذا الانفاق لتحفيزه على الرفع من مستواه. والخلاصة ان هذه الظاهرة التي اصبحت موضة الموسم الحالي هي فقط لذر عين الشمس بالغربال».

وقال العقيد احمد العكاري مسؤول الجيش الملكي:

«رغم ان فريقنا ينهج اسلوب الاعتماد على اللاعب المغربي فان رأيي في ظاهرة التعامل مع اللاعب الاجنبي يصب على جانب مهم يتلخص في كون معظم الاندية تسعى الى لاعبين اجانب من المهاجمين من اجل سد ثغرة العجز الذي تعانيه خطوط الهجوم. الشيء الذي سيجعل منتخبنا الوطني يعاني من وجود لاعبين مهاجمين هدافين، باعتبار ان جل خطوط الهجوم يشغلها لاعبون اجانب».

«ان المالية التي تصرف من اجل التعاقد مع لاعبين اجانب كفيلة اذا استثمرتها الفرق الكروية المغربية باحداث مدارس كروية لتهيئة لاعبين ناشئين سيكونون رصيدا مهما لتزويد هذه الفرق بالرديف للاعبين الذين اشرفوا على الاعتزال».

رأي اللاعب البرازيلي خوسي الذي يلعب لفريق النادي القنيطري:

«حضرت الى المغرب لما سمعته عن هذا البلد من عشقه لكرة القدم وهذا ما تحققت منه حيث اشعروني هنا وكأنني لاعب مع اي فريق برازيلي، فأنا اجد من لاعبي فريقي كل حب ومودة. كما اني اعتز بالجمهور الذي اتجاوب معه ووجودي هنا لا يشكل بالنسبة لي اي احساس باني غريب او غير مرغوب فيه، فكثير من الفرق حاولت التعاقد معي بعد ان انتهى عقدي مع ادارة النادي القنيطري، غير اني وجدت راحتي في مدينة القنيطرة، لذلك قررت اللعب لهذا الفريق وحين ارغب في تغييره سأرحل الى بلدي. انا ارى وجودي في المغرب ووجود باقي اللاعبين هو فرصة للاحتكاك والتعارف والرياضة كانت دائما عاملا للاتصال والتسامح والتآخي بين شعوب العالم».

ويقول نجم الدين بلعياش (مدرب الفتح الرياضي):

«اول ملاحظة اريد اثارتها بخصوص ظاهرة اللاعب الاجنبي هي ان اداريي الفرق يبحثون عن النتائج الفورية، اذ يعتقدون انه في حالة جلبهم للاعب من الخارج سيحققون النتائج المتوخاة في اسرع وقت ممكن. والحقيقة ان هذا التصور خاطىء لان الاداريين في افريقيا بصفة عامة لا يخططون للمدى البعيد، علما بان كرة القدم هي بمثابة لوحة فنية تتطلب وقتا طويلا لتأخذ صورتها الرائعة، وهذا هو البعد الحقيقي لكرة القدم.

من هنا يطرح التساؤل التالي: لماذا نفتقر إلى لاعبين على مستوى جيد؟ بكل بساطة ليس هناك عمل على صعيد القاعدة، فمدربو الفئات الصغرى يبحثون بدورهم عن النتائج الفورية على الرغم من ان النتائج في الاصناف الصغرى لا تفيد في شيء والمهم هو مد فريق الكبار بلاعب او لاعبين في السنة من مستوى جيد، لهذه الاسباب لا نتوفر على لاعبين مكونين تكوينا جيدا فنتجه لجلب لاعبين من الخارج.

اعود لاقول بانني شخصيا ضد اللاعب الاجنبي الا في الحالة التي نبحث فيها في المغرب عن لاعب لشغل مكان ما ولا نجده، فحينذاك يمكن الاتجاه لجلب اللاعب المناسب من الخارج. الا انه حاليا وللاسف يلاحظ ان الامر اصبح مجرد تقليد فقط، فهناك السنغاليون والبرازيليون وما الى ذلك، لكن معظمهم دون المستوى باستثناء اثنين او ثلاثة.

«وبخصوص اللاعب بالاولد سالم الذي جلبه فريق الفتح من موريتانيا فقد بحثنا طويلا في المغرب عن هداف لكننا لم نجد من يقوم بهذا الدور قبل الوقت المحدد لنهاية التنقلات باسبوع، وهو ما فرض علينا جلب اللاعب الموريتاني بالاولد سالم.

ان سياستي في العمل تذهب الى ابعد من هذا الحد فأنا اعمل حاليا لكي لا يبقى ضمن صفوف الفتح الرياضي اي لاعب اجنبي حتى من المناطق المغربية الاخرى، فنحن نعمل ضمن الادارة الفنية للنادي وفق مفهوم تحضير لاعبين من ابناء مدرسة النادي، لان جلب اللاعبين مع مناطق اخرى يطرح عدة مشاكل منها التأقلم مع المحيط العام اضافة الى مشاكل السكن والعمل وما الى ذلك.

## تأجيل مباريات الاسبوع المقبل

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم تأجيل مباريات الاسبوع المقبل، سواء بالنسبة لبطولة الدوري الاول، أو بالنسبة لاندية الدرجة الثانية «أ» و«ب». وأوضح بلاغ الاتحاد الكروي المغربي أنه قرر هذا التأجيل كي يتسنى للاندية المغربية المشاركة في احتفالات عيد العرش خلال عطلة نهاية الاسبوع المقبل.

وفي الاطار نفسه، اعلن الاتحاد المغربي لكرة السلة تأجيل مباريات ربع نهائي كأس العرش الى يوم ١٠ مارس (آذار).

## المجدوبي يفوز ببطولة المغرب العسكرية للعدو الريفي

فاز شاكر المجدوبي بالبطولة العسكرية للعدو الريفي (اختراق الضاحية)، التي جرت منافساتها خلال عطلة نهاية الاسبوع في الرباط، وفاز فريقه، الفيلق الخامس للمشاة في الرشيدية بالمركز الاول في ترتيب الاندية. فيما آلت بطولة السباق القصير (٤.٩٠٠ كلم) للعداء حمو بوطيب من اللواء الخفيف للامن بالنسبة للترتيب الفردي، ولفريق اللواء الاول للمظليين في الرباط بالنسبة للترتيب الجماعي. أما مسابقة الاناث (٤ كلم) فقد كان الفوز فيها من نصيب العداءة الشابة رشيدة العمري من الفوج الثالث للمواصلات في مكناس. وعلى ضوء هذه النتائج، سيتم اختيار عناصر المنتخب العسكري المغربي الذي سيشارك في بطولة العالم العسكرية للعدو الريفي في مدينة تورنتو الكندية من ٧ الى ١١ مايو (أيار) المقبل.

ويذكر أن المنتخب العسكري المغربي، سبق له أن فاز بعدة ميداليات في بطولة العالم العسكرية للعدو الريفي، سواء على مستوى الترتيب الفردي أو الترتيب الجماعي، وآخرها فوزه ببطولة العالم التي جرت منافساتها في البرازيل قبل عامين.

## والمحجوبي يتألق في الجزائر

وعلى صعيد آخر، فاز العداء المغربي علي المحجوبي ببطولة العمال للعدو الريفي، التي جرت منافساتها في بداية عطلة نهاية الاسبوع في الجزائر، وآل المركز الثاني للعداء المغربي رشيد الطاهري. وشارك في هذا السباق حوالي ألفي عداء يمثلون السعودية وتونس وفرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفياتي ورومانيا والمغرب والجزائر.

## والحمدوشي يحتكر بطولة المغرب للشطرنج

فاز الشاب هشام الحمدوشي ببطولة المغرب للشطرنج، بعد تفوقه بثلاث نقاط ولنقطة واحدة على منافسه الاول زكريا بنيس، في مواجهة ساخنة من أربع جولات جرت من ٢١ الى ٢٤ فبراير (شباط) الحالي.

ويذكر أن هشام الحمدوشي (١٧ سنة) حامل لقب بطولة العرب للشطرنج، سيتوجه الى الجزائر للمشاركة في تصفيات بطولة العالم للشطرنج التي ستجري منافساتها هناك خلال الاسبوع المقبل.

## في الأسبوع السادس من بطولة دوري كرة اليد

# سادس انتصار للبريد المراكشي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لم تخلف مباريات الاسبوع السادس من بطولة الدوري المغربي الممتاز لكرة اليد أي جديد على صعيد مقدمة الترتيب، اذ واصل فريق البريد المراكشي سلسلة انتصاراته بتغلبه في مباراة قمة الاسبوع على النادي المكناسي بفارق خمسة اهداف، وبهذه النتيجة عزز البريديون موقعهم على رأس الترتيب وأصبح الفارق بينهم وبين الصف الثاني اربع نقاط.

باقي النتائج الاخرى كانت عادية وسجل ثاني فوز للنهضة السطاتية على حساب طلبة تطوان، أما مولودية وجدة فحقق مفاجأة الاسبوع بارغامه الرجاء البيضاوي على التعادل في الدارالبيضاء وهي أول نتيجة ايجابية يحصل عليها الوجديون بعد انهزامهم في الاسابيع الخمسة الاولى.

الرابطة البيضاوية تغلب على النادي القنيطري بفارق ١٢ هدفا والحق بالمناسبة سادس هزيمة على التوالي بالقنيطريين الذين أصبحوا منفردين بالصف الاخير.

المغرب الفاسي وبعد انهزامه في الاسبوعين الاولين من بطولة الدوري حقق رابع فوز على التوالي وكان على حساب نجاح سوس وبذلك أصبح المغرب الفاسي ضمن الفرق المطاردة للصف الاول.

### النتائج

الرابطة البيضاوية ٢٧ النادي القنيطري ١٥.

المغرب الفاسي ١٥ نجاح سوس ١١.

نهضة سطات ٢٤ طلبة تطوان ٢٣.

بريد مراكش ١٨ النادي المكناسي ١٣.

مباراة الجيش الملكي ضد الوداد أجلت.

### الترتيب

١- بريد مراكش ١٢ نقطة.

٢- النادي المكناسي والرجاء البيضاوي والرابطة البيضاوية والمغرب الفاسي ٨ نقاط.

٦- طلبة تطوان ٧ نقاط.

٧- الوداد البيضاوي والجيش الملكي ٦ نقاط.

٩- نهضة سطات ٤ نقاط.

١٠- نجا سوس نقطتان.

١١- مولودية وجدة نقطة واحدة.

١٢- النادي القنيطري بلا نقاط.

ملاحظة: الجيش الملكي والوداد البيضاوي مقابلة ناقصة.

## في ربع نهائي كأس العرش لكرة السلة «ذهاب»:

# هزيمة كبرى للتبغ الرياضي في طنجة

اسفرت مباريات الذهاب من ربع نهائي كأس العرش لكرة السلة عن نتائج مفاجئة سيكون لها اثر كبير في مباريات الاياب من لجل بلوغ دور نصف النهاية.

متزعم بطولة الدوري المغربي الاول، التبغ الرياضي، مني بهزيمة كبيرة امام اتحاد طنجة، الذي ينتمي الى اندية الدرجة الاولى «باء» بفارق ٢٥ نقطة، وهي نتيجة ستصعب من مهمة فريق التبغ الرياضي، الذي ظهر خلال مباراة طنجة، دون مستواه المعهود.

الفتح الرباطي، وبدون كبير عناء، تمكن من هزيمة فريق جمعية تازة، الذي ينتمي الى اندية الدرجة الثانية، وبفارق ٢٤ نقطة وبهذه النتيجة يكون فريق الفتح قد قطع خطوة هامة نحو المرور الى نصف النهائي.

حامل لقب كأس العرش للموسم الماضي، المغرب الفاسي، حصد الهزيمة في الرباط امام الجيش الملكي وبفارق ١٨ نقطة، وهي نتيجة ستصعب من مهمة الفاسيين الذين عليهم تداركها في الاياب من لجل الدفاع عن اللقب الذي في حوزتهم.

البنك المغربي للتجارة والصناعة هزم الرجاء البيضاوي في ملعبه بفارق خمس نقاط وبذلك يكون فريق البنك قد قطع شوطا مهما نحو التأهيل الى نصف النهاية خاصة وانه سيستقبل الرجاء البيضاوي في مباراة الاياب في ملعبه.

### النتائج

الرجاء البيضاوي ٧٦ البنك المغربي للتجارة والصناعة ٨١

الجيش الملكي ٨٠ المغرب الفاسي ٦٢

الفتح الرباطي ٩٥ جمعية تازة ٥٢

اتحاد طنجة ٩٤ التبغ الرياضي ٦٩.

# ابطال خليجيون في تحديات رالي مسافي

دبي: «الشرق الاوسط»

ينطلق رالي مسافي لسيارات الدفع بالعجلات الاربع غداً الخميس في الاول من مارس (آذار)، حيث يشهد اكبر تجمع من نجوم سباقات السيارات الخليجيين.

وقد اكتسب رالي مسافي سمعة دولية طيلة لحد عشر عاما من تاريخه كأقسى رالي من نوعه في منطقة الشرق الاوسط اذ يقطع فيه المتبارون خلال اربع وعشرين ساعة مسافة الف كيلومتر، سبعون بالمائة منها تمر في الصحراء وتصل الليل بالنهار.

بين مشتركي هذا العام ثلاثة ابطال فازوا به سابقا وعلى رأسهم سهيل خليفة الذي حصل على اللقب عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، وعليه هذا العام مواجهة كبيرة مع معاونه القطري مبارك الهاجري للحفاظ على اللقب والاحتفاظ بكأس مسافي المطلي بالذهب. ومن الجدير بالذكر ان على المتسابق الفوز ثلاث مرات متتالية للاحتفاظ بالكأس، او خمس مرات متفرقة، وهذا لم يحدث حتى الان.

الخطر الاكبر الذي يواجه خليفة ومساعده من بطلي مسافي السابقين الاماراتي محمد عمر في سيارة ميتسوبيشي باجيرو ومحمد سويدان في رانج روفر وهما مصممان على حرمانه من دخول سجل الرالي كأول سائق يحصل على الكأس الذهبي. وقد قال محمد عمر بطل عام ١٩٨٤:

«مما لا شك فيه ان هذا الرالي يتطلب جهداً كبيراً وله مكانة خاصة لدى اوساط رياضة السيارات في المنطقة وفي الامارات العربية المتحدة» واضاف:

«اعرف ان خليفة سائق سريع جدا ومن الصعب التفوق عليه، الا ان جميع الاحتمالات ممكنة في الراليات وعلي الاستفادة من اي زلة ترتكب».

بطل مسافي لعام ١٩٨٦ محمد سويدان، هو الآخر ينذر بحرمان خليفة من الكأس، وكان مع معاونه الان سيكينيرتون قد فازا بالمرتبة الثالثة عام ١٩٨٧ و١٩٨٨.

اللبناني ميشال صالح، وبعد انتصاره الاخير في رالي قطر الدولي، سيشكل فريقا مع القطري عبد الوحيد الحاي ليشترك اول مرة في هذا الرالي بسيارة رانج روفر.

رونان مورجان، معاون بطل الشرق الاوسط محمد بن سليم ويتمتع بخبرة طويلة اكتسبها من خلال معاونته لكثير من الابطال الاوروبيين، قال:

«بلا شك ان خليفة من المع سائقي الشرق الاوسط، واعترف انه سبب لنا احراجا كبيرا في رالي قطر الدولي». واضاف:

«اذا استطاعت سيارته احتمال مشقة السباق، لا اجد سببا يمنعه من تحقيق فوزه الثالث في هذا الرالي».

ويعتقد احد مراقبي خط الرالي ممن ساهم في اخراج حلم هذا الرالي الى الوجود منذ عشر سنوات، ان الطريق سيكون في حالة جيدة رغم رداءة الطقس مؤخراً. وقد قال:

«سيشكل الخط الذي سيسلكه الرالي امتحان قيادة حقيقياً آخر للسائقين، لسياراتهم، ولقدرتهم على التحمل».





## اخبار مصرية متفرقة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

● يلتقي بعد ظهر اليوم الاربعاء منتخب مصر لكرة القدم ومنتخب النمسا في مباراة دولية ودية ضمن استعدادات الفريقين لنهائيات كأس العالم. وقد وصل منتخب النمسا للقاهرة اول من امس وادى التدريب مرتين امس في استاد القاهرة الذي ستقام عليه المباراة. كما وصل مجدي عبد الغني من البرتغال وانضم لتدريبات المنتخب المصري.

ويعود جمال عبد الحميد كابتن مصر وطاهر ابو زيد الى صفوف المنتخب اليوم بعد اكتمال شفائهما. وقد ركز محمود الجوهري في تدريباته على عنصري السرعة في الاداء وقوة التحمل وسيكونان طابع اداء الفريق المصري في مباراة اليوم التي يديرها حكم دولي من فرنسا.

● وصل الى القاهرة مدرب منتخب ايطاليا لكرة القدم فيتشيني لمشاهدة مباراة مصر والنمسا اليوم والوقوف على مستوى فريق النمسا الذي يلعب في مجموعة ايطاليا في كأس العالم.

● اعلن الفنان عادل امام عن تبرعه بحصيلة يومين لمسرحية «الواد سيد الشغال» لصالح لاعبي المنتخب المصري لكرة القدم. وطالب عادل امام زملاءه الفنانين والشركات والهيئات بتدعيم مسيرة الفريق خلال مشواره في كأس العالم. جاء ذلك خلال اجتماع عادل امام بلاعبي الفريق في معسكرهم الدائم.

* فاز فريق الزمالك لكرة القدم على نادي الاتحاد بهدفين للاشيء احرزهما رضا عبد العال وخالد الغندور في المباراة الودية التي اقيمت في الاسكندرية امس وخصص ايرادها لصالح صندوق لاعبي الاتحاد.

● قرر مجلس ادارة النادي الاسماعيلي انهاء عقد المدرب الالماني فيلد كامب لظروفه الصحية واقام له حفل تكريم حيث يغادر القاهرة اليوم الاربعاء. واسندت مهمة تدريب فريق الاسماعيلي الى شحتة وتركت له حرية اختيار مساعديه.

● يجتمع غدا الخميس مندوب نادي باوك اليوناني مع المسؤولين في النادي الاهلي لانهاء الاجراءات الخاصة بشراء طاهر ابو زيد وحسام حسن نظير ٨٥٠ الف دولار. وقد وافق نادي باوك على دفع عشرين في المائة من المبلغ كدفعة اولى على ان يسافر اللاعبان الى اليونان بعد مباريات كأس العالم.

● فازت مصر بالبطولة العربية الثانية للتايكوندو وحصلت على اربع ميداليات ذهبية وثلاث برونزية. وجاءت السعودية في المركز الثاني وحصلت على ميداليتين ذهبيتين وثلاث فضية وواحدة برونزية والمغرب في المركز الثالث وحصل على ميداليتين ذهبيتين وواحدة فضية وبرونزيتين.

● قرر يوسف زين رئيس جهاز الرياضة منع صرف اعانات لاتحاد كمال الاجسام حتى تجري الانتخابات. وكما قرر تجميد ارصدة الاتحاد في البنوك حتى يتم الانتخاب مجلس ادارة جديد. وقد انتهت اللجنة المشكلة من قبل المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدراسة الوضع القانوني للاتحاد، من اعمالها، وستعرض على رئيس جهاز الرياضة تقريرها النهائي لاصدار قرار توجيه الدعوة لعقد الجمعية العمومية عن طريق الاتحاد المعين او الاتحاد المنتخب العائد.

● وافق اتحاد السباحة المصري على استضافة منتخبي السعودية والكويت لكرة الماء لاقامة معسكر تدريبي في القاهرة خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٧ مارس (آذار) المقبل في اطار الاستعدادات لبطولة العرب المقامة في سورية في يوليو (تموز) المقبل.

## بعد فوزه بكأس «سابك» والسباق الـ٢٩

# هل من مقارع لـ«نايف» عملاق الفروسية السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

لا يزال عرض مسلسل تحطيم الارقام القياسية مستمرا على شاشة (لوحة) ميدان نادي الفروسية السعودي في العاصمة الرياض (الملز) من قبل بطل الابطال و«عملاق» سباقات الخيل السعودي الحصان الرائع «نايف» العائدة ملكيته للأمير محمد بن سعود الكبير.

وكالعادة وفي سباق جائزة الحفل (٢٣) الكبرى - كأس الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» - الذي اجري على ارض ميدان النادي في الملز عصر يوم اول من امس (الاثنين) لم يجد «نايف» صعوبة البتة في تسجيل فوزه التاسع والعشرين وحصد كأسه الرابع عشر وبفارق كبير جدا من الاطوال، ليطرح السؤال نفسه، هل من مقارع للعملاق «نايف» في سباقات مسافة ٢٤٠٠ متر؟وينساب الجواب بتلقائية عفوية: كلا، لا مقارع، «لنايف» في ما تبقى من منافسات هذا الموسم على الاقل.

كان برنامج الحفل ٢٣ مكونا من ستة اشواط (سباقات) كانت نتائجها على النحو التالي:

### الشوط الاول:

على جائزة (صدف) لخيل الدرجة المبتدئة ومسافته ١٢٠٠ متر وفاز به «ريم الفلا» لمترك بن فهد آل بريك بزمن (١.٢٠.١ دقيقة) والثاني «منيف» لعبد العزيز بن سعود بن رزيق، والثالث «الذيب» للأمير خالد بن بدر بن عبد العزيز.

### الشوط الثاني

على جائزة (حديد) لخيل الدرجة الثالثة مع جائزة النادي التقديرية وللمسافة ١٢٠٠ متر وفاز به «الشفوق» من اسطبل أبناء الامير عبد الله بن عبد العزيز بزمن (١.١٩.١ دقيقة)، والثاني «شفشاف» للامير محمد بن سيف الدين بن سعود، والثالث «زهرية» لمطلق بن سعد القحطاني.

### الشوط الثالث

على جائزة (سافكو) لخيل الدرجة المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر وفاز به «نريح» من اسطبل أبناء الامير عبد الله بن عبد العزيز بزمن (١.٤٩ دقيقة) والثاني «ناهس» لمساعد بن سالم العطر، والثالث «المتنبي» للامير محمد بن سعود الكبير.

### الشوط الرابع

على جائزة (ينبت) لخيل الدرجة الثالثة ومسافته ١٦٠٠ متر وفاز به الحصان «الصامل» لخالد بن علي العلي بزمن (١.٤٧.٥ دقيقة)، والثاني «القاصف» من اسطبل أبناء الامير عبد الله بن عبد العزيز، والثالث «عبير» للامير محمد بن سعود الكبير.

### الشوط الخامس

لخيل الدرجة الاولى وعلى كأس الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وللمسافة ٢٤٠٠ متر. ومنذ بداية السباق ظل التنافس محتدا ومتقاربا جدا بين «سلوم» و«نايف» بيد ان الاخير وكعادته استطاع الابتعاد عن اقرب منافسيه تدريجيا مع تبقي كيلومتر واحد من مسافة السباق موسعا الفارق بينه وبين «سلوم» العائد لاسطبل أبناء الامير عبد الله بن عبد العزيز الى حوالي ١١ طولا عندما وصل البطل «نايف» للأمير محمد بن سعود الكبير خط النهاية بزمن رائع (٢.٤٧.٣ دقيقة)، وفيما جاء «الكاظم» لعبد المحسن بن راجح القحطاني ثالثا، حل حصان بندر بن سليمان الحربي «ساري» في المركز الرابع.

### الشوط السادس

على جائزة (الرازي) لخيل الدرجة الثانية وللمسافة ٢٤٠٠ متر ايضا، وفاز به حصان اسطبل أبناء الامير عبد الله بن عبد العزيز «اورانس» بزمن (٢.٥٤.٦ دقيقة)، وفي المركز الثاني جاء «كحيلان» للامير محمد بن سعود الكبير بعد ان جاهد بقوة مع «المقام» طوال الكيلومترين الاولين من السباق، وفي المركزالثالث حل «طبيب» لسعد بن خالد بن شقلوت القحطاني.

ابرز ما في سباقات هذا الاسبوع بخلاف فوز «نايف» بالجائزة الكبرى هو فوز اسطبل أبناء الامير عبد الله بن عبد العزيز بـ ٥٠٪ (ثلاث نقاط) من النقاط الست المخصصة للسباقات الستة في منافسات القوائم التي باتت على النحو التالي:

### الاسطبلات

الاول: اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير برصيد ٤٨ نقطة (انتصار) منها ١٢ كأسا.

الثاني: اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز برصيد ٢٨ نقطة منها تسع كؤوس.

الثالث: اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز برصيد ٢٧ نقطة منها اربع كؤوس.

### المدربون

الاول: راجح بن محسن القحطاني برصيد ٤٨ نقطة (فوز).

الثاني: مشرف بن مطلق القحطاني برصيد ٣٠ نقطة.

الثالث: كريستوفر جوزيف (بريطاني) برصيد ٢٨ نقطة.

### الخيالة

الاول: محمد بيرم (تركي) برصيد ٣٣ نقطة.

الثاني: ايرنست جونسون (انجليزي) برصيد ٢٥ نقطة.

الثالث: منجي المرداسي (تونسي) برصيد ٢٠ نقطة.

الجدير بالذكر ان رئيس مجلس ادارة نادي الفروسية الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني يتفضل في ختام كل موسم وخلال شهر رمضان (المبارك) بتكريم الخمسة الاوائل في القوائم الثلاث تحفيزا وتشجيعا لهم وغيرهم على التنافس الشريف في مجال هذه الرياضة العربية العريقة.

من ناحية اخرى ستقدم في سباقات عصر الاثنين المقبل، سيارة كجائزة من مؤسسة ابو الجدايل في الشوط الرابع وكأس جامعة الملك فيصل في الشوط الخامس المخصص للافراس من الدرجة الثالثة.

لقطة لاحد سباقات الخيل السعودية

## الاتحاد الافريقي لكرة القدم لم يبلغ بعد بقرار انسحاب مصر من كأس الامم الافريقية

الجزائر: ا.ف.ب: تم التأكيد صباح امس الثلاثاء في مقر الاتحاد الاولمبي لكرة القدم في القاهرة ان مصر لن تشارك في كأس الامم الافريقية السابعة عشرة في الجزائر.

اما مكتب الاتحاد الافريقي لكرة القدم في القاهرة فقد أكد عندما سئل امس انه لم يبلغ بعد بالقرار.

ومن ناحية اخرى وصل منتخب السنغال الذي يشرف على تدريبه الفرنسي كلود لوروا أول من امس الاثنين الى العاصمة الجزائرية للمشاركة في البطولة السابعة عشرة لكأس الامم الافريقية التي ستجرى بين الثاني والسادس عشر من مارس (آذار) في الجزائر.

ويضم المنتخب الذي وصل قادما من مرسيليا حيث انهى تدريبه ٢٥ عضوا وهو اول منتخب افريقي يصل الى الجزائر.

وسيلعب السنغاليون الذين يشكلون مع الكاميرون وكينيا وزامبيا المجموعة «ب» في مدينة عنابة على بعد ٦٠٠ كلم شرق العاصمة.

كذلك وصل الى الجزائر اول من امس الاثنين الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر لحضور البطولة السابعة عشرة لكأس الامم الافريقية التي تفتتح الجمعة المقبل في العاصمة الجزائرية.

ومن المنتظر ان يصل الى الجزائر ايضا رئيس الاتحاد هافيلانج.

ومن المقرر ان يبحث الاتحاد الافريقي لكرة القدم مع مسؤولي الاتحاد الدولي امكانية احتلال افريقيا لمركز ثالث في نهائيات بطولة العالم اضافة الى ترشيح المغرب لاستضافة نهائيات كأس العالم المقبلة.

## اتحاد رياضي سعودي للمعوقين قيد الدراسة

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بعد رعايته في الرياض للمهرجان الترويحي الثاني للمعوقين ان انشاء اتحاد رياضي سعودي لرياضة المعوقين هو قيد الدراسة في الوقت الراهن وسيتم الاعلان عنه في وقت قريب.

وقال عن انطباعه عن المهرجان الذي شاركت به تسعة معاهد ومراكز ودور ونوادي المعوقين: انني اعبر عن مشاعري العميقة في هذه الليلة عندما شاهدت جميع العروض التي قدمها اخواننا وابناؤنا الذين حرمهم الله سبحانه وتعالى بعض النعم ولكنه أفاض عليهم بكرمه.

واضاف: إن هذه الفئة التي توليها الدولة كل رعاية واهتمام تسير في الطريق الجيد وانه رغم ذلك يجب تكثيف الجهود والعمل بأحدث الطرق في العالم حتى نعطي هذه الفئة حقها. فأنا شخصيا تأثرت هذه الليلة كل التأثر وانا ارى هذه العروض مما يدل على ان الاعاقة لا تمنع ابدا من المشاركة في الحياة.

وكان الحفل قد بدأ مساء امس الاول في صالة الالعاب المغلقة في جامعة الملك سعود بحضور مدير الجامعة الدكتور منصور التركي والعديد من الشخصيات الجامعية والطلبة واولياء الامور. وتم استئناف فقرات المهرجان الذي كان قد انطلق بعد عصر اول من امس حيث قدم المكفوفون في نادي ام مكتوم لعبة كرة الهدف وقدم شباب معهد الامل الثانوي للصم لعبة الكرة الطائرة وقدمت مؤسسة رعاية الاطفال المشلولين كرة القدم بالعكاز وقدم مركز التأهيل المهني للمعوقين في الرياض لعبة جمع الكرات ومعهد الامل المتوسط للصم كرة اليد وقدم معهد التربية الفكرية عرض جمباز ومعهد الامل الابتدائي للصم لعبة شد الحبل المربع، ودار رعاية الاطفال المعوقين سباق الكراسي المتحركة ومركز التأهيل المهني قدم كذلك سباق الموانع. بالاضافة الى عروض فكاهية «كالمحافظة على الكنز» لمعهد الامل الثانوي للصم ولعبة ترويحية قدمها نادي أم مكتوم وسباق الاطارات لمعهد النور للمكفوفين و«الصياد النكي» لمعهد الامل المتوسط للصم.

الجدير بالذكر ان ادارة النشاط الرياضي في عمادة شؤون الطلاب في جامعة الملك سعود هي التي قامت بتنظيم هذا المهرجان.

### تحت شعار «الرياضة للجميع» الدعوة مفتوحة للجميع:

# الهلال ينظم «ماراثون» دوليا في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»

وجه نائب رئيس اللجنة المنظمة لـ «ماراثون الرياض الدولي» السيد علي بن سعد الهلال الدعوة للسعوديين والمقيمين في المملكة العربية السعودية للمشاركة في السباق الدولي الذي سيقام يوم الجمعة ٢٦ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ٢٣ مارس (آذار) المقبل. حيث تقرر ان ينطلق السباق من ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الملز مرورا بطريق الملك عبد العزيز وشارع الامير محمد بن سعود وطريق العليا العام، فطريق المعذر وشارع الامير سطام بن عبد العزيز واخيرا شارع خديجة بيت خويلد قبيل بلوغ نقطة النهاية في ملعب الامير سلمان بن عبد العزيز بنادي الهلال في ضاحية العريجاء (جنوب غربي) الرياض العاصمة. (طالع الخريطة). مسافة السباق (٤٢.١٩٥ كيلومتر) وفقا للمقاييس الدولية ويتم تنظيمه من قبل مؤسسة الهلال التجارية بجدة بالتعاون مع نادي الهلال السعودي بالرياض لاول مرة في العاصمة الرياض، بعد ان تم تنظيمه بنجاح في مدينة جدة خلال العام المنصرم بالتعاون مع النادي الاهلي.

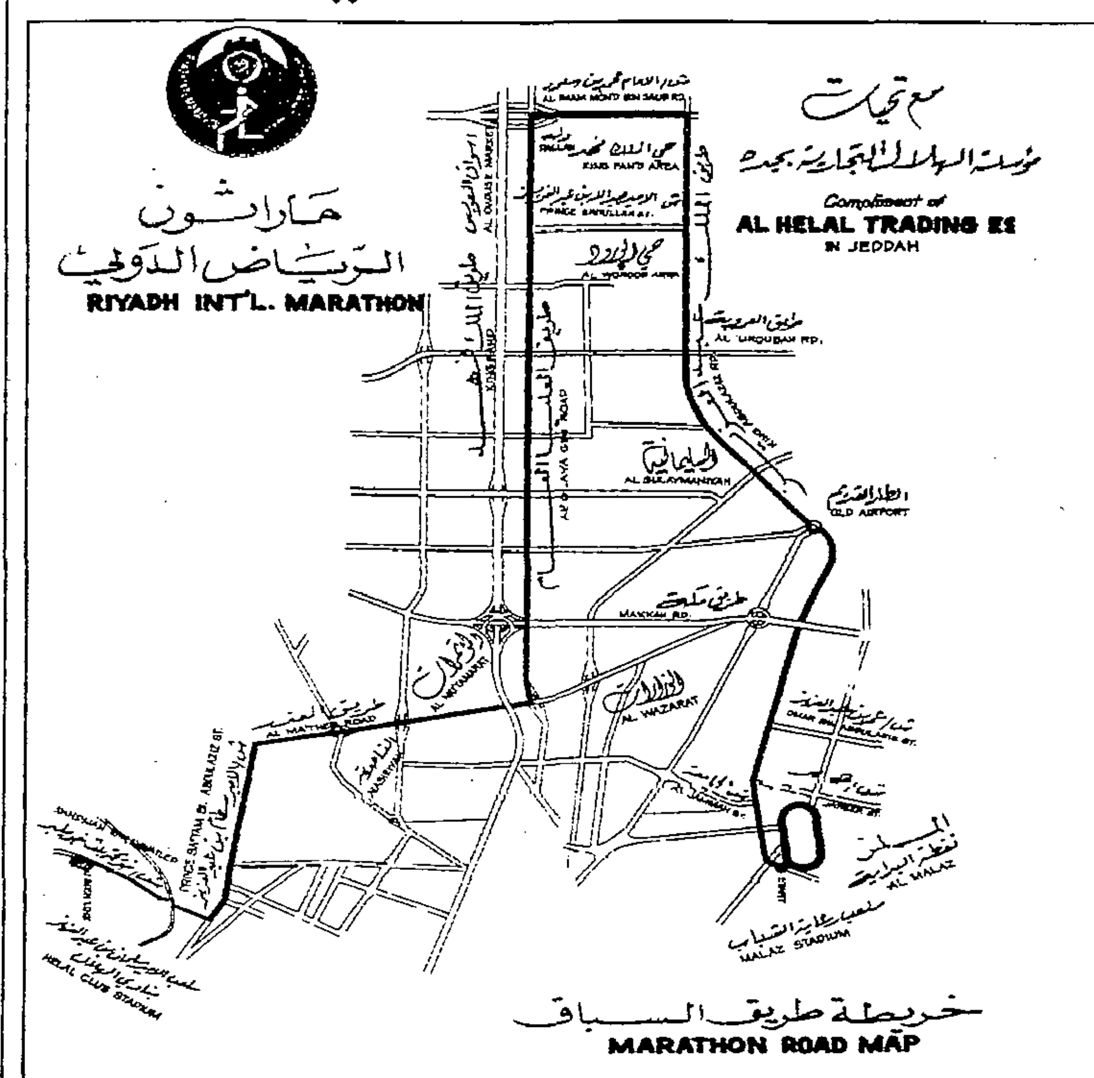
وحول تنظيم السباق واهدافه قال نائب رئيس اللجنة المنظمة السيد الهلال: «كما للهلال النادي من دور رائد وحضاري يؤديه تحت اشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، فقد اتفقنا على تنظيم هذا الحدث الكبير كعمل رياضي اصيل يخدم المجتمع بكافة فئاته ولتحقيق اهداف رياضية وتربوية وصحية . ومن هذه المنطلقات نوجه الدعوة للجميع للمشاركة في السباق والدعوة هنا مفتوحة للجميع».

من ناحية اخرى ذكر السيد عبد الله بن صقر الهلال عضو اللجنة المنظمة والمدير الاداري والتنفيذي للسباق انه قد تم الحصول على موافقة الرئاسة العامة لرعاية الشباب واتحاد العاب القوى تحت شعار « الرياضة للجميع » في ذات الوقت الذي يتبنى فيه السباق شعارات وطنية مختلفة منها «لا للمخدرات » و«التبرع بالدم » و«التدخين ضار بالصحة » و«المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف»، وغيرها. الجدير بالذكر انه حتى الآن وقبيل موعد السباق بأكثر من ثلاثة اسابيع ، تم تسجيل حوالي ٢٦٠٠ متسابق وينتظر ان يرتفع العدد الى الضعف تقريبا في يوم السباق .. ولا تزال مراكز التسجيل في العاصمة الرياض في نادي الهلال (ت ٤٤١١٨٨٥) وفي مقر اللجنة المنظمة في شارع الستين (ت ٤٧٧٧٩٨٢) مقابل محلات رائد الحمدان للرياضة ، تتلقى طلبات التسجيل، وفي مدينة جدة يوجد مركز تسجيل ثالث في نادي الاتحاد (ت ٦٧٢٨٨٨٨).

هذا ويتم التسجيل على فترتين صباحية من الساعة التاسعة حتى الواحدة ظهرا ومسائية من الساعة الرابعة حتى العاشرة.

### جائزة لكل متسابق

اعلنت اللجنة المنظمة عن الجوائز المقدمة للمتسابقين (العدائين)، ففيما سيقدم جوائز قيمة للمائة الاوائل منها سيارة فورد من البنك السعودي الامريكي كجائزة كبرى، خصصت جائزة لكل متسابق، مع جائزة خاصة لاكبر واصغر المشاركين. ولعل من ابرز المفارقات قيام التلفزيون السعودي بنقل وقائع (سير) السباق حيا على الهواء



خريطة السباق

## مكافأة ٧٣,٠٠٠ دولار للاعبي المانيا الغربية اذا فازوا بكأس العالم

مونبلييه - ر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان كل لاعب في فريق المانيا الغربية سيحصل على مكافأة قدرها ١٢٥,٠٠٠ مارك (٧٣,٠٠٠ دولار) اذا فاز المنتخب بكأس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا هذا الصيف.

وقد تقرر ذلك في اجتماع دام ٣٠ دقيقة بين كبار لاعبي الفريق وبين مسؤولين من الاتحاد في مدينة مونبلييه حيث ستلعب المانيا الغربية مباراة ودية مع فرنسا اليوم الاربعاء. وقال هيرمان نويبرجر رئيس الاتحاد الالماني الغربي في مؤتمر صحفي ان الفريق لن يحصل على اي مكافأة اذا خرج من البطولة من الدور الاول.

اما اذا صعد الفريق للدور الثاني فسيحصل كل لاعب على ٢٠,٠٠٠ مارك (١٢,٠٠٠ دولار) وفي حالة التأهل للنهائي سينال كل لاعب ٨٠,٠٠٠ مارك (٤٨,٠٠٠ دولار) اما اذا فاز الفريق بالبطولة فسيحصل اللاعب الواحد على: ١٢٥,٠٠٠ مارك.

وقال ان كلا من اللاعبين الاثنين والعشرين سيحصلون على المكافأة سواء اشترك في مباريات ام لا.

## مشاركة الجزائر للمرة الرابعة في البطولة العالمية لكرة اليد

الجزائر: «الشرق الاوسط»
من يوسف زرارقة

سيخوض الفريق الجزائري لكرة اليد ابتداء من اليوم الاربعاء منافسات البطولة العالمية الحادية عشرة التي تحتضنها تشيكوسلوفاكيا لمدة اسبوعين، وسيسعى خلال هذه المشاركة الرابعة له الى انتزاع (على حد قول طاقمه الفني) مرتبة احسن من التي احتلها في الدورة السابقة التي نظمتها سويسرا في عام ١٩٨٥.

الا ان متتبعي كرة اليد الجزائرية يعتقدون ان مهمة الممثل العربي والافريقي ستكون خلال هذه الدورة صعبة جداً نظراً لعدة عوامل اهمها مغادرة المدرب عزيز درواز للفريق بعد عمله مع الفريق لعشر سنوات كاملة، وقد كان لدرواز الذي يعمل حالياً في المملكة العربية السعودية الفضل الكبير في سيطرة كرة اليد الجزائرية على الصعيدين العربي والافريقي باعتراف المراقبين الرياضيين الجزائريين والاجانب.

ذهاب عزيز درواز الذي حل محله فاروق بوزرار (لاعب دولي سابق) نتج عنه تغيير شبه كلي للفريق الذي غادره على الاثر ابرز النجوم لتستبدل بعناصر شابة تنقصها الخبرة الدولية اللازمة في منافسات من هذا الطراز، وقد ظهر جليا هذا النقص خلال المقابلات التحضيرية التي لعبها الفريق في الاشهر الاخيرة في اوروبا حيث كان مستوى التشكيلة بعيداً عن المستوى الذي ميز الفريق الحائز على اللقب الافريقي في يوليو (تموز) الماضي امام مصر. وقد جعل هذا الامر كل أنصار الفريق وكذا الاختصاصيين يعتقدون ان الفريق في تشيكوسلوفاكيا سيكون اسوأ من الدورات الاخيرة، وهذا رغم كون الفوج الذي يلعب فيه الفريق اقل صعوبة من الافواج الاخرى، حيث يتكون من كل من المجر، والسويد وفرنسا.

وللتذكير فان الفريق الجزائري احتل المرتبة الخامسة عشرة خلال مشاركته الاولى في المانيا الشرقية عام ١٩٧٤، اما في المشاركة الاخرى فقد اكتفى بالمرتبة الاخيرة، وكان احسن تمثيل له في الالعاب الاولمبية الاخيرة في كوريا الجنوبية حيث انهى المشوار في المرتبة العاشرة وفرض التعادل (٢٢ - ٢٢) على يوغوسلافيا البطل العالمي.

## موناكو يحقق مفاجأة امام مرسيليا

لندن - باريس - ر: فاز نادي سيلتيك على منافسه جلاسجو رينجرز ١/صفر اول من امس الاحد ليعزز فرص فوزه من جديد ببطولة كأس الاتحاد السكوتلندي لكرة القدم.

وفي بطولة كأس اندية الدرجة الاولى في الدوري الانجليزي صعد نوتنجهام فورست حامل اللقب الى الدور النهائي للبطولة للعام الثاني على التوالي بتعادله بدون اهداف مع كوفنتري في مباراة العودة في الدور قبل النهائي.

وكان فورست قد فاز على نوتنجهام في مباراة الذهاب ٢/١. وفاز فورست بالبطولة السابقة بتغلبة على لوتون.

وسجل الهدف الوحيد في مباراة سيلتيك ورينجرز اللاعب تومي كوين ليصعد بناديه الى دور الثمانية.

واهدر سيلتيك فرصة لاضافة هدف اخر في الدقيقة الاخيرة من المباراة عندما سدد المهاجم البولندي دريوش دزيكانوفيسكي كرة قوية تمكن حارس مرمى رينجرز من صدها.

ولم يفز رينجرز بهذه البطولة منذ عشرة اعوام. ويتقدم سيلتيك على رينجرز في الدوري السكوتلندي لكرة القدم ويبلغ الفارق بينهما ١١ نقطة.

وسنحت افضل فرصة لرينجرز في مباراته اول من امس الاحد عندما احتسب الحكم تسللا على اللاعب مو جونستن بعد ان وضع الكرة في مرمى رينجرز.

وفي فرنسا حقق موناكو مفاجأة غير متوقعة امام مرسيليا في القسم الاول للدوري الفرنسي لكرة القدم أول من امس الاحد بعد ان تعادل معه ٢/٢.

وسمحت النقطة الثمينة التي فقدها موناكو بان يعزز بوردو صدارته للدوري الفرنسي ليصل الفارق بينه وبين مرسيليا الى اربع نقاط بعد فوز بوردو عل طولون ٢/١.

وكان مرسيليا الذي تتبقى له مباراة مؤجلة قد اخذ على حين غرة بسبب طريقة الاداء المتألقة للاعبي موناكو في المباراة





كرة المضرب

## ليندل وجراف يتصدران قائمتي الجوائز المالية والنقاط للرجال والنساء

بونت فيدرا - ر: تصدر التشيكي ايفان ليندل قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين.

وقد بلغ رصيد ليندل ٥٣٠,٩٣٧ دولارا في القائمة التي اعلنت اول من امس الاثنين في حين جاء الالماني الغربي بوريس بيكر في المركز الثاني برصيد ٥٠٦,٦٩٦ دولارا.

واحتل الامريكي بيت سامبراس المركز الثالث برصيد ١٩٦,٨٩٥ دولارا في حين جاء الكندي جرانت كونيل في المركز العشرين والاخير برصيد ٥٩,٤٩٩ دولارا.

كذلك تصدر ايفان ليندل قائمة النقاط التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين.

وقد بلغ رصيد ليندل ٣,٤٢٠ نقطة في القائمة التي اعلنت اول من امس الاثنين وجاء الالماني الغربي بوريس بيكر في المركز الثاني برصيد ٢,٥٩٤ نقطة والسويدي ستيفان ادبرج في المركز الثالث برصيد ٢,٣٥٧ نقطة.

ولحتل الامريكي براد جيلبرت المركز الرابع برصيد ١,٣٧١ نقطة في حين جاء النمساوي هورست سكوف في المركز العشرين والاخير برصيد ٧٧٣ نقطة.

ومن ناحية اخرى تصدرت الالمانية الغربية شتيفي جراف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وقد بلغ رصيد جراف ٢٤٨,٦٢١ دولارا في القائمة التي اعلنت اول من امس الاثنين في حين جاءت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا في المركز الثاني برصيد ١٩٥,٥٠٠ دولار.

واحتلت السوفياتية ناتاليا زفيريفا المركز الثالث برصيد ١٢٠,٥٩٥ دولارا في حين جاءت السوفياتية ليلا ميسخي في المركز العشرين والاخير برصيد ٣٤,٩٧٧ دولارا.

### جراف تصدر قائمة النقاط

كذلك تصدرت شتيفي جراف قائمة النقاط التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وقد بلغ رصيد جراف ١,١٢٠ نقطة في القائمة التي اعلنت اول من امس الاثنين في حين جاءت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا في المركز الثاني برصيد ٦٧٥ نقطة.

واحتلت السوفايتية ناتاليا زفيريفا المركز الثالث برصيد ٦١٣ نقطة في حين جاءت الهولندية مانون بولجراف في المركز العشرين والاخير برصيد ٢٢٩ نقطة.

### بطولة انديان ويلز

وفي انديان ويلز في كاليفورنيا خرجت الامريكية باتي فينديك من الدور الاول لبطولة انديان ويلز لكرة المضرب للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار.

وقد فازت اماندا كويتزر الجنوب افريقية وهي لاعبة غير مصنفة على فينديك المصنفة السادسة عشرة ٦/٣ و٦/٣ اول من امس الاثنين.

وفي نفس الدور فازت المصنفة العاشرة الامريكية جريتشن ماجرز على بيلار فازكيز من بيرو ٦/٣ و٦/٧.

كما فازت المصنفة الثالثة عشرة السويدية كاترينا ليندكفيست على الامريكية كاميل بنيامين ٧/٥ و٦/٣.

وفازت ايضا المصنفة الرابعة عشرة الالمانية الغربية كلوديا بورفيك على الامريكية كارين شين ٦/١ و٦/٣ و٧/٦.

وفازت ايضا المصنفة الخامسة عشرة الفرنسية ايزابيل ديمونجيو على الامريكية كاتي جوردان ٦/٣ و٦/٢ و٦/صفر.

## موجز اخبار كأس العالم

روما - اف ب:

● حضر صانع العاب اسي ميلان الهولندي رود خوليت مساء الاربعاء الماضي المباراة الودية بين هولندا وايطاليا التي انتهت بالتعادل السلبي. وكخبير محترف لاحظ خوليت بعض الثغرات في اسلوب لعب الفريق الازرق الذي قال انه يعاني من نقص كبير في النزعة الهجومية. وذكر خوليت: «ان ايطاليا لا تلعب بشكل رديء لكنها تفتقد الى قوة الاختراق ولا تسجل الكثير من الاهداف. ولن يكون بامكان جيانلوكا فيالي ان يحقق شيئا بمفرده في يونيو (حزيران) المقبل حتى ولو كان في افضل مستوى له. ولو كنت مكان المدرب فيتشيني لاستدعيت هداف يوفنتوس سلفاتوري سكيلاتشي الذي اعتبر انه سيكون دعما مثاليا لفيالي».

● بيع بطاقات المباراة النهائية لكأس العالم في الثامن من يوليو (تموز) الذي كان مقررا ان يبدأ صباح السبت الماضي في بنكا ناتسيونالي دل لافورو أرجيء لأيام عدة بسبب صعوبات في التنظيم. فالمسؤولون عن اللجنة المشرفة على نهائيات ايطاليا/٩٠ تلقوا حتى الان ٨٠٠ الف طلب للحصول على بطاقات علما بأن الملعب لا يتسع لأكثر من ٧٦٥٠٠ شخص ويخشى هؤلاء حصول اشتباكات يوم افتتاح شباك التذاكر. ولمكافحة ظاهرة السوق السوداء اعلن المنظمون انه لا يحق لأي شخص ان يشترى أكثر من بطاقتين.

● يثير التأخير في انشاء الملاعب مخاوف شبكة التلفزيون الايطالية «راي» التي ستنقل مباشرة جميع مباريات كأس العالم. وقال مسؤول اللجنة المنظمة فيتوريو بانكيتي: «بهذه الوتيرة سنصل الى صفارة البداية في ملاعب لم نكن اجرينا فيها اي اختبار فني. لا علاقة لنا بهذا التأخير لأن الملاعب كان يفترض ان تصبح جاهزة في بداية مايو (ايار) لكن كل شيء تأخر لأسباب بيروقراطية اساسا وخارجة عن ارادتنا وسلطتنا».

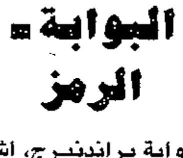
● قرر مدرب منتخب الارجنتين كارلوس بيلاردو استدعاء لاعبي فريقه من الخارج من اجل المشاركة في الجولة التي سيقوم بها المنتخب في اسكتلندا والنمسا في نهاية الشهر المقبل. واللاعبون الذين سيتم استدعاؤهم هم:

اوسكار روجيري الذي يلعب مع نادي ريال مدريد الاسباني ونيري بومبيدو (بيتيس اشبيلية) وروبرتو سنسيني (اودينا) وانجارنو بوزا (فيرا كروز) وبدرو تروليو (لازيو روما) ودييجو مارادونا (نابولي) وابيل بالبو (اودينا) وجوستافو بيزوتي (كريمونيزي) وكلاوديو كانيجيا (اتلانتا).









## العودة الى الوطن من «عالم الحرية»

طفل فيتنامي تحمله امه يودع هونج كونج.. التي التجأ اليها ذووه هربا من النظام الشيوعي السائد في فيتنام..

اللاجئون الفيتناميون وجدوا، ان «عالم الحرية» لا يتسع للجميع فقرر البعض منهم بمحض اختيارهم العودة الى البلاد التي هم منها ولها..

## البوابة - الرمز

بوابة براندنبرج، اشهر معالم برلين التي هي قرة عين الالمان اينما حلوا.. تستعيد شبابها مع تسارع الخطوة نحو الوحدة الالمانية.

وفي الصورة يبدو فريق من عمال البناء وهم يقتطعون المزيد من اجزاء «سور برلين» الذي لم يعد له مبرر.... تنظيفا لمحيط البوابة - الرمز.

## هافل ... في «الساحة الحمراء»

التغييرات السياسية السريعة التي عاشتها دول المعسكر الشرقي اخيرا، ادت الى مواقف ومشاهد لم تكن ترد في البال..منها .. منظر الكاتب التشيكوسلوفاكي المنشق فاتسلاف هافل.. وقد تولى رئاسة الدولة في تشيكوسلوفاكيا.. كما حصل فعلا..وبهذه الصفة زار الاتحاد السوفياتي خلال الاسبوع و.. تمشى في «الساحة الحمراء» وكانه في بيته.



## السلام في العالم كما يراه الاطفال

هذا الرسم الطفولي المعبر اختاره متحف العلوم والصناعة في مدينة شيكاجو الامريكية، بعد مسابقة شارك فيها ٣٠٠ الف طفل وطفلة من كل انحاء العالم بعنوان «صور.. عالما يسود فيه السلام».

الطفل الفنان صاحب الصورة الفائزة ايطالي اسمه اوجو تشيوكيتي وعمره ١٢ سنة.



## وبعدهم.. الطوفان

اسرة من بلدة تووين بشمال مقاطعة وايلز البريطانية يبعدها رجال انقاذ من زحف المياه على بيتها.. اثر الطوفان الذي رافق عواصف هوجاء ضربت المنطقة. وقع ضحية عواصف هذا الاسبوع في بريطانيا وحدها ١٣ قتيلا.

## قناة تلفزيونية جديدة في الربيع تنافس محطة «سكاي»

# «الحرب التلفزيونية» تبلغ ذروتها في بريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

خلال اشهر قليلة مقبلة ستبدأ احدث محطة تلفزيونية بريطانية بث برامجها عبر الاقمار الصناعية باسم BSB ، لتبدأ مرحلة جديدة من مراحل المنافسة بين محطات الاقمار التي بلغت تكلفتها حتى الآن وقبل ان يبدأ تشغيلها الرسمي ١,٣ بليون جنيه استرليني. ومعلنة عن طريق المسؤولين الجدد فيها تحويلها لمحطة «سكاي» التجارية المملوكة لاخطبوط الصحافة والنشر «روبرت ميردوخ» التي اعلن المسؤولون في محطة التلفزيون عن خسارتها ٣ ملايين جنيه استرليني اسبوعيا رغم استمرارها حتى الآن.

والسؤال الذي اصبح مطروحا حاليا في ساحة البث التلفزيوني البريطاني هو: «هل يمكن للمحطات التجارية الجديدة امتلاك القدرة على المنافسة، وبغض النظر عن امكانية السيطرة وجذب ملايين المشاهدين اليها بعيدا عن المحطات العاملة بالفعل (اثنتان لهيئة الاذاعة البريطانية، والقناة الرابعة، والمحطة المستقلة ITV و«سكاي» «ميردوخ»)؟».

قبل طرح آراء خبراء الاعلام المرئي في السوق البريطانية، من المهم تحديد ملامح تلك الساحة التي بدأ فيها التنافس الفعلي سواء، في اختيار نوعية البرامج المقدمة للمشاهدين او من بين الشركات والهيئات الكبرى التي تسعى للاستحواذ على مساحات البث بالاقمار سواء داخل بريطانيا او عبر القارة الاوروبية.

ورغم ان كثيرا من هذه الهيئات والمراكز لم تبدأ بث برامجها بالفعل، الا ان النوعية المطروحة من المحطات التجارية بدأت تبلور الشكل، الذي ستبدأ به في السيطرة على اهتمامات المشاهدين من برامج رياضية، وافلام الخيال العلمي، او الافلام السينمائية التي تعيد طرح احداث درامية وقعت في مطلع هذا القرن بالاضافة الى الوثائقيات التي تجذب بمادتها التاريخية اهتمامات الملايين، مرورا بسينما البورنوجرافي ذات المضامين الجنسية.

والمسؤولون عن المحطات التجارية العاملة بالفعل، او الذين يشحذون جهودهم للبدء في دخول الساحة لا يخفون نوعية المواد الاعلامية التي يرغبون من خلالها السيطرة على اهتمامات الملايين، واللجوء الى الدخول في منافسات حادة على انتزاع نمانجهم من القدمين الجدد للبرامج واختيار الاكثر شعبية منهم في مضامير اخرى قد لا تكون لها ادنى علاقة بالاعلام المرئي كاختيار «رياضية ملونة» لتقديم نشرات الاخبار السياسية، او لأحد مذيعي برامج الثرثرة الاذاعية وباللهجات الشعبية ليطل في كل ليلة على مشاهديه بالنماذج التي يختارها من ضيوف البرامج وادارة الاحاديث باللهجات الشعبية التي لا تخلو في كثير من الاحيان من الالفاظ السوقية، كما يحدث في محطة تلفزيون «سكاي» حتى الآن.

ورغم ان اللجوء الى استخدام هذه الانماط من مقدمي البرامج او قارئي نشرات الاخبار قد تجذب اهتمام شرائح معينة من المشاهدين الا انها وازاء المطروح المعتدل من المحطات التقليدية الاربع تفقد محطات البث عبر الاقمار الصناعية نسبة كبيرة من المشاهدين الذين يتحولون عنها الى محطاتهم التقليدية التي تعودوا على برامجها. وهو بالفعل احد الاسباب التي يطرحها خبراء الاعلام المرئي لفقدان محطة «سكاي» ميردوخ، للكثير من مصداقية برامجها الاخبارية، والمنوعة.

ومن العسير على اي من خبراء الاعلام المرئي في الساحة البريطانية ان يتفاعل امام مستقبل محطات البث التجارية عبر الاقمار الصناعية، قياسا على نوعية المقدم منها حاليا من برامج.

ويعتقد «جون بيريس» مدير الاعلام الدولي في مؤسسة «ساتشي آند ساتشي» احدى اكبر شركات الدعاية والاعلام في بريطانيا ان نصف حائزي اجهزة التلفزيون البريطانيين حاليا (عددهم ٢١ مليونا) سوف يتمكنون خلال الاعوام العشرة المقبلة ومع حلول عام الفين من متابعة برامج المحطات التي تبث برامجها عبر الاقمار الصناعية وبمختلف الوسائل المتاحة.

ويضيف جون بيريس ان توقعه هذا يستشرف مستقبل برامج الاقمار الصناعية في السنوات العشر المقبلة، ولكن وعلى المدى القصير فإن الساحة الاعلامية المرئية تجاريا ستظل المنافسة فيها محصورة بين نظم الارسال التي تبثها محطة «سكاي» ميردوخ، والذي يعتمد على حماية حكومة المحافظين لشركته رغم خسائرها، في الوقت الذي ستدخل ساحة المنافسة المحطة البريطانية للبث عبر الاقمار الصناعية (British Satellite Broadcast-.ing) BSB

ولكن اذا كانت هذه هي ابرز ملامح المنافسة بين محطات البث عبر الاقمار الصناعية العاملة منها بالفعل (سكاي وتملك اربع قنوات وتعد للبث من عشر قنوات لمن يملكون صحون الاستقبال الحالية من طراز «استرا» خلال العام الحالي، فيما تؤكد خططها للاعوام المقبلة البث من خلال ٤٨ قناة جديدة وبين احدثها BSB التي دخلت مجال البث بحذر، فما هو موقف المشاهد البريطاني واسواق بيع صحون الاستقبال (الايريال الخاص) عبر الاقمار الصناعية من هذا التنافس الحاد في الحصول على اكبر شريحة من امواله ومن ثم على جذب اهتمامه بما يقدم من برامج؟

الواقع ان هذه الحدة في التنافس بين الشركات الكبرى يقابلها انخفاض الاهتمام من مشاهدي التلفزيون باقتناء ايريال الاستقبال (الصحون) او بما تروج له هذه الشركات في دعايتها لما تطلق عليه بالمتميز من البرامج والافلام السينمائية وملاحقة الاحداث في نشرات الاخبار طوال الساعات الاربع والعشرين اليومية.

المشاهد العادي مطالب بالتفكير اكثر من مرة قبل الدخول في مغامرة شراء ايريال استقبال (صحن) يتوجب عليه ان يسدد متوسط قيمة المعروض منها في الاسواق والتي لا تقل عن ٣٠٠ جنيه استرليني بالاضافة الى قيمة الاشتراك الشهري مقابل استقبال جهازه لثمانية افلام سينمائية يوميا لن يتمكن عمليا سوى مشاهدة واحد منها رغم الاختيار الواسع امامه.

ومن هنا ينظر المشاهد العادي الى حدة التنافس على جذب اهتمامه وانتزاع امواله بشيء من الحرص والتفكير اكثر من مرة قبل الاقبال على اقتناء ايريال الاستقبال عبر الاقمار الصناعية.

فضلا عن ان طبيعة المشاهد البريطاني المحافظ والحريص على عدم الاندفاع وراء الجديد وايقاع الحياة اليومية الذي يمتص من وقته اكثر من ثماني ساعات في العمل ورحلات الذهاب والعودة لا تترك مساحة كبيرة لهذا المشاهد يتفرغ فيها لذلك الكم الكبير من محطات التلفزيون التي بدأت تقتحم حياته.

ومن هنا فإن مستقبل المحطات التجارية التي تبث عبر الاقمار الصناعية ما زالت المخاطر تهدده، ويحيطه الشحوب، بالاضافة الى ان المطروح من اجهزة ايريال الاستقبال (الصحون) عبر الاقمار لا يجد باعة ومدربين وحائزين على المعلومات الكافية عنها حتى يمكنهم ترويجها.

فكل ما يفعله هؤلاء الباعة في المحلات الكبرى في الشارع العام هو ممارسة لون من الوان الخداع للمستهلك، وترديد عبارات وارقام متضاربة عن الملايين الذين بدأوا اقتناء لجهزة الايريال ولكنهم وامام المشاهد المستهلك العادي والحريص على الالمام بالميزات التي سيحصل عليها من اقتناء ايريال الاستقبال يدفعونه بالتحايل على الشراء بالتقسيط، واخفاء حقيقة صعوبة استقباله لاكثر من قناة واحدة (قناة محطة سكاي) وسداده نظير ذلك مبلغا شهريا لا يقل عن خمسة عشر جنيها استرلينيا.

ولكن ما هي الحقائق التي يتوجب على المشاهد العادي للتلفزيون في بريطانيا ان يعرفها سلفا قبل الدخول في مغامرة شراء ايريال استقبال محطات البث عبر الاقمار الصناعية؟

في ما يتعلق باستقبال ارسال محطة سكاي «SKY»

● تبلغ قيمة ايريال الاستقبال (الصحن) من طراز A-90 مبلغ ٢٦٠ جنيها استرلينيا يضاف اليها ما بين ٦٠ - ٧٠ جنيها للتركيب.

● جهاز الايريال يمكن المشاهد من استقبال سبع قنوات تبث برامجها باللغة الانجليزية سكاي - ١، وسكاي نيوز (نشرات الاخبار) - سكاي موفي (افلام سينمائية) - يور سبورت (رياضتك) - برامج رياضية من محطات اوروبية اخرى - قناة خاصة لبرامج الاطفال - منوعات.

● لاستقبال هذه القنوات السبع يسدد المشاهد ١٥ جنيها استرلينيا كتأمين مقدما و ٩,٤٧ جنيه نظير الاستقبال الشهري.

في ما يتعلق باستقبال ارسال محطة British Satellite Broad-casting BSB:

● تبلغ قيمة ايريال الاستقبال (الصحن) من طراز A-30 او A-40 الخاص باستقبال برامج هذه المحطة الجديدة ٣٠٠ جنيه استرليني يضاف اليها مبلغ ٦٠ جنيها قيمة التركيب.

● جهاز الايريال الخاص باستقبال هذه المحطة الجديدة يمكن المشاهد من استقبال برامج المحطة الرياضية، والمنوعات الموسيقية، وعروض الازياء، والكوميديات، وبرامج الفضاء، وبرامج استعراضية، وقناة بث الاخبار، والفنون، والافلام الوثائقية.

● رغم ان قناة BSB ستبدأ بث برامجها رسميا اعتبارا من شهر مايو (ايار) المقبل الا ان برامجها التمهيدية ستبدأ بثها للمشتركين اعتبارا من ٢٥ مارس (اذار) المقبل.

● في ما يخص قناة الافلام السينمائية التابعة لمحطة BSB سينظم الاستقبال عن طريق الاشتراكات مقابل سداد ٩,٩٥ جنيه شهريا.

روبرت ميردوخ مالك محطة SKY

انتوني سيمونس جوينج مدير محطة BSB


اجهزة الايريال لاستقبال برامج الاقمار الصناعية تبحث عمن يشتريها

معدات استقبال قنوات محطة سكاي


معدات استقبال قنوات محطة BSB

## برنامج اذاعي للجالية المغربية في اوروبا

الرباط: «الشرق الاوسط»

ذكر مدير محطة اذاعة «وجدة» المغربية، عمر بن الاشهب لـ «الشرق الاوسط» ان المحطة ستشرع في بث برنامج جديد بالاشتراك مع الاذاعة المركزية في الرباط، يعنى بقضايا المغتربين في عدد من العواصم الاوروبية عبر امواج طويلة ومتوسطة وقصيرة عشية السبت من كل اسبوع.

واضاف بان هذا البرنامج سيبث عبر سلسلة من الاذاعات الحرة في كل من وهران الجزائرية وامستردام وبروكسيل وباريس ومارسيليا وبيزونسون في جنوب فرنسا.

وقال بان البرنامج سيعنى بالدرجة الاولى بالرد على تساؤلات المواطنين المغاربة في القضايا التي تهم الميادين الادارية والقضائية والدينية، وكذلك تقديم خدمات عامة وبالذات في الفترة التي يعود فيها العمال المغاربيون الى ارض الوطن.

ويذكر ان محطة اذاعة «وجدة» تبث كل يوم خميس برنامج «تهاني واماني» الاجتماعي والذي حقق في مدة وجيزة تلاقي اكثر من ١٤٠ عائلة مغربية وجزائرية في الخارج طال فراق بعضها اكثر من ٦٠ سنة

مؤتمرات

## ٢٣٠ مشارك و ١٠٠ بحث في الاجتماع الدولي الرابع للعلوم الطبية

الكويت - «الشرق الاوسط»

يرعى ولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اعمال الاجتماع الدولي الرابع للعلوم الطبية الذي تنظمه كلية الطب في بداية الشهر القادم.

وعقد عدد من المسؤولين الاكاديميين الجامعيين في الكويت مؤتمرا صحفيا يوم امس الاول تحدثوا فيه على ابعاد واهمية الاجتماع والجهات المنظمة والمشاركة.

وفي المؤتمر الصحفي قال العميد المساعد لكلية الطب الدكتور خالد النصار: «لقد دأبت كلية الطب بجامعة الكويت على تنظيم الاجتماع كل ثلاث سنوات، وان هذا الاجتماع هو الرابع الذي سيرعاه ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الكويتي. وقد اختير له موضوع «داء السكري». واعلن ان موعد هذا الاجتماع الدولي سيكون من ٤ الى ٨ مارس (آذار)، وسيتم الافتتاح في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد ٤ مارس القادم في فندق كويت ريجنسي، ثم ستبدأ جلسات العمل في اليوم التالي في مبنى كلية الطب بالجابرية».

واضاف الدكتور النصار ان اختيار هذا الموضوع للاجتماع الدولي الرابع للعلوم الطبية لم يكن عشوائيا وانما تم بعد دراسة وباجماع اصوات اللجنة المنظمة، لما لهذا المرض من اهمية ولأن هناك شريحة كبيرة من المواطنين والمقيمين مصابون بهذا المرض تصل نسبتهم الى ١٠٪.

وأوضح ان معرضا تجاريا للادوية والاجهزة الطبية، تشارك فيه العديد من الشركات المتخصصة، سيكون مصاحبا للاجتماع.

وقال مساعد عميد كلية الطب ان التسجيل في الاجتماع سيبدأ اعتبارا من بداية يوم السبت القادم ٣ مارس (آذار) في مبنى الكلية وسوف يستمر طوال مدة انعقاد الاجتماع من الثامنة صباحا وحتى الرابعة مساء.

ثم تحدث الدكتور خالد جمعة رئيس اللجنة المنظمة للاجتماع فاوضح ان هناك سبع جلسات عمل علمية سيعقدها الاجتماع الذي ستكون لغته هي اللغة الانجليزية ومدة كل جلسة ٤ ساعات وستبدأ الجلسة الصباحية في الثامنة والنصف فيما ستبدأ الجلسة المسائية في الثانية والنصف ظهرا.

واشار الدكتور جمعة الى ان هناك حوالي ١٠٠ بحث قدمت للاجتماع سيتم عرض نصفها في محاضرات والنصف الآخر سيتم مناقشته من خلال نشره على لوحات.

الدولي يبلغ ٢٣٠ مشاركا منهم ١١٠ من داخل الكويت و١٢٠ من خارجها يمثلون ٢٤ دولة وينتظر ان تتضاعف اعداد المشاركين بعد فتح باب التسجيل وقال ان الدول العربية المشاركة حتى الآن في المؤتمر هي السعودية - العراق - السودان - مصر - ليبيا - اليمن - الامارات - البحرين - الاردن. بالاضافة الى الكويت

وذكر الدكتور النصار ردا على اسئلة الصحفيين ان ابحاث هذا الاجتماع تنشر في مجلات علمية دولية متخصصة وتعتبر الابحاث التي تقدم اليها كمراجع لابحاث عالمية.

## وجـه (الاربعاء)

### نديم صوالحه يطارد الديناصورات في برلين

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

يصر «نديم صوالحه» الممثل الاردني العالمي على ان يعود من حين الى حين فيقف على خشبة المسرح، البيت القديم كما يسميه، رغم ان نشاطه على الشاشتين الكبيرتين: التلفزيون والسينما، هو نشاط متصل، وان نجاحه فيهما نجاح يعتد به.

نديم صوالحه من مواليد مادبا، المدينة الاردنية الواقعة جنوب عمان، وقد درس حتى نهاية المرحلة الثانوية في مدرسة المطران بعمان، وهي المدرسة التي تخرج فيها عدد من ابرز رجالات الاردن، ثم جاء الى بريطانيا بنصيحة من احد اساتذته ليدرس التمثيل في جامعة كنت. ومنها حصل على شهادته العليا في تدريس الدراما وعلوم التربية ثم أستقر اخيراً في لندن بعد رحلة الى الاردن استمرت اربع سنوات.

ومنذ استقراره في لندن ونشاطه الفني يمتد من الاذاعة الى التلفزيون الى السينما بينما يعود من حين الى اخر الى المسرح للمشاركة في عمل درامي يجتذبه.

سألت «الشرق الاوسط» نديم صوالحه عن المرحلة الفنية التي يمر بها الآن فقال:

— أحاول الانتقال من متاعب التمثيل الى متاعب التأليف المسرحي باللغة الانجليزية، وذلك لشعوري بأنني امتلك ما ارغب في ان اقوله عبر النص المؤلف وليس النص المقروء والمحفوظ كممثل. وقد وجدت القدرة في نفسي على ان اقول الكلمة، من خلال العمل كمؤلف ومخرج مسرحي.

● **ما هو الموضوع الذي اخترت ان تطرحه من خلال النص الذي تؤلفه؟**

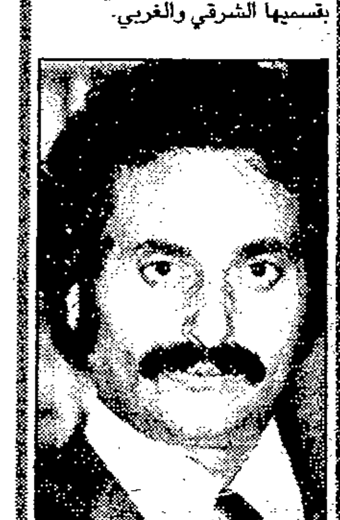
— لقد اخترت معالجة التصادم الثقافي والاخلاقي الذي يعانيه الانسان العربي المغترب ومن خلال قصة حياة الفنان العربي اللبناني جبران خليل جبران كمنصة انطلق منها لمعالجة هذا الموضوع وما يتعلق به من مشاكل.

● **وما هو العمل الذي تشارك فيه بالتمثيل؟**

— استعد الآن للسفر في أواخر شهر مارس (آذار) المقبل الى برلين الغربية للاشتراك في فيلم عالمي مع الممثل الامريكي جين هاكمان والراقص الروسي براشينكوف. وعنوان الفيلم «الديناصورات» أو «الكائنات المنقرضة».

● **و ماذا يعالج فيلم «الديناصورات»؟**

— الفيلم يطرح نماذج بشرية فات زمانها واشرفت على الانقراض مثل رجال الاستخبارات الامريكية والسوفياتية وصانعي السلاح وتجاره، وذلك بعد انتشار فكرة التعايش بين القوتين العظميين وظهور آثار ذلك جلية في اوروبا بقسميها الشرقي والغربي.


نديم صوالحه



## العواصف والرياح تجتاح بلدان شمال اوروبا

انتقلت موجة العواصف والاعاصير التي اجتاحت بريطانيا قبل ثمان واربعين ساعة الى كل من فرنسا وهولندا والبلدان الاسكندنافية حيث بلغت سرعة الرياح في هولندا ١٢٠ ميلاً في الساعة، وتسببت في الحاق الدمار في كثير من المساكن ووقوع عدة حوادث اصطدام للسيارات وانقطاع الكهرباء عن عدة مدن داخلية. والصورة اعلاه لاحدى الامهات تحاول مع طفلها الاحتماء من تساقط الاشجار في الطريق العام في العاصمة الهولندية اول من امس.

(وكالة رويتر)

## عرب وعجم

فاروق عبد الرحمن مراد

ماري اليس ويليامز

ايما فرويد

● **د. عبد الله الغذامي** الاستاذ في كلية الآداب بجامعة الملك سعود في الرياض يلقي محاضرة مساء اليوم في النادي الأدبي بالطائف عنوانها (النقد الأدبي بين المنهج والتطبيق)، ويلقي الدكتور **محمد عبد الرحمن الأهدل** الاستاذ المساعد بكلية التربية فرع جامعة ام القرى بالطائف محاضرة بعنوان (أحاديث شائعة تنفعها نصوص القرآن الكريم) في مقر النادي مساء الثلاثاء المقبل.

### مواليد

● **ناصر بن عبد الله العثمان** المخرج في التوزيع الصوتي والتلفزيوني في جامعة الملك سعود في الرياض، رزق وحرمه السيدة **حصة علي الحمادي** بمولودتهما البكر التي اتفقا على تسميتها **غضى**.

● **عبد الله بن ابراهيم الكثيري**، حكم كرة القدم السعودي، رزق وحرمه بمولودهما الثالث بعد **منيرة ومشاعل**، اتفقا على تسميته **ابراهيم**

### افراح

● **سعد بن عبد الله الحبابي** من منسوبي الخطوط الجوية العربية السعودية في الرياض احتفل بزواجه على كريمة **صالح العياف** في حفل كبير شهدته قاعة الاحتفالات الكبرى بالسليمانية.

● **ماري اليس ويليامز** مقدمة نشرات الاخبار في شبكة محطة التلفزيون الامريكية العالمية CNN انتقلت للعمل كمقدمة برامج اخبارية ومنوعات في المحطة الامريكية NBC . والمعروف ان **ماري ويليامز** التي اختيرت سيدة العام الماضي في الولايات المتحدة كانت قد قامت بأكبر تغطية لانتخابات الرئاسة الامريكية.

● **ايما فرويد** (حفيدة عالم النفس النمساوي الراحل **سيجموند فرويد**) منيعة التلفزيون البريطاني تستعد لتقديم برنامج يعالج المشاكل النفسية للأرامل والمطلقات وزوجات السجناء. البرنامج الجديد يقدم في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل أسبوعيا بعنوان «بسمة أمل».

● **محمد ردمان الزرقا** رئيس مؤسسة سبأ للانباء اليمنية غادر القاهرة متوجها الى تونس لحضور اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي تمهد لانعقاد مؤتمر وزراء الاعلام العربي الذي سيعقد في ابريل (نيسان) المقبل. وكان **الزرقا** قد توقف في القاهرة مساء اول امس قادما من صنعاء في طريقه الى تونس.

● **محمد خوجلي صالحين** مدير وكالة الانباء السودانية اختتم زيارته لمصر بعد اربعة ايام أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في وكالة انباء الشرق الاوسط تتعلق بفتح مكتب لوكالة الانباء السودانية في القاهرة وانشاء خط دوبلكس بين القاهرة والخرطوم. كما بحث وسائل دعم التعاون بين الوكالتين في مجال تبادل الاخبار والصور والتحقيقات الصحفية.

● **د. محمد احمد الشريف** رئيس جمعية الدعوة الاسلامية بالجماهيرية الليبية اختتم زيارته يوم الاثنين الماضي لمصر بعد مشاركته في اجتماعات المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية المصري الذي اختتم اعماله اول من امس.

● **الامير سلمان بن عبد العزيز** امير منطقة الرياض يرعى يوم السبت المقبل افتتاح المعرض الدولي الثاني للكتاب الذي تنظمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

● **المهندس عبد العزيز الزامل** وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ارادة (سابك) رعى امس احتفالا اقامته الشركة السعودية للصناعات الاساسية تم خلاله تكريم ٢٦٢ شخصا أمضوا بين ٥ ـ ١٠ سنوات في خدمة (سابك).

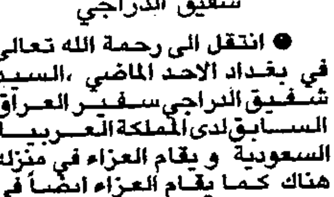
● **الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد** رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض أستقبل في مكتبه العقيد **عبد الوهاب السياتي** مدير الامن العام في الجمهورية العربية اليمنية.

● **العقيد خالد محمد الظاهري** مدير الرقابة في الادارة العامة لمكافحة المخدرات تمت ترقيته الى رتبة عميد.

● **الدكتور يونس البطريق** المستشار الثقافي المصري دعا امس الى حفل استقبال في المركز الثقافي المصري للاحتفاء بوزير التعليم المصري الدكتور **احمد فتحي سرور** بمناسبة حضوره افتتاح ندوة اعادة انشاء مكتبة الاسكندرية التي تقام صباح اليوم في جامعة لندن.

● **فاروق شوشة**، الشاعر المصري ألقى مساء امس الثلاثاء محاضرة في الثامنة والنصف بعنوان (استخدام اللغة العربية تحدثا وكتابة). المحاضرة تنظمها شركة اخوان التجارية في جدة على مسرح الطفل بمدينة عطا الله الترفيهية في جدة.

● **بيلي كونوللي** الفنان الاسكتلندي المعروف عاد الى لندن امس قادما من الولايات المتحدة الامريكية بصحبة زوجته بعد قيامه بجولة فنية في عدة مدن امريكية استغرقت ستة اسابيع.



### وفيات

شفيق الدراجي

● **انتقل الى رحمة الله تعالى في بغداد الاحد الماضي ،السيد شفيق الدراجي سفير العراق السابق لدى المملكة العربية السعودية و يقام العزاء في منزله هناك كما يقام العزاء ايضاً في منزل صهره عبد الله باخشوين في الشرفية بجدة.**

## مهرجانات

### مهرجان خليجي للانتاج التلفزيوني في بغداد

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تشهد الأيام المقبلة اتصالات مكثفة بين جهاز تلفزيون الخليج والمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في العراق بفرض الاتفاق على كافة التفاصيل المتعلقة باقامة مهرجان الخليج للانتاج التلفزيوني واعداد المطبوعات والملصقات الخاصة به.

وتتضمن فعاليات المهرجان على تنفيذ عدد من الانشطة منها مسابقة المهرجان وتشارك فيها محطات التلفزيون الخليجية وتتضمن ثمانية فروع هي: البرامج الدرامية والمنوعات والاطفال والبرامج الدينية والثقافية والعلمية والتسجيلية والسهرة الخليجية المشتركة، اضافة الى عروض تكريمية للانتاج الخليجي والعربي غير المشارك في المسابقة، وتنظيم سوق لبيع الانتاج التلفزيوني الخليجي والعربي حيث تتاح الفرص لشركات انتاج لعرض انتاجها.

والجدير بالذكر ان المؤتمر الثالث عشر لوزراء الاعلام لدول الخليج قد قرر الموافقة على تنظيم هذا المهرجان في بغداد خلال شهر اكتوبر (تشرين اول) المقبل.

## اعلام




### محطة تلفزيون «الشرق» اول محطة عربية تبث برامجها من اوروبا

كوبنهاجن: «الشرق الاوسط»

امتد النشاط الواعي لأبناء الجالية العربية المقيمة في بلدان شمال اوروبا الغربية الى كل من السويد والدانمارك وعبر افتتاح أحدث قناة تلفزيونية تقدم برامجها باللغة العربية ومن قناة «الشرق».

ويعد برنامج تلفزيون «الشرق» الذي يتولى ادارة محطته المواطن العربي طالب خلاش اول بث باللغة العربية من نوعه في بلدان اوروبا الغربية وموجه الى ابناء الجاليات العربية المقيمة في الوسط الدنماركي والسويدي على حد سواء.

والبرنامج بث شامل ومنوع يحتوي على مواد مختلفة تتوزع على مجالات وحقول مهمة منها الثقافية والاعلامية والترفيهية وتستهدف من حيث المضمون تقديم الأوجه المتنوعة للثقافة والحضارة العربية وبالصورة اللائقة التي تساعد المواطن الاوروبي في تلك البلدان على الفهم الصحيح والمشرف للعربي بتراثه وتاريخه وثقافته وحضارته.

كذلك تسعى برامج هذه المحطة العربية الى ايجاد حالة متوازنة اعلامية لتأكيد هوية ودور الاعلام العربي في شمال اوروبا.

وعلى صعيد المواد الاخبارية التي تبثها محطة «الشرق» التلفزيونية العربية فإنها تلقي الضوء من خلالها على ابرز احداث الأسبوع في العالم العربي، وتتناولها من وجهات نظر محايدة مع الأخذ في عين الاعتبار الخط الاعلامي العام للتلفزيون الدنماركي مع التركيز والتعميق لعرض القضايا والشؤون العربية.

وتسعى محطة تلفزيون «الشرق» الى توجيه عناية خاصة لبرامج الاطفال العرب المقيمين مع ذويهم في الدنمارك والسويد ومن خلال بث فقرات خاصة اسبوعية موجهة الى الجيل العربي الناشىء في هذين البلدين.

## اصدارات

### عدد جديد من "المجلة العربية"

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من "المجلة العربية" وقد احتوى على عدة لقاءات ودراسات وتحقيقات متنوعة.

من ابرز محتويات العدد، لقاء مع الاديب المعروف عبد الله بن خميس والشاعر الفلسطيني علي هاشم رشيد والشاعرة ملك عبد العزيز.

وعبر استطلاعها الشهري صحبتنا المجلة الى عالم الحياة الفطرية الذي بدأت تدب الحياة فيه من جديد في ربوع المملكة العربية السعودية.

ومن العلم الى الادب حيث نقرأ قصيدة عبد الرحمن العشماوي الجديدة «نقش على الجدار الحديدي» ثم تستكمل المجلة دراستها حول «الرجل في قصص الاديبات السعوديات» كما يكمل الشيخ حمد الجاسر «سوانح ذكرياته» في حلقتها التاسعة والاربعين، ويكمل الشيخ ابو عبد الرحمن بن عقيل تباريحه مع الشيخ الغزالي، وعند مرافىء رئيس التحرير يقرر حمد القاضي ان «ما كل من حاز الجياد يسوسها». ثم يكتب د. عبد السلام العجيلي عن «السيدات والكتب».



## أبيض و أسود

### حياة جديدة للمها والحبارى

واحدة من ابرز ضحايا الحياة الجديدة في المنطقة العربية هي حيوانات البيئة وطيورها. فقط ضاعت بين اقدام الآليات وعجلاتها وسقطت برصاص البنادق التي اخذت تحصدها جماعيا راكضة او سابحة في الهواء. كما ان الزحف المدني باتجاه الصحاري قلص من البراري الواسعة في منطقتنا بشكل لم يعد معه يطيق العيش الا الانسان ومحميا بشرطته وبمستشفياته. اذا ما بال غزلان المها والحباري والظباء والخيول العربية التي تركض هائمة هاربة من بنادق الصيد وملاحقة السيارات، سدت في وجهها الارض التي قسمت الى طرق ومدن ومزارع.

مع ادراك هذه الحقيقة المفجعة التي هي نتيجة حتمية للتمدن توجد بعض التحركات التي تستحق التقدير فعلا من اجل المحافظة على ما تبقى من طيور وغزلان ووعول وقردة وزواحف من خلال استصدار انظمة تقنن مواعيد الصيد وتحرمها في بعض المناطق. بل بعضها تقدم بمرحلة اخرى جديدة وهي اعادة توطين بعض ما انقرض او يوشك على الانقراض.

وخطر الانقراض ادركه البعض في عالمنا العربي، بل قلة منهم، وهنا من المهم ان اشدد على تجربة السعودية التي عالجت الامر بتأسيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية والتي تهدف الى اكثر من حماية طيور وحيوانات الجزيرة العربية لتتعداه الى انمائها، وحديثا عملت على اعادة توطين بعض ما انقرض من الارض العربية.

الانظمة التي صارت تقنن عمليات هواية القنص من حيث المدد الزمنية، تشدد على شروط منح اسلحة الصيد والانظمة التي تمنع تصدير حيوانات شبه الجزيرة الى الخارج.

وتحتفل الهيئة هذه الايام بانجازاتها التي تستحق فعلا التقدير ولسبب بسيط جدا. فادراك ما يحدث للحياة الفطرية في دول متقدمة واتخاذ تدابير لوقف نزيفها تقدم عليه عادة تنظيمات معادية لمبدأ الصيد او من غلاة مؤيدي عدم التعرض للطبيعة. ففي بلد كالولايات المتحدة الامريكية يقوم فيها تنظيم قوي، ورغم هذا لم ينجح في ايقاف نبح مائتي مليون طير وحيوان سنويا تتم في العراء المكشوف. وميزانية حماية البيئة هناك تكلف سنويا ميزانية ضخمة تتجاوز الـ ٥٠٠ مليون دولار سنويا يتم تحصيلها من تكاليف اعطاء رخص الاسلحة الشخصية ورسوم ادوات الصيد المختلفة.

وفي المملكة، كمثل الدول العربية الاخرى، جاءت عمليات حماية البيئة الفطرية باهتمام شخصي من كثير من المسؤولين الذين يعرفون ان شح الارض في حيواناتها وطيورها لم يحرمها من اجمل المخلوقات والنباتات البرية. وهي تستحق العناية والرعاية في ظل تناقص مساحات الرعي وتزايد مساحات الاسكان.

عبد الرحمن الراشد



## جاليات

### سهرة تونسية يقيمها النادي العربي في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»
محمد فضل

تشهد الجاليات العربية في بريطانيا هذه الايام، نشاطات اجتماعية وثقافية ملموسة فهي تستقطب كبار الشخصيات الفنية ورجال الفكر من الوطن العربي لعرض افكارهم وفنونهم من خلال لقاءات رسمية وودية تهدف الى تعريف المغترب العربي في بريطانيا بفنون وحضارة بلاده.

ضمن هذه الانشطة التي رعاها النادي العربي اول من امس حفل فني تونسي في قاعة الكوفة جاليري، حضره لفيف من ابناء الجالية العربية واعضاء النادي يترأسهم سفير تونس في بريطانيا والسيدة عقيلته.

وقد احيا الحفل نخبة من العازفين تم اختيارهم من فرق موسيقية مختلفة بقيادة فتحي رغندة عازف الكمان، وعازف القانون حسين الغربي، من فرقة الاذاعة، وجلول عثمان عازف النادي بالفرقة الوطنية للفنون الشعبية التونسية، وخالد بسا استاذ تعليم العود في معهد الموسيقى، وحماد اليانجي، عضو فرقة الراشدية وهو عازف ايقاعاتها.

كما شاركت بالغناء ليلى حجيج، الطالبة في جامعة لندن وقد سبق لها ان انهت دراستها في معهد الموسيقى في وطنها تونس.

والفرقة حضرت الى لندن بدعوة من سفارة تونس في لندن للمشاركة في برنامج اليوم الثقافي التونسي في جامعة لندن واحياء حفل النادي العربي، وكان لـ «الشرق الاوسط» لقاء مع مدير الفرقة والمسؤول الموسيقى في تونس فتحي رغندة الذي اعرب عن سعادته بلقاء ابناء الجالية وقال: ان الحفل اتسم بالالفة والاخوة والمحبة وكان لمشاركة الجمهور معنا تأثير طيب مما انعكس على أداء العازفين فحاولنا مشاركتهم الفرحة والبهجة. وكان الحفل قد بدأ بتقديم الوصلات الموسيقية التراثية وفي القسم الثاني قدم العازفون جانباً من الفولكلور التونسي.

● ووضح المسؤول الاول عن الموسيقى في تونس اسباب تدهور الموسيقى العربية واستبدال الآلات الموسيقية العربية بأخرى غربية وقال: ان ثقافة البلدان المتقدمة صناعياً طغت علينا بوسائل الاعلام. وفي العام ١٩٨٠ بدأنا في تونس نهضة موسيقية في قطاع الموسيقى والتلحين. وكل ما ينقصنا الان هو الاعلام لكي نصل الى الاوطان العربية.

● وعن النشاط الفني في تونس قال: اننا نعيش في فترة المخاض. وفي الاسبوع المقبل سوف تشهد بلدنا اكبر مهرجان فني فيها، وهو مهرجان الاغنية التونسية الذي تشارك فيه كل الطاقات الابداعية من مؤلفين وشعراء وملحنين وفرق موسيقيين وفنيين.

● وعن التعاون الفني بين تونس والدول العربية فنياً يقول:

ـ الفرق التونسية تتعاون بطريقة غير مباشرة مع الفنانين الوافدين الى تونس، وهم يعزفون لهم، سواء على النطاق التجاري او في الاطار الثقافي.

جانب من الحضور في السهرة التونسية

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضا - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
الاربعاء ٣ شعبان ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٢/٢٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٠
London - Wednesday, 28 February 1990-Front Page No.2 Vol.12 No.4110



# العواصف تجتاح أوروبا من ايرلندا إلى ألمانيا الشرقية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصلت العواصف والفيضانات مسيرتها العنيفة امس ولم تقتصر اضرارها على بريطانيا وحدها بل شملت كل الدول الاوروبية امتدادا من ايرلندا حتى المانيا الشرقية، حيث سقط عدد من الضحايا ووقعت اضرار فادحة في المنازل والمزروعات.

اخر العواصف الاوروبية تودي بحياة ما يصل الى خمسة وثلاثين شخصا.

وكانت الانباء الواردة في وقت مبكر صباح امس من اكثر المناطق تضررا قد افادت ان ما يصل الى خمسة وثلاثين شخصا قد لقوا حتفهم بسبب اجتياح عاصفة شتوية شديدة - هي الرابعة خلال هذا الموسم - لمنطقة شمالي اوروبا من ايرلندا الى المانيا الشرقية.

وكان جنوبي انجلترا وويلز من جديد هما اكثر المناطق تضررا حيث افادت الانباء بوفاة ثلاثة عشر شخصا في حوادث بسبب العاصفة وذلك في اعقاب هبوب رياح بقوة الاعاصير بلغت سرعتها ما يصل الى مائة وثلاثين كيلومترا في الساعة. وذكر ان شخصا واحداً قد قتل في ايرلندا.

ولفادت الانباء بوفاة تسعة اشخاص على الاقل في المانيا الشرقية والغربية - وكانت غالبية الوفيات بسبب حوادث على الطرق السريعة ووقوع فروع الاشجار التي تقاذفتها الرياح وانقاض المباني. ووقعت حالات وفاة عديدة اخرى في شمالي فرنسا والدول الواطئة حيث اقتلعت الرياح الشديدة الاشجار من جذورها وانتزعت اسقف المنازل وتم اجلاء ما يقرب من الفي من سكان بلدتين في شمالي ويلز عقب انهيار حاجز للبحر لاطمته الامواج التي دفعتها الرياح طوال ساعات.

وفي المانيا الغربية غادر العشرات من الاسر منازلهم في وقت مبكر اليوم (الثلاثاء) بعد ان تسببت مياه بحر الشمال التي دفعتها العاصفة في تصدع حاجز في بلدة دلجبويل الواقعة في جزر فريزيان الشمالية.

وقد تعطلت حركة الملاحة في بحر الشمال بصورة كبيرة. وذكرت تقارير اذاعية انه تم اخلاء حفار بترول هولندي نتيجة تعرضه لتهديد سفينة خالية جانحة.

واستعدت السلطات في ميناء هامبورج الالماني - الذي يقع على نهر «الب» بين بحر البلطيق وبحر الشمال - لتجدد اجتياح الفيضانات منطقة الميناء الذي وقع اول من امس. وصرح مسؤولو الميناء ان ارتفاع المياه بلغ ٣.٥ متر فوق مستوى الفيضان قبل الفجر وكانت سلسلة العواصف المسببة للدمار قد بدات في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي عندما اكتسحت رياح محملة بالعواصف والمطر وصلت سرعتها الى مائة وسبعين كيلومترا في الساعة بريطانيا وشمالي اوروبا، مما اسفر عن وفاة نحو ٩٤ شخصا. وبعد عشرة ايام من ذلك اكتسحت المنطقة عاصفة اقل قوة اعقبتها ثالثة في التاسع من فبراير (شباط) الحالي.

ويربط خبراء الارصاد هذه العواصف بطبقة جوية باردة غير مألوفة في هذا الوقت، وقادمة من امريكا الشمالية مصطدمة بطبقة جوية دافئة غير مألوفة من اوروبا مما ادى الى هبوب سلسلة من العواصف التي تشبه الاعاصير فوق شمال الاطلنطي واصلت اجتياحها نحو الشرق فوق بريطانيا وشمالي اوروبا..

## صباح الخير

### باجبير والحب

الزميل عبد الله باجبير من الانباء الملتزمين، وقلما يقول كلمة دون ان يرمي من ورائها تصحيح شيء او تقديم خدمة، اي على نقيضي تماما، فانا، وكما يشهد بعض القراء، الهو واعبث في كتاباتي، مرة اتحدث عن القطط ومرة اخرى عن الضفادع والارانب، ولا أرى في بلادنا ما يتطلب النقد او الجد. كلنا في خير.

ولكنني لاحظت مؤخرا من صديقي وجاري على الجانب الآخر من هذه الصفحة، انه اخذ يدخل ميدان الحب والهوى، والشباب والجمال. وأثار ذلك دهشتي وتساؤلي، فالحب ليس مما يؤخذ ملخذ الجد، وإلا لطلبوا منا في المدارس ان نكتب انشاء عن الحب بدلا من كل هذه المواضيع المملة مثل التضحية من اجل الواجب ونظافة الشوارع ومحبة العلم... الخ.

واخيرا جاد علينا الزميل بالجواب. لقد مل وضاق من واجبات العمل ويريد ان يتنفس في ميدان الكلام بالكلام عن الحب. قال: «لقد ذهبت حيرتي عندما قررت أن اشتغل بالحب، فهو ايضا كلام».

ويظهر من ذلك ان الاخ باجبير يريد ان يستخدم الحب كوسيلة لإزجاء الفراغ وتمضية الوقت عملا بالمثل الفرنسي الذي يقول: «الحب يجعلك تنسى الزمن، ومرور الزمن يجعلك تنسى الحب»!

وعندما يقول الفرنسيون شيئا عن الحب فلا بد ان نسلم به، فمن منهم اكثر خبرة وتعلقا به. انظروا كل هذا الحب والغرام الذي يغدقونه على العرب منذ ان وجدوا انفسهم بدون نفط.

ولكن مهلا يا باجبير. لي نصيحة ورأي أرسخ واعظم مما قاله الفرنسيون، وأسوقه لك مجانا ولله بالله.

نصيحة الأخ للأخ. طالما كنت تفكر بالمشاركة بازجاء الوقت بالكلام، وبالكلام دون جهد او عمل او التزام، فاسمح لي ان أدلك على شيء احسن من الحب. اكتب في السياسة العربية. هذه شغلة لا احد يطالبك فيها بشيء. كل ما عليك هو ان تتحاشى انتقاد المسؤولين عن تخبطها، وقل ما تشاء.

تأخذ قهوة الصباح ذات يوم ثم تكتب ان الديمقراطية هي كل ما تحتاجه البلاد العربية، ثم تنام وتنهض بعد الظهر وتكتب ان الديمقراطية اختراع غربي ليبرالي قذر. وبعد اسبوع تتذكر ما قلت فتعيد كتابة المقالة وتحذف كلمة «قذر» وتستبدلها بكلمة «رائع». وتعيد نشر المقالة دون ان يلتفت أي احد لما جرى.

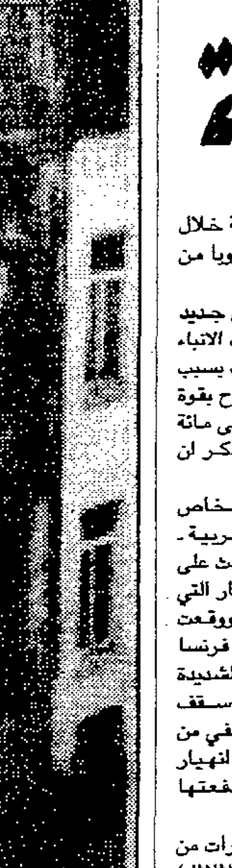
يقولون لا توجد حرية في السياسة العربية! كلام هراء يا أخي! طالما كنت تريد الكلام الفاضي فعليك بها ودعك من الحب.

انها ميدان لا احد يسأل فيه احدا من اين جاء، او ما هي مؤهلاته، وهل بسبورته صحيح ونافذ المفعول أم مزور او ملغي. انها ميدان لا مهر فيه و لا عقد ولا التزام، تعقد وتهجر وتطلق وتصالح وتنجب وترث وتورث بدون حساب وبدون رسوم.

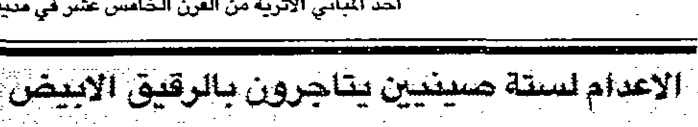
واين ذلك من الحب يا سيدي؟ في هذه الأيام اصبح الانسان لا يدخل ندوة فكرية ويسلم على أستاذة الا وقالت له كم راتبك، اين تسكن، شقتك ملكك والا ايجار، مفروشة او فاضية، ولا يجيب على اسئلتها الا واعطته عنوان ولي أمرها وقالت انه في البيت مساء كل يوم جمعة.

اخي عبد الله، خذ نصيحة اخيك الكبير. تريد الكلام عالفاضي. عليك بالسياسة واترك الحب.

خالد القشطيني

احد المباني الاثرية من القرن الخامس عشر في مدينة دام البلجيكية وقد خلفته العاصفة حطاماً (رويتر)



## الاعدام لستة صينيين يتاجرون بالرقيق الابيض

بكين - د.ب.ا: ذكرت صحيفة «فاتشي ريباو» القانونية انه صدر حكم الاعدام على ستة رجال لقيامهم باختطاف او بيع عدد من الشابات في مقاطعة هينان بوسط الصين.

وذكرت انباء صحيفة صينية ان الشرطة شنت عملية استغرقت اسبوعين في الاقليم حيث اكتشفت وجود ٩٤٠ حالة اختطاف لاطفال وشابات وبيعهم في صورة رقيق فعلي. وتعرضت معظم الشابات للاغتصاب من جانب الخاطفين.

وقالت الانباء انه قد تم القاء القبض على نحو الف وثمانمائة شخص لصلتهم بهذه الجرائم، كما تم ضبط نحو مائتي عصابة منظمة.

وتردد ان اعضاء هذه العصابات على درجة عالية من التخصص حيث كان بعض افرادها مسؤولين عن عمليات الاختطاف الفعلية، في حين يقوم آخرون بنقل او بيع الضحايا المختطفين. وتمكنت الشرطة حديثا من تحرير اكثر من سبعة آلاف من الاطفال والشابات من ايدي تجار الرقيق العصريين في مقاطعة سيشوان. ويتم غالبا اغراء الفتيات بترك منازلهن بمنحهن وعودا بالحصول على وظائف في اماكن اخرى، ثم يتم بيعهن كزوجات لمزارعين في عدد من المناطق النائية حيث يبقين كرقيقات بالفعل.

ويتم بيع العديد من الاطفال المخطوفين للازواج الذين لم ينجبوا اطفالا.

## الزيجات بواسطة الفيديو تشيع في اوساط التاميل في سري لانكا

جافنا (سري لانكا) - ر: عندما اراد والدا رانجيني التي تبلغ من العمر ٢٢ عاماً وتعمل مدرسة تزويج ابنتهما ارسلا شريط فيديو عنها الى اقارب في كندا لهم ابن اعزب.

وحظيت الشابة بالقبول وبعد ذلك بشهرين تزوج الاثنان في جنوب الهند.

وقد بدأت زيجات الفيديو تشيع في جافنا التي تبعد ٣٢٠ كيلومتراً شمالي كولومبو وتعتبر معقل الاقلية التاميلية في سري لانكا.

ومما ساعد على انتشارها ان العرسان اصبحوا سلعة نادرة في المدينة نظراً لان معظم الشبان ينضمون الى جماعات التاميل او يسافرون الى الخارج.

ووفقاً لتقديرات غير رسمية فقد حصل ٢٠٠،٠٠٠ من سكان شبه جزيرة جافنا الذين يبلغ عددهم ٨٠٠،٠٠٠ نسمة على وظائف او حق اللجوء السياسي في الخارج خلال السنوات العشر الماضية.

والشرق الاوسط هو المكان المفضل للتاميل للحصول على وظائف مهنية، في حين ان كندا والمانيا الغربية وبريطانيا هي الاماكن المفضلة للحصول على حق اللجوء السياسي.

ويقول صحفي محلي ان زيجات الفيديو في جافنا بدأت تصبح تجارة رائجة لسماسرة الزواج.

ومعظم الزيجات في جافنا تتم بترتيب من الاسر. ونادراً ما يختار الشبان شريكات حياتهم بأنفسهم.

## لاتقرأ هذا الخبر

اسيكس (انجلترا): «الشرق الاوسط»

شهدت دائرة الشؤون الاجتماعية في مقاطعة اسيكس (انجلترا) نموذجاً من فضائح اهمال الرعاية الاجتماعية للمتقاعدين والعاجزين عن توفير الحد الادنى من القوت اليومي الضروري وللمشردين ومن لا مأوى لهم بعد ان اعترف المسؤولون في هذه الدائرة عن اهمالهم للمتقاعد جورج باوسي (٦٧ عاما) وتركه يحيا في احد الاكشاك الخشبية على قارعة الطريق بعد أن وعد بنقله الى المستشفى للعلاج وتوفير المكان الملائم لاقامته.

غير ان مسؤولة الشؤون الاجتماعية في المقاطعة بعد ان قامت بزيارته ووعده بتقديم الخدمات الضرورية ما لبثت ان نسيت وعودها ونسيت معها حالة المتقاعد جورج باوسي لانشغالها في عطلتها الخاصة التي بدأتها عقب زيارته في ١١ فبراير (شباط).

وفي الخامس والعشرين من فبراير (شباط) عثرت الشرطة على جثة المتقاعد داخل الكشك الخشبي بعد ان لفظ انفاسه لمعاناته البرد الشديد ونقص في الطعام الضروري.

ومع اعادة بحث حالة المتقاعد الضحية جورج باوسي ثبت ان دائرة الاسكان في نفس المقاطعة (اسيكس) كانت قد طردته من مسكنه الحكومي لعجزه عن سداد الايجار المتاخر عليه (٧٠٠ جنيه) وحولته الى دائرة الشؤون الاجتماعية لمساعدته والتي اخفقت عن تقديم المساعدة له في الوقت المناسب.



## نكتة اليوم

عرس بخيل

وصف احد الشعراء «عرس بخيل» فقال:

مات في عرس سليمان
من الجوع جماعة
لم يكن ذلك عرس
انما كان مجاعة

من القارئ
سعيد باعباد



## مع قهوة الصباح

### لماذا قتل؟!

تحدثنا امس عن «جون لينون» مطرب الخنافس الذي قتل وهو في الاربعين من عمره في شقته بنيويورك، حيث سكنت جسمه اربع رصاصات اطلقها الشاب «مارك تشابمان» في ديسمبر عام ١٩٨٠ ثم استطاع الهرب والاختفاء حتى سلم نفسه لرجال الشرطة في اغسطس ١٩٨١.

وقلنا ان الكتاب الذي صدر مؤخرا بمناسبة مرور عشر سنوات على مصرع «لينون» يزعم فيه مؤلفه المحامي الانجليزي «فينتون برسلي» ان القاتل «تشابمان» لم يكن اكثر من اداة في عملية القتل التي خططت لها قوة لها من النفوذ والامكانيات ما يمكنها من توجيه القاتل، ثم تهريبه ثم تسليمه، ثم الحصول بالحكم عليه بالسجن استعدادا ليوم قريب يخرج فيه حرا طليقا.

اذن ما هي القوة، او الهيئة، او المؤسسة التي يمكنها تدبير هذه الجريمة المحكمة؟

يرد المحامي الانجليزي انها وكالة المخابرات الامريكية «سي.أي.ايه» ولكن مامصلحة هذه الوكالة في قتل مطرب وليس زعيم سياسي، او جاسوس او شيوعي او حتى مجرد عدو لامريكا؟

الاجابة كما يرد المحامي ان الوكالة قررت قتل «لينون» لانه تحول من مجرد مطرب الى زعيم سياسي يتزعم حركة قوية في المجتمع الامريكي قوامها ملايين الشباب .. هذه الحركة كانت خطرا على السلطة ووجود الرئيس الامريكي «رونالد ريجان» الجديد في ذلك الوقت - وان المخابرات الامريكية وجدت ان الحل الافضل هو القضاء على الزعيم المطرب قبل ان يصبح مشكلة كبيرة يصعب حلها.

ويقول «برسلي» ان الوكالة التقطت القاتل «تشابمان» في احدى العيادات النفسية حيث كان يعالج من اضطراب نفسي متزايد .. وقامت الوكالة بامكانياتها الهائلة بعملية غسيل مخ للشاب المريض نفسيا حتى تمكنت من برمجته وتوجيهه لقتل «جون لينون» الذي كان في ذلك الوقت قد كسب معركته الرابعة ضد الحكومة الامريكية .. وبالتحديد ضد سياستها في ترحيل الاجانب غير المرغوب فيهم ... وكسب معركة اخرى اكثر اهمية من تأليب الرأي العام الامريكي ضد السلطة الامريكية التي دفعت بالاف الشباب الى الحرب الجهنمية في «فيتنام».

قضى المحامي اكثر من ست سنوات في جمع الادلة لتاييد الاتهام. ورغم براعته وقدرته في الاثارة والتشويق، فان الادلة التي قدمها لا تكفي فعلا لادانة الوكالة بالجريمة.

عبد الله باجبير

## أخبار الغد

طور الاطباء الاختصاصيون البريطانيون في علاج مرض سرطان الرحم الذي يودي بحياة ٤٣٠٠ سيدة بريطانية في كل عام وذلك عن طريق استخدام برامج للكشف المبكر عن السرطان يساعد في تقديم العلاج الضروري للسيدات المعرضات للاصابة بسرطان الرحم.

ويساعد نظام الكشف المبكر الذي تم تطويره في مستشفى كنجز كوليدج في لندن الطبيب الاخصائي في الاطلاع على صور ملونة بالموجات الصوتية للحوض والرحم، واكتشاف خلايا الدم المتخثر قبل تجمعها والعمل على ازالتها في الحالات المبكرة مما يحول دون تفاقمها وتطورها الى اورام سرطانية خبيثة.

ويؤكد الاخصائيون في مستشفى كنجز كوليج ان هذا الاسلوب الجديد للكشف المبكر وباستخدام احدث معدات التكنولوجيا والتصوير بالذبذبات الصوتية قد اثبت نجاحه بنسبة ٩٠ في المائة من الحالات التي اخضعت للتجربة. وانه مع التوسع في استخدام هذا الاسلوب على المستوى القومي سوف يتمكن الاطباء الاخصائيون من تقليل حالات الاصابة بسرطان الرحم وفي فترات مبكرة.

## منافق افندي




## العنف والحزن يخيمان على «مهرجان نيس»

نيس (فرنسا): «الشرق الاوسط»

بينما تشهد مدينة نيس الفرنسية، التي تخيم عليها الوداعة ويحيطها السحر، منذ مطلع الاسبوع الحالي مهرجانها السنوي الذي اعتادت على اقامته منذ عام ١٨٧٣، وقعت اول جريمة قتل عكرت صفو المهرجان وبهجته، واشاعت جوا من الحزن خيم على رؤوس المشاركين وكانت قد اندلعت مشاجرة بين صديقين من اصل بلجيكي انتهت باطلاق احدهما ويدعى ستيفان فيان (١٩ عاما) الرصاص على صديقه فارداه قتيلا.

في الوقت نفسه انطلق احد رجال الشرطة يطلق رصاصة في الهواء بعد اصابته بلوثة عقلية الا انه امكن السيطرة عليه واقتياده الى مركز الشرطة بعد ان اصاب احد المشاركين في الاستعراضات باصابة حقيقية.

وتشهد مناسبات كهذه في العادة العديد من الحوادث التي يمتزج فيها الفرح بالحزن الذي يأتي نتيجة لبعض اعمال العنف التي يرتكبها البعض في هذه المهرجانات السنوية التي تجمع بين عدة فئات ومن جميع المستويات.



## ريو دي جانيرو تواصل احياء مهرجانها السنوي

على الشواطىء الاخرى من المحيط في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية يواصل مهرجان السامبا السنوي وقائعه باستعراضات الموسيقيين الشعبيين، ولاعبي الاكروبات في شوارع المدينة لليوم الثالث على التوالي.

والصورة اعلاه لأصغر عازفة على آلة التمبورين بدت بين المشاركين في مهرجان ريو دي جانيرو امس وبالملابس التقليدية.

(وكالة رويتر)